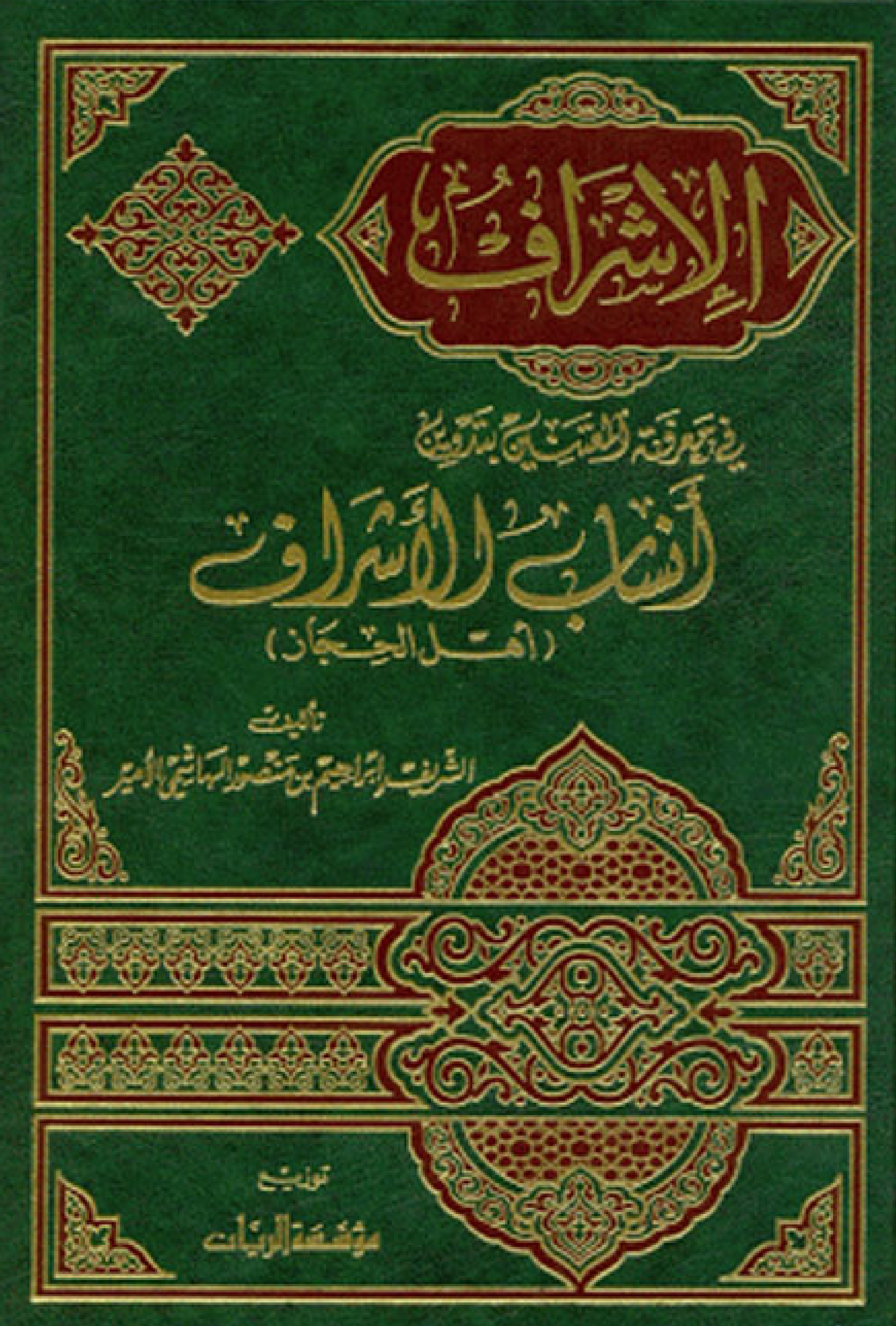

الإشراف
في معرفة المعتنين بتدوين
أنساب الأشراف
(أهل الحجاز)
تأليف
الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير
توزيع
مؤسسة الريان
www.al-amir.info

الإشراف

في معرفة المعتنين بتدوين

أنساب الأشراف

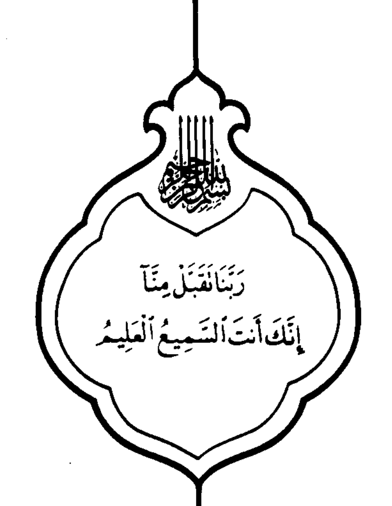
(أهل الحجاز)

تأليف

الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

توزيع

مؤسسة الريان

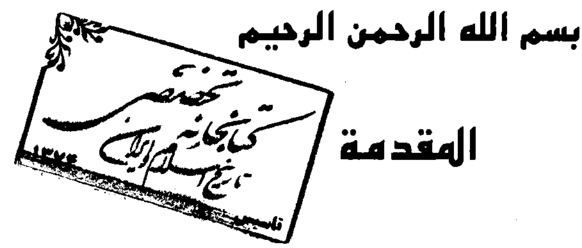


الطّبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - هاتف وفاكس: ٦٥٥٣٨٣ - ص.ب: ١٤/٥١٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فهذا كتابي الثاني في علم الأنساب[1] والذي سميته **«الإشراف في معرفة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف»**[2]، وأرجو أن يكون خير دليل ومرشد للقارئ، للتعرف على المعتنين المعاصرين بتدوين وتحقيق أنساب الأشراف الحَسنيين أهل الحجاز، الذابين عنه انتحال المنتسبين، وتحريف الغالين. وأسأل الله تعالى حُسن النية والقصد، والعفو عن السهو، والتجاوز عن تجاوز الحد.

فأقول وبالله التوفيق، لاشك أن الأشراف في الحجاز في المملكة العربية السعودية، وغيرها أصحاب عناية قوية بضبط وتدوين أنسابهم منذ القرون الأولى في الإسلام، وقد لمسنا أثر ذلك في الآباء والأجداد الذين

---

(1) وأما الكتاب الأول فهو بعنوان: «تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب»، ويشمل ذكر الأشراف الهواشم الأمراء خاصة، وأشراف الحجاز عامة.

(2) وقد سُبقت إلى هذا العنوان بالفاظ مقاربة فمن ذلك: كتاب «الإشراف في معرفة منازل الأشراف» للحافظ ابن أبي الدنيا، ومقالات «الإشراف على تأريخ كبار الأشراف» للأستاذ المؤرخ عاتق بن غيث البلادي، المنشورة في مجلة «الجزيرة» الصادرة في الكويت.

كانت بحوزتهم المشجرات[1] والوثائق[2]، فضلاً عن كتب الأنساب والتاريخ التي عُنيت بتدوين أنسابهم وتاريخهم وسيأتي الحديث عنها[3].

قال الفقيه الهيتمي[4](٩٧٣هـ): «ولم تزل أنساب أهل البيت النبوي مضبوطة على تطاول الأيام، وأحسابهم التي بها يتميزون محفوظة عن أن يدعيها الجهال واللئام، قد ألهم الله من يقوم بتصحيحها في كل زمان، ومن يعتني بحفظ تفاصيلها في كل أوان، خصوصاً أنساب الطالبيين والمطلبيين»[5]اهـ.

وقال العلامة المؤرخ حمد الجاسر[6]: «لعل أبرز جانب استمرت العناية به تزداد وتقوى من علم الأنساب مايتصل بآل النبي [ﷺ] فقد عني كثير من العلماء والمتشيعين لهم -رضوان الله عليهم- عناية تمثلت في كثرة المؤلفات والمشجرات التي لا تدخل تحت الحصر لكثرتها منذ أن ألَّف يحي

---

(١) انظر نماذج من هذه المشجرات فى «ملحق المشجرات القديمة» (ص ٢١٣).

(٢) انظر نماذج من هذه الوثائق فى «ملحق الوثائق» (ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨).

(٣) انظر «المصادر التى حفظت لأشراف الحجاز أنسابها» (ص ١٥).

(٤) الهيتمي: هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي -بالتاء المثناة- السعدي الأنصاري، شهاب الدين أبوالعباس، الفقيه الأصولي المفسر. ولد بمصر سنة ٩٠٩هـ بمحلة أبي الهيتم وإليها نسبته، وتوفي بمكة المكرمة -حرسها الله تعالى- سنة ٩٧٤هـ.

له تصانيف كثيرة في مختلف الفنون من ذلك: «مبلغ الأرب في فضائل العرب»، رحلة باسم «الجوهر المنظم»، «الصواعق المحرقة»، «تحفة المحتاج لشرح المنهاج»، «الفتاوى الهيتمية»، «شرح مشكاة المصابيح»، «كف الرعاع عن استماع آلات السماع»، «الزواجر عن اقتراف الكبائر».

انظر ترجمته -إن شئت- في «هداية العارفين» (٥/ ١٤٦)، «الأعلام» (١/ ٢٣٤)، «المختصر من كتاب نشر النور والزهر» (ص١٢٢)، «من أعلام التربية والفكر فى بلادنا» (ص٤٣).

(٥) «الصواعق المحرقة» (٢/ ٥٣٧).

(٦) انظر ترجمته في ثنايا ترجمة الشريف محمد بن منصور تحت رقم [٢٧] (ص١٦٣) حاشية (٤). واعلم أنني في هذه الإحالة قد خالفت عرف أو اصطلاح المحققين، ولكن المقام يقتضي التوسع فى ترجمة الجاسر هنالك، وكما قيل لا مشاحات فى الاصطلاح.

ابن الحسين بن جعفر العقيقي (٢١٤-٢٧٧هـ) كتابه «أنساب آل أبي طالب» إلى عصرنا»اهـ.[1]

فلا غرو أن ترى الصغير فضلاً عن الكبير من قبائل الأشراف يسوق نسبه حفظاً، ولهم سلف في ذلك، فقد كان رسول الله ﷺ يسوق نسبه حفظاً، أخرج ابن سعد بإسناده عن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «أنا «محمد بن عبدالله» فانتسب حتى بلغ النضر بن كنانة»[2].

قال الأديب المؤرخ عاتق البلادي[3]: «إن بعضهم -أي

---

[1] جريدة «المدينة» السعودية، ملحق الأربعاء (ص١١)، بتاريخ ١٧ شوال ١٤١٩هـ.

[2] «الطبقات الكبرى» (١/ ٢١).

قلت وتمام نسبه ﷺ بأبي وأمي هو: محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن **كنانة** بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان». قال السهيلي (ت٥٨١هـ): «وما بعد عدنان من الأسماء مضطرب فيه، فالذي صح عن رسول الله ﷺ أنه انتسب إلى عدنان لم يتجاوزه».

«الطبقات الكبرى» (١/ ٤٦)، «تهذيب الكمال» (١/ ١٧٤)، «تاريخ الإسلام» السيرة النبوية (ص١٧)، «الروض الأنف» (١/ ٦٦).

[3] عاتق البلادي: هو عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود، أبوغيث البلادي الحربي، الأديب، المؤرخ، النسابة، الجغرافي، الشاعر.

ولد في بادية شمال مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً-، في مكان يدعى (مسر) بسفح جبيل يدعى (أبيض) سنة ١٣٥٢هـ، وفيها نشأ. درس في مدارس مكة المكرمة النظامية، غير أن تركيزه كان على الدراسة في المسجد الحرام، فأخذ عن مشايخ فضلاء. وقد تحصل على دبلوم في فن الصحافة من معهد دار عمان العالي. أسس دار مكة للنشر والتوزيع، التي لا زالت تنشر مؤلفاته العلمية وغيرها.

له من المصنفات المطبوعة: «معجم معالم الحجاز»، «الأدب الشعبي في الحجاز»، «نسب حرب»، «معجم قبائل الحجاز»، «على طريق الهجرة»، «معالم مكة التاريخية والأثرية»، «رحلات في بلاد العرب»، «الرحلة النجدية»، «طرائف وأمثال شعبية»، «بين مكة وحضرموت»، «المعالم الجغرافية في السيرة النبوية»، «بين مكة واليمن»، «أخلاق البدو»، «على ربى نجد»، «قلب الحجاز»، «أودية مكة المكرمة»، «أمثال الشعر العربي»، «فضائل مكة وحرمة البيت الحرام»، «فضائل القرآن»، «معجم الكلمات الأعجمية والغريبة في التاريخ الإسلامي»، «آيات الله الباهرات»، «أخبار الأمم المبادة في القرآن الكريم»، «في قلب جزيرة =

الأشراف[1] - يحفظ هذا النسب فلان بن فلان إلى علي وفاطمة عليهما رضوان الله»[2].

= العرب»، «نشر الرياحين في تأريخ البلد الأمين»، «هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام»، وغير ذلك من الكتب المصفوفة والمخطوطة» ومن ذلك «رسائل ومسائل في الأنساب والتاريخ والجغرافية»، والمقالات من ذلك: «الإشراف على تأريخ كبار الأشراف» نشرت في مجلة «الجزيرة» الكويتية.

ولم أرَ في عهدنا الحاضر من خدم تاريخ الحجاز وربط ماضيه بحاضره مثل البلادي.

له ترجمة في «نشر الرياحين» (٢/ ٢٥١)، «هديل الحمام في تأريخ البلد الحرام» (٢/ ٦١٣)، «طبقات النسابين» (ص٣٤٢)، «موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين» (١/ ٨٩).

(١) حديث البلادي في كتابه عن الأشراف، وهذا التوضيح الذي بين الشرطتين وضعته لبيان مراده.

(٢) «رسائل ومسائل» (٢/ ٦٨).

منهجي في الكتاب

قصرت هذا الكتاب على أشراف الحجاز وهم من ذرية من عُرفوا في اصطلاح مؤرخي مكة بطبقات الأشراف الأربع[1] . فنهجت هذا النهج فيه :

١) ترجمت في هذا الكتاب لكل من عاصرته وعرفته من الأشراف الحسنيين -أي بني الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما- ممن له عناية بالنسب الشريف بالتدوين والتأليف، وعلمت تحريه لذلك، وهؤلاء المترجمون على مراتب: أعلاها النسابة المخضرم البارع في هذا الفن، وأقلها من خدم قبيلته بمشجرة .

٢) استقيت سير المترجمين ومايتعلق بقبائلهم شفاهة من أصحابها .

٣) سلكت في تدوين تراجم المعتنين بأنساب الأشراف مسلك الفضلاء المتقدمين، والمتأخرين من أهل الحديث، والمؤرخين: كالذهبي، والصفدي، وابن حجر العسقلاني وغيرهم، ولايخلو الكتاب من

---

[1] وهذه الطبقات الأربع تعرف بـ **الأشراف الموسويين** ، **الأشراف السليمانيين** ، **الأشراف الهواشم** ، **الأشراف القتاديين** ؛ ومعنى الطبقة الفترة التي حكم فيها أحدُ فروعِ الأشراف الحسنيين الأربعة مكة المكرمة زادها الله تعالى شرفاً .

وأول من أحدث اصطلاح الطبقات فيما وقفت عليه من الكتب المصنفة في تواريخ مكة : السنجاري(ت١١٢٥هـ) في «منائح الكرم» (١/ ٢٥٨)، ثم تبعه الطبري(ت١١٧٣هـ)في «إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن» (ص١٢)، والصباغ(ت١٣٢١هـ) في «تحصيل المرام في اخبار البيت الحرام والمشاعر العظام» (ص١٩٣)، ودحلان(١٣٠٤هـ) في «خلاصة الكلام» (ص١٦)، وأيوب صبري باشا (ت١٣٠٨هـ) في «مرآة جزيرة العرب» (ص٧٢)، وعبدالله غازي(١٣٦٥هـ) في «إفادة الأنام» (ص٥٢)، والسباعي(ت١٤٠٤هـ) في «تاريخ مكة» (ص١٩١) .

قلت : وقد أطلت النفس في التعريف بهذه الطبقات الأربع، ومن بقي منهم إلى عهدنا الحاضر في كتابي «تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن على بن أبى طالب» (ص١٥-٢٨) .

نفس ومسلك النسابين أيضاً، فذكرت في المُترجم:

* اسمه
* نسبه
* كنيته
* شهرته
* مكان وسنة ولادته
* شمائله
* حياته الاجتماعية
* حياته العلمية
* حياته العملية
* مقالاته في الصحف والمجلات
* مصنفاته.
* توثيقه لمشجرات الأنساب
* رحلاته العلمية
* شعره
* تقديمه أو مراجعته لكتب الأنساب* مقتنياته النفيسة.

أما الحديث عن **مصنفاته** ، فإني أذكر المطبوعة والمخطوطة، فما كان منها مطبوعاً أشرت عقب ذكر اسم المُصنف بعبارة (مطبوع)، دون التوسع في ذكر محتوى هذا المصنف، وذلك لسهولة الوقوف عليه في المكتبات، وقد أخالف ذلك نادراً وأذكر محتوى الكتاب المطبوع إذا كان العنوان ليس كافياً بالتعريف عن مضمونه أو لأهميته ونفاسته.

وإذا كان المُصنَّف أو البحث مخطوطاً ورأيته أسهبت في ذكر محتواه ومايتميز به وعدد مجلداته، وإذا لم اتمكن من رؤيته اكتفيت بقولي **مخطوط** ، مع حرصي الشديد على أن أرى هذه الكتب المخطوطة.

٤) إذا كان لصاحب «المشجرة» مشاركاً له في عمله، واستويا في الجهد، ترجمت لكل رجل منهما بترجمة مستقلة. وإذا كان مشاركه لم يستو معه في الجهد، اكتفيت بذكر مشاركه عند الحديث عن هذه «المشجرَة»، دون إفراده بترجمة مستقلة.

٥) ترجمت لكثير من العلماء، والنسابين، والمؤرخين، والأدباء،

والشعراء، وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين، عند الاستشهاد بأقوالهم، كتراجم عارضة إما في متون تراجم المعتنين، أو في الحواشي.

٦) نبَّهت في هذا الكتاب على تشابه ألقاب القبائل أو الأسر بألقاب الأشراف المترجمين مثل:
الحُرَّث: فرع من قبيلة الأشراف.
الحُرَّث: قبيلة أزدية تسكن ميسان.

٧) عملت مشجرة جامعة لكل المترجمين في هذا الكتاب حيث سقت نسب كل مترجم إلى الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-، وعلى رأس اسم المترجم، أنوِّه بأنه صاحب كتاب كذا، أو مشجرة كذا، وسميت هذه المشجرة: «المشجرة الجامعة لتراجم كتاب الإشراف في معرفة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف»[1].

٨) رتبت الكتاب على حروف المعجم، والتزمت باسم المؤلف لا اللقب الذي ابتدأت به الترجمة.

٩) عرَّفت جُلَّ المواقع الجغرافية غير المشهورة، وأحياناً أخالف ذلك وأعرّف المشهورة.

١٠) وضعت ملحقين في آخر الكتاب الأول باسم "**ملحق المشجرات**" والآخر باسم "**ملحق الوثائق**".
أما **ملحق المشجرات** فهو يتكون من ملحقين: الأول: للمشجرات القديمة وأودعت فيه عدد (٩) مشجرات؛ والثاني: للمشجرات الحديثة وأودعت فيه جُلّ مشجرات المترجمين، والتي يبلغ عددها

---

[1] انظر «ملحق المشجرات» (ص٢٢٦).

(٣٧) مشجرة .

أما **ملحق الوثائق** فإني أودعت فيه نماذج من مقالات المترجمين المنشورة في الصحف والمجلات التي تتعلق بعلم الأنساب والتاريخ والجغرافيا وغيرها، وفي هذه الملاحق فوائد جمة .

١١) وضعت لهذا الكتاب ستة فهارس، وهي كالتالي :

١) فهرس التراجم الرئيسة .

٢) فهرس التراجم العارضة .

٣) فهرس المشجرات .

٤) فهرس الأنساب .

٥) فهرس الأمكنة .

٦) فهرس المصادر .

الدوافع لتأليف هذا الكتاب

إن الدافع الرئيس الأول لتأليف هذا الكتاب: تيسير السبيل للقارئ لمعرفة المعتنين بأنساب الأشراف.

والثاني: إظهار ما يعانيه المعتني بتدوين وتأليف كتب الأنساب، من مشاق ومعاناة وجهد ورحلات لمدن وبلاد شتى؛ لتدوين فائدة أو اقتناء كتاب، أوالتدقيق في الوثائق والصكوك، وزيارة المعمرين العارفين بأنساب القبيلة لنقل مروياتهم، ومطالعة في كتب الأنساب والتورايخ لتدوين هذه الأنساب في كتاب أو مشجرة، وهذا أمر يجهله ولايتصوره كثير من الناس.

زد على ذلك أن كتب الأنساب والتواريخ من العلوم الجافة التي تقسي القلوب، لخلوها غالباً من العلوم التي تكون من عدة القبر؛ ولست أقلل من شأن هذا العلم، فهو مطلوب شرعاً[1]. فمن أقل حقوقه علينا - أي المعتني - أن نظهر جهده هذا، ونقدّره.

والثالث: ما وجدته من وقفة جليلة، وعناية جميلة، من استاذنا الوالد الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل زيد ومن أخينا الفاضل الشريف حشيم بن غازي بن عبدالله البركاتي -حفظهما الله تعالى-، وبخاصة حشيم، فقد أمدني بكثير من المصادر العلمية المتخصصة في علم الأنساب، والمشجرات القديمة والحديثة، ومن خلاله تعرفت على جُل العاملين البارزين في علم الأنساب، كالشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي، الذي استفدت منه كثيراً، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله.

فهؤلاء هم أحد الدوافع الرئيسة لتأليف هذا الكتاب الذي أحببت أن أخلد

---

[1] وسيأتي بيان ذلك في فصل «فضل علم النسب» (ص ٣٥).

ذكرهم فيه.

وهناك دوافع أخرى لاتقل أهمية عن سابقتها وهي:

١) إن معرفة هؤلاء المعتنين بالأنساب خير دليل وموجِّه لمن أراد معرفة نسبه الذي انقطعت أخباره عليه وعلى أبيه أو جدِّه لعوامل كثيرة من ذلك: انقطاعه عن أهله لظروف المعيشة القاهرة، أو لوجود خلافات بينه وبين بعض أفراد قبيلته.

٢) إن هذا المعتني أفضل من يستطيع أن يدلي بمعلومات صحيحة عن هذه القبيلة للباحثين، والنسابين، والمؤرخين، بحكم اطلاعه ومعرفته واعتنائه بحفظ نسب قبيلته سواء كان ذلك شفاهة، أو من خلال أبحاثه.

المصادر
التي حفظت لأشراف الحجاز الحسنيين أنسابهم واعتمد عليها المترجمون

لقد ذكرنا فيما سبق كلام الهيتمي والجاسر في مواصلة وعناية المتقدمين والمتأخرين بتدوين أنساب وتاريخ آل البيت، وفي هذه العجالة سأتحدث عن المصادر التي اعتنت بأنساب أشراف الحجاز، لكي يقف القارى على كيفية تدوين أشراف الحجاز المذكورين في هذا الكتاب لمشجراتهم أو لمصنفاتهم المتصل نسبها إلى الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-، وهذا الإتصال والربط في النسب يعلمه كثير ممن له ذوق ومعرفة في علم الأنساب.

قال المؤرخ عاتق البلادي الحربي(معاصر): «إن أشراف الحجاز -خاصة- أنسابهم صحيحة غير مدخولة، ولديهم مشجرات يتوارثونها، يرثها الأحفاد عن الأجداد حتى إن بعضهم يحفظ هذا النسب، فلان بن فلان، إلى علي وفاطمة عليهما رضوان الله»اهـ[١].

إن المصادر التي تحدثت عن أشراف الحجاز وضبطت أنسابهم كثيرة من أهمها: كتب الأنساب، والمشجرات، والتاريخ، والتراجم، والرحلات[٢]، والجغرافيا[٣]، وصكوك الأوقاف والأملاك،

---

[١] «رسائل ومسائل» (٢/ ٦٨)، وانظر ترجمة البلادى فى (ص ٧) حاشية (٣).

[٢] ومن كتب الرحلات المطبوعة مثلاً: «رحلة ابن جبير»، «رحلة ابن بطوطة»، «تاريخ المستبصر»، «مستفاد الرحلة والإغتراب» للتجيني، «رحلة الشتاء والصيف» للموسوي، «رحلة ابن معصوم»، «الرحلة اليمانية» لشرف البركاتي، «بين مكة واليمن» للبلادي، «بين مكة وبرك الغماد» للبلادى.

[٣] ومن كتب الجغرافيا المطبوعة مثلاً: «معجم البلدان» لياقوت، «معجم معالم الحجاز» =

والوثائق[1].

بيد أنني اقتصرت في هذه العجالة على ذكر أهمها وأغزرها مادة ألا وهي كتب **الأنساب والمشجرات والتاريخ والتراجم**، مما **وقفنا عليه فقط**.

وسوف أرتب هذه المصادر على وفيات أصحابها لكي ترى عناية المؤلفين المتصلة قرناً بعد قرن بنسب أشراف الحجاز، ثم أبين لك المخطوط من المطبوع منها، ولست مدعياً الحصر إنما بينت ما وقفت عليه **فتنبه**:

أولاً: كتب الأنساب والمشجرات.

ومما تحسن الإشارة إليه هنا أن شهاب الدين المرعشي النجفي صاحب كتاب «طبقات النسابين»، هو من أفضل من ذكر ودون كتب الأنساب -فيما أعلم- التي اعتنت بأنساب آل البيت، فإنه وقف على كثير منها فأتحفنا بذكر ماتحتويه من أنساب وفوائد، ثم ذكر المطبوع والمخطوط منها[2]. وإليك جريدة بكتب الأنساب والمشجرات مرتبة على وفيات أصحابها:

القرن الثالث

١) **جمهرة النسب**، لهشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤هـ)، مطبوع.

٢) **كتاب نسب قريش**، لمصعب الزبيري (ت٢٣٣هـ)، مطبوع.

٣) **أنساب الأشراف**، ليحي بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ)، مطبوع.

= للبلادى، «أودية مكة المكرمة» للبلادى.

[1] انظر نماذج من هذه الوثائق فى «ملحق الوثائق» (ص ٢٦٧ ـ ٢٦٩).

[2] انظر مقدمة كتاب «لباب الأنساب والألقاب» للبيهقى.

القرن الرابع

٤) **سر السلسلة العلوية**، لأبي نصر سهل البخاري (ت٣٥٧هـ) مطبوع.

القرن الخامس

٥) **تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب**، لمحمد بن أبي جعفر العبيدلي (ت٤٣٥هـ) مطبوع.

٦) **جمهرة أنساب العرب**، لعلي بن أحمد بن حزم (ت٤٥٦هـ)مطبوع.

٧) **المجدي في أنساب الطالبيين**، لعلي بن محمد العلوي العمري (ت القرن الخامس)مطبوع.

القرن السادس

٨) **لباب الأنساب والألقاب والأعقاب**، لابن فندق، علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي(٥٦٥هـ) مطبوع.

القرن السابع

٩) **الشجرة المباركة في أنساب الطالبية**، لفخر الدين محمد ابن عمر الرازي (ت٦٠٦ هـ) مطبوع.

١٠) **الفخري في أنساب الطالبيين**، لإسماعيل بن الحسين المروزي (ت بعد ٦١٤ هـ) مطبوع.

١١) **التبيين في أنساب القرشيين**، لابن قدامة عبدالله بن أحمد المقدسي (ت٦٢٠هـ)، مطبوع.

١٢) **الجوهرة في نسب الإمام علي وآله**، لمحمد بن أبي بكر

الأنصاري(كان حياً ٦٤٥هـ)، مطبوع.

١٣) **طرفة الأصحاب**، لابن رسول، عمر بن يوسف الغساني(ت٦٩٦هـ) مطبوع.

القرن الثامن

١٤) **الأصيلي في أنساب الطالبيين**، لابن الطقطقي محمد بن تاج الدين علي طباطبا الحسني(ت٧٠٩هـ). مطبوع.

١٥) **غاية الإختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار**، للسيد الشريف تاج الدين ابن محمد الحسيني (كان حياً ٧٥٣هـ) مطبوع. (وفيه نظر).

القرن التاسع

١٦) **قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**، لأحمد بن علي القلقشندي(ت٨٢١هـ)، مطبوع.

١٧) **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، لأحمد بن علي القلقشندي(ت٨٢١هـ)، مطبوع.

١٨) **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**، لابن عنبه السيد أحمد ابن علي الحسني (ت٨٢٨هـ) مطبوع.

١٩) **بحر الأنساب**، لابن عِنَبَه السيد أحمد بن علي الحسني (ت٨٢٨هـ)، (مخطوط).

٢٠) **الأنساب المشجرة**، للحسن بن عبد بن أحمد الحسيني (كان حياً ٨٨٧هـ)، مخطوط بمكتبة الحرم المكي، وأخرى بدار الكتب المصرية باسم مجهول.

القرن العاشر

٢١) **الدرة المضيئة شجرة أنساب الحسنية والحسينية والعلوية والجعفرية**، لعلوان بن علي (ت٩٤٥هـ)، مطبوع طبعة حجرية.

٢٢) **تحفة المطالب في من نسب إلى عبدالله وأبي طالب**، لحسين ابن عبدالله السمرقندي (ت٩٩٤هـ) مطبوع، ومنه نسخة خطية بمكتبة الحرم المكي.

٢٣) **شجرة الحسن بن أبي نمي الثاني بن بركات والخلفاء من آدم**، لمحمد بن الحسين السمرقندي (كان حياً ٩٩٤هـ)، مخطوط بمكتبة مكة المكرمة.

٢٤) **سراج الأنساب**، للسيد أحمد بن محمد كياء الكيلاني (ت القرن العاشر) مطبوع.

القرن الحادي عشر

٢٥) **تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب الأئمة الأطهار**، لضامن ابن شدقم(ت بعد ١٠٨٨هـ)، مخطوط بالمكتبة الحيدرية، العراق. قلت: وله أوهام في بني الحسن بن علي بن أبي طالب، فتنبه.

٢٦) **بحر الأنساب**، لمحمد بن أحمد النجفي (ت القرن الحادي عشر) مطبوع.

القرن الثاني عشر

٢٧) **روضة الألباب وتحفة الأحباب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب المعروف بمشجر أبي علامة**، لمحمد بن الإمام عبدالله ابن علي (ت١١١٤ هـ)، مخطوط بجامعة أم القرى بمكة.

٢٨) **مشجرة أمير مكة الشريف سرور**(ت١٢٠٢هـ)، المدونة أواخر

القرن ١٢هـ تقريباً[١].

القرن الثالث عشر

٢٩) **مشجرة الشريف علي بن منصور الكريمي** (ت١٤٠٦هـ)، المدونة سنة ١٢٢٤هـ[٢].

٣٠) **سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب**، لمحمد أمين بن علي السويدي (ت١٢٤٦هـ)، مطبوع.

٣١) **أصل المشجرة التي بنى عليها صاحب مشجرة «الري»**، والمدونة في منتصف القرن ١٣هـ[٣].

٣٢) **مشجرة أمير ينبع الشريف عبدالله بن عبدالمعين الهجاري المعروف بأبي ماء** (ت نيف ١٢٧٠هـ)، والمدونة سنة ١٢٥٩هـ.[٤]

٣٣) **مشجرة الشريف حسين بن علي بن حيدر آل خيرات أمير المخلاف السليماني** (ت١٢٧٣هـ)[٥].

القرن الرابع عشر

٣٤) **مشجرة نقيب الأشراف علي الشبيكي**، المؤرخة سنة

---

(١) انظر «ملحق المشجرات القديمة» (ص ٢١٥).

(٢) انظر «ملحق المشجرات القديمة» (ص ٢١٦).

(٣) انظر «ملحق المشجرات القديمة» (ص٢١٧).

(٤) انظر «ملحق المشجرات القديمة» (ص٢١٨).

(٥) انظر «ملحق المشجرات القديمة»(ص٢١٩). وأصل هذه المشجرة محفوظ لدى أستاذنا الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل زيد.

١٣٠٢هـ.[١]

٣٥) **شجرة النسب العلوي**، لابن قضيب البان إبراهيم بن أحمد (ت١٣٠٨هـ)، مخطوطة بمكتبة الأسد.

٣٦) **ذكر الشجرة العلوية وفروعها**، لابن قضيب البان إبراهيم بن أحمد (ت١٣٠٨هـ)، مخطوطة بمكتبة الأسد.

٣٧) **مشجرة بعض أشراف ينبع**، المنقولة عن أصلها سنة ١٣٠٦هـ.

٣٨) **مشجرة أمير مكة الشريف علي باشا** (ت١٣٦٠هـ)، والمدونة سنة ١٣٢٧هـ تقريباً.[٢]

---

[١] انظر «ملحق المشجرات القديمة» (ص٢٢٠).

والشبيكي كما قال الشريف أحمد ضياء العنقاوي هو رجل من الأشراف العمور سكان السوق الصغير، والشبيكي نسبة إلى حي الشبيكة حيث كان الشريف علي يسكن فيه كما أفاده الشريف أبو عادل هاشم العمري وأصل هذه المشجرة لديه.

ولقد وقفت على وثيقة مؤرخة سنة ١٣٣٢هـ لذوي شرف من الأشراف ذوي عنان ذكرت نقيباً للأشراف الحسنيين اسمه الشريف علي بن بركات فلعله الشبيكي. وأصل هذه الوثيقة محفوظ لدى صهرنا الشريف حسن بن علي بن محسن العناني. انظر «ملحق الوثائق» (ص٢٦٩).

وبما أن الحديث يدور عن نقيب الأشراف الحَسنيين في الحجاز، فهنا سؤال يطرح نفسه، ألا وهو: هل كان لأشراف الحجاز عبر القرون السابقة نقباء؟.

الجواب: نعم. لقد ذكر لنا مؤرخ العراق ابن الساعي (ت٦٧٤هـ) في «تاريخه» نقيب لأشراف مكة الحسنيين مابين سنة ٦٢٠هـ و٦٣٠هـ أي في عهد أمير مكة الشريف راجح بن قتادة بن إدريس الحسني، فقال: «ويقال إنه -أي القاضي نصر- كتب كتاباً إلى الشريف بن ميمون نقيب مكة يطلب منه أن يدخلهم في **مشجره** مع بني الحسن عليه السلام. فكتب له في الجواب: «السلام عليكم ورحمة الله، أما أنت فعرفناك قاضياً وأما أبوك عبدالرزاق فهو رجل فقيه صالح، وأما جدك الشيخ عبدالقادر فهو شيخ صوفي تقي يتبرك به ويطلب صالح دعائه، ونسبه بشتيري، كما أنت أطلقت في بعض كتبك ينتهي إلى بشتير، بطن من الهرامزة بفارس، فاتق الله ودع الهاشمية لأهلها والسلام». «تاريخ الخلفاء العباسيين» (ص١٥٧).

وفي هذا النص **فائدة** أخرى ألا وهي وجود مشجرة للأشراف الحسنيين في عهد الشريف راجح بن قتادة الحسنى، المتوفى سنة ٦٥٤هـ.

[٢] انظر «ملحق المشجرات القديمة» (ص٢٢١). وانظر الحديث عن تاريخ تدوينها في ثنايا ترجمة الشريف أحمد ضياء العنقاوى تحت رقم [٢] (ص ٦١) حاشية (٤)، وترجمة

٣٩) **مناهل الضرب في أنساب العرب**، للسيد جعفر الأعرجي الحسيني (ت١٣٣٢هـ)، مطبوع.

٤٠) **شجرة الشريف محمد بن ثلاب**، للشريف محمد بن ثلاب الحسيني البركاتي (ت١٣٣٥هـ)، المؤرخة سنة ١٣٢٧هـ[١]، والخاصة ببني إبراهيم من الأشراف آل بركات.

٤١) **شجرة الشريف محمد بن ثلاب**، للشريف محمد بن ثلاب الحسيني البركاتي (ت١٣٣٥هـ)، المؤرخة سنة ١٣٣٢هـ[٢]، والخاصة بالأشراف آل جازان.

٤٢) **أنساب القبائل العراقية**، للسيد مهدي القزويني الحسيني (ت١٣٣٠هـ) مطبوع.

٤٣) **الجواهر اللطاف المتوج بهامات الأشراف**، لمحمد بن حيدر النعمي (ت ١٣٥١هـ)، مخطوط بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

٤٤) **تحفة الأحباب في بيان إتصال الأنساب**، لعبدالستار الدهلوي (ت١٣٥٥هـ)، مخطوط بمكتبة الحرم المكي.

٤٥) **مشجرة باسم: نسب البيت الهاشمي**، المصححة سنة ١٣٥٧هـ، وإفادة شهادة الشريف علي بن حيدر بن جابر ابن عبدالمطلب الحسني.

٤٦) **نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين**، لزبارة محمد بن يحي الحسني (ت١٣٨١هـ)، مطبوع.

٤٧) **مجموع بلدان اليمن وقبائلها**، لمحمد بن أحمد

= الشريف محمد بن منصور تحت رقم [٢٧] (ص ١٧٨).

(١) انظر «ملحق المشجرات القديمة» (ص ٢٢٢).

(٢) انظر «ملحق المشجرات القديمة» (ص ٢٢٣).

الحجري(ت١٣٨٠هـ)، مطبوع.

٤٨) **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الأسلامي**، للمستشرق زامباور (ت القرن الرابع عشر)، مطبوع.

القرن الخامس عشر

٤٩) **شجرة الري**، للشريف محمد هاشم آل غالب (ت١٤٠١هـ).

٥٠) **أوضح الإشارات في معرفة نسب الأشراف آل خيرات**، للشريف أحمد بن حمود أبوطالب (ت١٤١٤هـ) مطبوع.

٥١) **من القبائل العدنانية**، للشريف مساعد بن منصور بن مساعد آل عبدالله بن سرور (معاصر)، (مخطوط).

٥٢) **قبائل الطائف وأشراف الحجاز**، للشريف محمد بن منصور ابن هاشم آل عبدالله بن سرور (معاصر) مطبوع.

٥٣) **معجم أشراف الحجاز**، للشريف أحمد ضياء بن محمد قللي العنقاوي (معاصر)، تحت الطبع.

٥٤) **دراسة في تاريخ وأنساب ووثائق الأشراف العنقاوية**، للشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي (معاصر)، مصفوفة.

٥٥) **الشجرة الطيبة**، للسيد فاضل الموسوي الصفوي (معاصر)، الناشر: عبدالله الفقيهي، مطبوع.

٥٦) **كشف النقاب عن نبذة حجاب**، للشريف أحمد بن عبدالله الحازمي (معاصر)، مطبوع.

٥٧) **معجم قبائل الحجاز**، لعاتق بن غيث البلادي (معاصر)، مطبوع.

٥٨) **معجم قبائل المملكة العربية السعودية**، لحمد الجاسر (معاصر)، مطبوع.

ثانياً: كتب التاريخ والتراجم.

قد يتعجب من ليس لديه دراية واطلاع من علاقة كتب التاريخ والتراجم بالأنساب، فأقول: لايستغني العامل في علم الأنساب عن كتب التاريخ والتراجم لأمور منها:

* عنايتها بذكر نسب المترجم له، ومنهم أمراء مكة والمدينة وأعيانها من الأشراف.
* عنايتها بذكر أبناء أو أحفاد هؤلاء الأمراء أو الأعيان من الأشراف.
* عنايتها بذكر الحوادث التي قد يستفاد منها مثلاً: رحيل فردٍ أو فرع من الأشراف من منطقة إلى أخرى.
* عنايتها بذكر الوفيات التي من خلالها يعرف النسابة هل نسب هذا الفرع من الأشراف يتصل بهذا المتوفى أم لا؟ وذلك بمعرفة العدد الذي قرره علماء النسب عن كل قرن.
* لاتخلو كتب التاريخ والتراجم من فصول في أنساب الأشراف، وغيرهم حاضرة وبادية.

وأظن بعد ذكر هذه النقاط قد ظهر لك مدى علاقة كتب التاريخ والتراجم بعلم الأنساب، وها أنذا أسوق لك المصادر التاريخية مرتبة على وفيات أصحابها:

القرن الثالث

١) **فضائل الصحابة**، لأحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، مطبوع.

٢) **مقتل علي**، لابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد (ت٢٨١هـ)، مطبوع.

٣) **تاريخ اليعقوبي**، لأحمد بن أبي يعقوب (ت٢٩٢هـ)، مطبوع.

القرن الرابع

٤) **تاريخ الطبري**، لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، مطبوع.
٥) **تاريخ الموصل**، ليزيد بن محمد الأزدي (ت٣٣٤هـ)، مطبوع.
٦) **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، لعلي بن الحسين المسعودي(ت٣٤٦هـ)، مطبوع.
٧) **مقاتل الطالبيين**، لأبي الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦ هـ)، مطبوع.
٨) **الأغاني**، لأبي الفرج الأصفهاني، (ت٣٥٦هـ)، مطبوع.
٩) **أخبار فخ**، لأحمد بن سهل الرازي (ت القرن الرابع هـ)، مطبوع.

القرن الخامس

١٠) **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)، مطبوع.

القرن السادس

١١) **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، لعبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، مطبوع.
١٢) **تاريخ اليمن**، لعمارة بن الحسن اليمني (ت٥٦٩ هـ). مطبوع.
١٣) **النكت العصرية**، لعمارة بن الحسين الحكمي اليمني (ت٥٦٩هـ)، مطبوع.
١٤) **تاريخ مدينة دمشق**، لابن عساكر علي بن الحسن(ت٥٧١هـ)، مطبوع.
١٥) **خريدة القصر وجريدة العصر**، للعماد محمد بن محمد الأصفهاني(ت٥٩٧هـ)، قسم شعراء الشام، مطبوع.

القرن السابع

١٦) **الكامل في التاريخ**، لابن الأثير علي الشيباني (ت٦٠٦هـ)، مطبوع.

٢٣) **تاريخ المستبصر**، لابن المجاور البغدادي النيسابوري، واسم أبيه محمد بن مسعود بن علي (كان حياً ٦٢٦هـ)، مطبوع.

١٧) **مرآة الزمان**، لسبط ابن الجوزي يوسف بن قزاوغلي (ت٦٥٤هـ)، مخطوط بجامعة أم القرى ومنه جزء مطبوع.

١٨) **التكملة لوفيات النقلة**، لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت٦٥٦هـ) مطبوع.

١٩) **ذيل الروضتين**، لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل (ت٦٦٥هـ)، مطبوع.

٢٠) **الروضتين في أخبار الدولتين**، لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل (ت٦٦٥هـ)، مطبوع.

٢١) **عيون الروضتين في أخبار الدولتين**، لأبي شامة عبدالرحمن ابن إسماعيل (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: أحمد البيسومي، مطبوع.

٢٢) **تاريخ الخلفاء العباسيين**، لابن الساعي علي بن أنجب (ت٦٧٤هـ)، مطبوع.

٢٤) **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى**، لأحمد بن محمد الطبري (ت٦٩٤هـ)، مطبوع.

٢٥) **السيرة المنصورية**، لأبي فراس بن دعثم (ت القرن السابع)، مطبوع.

القرن الثامن

٢٦) **مرآة الجنان**، لعبدالله بن أسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ)، مطبوع.

القرن التاسع

٢٧) **تاريخ ابن خلدون**، لعبدالرحمن بن محمد بن خلدون(ت٨٠٨هـ)، مطبوع.

٢٨) **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية**، لعلي بن الحسن الخزرجي (ت٨١٢هـ)، مطبوع.

٢٩) **مآثر الإنافة في معالم الخلافة**، لأحمد بن عبدالله القلقشندي (ت٨٢١هـ)، مطبوع.

٣٠) **صبح الأعشى**، لأحمد بن عبدالله القلقشندي (ت٨٢١هـ)، مطبوع.

٣١) **تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام**، لمحمد بن أحمد الفاسي(ت٨٣٢هـ)، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

٣٢) **الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة**، لمحمد بن أحمد الفاسي (ت٨٣٢هـ)، مطبوع.

٣٣) **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**،لمحمد بن أحمد الفاسي الحسني (ت٨٣٢ هـ)، مطبوع.

٣٤) **العقد الثمين**، لمحمد بن أحمد الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ)، مطبوع.

٣٥) **تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النُبلاَ**، لمحمد ابن محمد الفاسي (ت٨٣٢هـ)، مطبوع.

٣٦) **المقنع من أخبار الملوك والخلفاء وولاة مكة الشرفاء**، لمحمد ابن محمد الفاسي (ت٨٣٢هـ)، مطبوع.

٣٧) **درر العقود الفريدة**، لأحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، مطبوع.

٣٨) **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ليوسف بن تغري

بردي (ت٨٧٤هـ)، مطبوع.

٣٩) **إتحاف الورى بأخبار أم القرى**، للنجم عمر بن فهد (ت٨٨٥هـ)، مطبوع.

٤٠) **الدر الكمين بذيل العقد الثمين**، لابن فهد عمر بن محمد الهاشمي (ت٨٨٥ هـ)، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

٤١) **بغية المرام بأخبار ولاة البلد الحرام**، للنجم ابن فهد عمر بن محمد الهاشمي (ت٨٨٥هـ)، مخطوط بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٤٢) **دستور الأعلام بمعارف الأعلام**، لمحمد بن عمر التونسي المكي (ت٨٩١هـ)، مخطوط بمكتبة الحرم المكي.

القرن العاشر

٤٣) **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) مطبوع.

٤٤) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) مطبوع.

٤٥) **وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام**، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، مطبوع.

٤٦) **بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى**، لابن فهد عمر بن عبدالعزيز (ت٩٢٢هـ)، (مخطوط) بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٤٧) **غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام**، لعبدالعزيز بن عمر الهاشمي القرشي (ت٩٢٢هـ)، مطبوع.

٤٨) **نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى**، لجارالله محمد بن عبدالعزيز الهاشمي (ت٩٥٤هـ)، مخطوط بالمكتبة

السليمانية باسطنبول.

٤٩) **الجامع اللطيف**، لابن ظهيرة محمد جارالله القرشي (ت٩٨٦هـ) مطبوع.

٥٠) **الدرر والفرائد المنظمة**، لعبدالقادر الجزيري (ت القرن العاشر)، مطبوع.

القرن الحادي عشر

٥١) **كناشة عبدالقادر الطبري**، لعبدالقادر بن محمد الطبري (ت١٠٣٣هـ)، مخطوط بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة.

٥٢) **نشأة السلافة بمنشآت الخلافة**، لعبدالقادر بن محمد الطبري (ت١٠٣٣هـ)، مخطوط بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى.

٥٣) **العقيق اليماني في وفيات المخلاف السليماني**، لعبدالله ابن علي الضمدي (ت١٠٦٨هـ)، مخطوط بجامعة الملك عبدالعزيز.

٥٤) **الأرج المسكي في التاريخ المكي**، لعلي بن عبدالقادر الطبري (ت١٠٧٠هـ)، مطبوع.

٥٥) **تحفة لب اللباب**، لضامن ابن شدقم (ت بعد١٠٨٨هـ) مطبوع.

٥٦) **السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر**، لمحمد بن أبي بكر الشلّي (١٠٩٣هـ)، مخطوط بدار الكتب المصرية ومكتبة تشستربيتي.

٥٧) **عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر**، لمحمد ابن أبي بكر الشلي، (ت١٠٩٣هـ) مخطوط بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبوية.

٥٨) **غاية الأماني في أخبار القطر اليماني**، ليحي بن الحسين ابن القاسم (ت بعد ١٠٩٩هـ)، مطبوع.

القرن الثاني عشر

٥٩) **سمط النجوم العوالي**، لعبدالملك بن حسين العصامي (ت١١١١هـ)، مطبوع.

٦٠) **منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم**، لعلي ابن تاج الدين السنجاري (ت١١٢٥هـ)، مطبوع.

٦١) **سلافة العصر في محاسن أعيان العصر**، لابن معصوم علي ابن أحمد (ت١١١٩هـ)، مطبوع.

٦٢) **الدر الفاخر في خبر الأوائل والأواخر**، لعبدالهادي بن محمد الطاهر (ت١١٣٨هـ)، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

٦٣) **تنضيد العقود السنية بتمهيد الدولة الحسنية**، لرضي الدين ابن محمد الموسوي (ت١١٦٣هـ)، مخطوط بجامعة الحكمة ببغداد[1].

٦٤) **إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن**، لمحمد بن علي الطبري (ت١١٧٣هـ)، مخطوط بمكتبة الحرم المكي، وطبع جزء منه.

القرن الثالث عشر

٦٥) **خلاصة العسجد بسيرة دولة الشريف محمد بن أحمد**، لعبدالرحمن بن حسن البهكلي (ت١٢٢٤هـ)، مطبوع.

٦٦) **نزهة الظريف في حوادث أولاد الشريف**، لعبدالرحمن ابن حسن البهكلي (ت١٢٢٤هـ)، مخطوط.

---

[1] لم أقف عليه وقد ذكر الدكتور الهيلة أن الكتاب تاريخ لأشراف مكة من عهد قتادة بن إدريس إلى القرن الثانى عشر الهجرى. انظر «التاريخ والمؤرخون بمكة» (ص٤٠٠).

٦٧) **عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، لعبدالرحمن بن الحسن الجبرتي (ت١٢٣٧هـ)، مطبوع.

٦٨) **نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود**، لعبدالرحمن بن أحمد البهكلي (ت١٢٤٨هـ)، مطبوع.

٦٩) **تاريخ أشراف وأمراء مكة**، لعبدالله بن محمد بن عبدالشكور (ت١٢٥٧هـ)، مخطوط بمكتبة الحرم المكي، ودارة الملك عبدالعزيز.

٧٠) **الديباج الخسرواني في ذكر أعيان المخلاف السليماني**، لحسن بن أحمد عاكش (ت١٢٩٠هـ)، مطبوع.

٧١) **الدر الثمين في ذكر المناقب لأمير المسلمين**، لحسن بن أحمد عاكش (ت١٢٩٠هـ)، مطبوع.

٧٢) **حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان العصر**، لحسن بن أحمد عاكش(ت١٢٩٠هـ)، مطبوع.

القرن الرابع عشر

٧٣) **تاريخ الدولة الإسلامية بالجداول المرضية**، لأحمد زيني دحلان (ت١٣٠٤هـ)، مطبوع.

٧٤) **خلاصة الكلام**، لأحمد زيني دحلان(ت١٣٠٤هـ)، مطبوع.

٧٥) **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**، لصديق حسن القنوجي(١٣٠٧هـ)، مطبوع.

٧٦) **مرآة جزيرة العرب**، لأيوب صبري باشا (ت١٣٠٨هـ)، مطبوع.

٧٧) **تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام**، لمحمد بن أحمد الصباغ (ت١٣٢١هـ)، مخطوط بدار الكتب المصرية.

٧٨) **الحديث شجون شرح الرسالة الجدية لابن زيدون**، لجعفر بن أبي بكر لبني (ت١٣٤٠هـ)، مخطوط بمكتبة مكة المكرمة.

٧٩) **موائد الفضل والكرم الجامع لتراجم أهل الحرم**، لعبدالستار الدهلوي(١٣٥٥هـ)، مخطوط بمكتبة الحرم المكي.

٨٠) **فيض الملك المتعال**، لعبدالستار الدهلوي(١٣٥٥هـ)، مخطوط بمكتبة الحرم المكي.

٨١) **إفادة الأنام**، لعبدالله غازي(ت١٣٦٥هـ)، مخطوط بجامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

٨٢) **نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم**، لزبارة محمد الحسني (ت١٣٨١هـ)، مطبوع.

٨٣) **الأعلام**، لخير الدين الزركلي(ت١٣٩٦هـ)، مطبوع.

القرن الخامس عشر

٨٤) **تاريخ مكة**، لأحمد السباعي(ت١٤٠٤هـ)، مطبوع.

٨٥) **الأزهار النادية من أشعار البادية (١-١٨)**، لمحمد سعيد كمال(ت١٤١٥هـ)، مطبوعة.

٨٦) **جداول أمراء مكة وحكامها**، للشريف مساعد بن منصور بن مساعد آل سرور (معاصر) مطبوع.

٨٧) **تاريخ أمراء مكة المكرمة**، لعارف عبدالغني (معاصر)، مطبوع.

٨٨) **أمراء مكة في العهد العثماني**، لإسماعيل حقي، ترجمة علي مراد(معاصر)، مطبوع.

٨٩) **تاريخ المخلاف السليماني**، لمحمد بن أحمد العقيل (معاصر)، مطبوع.

٩٠) **السجلات المستنصرية**، للدكتور عبدالمنعم ماجد (معاصر)، مطبوع.

٩١) **مكة وعلاقاتها الخارجية**، للدكتور أحمد الزيلعي(معاصر)، مطبوع.

٩٢) **الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان**، للدكتور أحمد الزيلعي(معاصر)، مطبوع.

٩٣) **مدينة السرين**، لحسن بن إبراهيم الفقيه(معاصر)، مطبوع.

قلت: فمما سبق من عرض المصادر التي حفظت لأشراف الحجاز أنسابها في هذا الكتاب، يتضح لك جلياً، أن ما ألفه المعتنون بتدوين أنساب أشراف الحجاز من مؤلفات أو مشجرات إنما هو امتداد لإكمال من تقدَّم ذكرهم من النسابين والمؤرخين في تدوين أنسابهم.

وكن على علم، أن هذه المصادر قد لاتستقصي ذرية كل فرع من الأشراف، فلذلك يعتمد أشراف الحجاز الحَسنيين، على مالديهم من وثائق وصكوك لأوقاف أو ممتلكات[1]، أو رواية المعمر الضابط عن معاصريه، أو عن أبيه عن جده، لحصر الذرية، وربط بعضها ببعض، ثم تدوينها في كتاب أو مشجرة جامعة.

---

[1] انظر مثال ذلك فى «ملحق الوثائق» (ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨)



فضل علم الأنساب

لاخفاء ان معرفة الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة؛ لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعارف الدينية[1] وحفظ الحقوق المادية. وقد جعل الله تعالى جزءاً منه تعلمه لايسع أحداً جهله، وجعل تعالى جزءاً يسيراً منه فضلاً تعلمه، يكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل. وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل، لاينكر حقه إلا جاهل أو مُعاند[2]. وها أنذا أسوق لك جُملة من فضائله:

* العلم بنسب النبي ﷺ، وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها إلى المدينة وتوفي ودفن بها، فإنه لابد لصحة الإيمان من معرفة ذلك، ولايعذر مُسلم في الجهل به[3]. قال ابن حزم(ت٤٥٦هـ)[4]: «فمن شك في محمد ﷺ أهو قرشي، أم يماني، أم تميمي، أم أعجمي، فهو كافر[5]، غير عارف بدينه، إلا أن

---

(١) «قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان» (ص٧).

(٢) «جمهرة أنساب العرب» (ص٢).

(٣) «قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان» (ص٧).

(٤) ابن حزم: هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبومحمد الفارسي الأندلسي الظاهري، الإمام الأوحد البحر، ذو الفنون والمعارف، وأحد أئمة الإسلام. ولد بقرطبة سنة ٣٨٤هـ، وتوفي سنة ٤٥٦هـ عن إحدى وسبعين سنة.

وقد بلغت مؤلفاته أربع مئة مجلد، تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة، من ذلك: «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال»، «الخصال الحافظ لجمل شرائع الإسلام» «المجلى»، «المحلى في شرح المجلى»، «حجة الوداع»، «الجامع في صحيح الحديث»، «ما أنفرد به مالك وأبو حنيفة والشافعي»، «جمهرة أنساب العرب».

انظر ترجمته -إن شئت- في «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٨٤)، «الأعلام» (٤/ ٢٥٤).

(٥) حكم ابن حزم هذا محل نظر!!.

يعذر بشدة ظُلمة الجهل؛ ويلزمه أن يتعلم ذلك ويلزم من صحبه تعليمه أيضاً»[1].

* التعارف بين الناس حتى لاينسب أحد إلى غير أبيه أو قبيلته، والله - عز وجل- أشار إلى ذلك بقوله: ﴿يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾[2]، وقول النبي ﷺ «ليس من رجل ادعى لغير أبيه-وهو يعلمه- إلا كفر بالله، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار»[3]. ولولا معرفة الأنساب لفات إدراك ذلك وتعذر الوصول إليه.

* أن يعرف الإنسان أباه وأُمه، وكل من يلقاه بنسب في رحم محرمة، ليجتنب مايحرم عليه من النكاح فيهم. وأن يعرف كل من يتصل به برحم توجب ميراثاً، أو تلزمه صلة أو نفقة أو معاقدة أو حكماً ما، فمن جهل هذا فقد أضاع فرضاً واجباً عليه، لازماً له من دينه[4].

* معرفة آل بيت رسول الله ﷺ ممن تحرم عليهم الصدقة. فبدون ذلك يحال العمل بوصية النبي ﷺ «أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»[5]. قال الهيتمي(٩٧٣هـ)[6]: «ينبغي لكل أحد أن يكون له غيرة على هذا النسب الشريف وضبطه حتى لا ينتسب إليه ﷺ أحد إلا

---

[1] «جمهرة أنساب العرب» (ص٢).

[2] الحجرات: آية (١٣).

[3] «صحيح البخارى» كتاب المناقب (٣/ ١٢٩٢).

[4] «جمهرة أنساب العرب» (ص٢).

[5] «صحيح مسلم» (١٥/ ١٨٠ نووى).

[6] انظر ترجمته (ص ٦).

بحق»[١]. وقال العلامة ابن عثيمين[٢]: «فتعلم نسب الرسول لنعرف قرابته ونحبهم، هذا لاشك أنه من أوكد المستحبات»[٣].

* معرفة أنساب الأنصار الذين حُبهم فرض. وهذا ما أشار إليه رسول الله ﷺ بقوله: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار»[٤]. فهم الذين أقام الله بهم الإسلام وأظهر الدين بسعيهم. وكذلك صح أنه عليه السلام أمر كل من ولي من أمور المسلمين شيئاً أن يستوصى بالأنصار خيراً، وأن يحسن إلى محسنهم، ويتجاوز عن مُسيئهم. فإن لم نعرف أنساب الأنصار، لم نعرف إلى من نُحسن ولا عمن نتجاوز؛ وهذا حرام»[٥].

* معرفة أنساب رواة أحاديث رسول الله ﷺ لكي يميز الحذاق والنقاد من أهل الحديث بين الثقة والصدوق والضعيف والكذاب، وبخاصة

---

(١) «الصواعق المحرقة» (٢/ ٥٣٧).

(٢) ابن عثيمين: هو محمد بن صالح العثيمين، العلامة، الفقيه، الأصولي، المفسر عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية. ولد سنة ١٣٤٧هـ في مدينة عنيزة.

تتلمذ على جده العلامة عبدالرحمن بن سليمان بن دامغ، وعلى الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، والشيخ محمد بن عبدالعزيز المطوع، والعلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز، والشيخ محمد الأمين بن محمد الشنقيطي صاحب التفسير المشهور.

له من المصنفات: «حقوق دعت إليها الفطرة وقررتها الشريعة»، «الإبداع في بيان كمال الشرع وخطر الإبتداع»، «فتن المجلات»، «فتوى حول فتن الجرائد والمجلات»، «الضياء اللامع من الخطب الجوامع»، «الإلمام ببعض آيات الأحكام»، «التفسير وأصوله»، «تفسير آية الكرسي»، «تنبيه الأفهام بشرح عمدة الأحكام»، «عقيدة أهل السنة والجماعة»، وغير ذلك من الكتب والرسائل.

انظر ترجمته -إن شئت- في «موسوعة أسبار» (٣/ ١٧/ ١٠).

(٣) «أشرطة شرح العقيدة الواسطية» لابن عثيمين، جواباً عن سؤال في فصل محبة أهل البيت.

(٤) أخرجه البخارى فى كتاب الأيمان من «صحيحه» (١/ ١٥).

(٥) «جمهرة أنساب العرب» (ص٣). -بتصرف يسير-

ممن تشابهت أسماؤهم وألقابهم من الرواة؛ فبدون هذا العلم لايتسنى للنقاد بيان ماصح وبطل نسبته إلى رسول الله ﷺ من أحاديثه.

حِلية طالب علم النسب

اعلم -وفقك الله- أن لطلب العلم آداباً وصفات لابد أن يتحلى بها طالب العلم، ورذائل لابد أن يجتنبها، لينال الأجر والثواب من الله -عز وجل- من جراء بيانه للأحكام الشرعية وحفظه للمصالح المادية[1] لهذه الأسرة أو القبيلة.

فهو مطالب بأن يحسن النية ويصلح الطوية؛ وليكن قائماً في ذهنه أن هذا العلم الذي قصده يجب أن يكون خالصاً لله، وجماع آداب طالب علم النسب عموماً، هي آداب طالب العلم الشرعي ومنها: الإخلاص، والتقوى، والصدق، والأمانة، والتواضع، والتلقي عن الشيوخ والأكابر الثقات، والدفاع عن الدين والذب عنه... إلخ، فإما أن يكون هذا العلم ممن يرفعه الله به نتيجة صدقه وإخلاصه وتواضعه، أو يضعه لفقد ماذكرناه، قال أيوب السختياني[2] (ت١٣١هـ): «إن قوماً يريدون أن يرتفعوا، فيأبى الله إلا أن يضعهم، وآخرين يريدون أن يتواضعوا، فيأبى الله إلا أن يرفعهم»[3].

وإليك -أخي الكريم- بعض نقول علماء النسب وغيرهم في حلية وصفات طالب علم النسب لعلَّها تكون تذكرة لي ولك:

---

[1] وقد تقدم بيان هذه الأحكام الشرعية والمصالح المادية في فصل «فضل علم الأنساب».

[2] هو أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، أبوبكر السختياني البصري، التابعي الزاهد المحدث الإمام الثقة، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم في مصنفاتهم. ولد سنة ٦٦هـ، وتوفي سنة ١٣١هـ.
«الطبقات الكبرى» (٧/ ١٨٣)، «الثقات» (٦/ ٥٣)، «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٥٧).

[3] «الطبقات الكبرى» (٧/ ١٨٤).

* قال ابن الطقطقي (ت٧٠٩هـ)[1]، -وما أجمل ما قال-: «يجب أن يكون تقياً لئلا يرتشي على الأنساب، كما قيل عن أبي الحارث بن ميمون المنقذي النسابة الواسطي، قالوا: كان يرتشي على النسب. وصادقاً لئلا يكذب في النسب فينفي الصريح ويُثبت اللصيق، ومجتنباً للرذايل والفواحش ليكون مهيباً في نفوس الخاصة والعامة، فإذا نفى أو أثبت لايُعترض عليه، وقوي النفس لئلا يُرْهِبَهُ بعض أهل الشوكة فيأمره بباطل أوينهاه عن حق، فإن لم يكن قوي النفَس زلت قدمه»[2].

* ولقد أطلعني أخي وصديقي العزيز الشريف أحمد ضياء العنقاوي على نص عزيز نفيس لعبدالسلام القادري، فيه عبرة ينبغي لكل عامل في هذا الفن إذا طرحت عليه قضية نفي نسب أن يجعله نصب عينيه، وعليه بالتريث حتى يجمع الأدلة الكافية التي تكون حجته الْمُنجية وقت المثول بين يدي الله جلا وعلا هو والمنفي -ولست أدعو إلى التساهل، لا بل أدعو إلى التحري والتبين-، لاسيما وأن ذرية الحسن والحسين قد ملأت الخافقين كما قال القلقشندي[3](ت٨٢١هـ): «وبقايا بني الحسين منتشرون في أقطار

---

(١) ابن الطقطقي: هو السيد الشريف محمد بن تاج الدين علي بن محمد الحسني، أبوجعفر المعروف بابن الطقطقي، النسابة المؤرخ، نقيب العلويين بالعراق. ولد سنة ٦٦٠هـ وتوفي سنة ٧٠٩هـ. له من المصنفات: «الأصيلي في أنساب الطالبيين»، «الفخري في الآداب السلطانية»، «تجارب السلف».

له ترجمة فى «لباب الأنساب والألقاب» (١/ ٧٩، ٧٠)، «طبقات النسابين» (ص١٩٦).

(٢) «الأصيلى فى أنساب الطالبيين» (ص٤٣).

(٣) القلقشندي: هو أحمد بن عبدالله وقيل علي بن أحمد، شهاب الدين أبوالعباس الفزاري القلقشندي، المؤرخ الأديب الشافعي. ولد في قلقشندة من قرى القليوبية بقرب مصر سنة ٧٥٦هـ ونشأ فيها، وهو من دار علم، وتوفي سنة ٨٢١هـ.

له من المصنفات: «قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان»، «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب»، «صبح الأعشى في قوانين الإنشاء»، «حلية الفضل وزينة الكرم في المفاخرة بين السيف والقلم».

الأرض مع بني عمهم الحسن، قد ملأوا الخافقين»[1]، قال عبدالسلام القادري(ت القرن١٣هـ): «كان للكثير منهم -أي الأدراسة[2]- في الأجيال الماضية الشهرة التامة، لكن اختلاف الأحوال وشدة الخطوب والأهوال، وأذى الملوك الذين اغتصبوا خلافتهم أدى الكثير منهم إلى الاختفاء والدخول في غمار العامة فغطى ذلك على أنساب كثير منهم وسلبهم الشهرة؛ وكلا الحالين منَّة من الله، فإن من أبقى عليه خلَّةَ الشُهرة جعلها كرامة عاجلة، والمرجو من إحسانه أن يعطيه أكثر منها آجلة، ومن لا فقد أخرها له ليوم القيامة»[3].

* وقال جعفر لبني(١٣٤٠هـ)[4] عقب حكاية انتحال رجل لنسب الشيبين: «إن الشهادة على النسب شرعاً يجوز أن تكون على التسامع والشهرة، وقد يشتهر الإنسان بأنه من قوم وهو مولى لهم أو خادم وهو مشاهد في زماننا في عبدالنبي الشيبي وأولاده وهو عتيق وفي آخر كان خادماً عندهم؛ فليكن الشاهد بناءً على التسامع على بصيرة من أمره وليتق

= انظر ترجمته -إن شئت- في «الضوء اللامع» (٢/ ٨)، «هدية العارفين» (٥/ ١٢٢)، «الأعلام» (١/ ١٧٧).

[1] «قلائد الجمان» (ص١٦٦).

[2] حديث القادري حول الأشراف الأدارسة وهذا الإيضاح الذي بين الشرطتين يقتضيه السياق لبيان مراده.

[3] «الدر السني للنسب الحسيني والحسني» (ص١٥٥).

[4] جعفر لبني: هو جعفر بن أبي بكر بن جعفر بن محمد جمعة لبني، القاضي، المؤرخ، الحنفي، المدرس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- سنة ١٢٨٢هـ وتوفي فيها سنة ١٣٤٠هـ.

له من المصنفات: «تاريخ عوائل مكة»، «الحديث شجون شرح رسالة ابن زيدون»، «بغية المبتدئين في علوم الدين»، «حاشية الطائي على متن الكنز»، وغير ذلك.

انظر ترجمته -إن شئت- في «الأعلام» (٢/ ١٢٢)، «نشر الرياحين في تأريخ البلد الأمين» (١/ ١٠٨)، «أهل الحجاز بعبقهم التاريخي» (ص٢٧٣).

الله ربه والله الموفق»[1]اهـ.

[1] «الحديث شجون» (ص٧٥).

حرمة الإنتساب إلى البيت النبوي بغير حق

لاشك ولاريب أن الانتساب إلى غير الأب أو القبيلة مما حرمه الله تعالى، وخاصة البيت النبوي لما يترتب على ذلك من الاستخفاف بالجناب النبوي، والتشبع بالباطل مما حباهم الله من الفضائل والحقوق الشرعية، قال رسول الله ﷺ: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه -وهو يعلمه- إلا كفر بالله، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار»[1].

وقال إمام دار الهجرة مالك[2] بن أنس(ت١٧٩هـ): «إنَّ من انتسب إلى بيت النبي عليه الصلاة والسلام -يعني بالباطل- يُضرب ضرباً وجيعاً، ويُشهر، ويُحبس حبساً طويلاً حتى يُظهر توبته، لأنه استخفاف بحق النبي عليه الصلاة والسلام»[3].

وانظر هيبة العلماء لهذا النسب النبوي وعن الولوج فيه لإثبات أو نفي من أراد الإنتساب إليه، قال السخاوي(ت٩٠٢هـ)[4] عقب سرده

---

[1] «صحيح البخارى» كتاب المناقب (٣/ ١٢٩٢).

[2] هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو، أبوعبدالله الأصبحي، شيخ الإسلام حجة الأمة، إمام دار الهجرة. ولد سنة ٧٣هـ عام موت أنس خادم رسول الله ﷺ، ونشأ في صون ورفاهية وتجمل. ولم يكن بالمدينة النبوية عالم من بعد التابعين يشبه مالكاً في العلم والفقه والجلالة، توفي -رحمه الله- بالمدينة النبوية سنة ١٧٩هـ.

له من المصنفات: «الموطأ»، «رسالة في القدر»، «جزء في تفسير القرآن»، «النجوم ومنازل القمر»، «رسالة في الأقضية»، «كتاب السر»، «رسالة إلى الليث في إجماع أهل المدينة».

انظر ترجمته -إن شئت- في: «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٤٨)، «الأعلام» (٥/ ٢٥٧).

[3] «الأسرار المرفوعة» (ص٢٧٦).

[4] السخاوي: هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي، المحدث المفسر، المؤرخ، الأديب. ولد في القاهرة بمصر سنة ٨٣١هـ، وتوفي بالمدينة النبوية سنة =

لأحاديث الوعيد لمن انتسب إلى غير أبيه، مانصه: «توقف كثير من قضاة العدل عن الدخول في الأنساب ثبوتاً أو انتفاءً، لاسيما نسب أهل البيت الطاهر المطهر. وعجيب من قوم يبادرون إلى إثباته بأدنى قرينة وحجة موهمة! يسألون عنها يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم»[1].

قلت: ما أشبه الليلة بالبارحة، ويكأن السخاوي -رحمه الله- يتحدث بلسان حالنا عما أصابنا في زماننا؛ فلقد نبتت نابتة في هذه الأيام ممن لايخافون الله، قد أثبتوا اللصيق، ودسوا الدخيل على أنه الأصيل، لكن الله -عز وجل- الذي «أجرى العادة بأن لا يفضح أحداً من أول مرة»[2]، قد قيض لهذا النسب الشريف رجالاً ينفون عنه انتحال المنتسبين وتحريف الغالين.

وقال الهيتمي(٩٧٣هـ)[3]: «ينبغي لكل أحد أن يكون له غيرة على هذا النسب الشريف وضبطه حتى لا ينتسب إليه ﷺ أحد إلا بحق»[4]

= ٩٠٢هـ.

له من المصنفات: «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع»، «شرح ألفية العراقي» في مصطلح الحديث، «المقاصد الحسنة» في الحديث، «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ»، «وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام» وغير ذلك.

انظر ترجمته -إن شئت- في «الضوء اللامع» (٨/ ٢)، «هدية العارفين» (٦/ ٢١٩)، «الأعلام» (٦/ ١٩٤).

[1] «الصواعق المحرقة» (٢/ ٦٨٩)، وانظر (٢/ ٦٤٧) فقد نسب الهيتمي هذا الكلام للسخاوي.

[2] هذه الموعظة التي نسبها السيوطي في كتابه «تدريب الرواي» (١/ ٢٩٦) للصيرفي والسمعاني، هي من كمال لطف الله وحلمه بعباده.

[3] انظر ترجمته (ص ٦) حاشية (٤).

[4] «الصواعق المحرقة» (٢/ ٥٣٧).

وأقول ختاماً لهذه المقدمة إن عملاً مثل هذا تجاوز العشرات من الصفحات، لابد ولاريب أن يعتريه الخطأ والنقص والنسيان، وهذا أمرٌ قد اتصف به الإنسان لضعفه وعجزه قال تعالى: ﴿ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾.

ثم اعلم -وفقك الله لطاعته- أني أردت الكمال لهذا الكتاب ولكن هذا أمرٌ محال!، وايم الله لو علمتُ أنه حاد عن الصواب، لقبضت بناني وألقيت أقلامي وأحجمت عن ولوج هذا الباب، فإن وقفت أخي على مايكدر بهاءه ويعكر صفاءه، فلا تبخل عليَّ بالنصحية، والمؤمن مرآة أخيه.

فلنشرع الآن فيما قصدناه من الكتاب، بعد أن أطلنا الكلام في هذه المقدمة التي أرجو أن لا تخلو من الفوائد، والله الموفق.

كتبه

الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

ص.ب: ١٠٤٠٣ جدة ٢١٤٣٣

المملكة العربية السعودية



[١]

الحرازي[١]

الشريف أحمد بن عطية الله بن عبدالكريم بن بديوي بن غيث ابن شنبر بن حسن بن غيث بن مسعود بن أحمد بن حسن بن أحمد ابن حراز بن أحمد بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد ابن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا ابن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبومنصور، الحرازي الحسني الهاشمي.

ولد في مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- سنة ١٣٦٩هـ وفيها نشأ وشبَّ.

---

[١] والحرازي: نسبة إلى جدهم الأعلى الشريف حراز بن أحمد بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل والعوائل التي تشابهت ألقابها لا أنسابها بلقب الأشراف ذوي حراز، فمن ذلك:

الحرازي: قبيلة تسكن جنوب المملكة.

الحرازي: قبيلة كبيرة تسكن بلاد حراز في اليمن، وهو صقع معروف غرب صنعاء، وسمي حراز بإسم حراز بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس الحميري.

الحرازي: عوائل تسكن مكة المكرمة وجدة من أصول يمنية.

انظر «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢/ ٢٥٢)، «أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر» (ص١٠٣).

ينتمي الشريف أحمد إلى ذوي غيث من الأشراف ذوي حراز، والنسبة إلى واحدهم "حرازي". وجُلُّ ذوي حراز يقطنون في الحرازية[1]، وفي مكة، ووادي الأخيضر[2] بالطائف، ودوقة[3] بمحافظة القنفذة، وفي وادي الغريف[4] وستارة[5] بمحافظة الكامل[6]، ولهم أملاك بطفيل[7].

صفاته:

قمحي اللون، طويل القامة، قوي البنية، أنيق المظهر، ذكيّ.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشريف علي بن أحمد بن منصور الكريمي البركاتي.

له من الأبناء: منصور، ومشهور، وبنت.

حياته العلمية:

تلقى العلم في مدارس مكة المكرمة، ثم التحق بجامعة الملك عبدالعزيز، وتخرج في كلية الآداب قسم علم الاجتماع سنة ١٤٠٣-١٤٠٤هـ.

لازم الشريف أحمد، الشريف علي[8] بن أحمد بن منصور

---

(١) الحرازية: قرية تقع شمال أم السلم.

(٢) وادي الأخيضر: يقع شمال شرق الطائف على بعد ٣٦ كيلو متراً تقريباً، وهو بجوار سوق عكاظ.

(٣) دوقة: قرية تقع شمال القنفذة على بعد ٤٠ كيلو متراً تقريباً.

(٤) وادى الغريف: يقع شمال محافظة الكامل على بعد ١٠ كيلو متراً تقريباً.

(٥) وادى ستارة: يقع غرب محافظة الكامل على بعد ٢٥ كيلو متراً تقريباً.

(٦) الكامل: محافظة تابعة لمنطقة مكة المكرمة وتقع شمالها على بعد ١٢٠ كيلو متر تقريباً.

(٧) الطفيل: قرية تقع جنوب مكة على بعد ١٠٠ كيلو متراً تقريباً.

(٨) الشريف على بن أحمد بن منصور الكريمى علم من أعلام الأشراف، ولدَ فى ١٢ ربيع اول =

الكريمي البركاتي النسابة قبل مصاهرته، وذلك من سنة ١٣٩٤هـ، فنهل من حكمته وعلمه وخاصة علم الأنساب، فالشريف علي -رحمه الله- من أعلم الناس بأنساب الأشراف في زمانه.

يقول الشريف أحمد الحرازي: «كان الشريف علي -رحمه الله- موسوعة في معرفة قبيلة الأشراف الحَسنيين والحُسينيين، بل وغيرهما، وقد كان القاصي والداني يلجأ إليه لمعرفة نسبه أو الفصل بين من اختلطت أنسابهم بأنساب غيرهم. فهو مرجع لأشراف الحجاز الحسنيين كافة.

وقد رأيت رجالاً من الأشراف الحُسينيين -أي من بني الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- من أهل حمص يسألونه عن أنسابهم، وآخرين من قبيلة بني صخر، وقبائل من حرب وغيرها من قبائل الحجاز» اهـ.

قال صاحب كتاب «أسرارالثورة العربية الكبرى»: «الشريف علي ابن أحمد منصور، شيخ مشايخ قبائل حرب»[1].

وقال الشريف أحمد: «وقد كان -أي الشريف علي- يتحرى الدقة

= سنة ١٣٠١هـ، وكان من فضلاء الأشراف في زمانه، ومن العالمين بالأنساب، تولى إمارة رابغ وماحولها من ديار حرب، ثم تولى إمارة جدة، وقد كان من المقربين للشريف الحسين، وكان يعتمد عليه في شؤون القبائل، وبعد نهاية ولاية الشريف حسين، لازم الملك عبدالعزيز -رحمهما الله-. توفي بمكة المكرمة سنة ١٤٠٦هـ ودفن في مقبرة المعلاة.

انظر ترجمته -إن شئت- بتوسع في ثنايا ترجمة حفيده الشريف عبدالعزيز بن حسين بن علي الكريمي تحت رقم [١٤] (ص ١١٣).

[1] «اسرار الثورة العربية الكبرى» (ص٩٢).

قلت: وهذا المنصب وراثي فقد كان أبوه الشريف أحمد وعمه الشريف محسن بن منصور أمراء على حرب. قال ديفيد هوجارت: «أحمد بن منصور الكريمي الشريف: أمير زبيد من حرب، وهو الذي ورث إمارة الحروب. وقال: محسن بن منصور الكريمي الشريف: شيخ فرع مسروح من بني حرب، ويسمى في العموم في مناطق الساحل بأمير بني حرب، وهو لقب وراثي يتقاسمه مع أخيه أحمد» اهـ. انظر «الحجاز قبل الحرب العالمية الأولى» (ص٦٠، ٦٨). See (HEJAZ BEFORE WORLD WAR I) Page 60,68

والأمانة في هذا العلم، فإذا سأله سائل و استشكل عليه شيء رجع إلى كتبه ووثائقه ومشجراته، وهذا دأب أهل العلم؛ وقد توفي -رحمه الله- سنة ١٤٠٦هـ عن خمس ومئة سنة، ودفن بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة» اهـ.

كذلك لازم الشريف أحمد، الشريف محمد هاشم[١] بن سعد الدين آل غالب المتوفى -رحمه الله- سنة ١٤٠١هـ، واستفاد منه كثيراً.

الوظائف التي تقلدها الشريف أحمد:

* التحق الشريف أحمد بالخطوط السعودية للطيران سنة ١٣٩٨هـ، وتدرج في وظائفها حتى أصبح مشرفاً لعمليات الاتصالات بمكة المكرمة.
* عين عضواً في اللجنة الخاصة لوقف الشريف محمد أبي نمي الثاني ابن بركات الحسني بمكة المكرمة.
* مرشح لمشيخة قبيلة الأشراف ذوي حراز.

ذكر مشجراته ومصنفاته:

١) شجرة فخر الطراز في نسب الأشراف ذوي حراز. مطبوعة[٢]، وقد دونت سنة ١٤١٦هـ.

٢) شجرة الدليل في نسب الأشراف ذوي منديل. مطبوعة[٣]، وقد دونت سنة ١٤١٧هـ.

٣) مشجرة غصن المحبة في نسب الأشراف آل ثقبة. مخطوطة وقد أهداني نسخة منها.

٤) رسالة بعنوان: الضيء في عقب الشريف حراز بن أحمد بن أبي نمي

---

(١) صاحب «مشجرة الرى» فى نسب الأشراف آل أبى نمى الثانى.

(٢) انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٢٧).

(٣) انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٢٨).

الثاني. رأيتها مخطوطة في صفحات.

٥) بحث في نسب الأشراف آل ثقبة. قدم للجنة وقف آل أبي نمي الثاني الحسني. رأيته مصفوفاً في صفحات.

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثقها الشريف أحمد:

١) شجرة الإرواء في نسب الأشراف الهواشم الأمراء، للشريف إبراهيم ابن منصور الهاشمي الأمير.

٢) شجرة الشريف سراج بن شرف البركاتي الخاصة بنسب الأشراف ذوي حسين من آل بركات.

٣) شجرة شعاع النور في نسب الأشراف ذوي سرور، للشريف محسن ابن عيد السروري.

٤) الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية، للشريف أحمد ضياء ابن محمد قللي العنقاوي.

٦) توثيقه لتقرير يبطل فيه شبه وادعاءات ونسب أحمد بن صالح البرادعي صاحب كتاب «الدرر السنية في الأنساب الحَسنية والحُسينية» وأنس يعقوب كتبي[1] صاحب كتاب «أعلام من أرض النبوة»، المدعيين الانتساب إلى البيت النبوي، وكذلك بيان ماوضعه عبدالله فرج زامل من مصنفات مزيفة في أنساب الأشراف[2].

ذكر رحلاته:

* رحلة إلى قرية القوز بمحافظة القنفذة، ومدينة الليث لاستقصاء نسب الأشراف المناديل.

---

(١) ولابن عمه مؤرخ مكة وأديبها الأستاذ زهير محمد جميل كتبي رسالة بعنوان «البكاء ضرورة ولكنه ليس حلاً» يبطل فيها مزاعم أنس، كل من طالعها وإن قلت بضاعته بعلم النسب، فضلاً عن أهله إلا خضع لعلمه وأيقن بأمانته.

(٢) انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٧٠).

* رحلة إلى قرية الشقيق[1] لاستقصاء نسب الأشراف آل ثقبة بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني .
* رحلة لاستقصاء نسب الأشراف ذوي حراز القاطنين بقرية الغريف بمحافظة الكامل .
* رحلة إلى مصر للبحث عن كتب الأنساب .
* رحلة إلى مدينة سلا بالمغرب للبحث عن كتب الأنساب .

****

---

[1] الشقيق : تقع شمال مدينة جازان على بعد ٤٠ كيلو متراً تقريباً .

[٢]

العنقاوي[١]

الشريف أحمد[٢] ضياء بن محمد بن أحمد بن مصطفى ابن محمد الملقب قللي بن حسن بن عَبْدِالله[٣] بن حسان بن محمد ابن حسان بن خنفر بن وبير بن محمد بن عنقا بن وبير بن محمد ابن عاطف بن أبي دعيج بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن ابن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله ابن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبونمي، العنقاوي الحسني الهاشمي، المؤرخ، ويعرف بالشريف ضياء.

ولد في مدينة قنا[٤] بصعيد مصر يوم الأثنين ١٢ شعبان سنة

---

[١] العنقاوي: نسبة إلى جدهم الأعلى الشريف عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي دعيج بن محمد أبي نمي الأول الحسني، جد كافة الأشراف ذوي عنقا.

[٢] انظر ترجمته -إن شئت- في «الأوقاف ودورها في الحياة الأقتصادية في مصر» (ص ٣، ٢١٣)، «دور الأوقاف في مصر العثمانية» للدكتور محمد عفيفي، و «العربان ودورهم في المجتمع المصري في النصف الأول من القرن ١٩» (ص٥٢)، «تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم» (ص٨، ٦٨).

[٣] عَبْدِالله: بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر الدال ثم ترقيق لفظ الجلالة.

فائدة: قال اللبني (ت١٣٤٠هـ): «جرى اصطلاح بعض الكتاب على كتابة عبداله، ولا أره مستحسناً». «الحديث شجون» (ص١٦٨) بتصرف يسير.

[٤] مدينة قنا: تقع جنوب القاهرة بمصر على بعد ٦٥٠ كيلو متراً.

١٣٧٥هـ، وبها نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف أحمد ضياء إلى آل قللي من الأشراف بني حسن العنقاوية بقنا، وهم -أي آل قللي- آخر من خرج من وادي فاطمة بالحجاز إلى مدينة قنا بمصر، مستوطنين فيها مع باقي أبناء عمومتهم العنقاوية.

والأشراف ذوو عنقا، النسبة إلى واحدهم "عنقاوي" ومساكنهم بمكة المكرمة ووادي فاطمة بقرية(أبو عروة)[١]، والمدينة النبوية، إلا أن معظمهم الآن بمدينة قنا بصعيد مصر، ومعروفون بالأشراف بني الحسن العنقاوية؛ حيث أرض قنا الموقوف نصفها على جدهم الشريف عنقا[٢].

صفاته وشمائله:

الشريف -حفظه الله- قمحي اللون، متوسط القامة، نحيل الجسم، لحيته سوداء مستديرة ملأت وجهه وفيها شعرات بيضاء؛ وهو حييّ، صاحب خلق رفيع، وأدب جم، واسع الإطلاع حقاً.

حياته الاجتماعية:

في ٢٩ ربيع الآخر سنة ١٤١٣هـ، تزوج الشّريف من إحدى الأسر بمكة المكرمة.

حياته العلمية:

هذا الشريف الحبيب من أقوى من رأيت معرفة واطلاعاً وغزارة في علم الأنساب، فهو محقق بارع، دقيق في أعماله، لاتخلو مجالسه من فوائد، ويتقبل النقد بصدر رحب.

---

(١) أقول وتخضع المسميات للإعراب فيقال «بقرية أبي عروة»، ولكن المتأخرين من أهل اللغة أصطلحوا عند إرادة مخالفة اللغة المحافظة على المسميات بأن تجعل بين قوسين (   ).

وقرية (أبوعروة): تقع في وادي مر الظهران (وادي فاطمة)، على بعد ٢٢ كيلو متراً شمال مكة المكرمة ابتداءً من مسجد التنعيم.

(٢) انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٧١).

تلقى العلم في مدارس قنا بصعيد مصر، وفي سنة ١٩٧٤م التحق بجامعة القاهرة في كلية الآثار (القسم الإسلامي)، وتخرج فيها سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

وقد استفاد كثيراً من كبار الأشراف بقنا، وخاصة من العالمين بأنسابهم، فمن ذلك:

ابن عمه النَّسَّابة المعمر الشريف محمد[1] بن عبدالرحيم بن حسنين العنقاوي المعروف بكمال حسنين، واستفاد منه كثيراً في معرفة الأشراف ذوي عنقا بصعيد مصر، إذ هو يُعدّ حجة في معرفة أنساب الأشراف الحسنيين ذوي عنقا، فهو من بيت رئاسة وجاه، وقد كانت نظارة وقف الأشراف ذوي عنقا في أجداده، ويملك كثيراً من الوثائق والصكوك والحجج وسجلات محكمية لحصر أجداد الأشراف العنقاوية بقنا ومكة المكرمة ووادي فاطمة والمدينة النبوية التي ورثها عن آبائه.

والشريف المعمر هاشم بن محمد الفوال العنقاوي، المتوفى بقنا سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣م عن تسعين سنة، فهو كما قال: رجل فيه صلاح ومن حفظة كتاب الله. وقد استفاد الشريف أحمد من بعض مروياته ومسوداته في معرفة أنساب الأشراف ذوي عنقا، وبعض من أشراف قنا الحُسينيين، وغيرها من القبائل المقيمة في صعيد مصر.

والشريف منصور بن محمد الأحمر العنقاوي، المتوفى سنة ١٤٠٨هـ، الذي يُعدّ من خيار أهل المنطقة ومن حفظة كتاب الله، فقد كان على معرفة بأنساب الأشراف ذوي عنقا وكذلك أخوه الشريف أنور.

وكذلك استفاد من الشريف مصطفى شملول الجمازي الحُسيني صاحب كتاب «عروبة مصر من قبائلها»، وهو من أفضل العالمين بأنساب

---

[1] انظر ترجمته -إن شئت- في «الكنوز الذهبية» (ص١٣٩، ١٦٣).

الأشراف الجمامزة وغيرهم من الأشراف في مصر في العهد الحالي، وقد التقى به مراراً بقنا والقاهرة، وهو في العقد السبعين من عمره، ويعمل حالياً بوظيفة رئيس لجنة تحقيق الأنساب بنقابة الأشراف بمصر.

ولم يكتف الشريف أحمد بما نهله من علوم هؤلاء الأشراف حول أنساب الأشراف وَغيرهم بصعيد مصر، فقد كانت همته عالية فاتجه إلى دار الوثائق القومية التي كانت بالقلعة بمدينة القاهرة، ومكث يبحث في الوثائق الخاصة بأشراف الحجاز وغيرهم من الأشراف أكثر من عشر سنين.

وفي تلك الفترة كان يتردد على دار المحفوظات القومية بالقاهرة، وأرشيف الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة، إذ فيهما سجلات المحاكم القديمة التي كانت في العهد المملوكي والعثماني، ومنها الوثائق التي تنظر في المعاملات المتعلقة بأشراف الحجاز وعلاقاتهم بمصر والعكس. كما بحث كثيراً في دار الكتب المصرية، ثم مال إلى معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية، وغيرهما للوقوف على مخطوطات علم الأنساب، والتاريخ والتراجم والرحلات.

دور الشريف أحمد ضياء في إعادة نقابة الأشراف بمصر:

قال الشريف ضياء: «لما تبين لي فوضى الأنساب في مصر بعد تعطل نقابة الأشراف بها، وكثرة الادعاءات ووجود العديد من الجمعيات والنقابات المزيفة، علاوة على إيماني بأهمية حفظ أنساب آل البيت النبوي؛ كنت من أوائل المطالبين في مصر بعودة نقابة الأشراف بعد أن عطلت منذ سنة ١٣٧٢هـ الموافق سنة ١٩٥٣م، عقب موت آخر نقيب لها وهو السيد محمد الببلاوي، فأثرت إثارة هذا الموضوع في وسائل الإعلام المختلفة وتحقق ذلك، وأعيدت النقابة وعين نقيباً لها السيد محمود كامل ياسين.

وقد ساءت بعض أحوال النقابة بعد موت نقيبها السيد محمود كامل ياسين، فآثرت البعد، وبخاصة بعد أن تساهل بعضهم في إثبات

الأنساب. . . !!، وانغمست في أبحاثي لخدمة الأنساب النبوية» اهـ.

وبنزوله الأرض المقدسة في ذي القعدة ١٤١٠هـ قيض الله له الدكتور الشريف سامي بن محسن العنقاوي[1] من أبناء عمومته من أهل مكة المكرمة، الذي أحسن استقباله وضيافته، وكان له الفضل في دعم بعض أبحاثه، ثم اتيحت له فرصة الإطلاع على أهم المصادر المخطوطة والمطبوعة في الأنساب وغيرها، ومايخدمها من المشجرات القديمة والوثائق الأهلية والرسمية في مكة المكرمة، ومن خلال رحلاته وزياراته، استطاع الشريف أحمد التعرف على مواطن أهله الأشراف في بلاد الحرمين وما حولها من قبائلهم، وشاهد أحوالهم وعايش تقاليدهم وعاداتهم واستفاد كثيراً من ثقات النسابين من الأشراف، وبخاصة أصحاب المشجرات منهم وكذلك اللقاءات والمقابلات والحوارات التي دارت مع شيوخهم ومشاهيرهم وكبار أعيانهم والمعمرين، من ذلك الشريف الأجل قائم مقام إمارة مكة المكرمة سابقاً شاكر[2] بن هزاع ابن عبدالله العبدلي، ذو المكانة العظيمة في نفوس الأشراف، فترى أكثرهم يحرص على توقيع مشجراتهم منه، لمكانته الاجتماعية المرموقة؛ وكذلك

---

[1] انظر ترجمته -إن شئت- في «نشر الرياحين» (١/ ٢٠١).

[2] الشريف شاكر بن هزاع بن عبدالله العبدلي، قائم مقام مكة المكرمة سابقاً، وعلم من أعلام الأشراف بالحجاز. ولد -حفظه الله- في شعب عامر بمكة المكرمة سنة١٣٤٧هـ، وفيها نشأ وشب.

اعتنى به والده قائم مقام إمارة مكة الشريف هزاع -رحمه الله- فأحسن تعليمه، وقد درس على يد عدد من العلماء. عرف الشريف شاكر بمواقفه المحمودة في حل الخلافات المعضلة التي تقع بين القبائل. استمر في العمل الحكومي الرسمي منذ عام ١٣٧٢هـ حتى أحيل على التقاعد في عام ١٤١١هـ، وألغيت بعده وظيفة قائم مقام إمارة مكة المكرمة.

ويُعدُّ الشريف شاكر مرجعاً هاماً في معرفة معالم مكة المكرمة، من ذلك أنه اشترك مع هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية لتحديد حدود الحرم والمشاعر المقدسة.

انظر ترجمته - إن شئت- في «رجال من مكة» (ص٢٨٣).

التقى بالرواة المعتمدين في أقوالهم وأقوامهم، وينوه بفضل اثنين هما من أكابر العلماء في هذا الشأن وهما: الشريف مساعد[1] ابن منصور بن مساعد آل زيد والشريف محمد[2] بن منصور بن هاشم آل زيد، وهما من أهل السبق والمرجعية والفضل في الأنساب الحجازية، وقد استفاد منهما كثيراً من خلال لقاءاته العديدة بهما.

قال الشريف حشيم[3] بن غازي البركاتي: «الشريف أحمد ضياء العنقاوي، صاحب همة عالية ونفس طويل في مجال البحث، وأن «معجمه» الخاص بأشراف الحجاز لهو بحق عمل كبير وجليل، من دلائل توفيق الله تعالى له، ومباركة منه سبحانه في هذه الهمة، إذ أن هذا البحث لم يسبق في كيفيته، من حيث شموله واستقصائه لفروع الأشراف الحسنيين، وتطعيمه ببعض مشجراتهم الحديثة، وبعض صور آثارهم الماضية، ولا أتوقع أن يلحق بعمل كبير مشابه له، ولا أقول ذلك جزافاً، وإنما كان ذلك من واقع صداقتي وقربي من هذا الباحث الهمام.

وللأمانة أقول: إن هذا الرجل -الشريف ضياء- ذو أثر كبير في نفسيات كثير ممن عرفه وخالطه، وأنا واحد من أولئك الذين أثر فيهم، وأثرى لديهم ملكة التحليل العلمي لكثير من قضايا النسب الخاصة للأشراف، سواء منها الآنيَّة، أم المستشرفة والمتوقعة في المستقبل على إطلاقه.

وينطلق الشريف أحمد ضياء في هذا الأمر من منطلقات عديدة أبرزها:

---

[1] انظر ترجمته -إن شئت- تحت رقم [٢٨] (ص ١٨٢).

[2] انظر ترجمته -إن شئت- تحت رقم [٢٧] (ص ١٦٠).

[3] انظر ترجمته -إن شئت- تحت رقم [٦] (ص ٧٩).

١) خلفيته الثقافية التي تكونت لديه من خلال قراءاته واستقرائه لغالبية المراجع الخاصة بتاريخ وأنساب الأشراف سواء المخطوطة منها أم المطبوعة.

٢) إيمانه القوي بواجب خدمة آل بيت المصطفى ﷺ ، كل حسب قدرته وإمكانياته، وفي قضايا الأنساب بشكل رئيسي، وقضايا اجتماعية أخرى، تمكن من تحقيق صلة الرحم، وإقامة وشائج القربى بين ذوي هذا البيت المبارك.

٣) أنفته العالية عن مناهج الحياة وعروضها، وزهده في الدنيا الفانية واشرئبابه إلى ماعند الله تعالى من خير ومكافأة.

وإجمالاً فهذا الرجل - الشريف ضياء- منا وفينا ولنا جميعاً» اهـ.

وظائفه الإدارية:

١) عمل بوظيفة مفتش بالآثار الإسلامية بمصر.

٢) عمل في وزارة الإعلام بمصر وتقلد فيها عدة مناصب ابتداءً من سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، فكان مسؤلاً ومعداً ومشرفاً على الخطط الإعلامية والبرامج والدورات بمركز إعلام قنا، وشارك في عديداً من المؤتمرات والدورات والندوات، وعضواً بالمركز الصحفي للمراسلين الأجانب بالقاهرة.

٣) تولى نظارة وقف الأشراف بني حسن العنقاوية بقنا، منذ سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، ووكيلاً مفوضاً عن الأشراف العنقاوية بقنا وما زال، وذلك خلفاً للشريف أحمد بن أحمد عمر بصري العنقاوي المتوفى سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

ذكر مصنفاته ومشجراته:

١) معجم أشراف الحجاز. في أربع مجلدات، رأيت منه الأول والثاني الخاص بذرية الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

مصفوفاً.

وهذا المعجم يشمل كل من انتسب إلى الحسن والحسين ابناء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-؛ وهو من أنفس كتبه، إذ يشتمل على التالي:

* أنساب جُل أشراف الحجاز وماتفرع منهم في العالم الإسلامي، إذ يسوق نسب كل فرع من هذه القبيلة في العهد الحاضر إلى جدهم الحسن أو الحسين -رضي الله عنهما- مع ذكر تفرعاتهم الحالية، ونبذة عن كل فرع ومساكنهم، وخصالهم، ورحلاتهم.
* تراجم مختصرة للأعلام.
* ذكر الأحداث التاريخية.
* توضيح للأماكن الجغرافية القديمة والحديثة التي سكنوها.

والجزء الأول والثاني من هذا المعجم مختص بالأشراف الحسنيين، ويضم العديد من الوثائق الهامة والصور، وقرابة (٢٥٠) مشجرة للمعاصرين منهم، واعتمد أيضاً على حوالي ٣٠ مشجرة أصلية، وقد صفه ورتبه على الحروف الهجائية.

وأما الثالث والرابع فهو خاص بالأشراف الحُسينيين -بضم الحاء المهملة-، وماتبقى من الأشراف الحَسنيين.

٢) دراسة وتذييل مشجرة أمير مكة الشريف سرور المتوفى سنة ١٢٠٢هـ، والمدونة في أواخر القرن الثاني عشر، والتي يصفها الشريف ضياء بقوله: «هذه المشجرة من أقوى وأدق وأصح مارأيت من المشجرات» اهـ.

وهذه الدراسة والتذييل في مجلد مصفوفة رأيتها، وتشتمل على كل من انتسب إلى ذرية أمير المؤمنين الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-، من هؤلاء الفروع الرئيسة:

* الأشراف السليمانيون القاطنون بمنطقة جازان.
* الأشراف الهواشم الأمراء القاطنون بمكة ووادي فاطمة وجدة.
* الأشراف القتاديون القاطنون بمنطقتي مكة والمدينة وغيرهما.

ثم ذيل عليها -أي مشجرة الشريف سرور- بمشجرة علي بن منصور الكريمي المؤرخة سنة ١٢٢٤هـ[١]، وأصل المشجرة التي بنى عليها صاحب مشجرة «الري»[٢] والتي دونت في منتصف القرن الثالث عشر تقريباً[٣]، وبعض مشجرة أمير مكة علي باشا التي دونت سنة ١٣٢٧هـ تقريباً[٤]؛ ثم مشجرات المعاصرين الموثقة، ووقف على رأس كل فخذ في عهدنا الحاضر.

٣) دراسة في تاريخ وأنساب ووثائق الأشراف العنقاوية. رأيتها في مجلد مصفوفة.

٤) تحقيق وتذييل مخطوطة كتاب «حسن القرى في ذكر أودية أم القرى» لجارالله بن فهد المكي، مصفوفة. وهي من أهم المصادر التي اعتنت بذكر وادي فاطمة قراها وعيونها.

---

(١) انظر جزء من هذه المشجرة في «ملحق المشجرات القديمة»(ص٢١٦). وقد عرفت تاريخ تدوين مشجرة الشريف علي بن أحمد بن منصور الكريمي عن طريق حفيده الشريف عبدالعزيز بن حسين بن علي بن أحمد الكريمي، التي كانت بحوزته هذه المشجرة، وأضاف إلى ذلك بأن هذه المشجرة قد كتبها: فلان الميرغنى.

(٢) انظر «ملحق المشجرات القديمة» (ص ٢١٧).

(٣) عرفت تاريخ تدوينها التقريبي من الشريف محمد بن منصور. انظر ترجمته تحت رقم [٢٧](ص ١٧٧).

(٤) انظر جزء من هذه المشجرة في «ملحق المشجرات» (ص ٢٢١).

وقد سألت الشريف محمد بن منصور عن تأريخ تدوين مشجرة أمير مكة علي باشا، فقال: لقد دونت سنة ١٣٢٧هـ تقريباً، فقد سألت الشريف حسين بن أمير مكة علي باشا أثناء زيارتي له بلندن عن تاريخ تدوينها فقال: لقد قام أبي بتدوينها في مصر عقب زوال إمارته لمكة سنة ١٣٢٦هـ. انظر الحديث عن هذه المشجرة في ترجمة محمد بن منصور تحت رقم [٢٧] (ص١٧٨) ففيها مزيد.

٥) رحلات ومشاهدات في بلاد الحرمين الشريفين وماحولها. وتحوي عديداً من الصور لبعض المعالم الدينيه والتاريخية والأثرية، علاوة على صور لمشاهير الأشراف وجماعات منهم من خلال الرحلات في بلدانهم ووديانهم وقراهم المختلفة، أضف إلى ذلك الخرائط الجغرافية التي توضح وتبين أهم المناطق والمدن والوديان والقرى التي شاهدها وعايشها ووردت في البحث[١]. وقد رأيتها مخطوطة.

٦) معجم أعلام الهاشميات في بلاد الحرمين إلى القرن العاشر الهجري، تحتوي على تراجم مختصرة للهاشميات، مع ذكر نبذة عن مآثر أبائهم وأزواجهم وأبنائهم، وتحتوي على مشجرات خاصة بأنساب الهاشميات، علاوة على مشجرات توضح تصاهر الهاشمين بالهاشميات. رأيته مخطوطاً.

٧) تحقيق كتاب «تقييد في ذكر شرفاء المغرب وصلحائه وقبائله» للشيخ عبدالعظيم الزموري المتوفى تقريباً في القرن التاسع الهجري. رأيته قد بيض المخطوط وعلق عليه.

٨) الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية. تحت الطبع[٢]، وقد دونت سنة ١٤١٩هـ.

٩) بحث باسم «مدينة قنا المدينة الإسلامية ذات الطابع الخاص» قدم إلى منظمة العواصم والمدن الإسلامية في محافظة قنا.

١٠) حياتي في الحياة. مخطوط في أحد عشر مجلداً فقد منه الجزء

---

(١) انظر صورة أحدى هذه الخرائط الخاصة بقرى الأشراف في وادي فاطمة في «ملحق الوثائق» (ص ٢٧٢).

(٢) انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٢٩).

السادس، رأيته وكل مجلد منها يقع في ٣٥٠ صفحة تقريباً. وهي تحوي سيرة حياة الشريف ضياء، والأحداث التي عاينها، مع انطباعاته وتصوراته وآرائه ومواقفه في أمور الحياة المختلفة، علاوة على تفاصيل رحلاته ومشاهداته ولقاءاته في جميع البلدان التي زارها؛ وكذلك تسجيل العديد من المحاضر لوقائع في الأنساب وآرائه في ذلك. وذكر أهم المصادر التي تعامل معها وأماكن تواجدها، وأهميتها في مجال البحث، وبالجملة فهي مذكرات أحداث حياته على شكل يوميات، وتوقف فيها عند أحداث سنة ١٤١٣هـ، مع ذكر فترات يسيرة بعد ذلك التاريخ.

١١) كتاب بعنوان: «مكة المكرمة والمسجد الحرام والكعبة المشرفة والمشاعر المقدسة». يتحدث عن مآثرها الدينية والتاريخية والأثرية والجغرافية إلى عهدنا الحاضر. وهو عمل ضخم رأيت أغلب مادته مصفوفة، يستعرض كل ما قيل في مكة المكرمة والمسجد الحرام والكعبة المشرفة والمشاعر المقدسة، من القرون الأولى إلى عهدنا الحاضر.

الرسائل الجامعية التي ساهم في إثراء مادتها:

له مساهمات في إثراء العديد من الرسائل العلمية التي تتعلق بأنساب وتاريخ الأشراف، والتي نوقشت في الجامعات المصرية، وقد أشار وأشاد أصحاب تلك الرسائل بذلك في طيات رسائلهم، فمن ذلك:

١) الأوقاف والحياة الإقتصادية في مصر في العصر العثماني، للدكتور محمد عفيفي. رسالة ماجستير. مطبوعة

٢) العربان ودورهم في المجتمع المصري في النصف الأول من القرن ١٩م، للدكتورة إيمان عامر. رسالة ماجستير.

٣) السادة الأشراف ودورهم في مصر خلال الحكم العثماني، لسليمان

محمد حسين. رسالة ماجستير.

٤) الحملة الفرنسية على صعيد مصر، لنبيل الطوخي. رسالة ماجستير. مطبوعة.

ذكر أهم المشاركات في الصحف والمجلات العربية:

١) مقالة بعنوان «حجة وقف لأشراف قنا»[١]. ويتحدث فيها عن تاريخ الأشراف في مصر من خلال وثائق وحجج أوقاف الأشراف العنقاوية والجمامزة.

٢) مقالة بعنوان «الشريف من هو.. ونقيب الأشراف أين هو»[٢]. ويتحدث فيها عن تاريخ نقابة الأشراف بمصر ونقبائها حتى توقفت سنة ١٩٥٣م والمطالبة بإعادة النقابة بعد كثرة الانتحالات.

٣) مقالة بعنوان «نقابة الأشراف في مصر»[٣]. وهي ردٌّ على بعض العلماء حول مسألة الأنساب بمصر.

٤) مقالة بعنوان «قنا عتبة الحرمين ووقفها على أميري مكة والمدينة»[٤]. ويتحدث فيها عن تاريخ أشراف مكة المكرمة والمدينة المنورة وهجرة بعضهم إلى مدينة قنا.

٥) مقالة بعنوان «نقابة الأشراف تثير زوبعة في مصر»[٥]. ويتحدث فيها

---

[١] نشرت في مجلة «اكتوبر» المصرية العدد (٣٩٣) بتاريخ ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤).

[٢] نشرت في مجلة «اكتوبر» المصرية العدد (٥٣٧) بتاريخ ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٧٥ ـ ٢٧٧).

[٣] نشرت في صحيفة «النور الإسلامية» بمصر، العدد (٢٨٣) بتاريخ ١١ ذي الحجة سنة ١٤٠٧هـ الموافق ١٥ أغسطس ١٩٨٧م. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩).

[٤] نشرت في صحيفة «الأقصر» المصرية العدد (٣٢٠) بتاريخ رجب سنة ١٤١٠هـ الموافق يناير ١٩٩٠م. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٨٠ ـ ٢٨١).

[٥] نشرت في صحيفة «الأنباء» الكويتية، العدد (٥١٢٩) بتاريخ ١٢ رمضان سنة ١٤١٠هـ =

عن كيفية تحقيق الأنساب من نظرة النسابين، ولائحة نقابة أشراف مصر.

٦) مقالة حول كتابه «دراسة مشجرة أمير مكة الشريف سرور»[١]. يستعرض فيها دراسته عن أهم مشجرة لأشراف الحجاز المعول عليها لديهم.

٧) مقالة حول «أشراف المغرب والمصادر المشرقية والمغربية»[٢]. ويتحدث فيها عن الأنساب المغربية في المصادر المشرقية والمغربية.

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثقها الشريف أحمد ضياء:

١) حسن القرى في نسب الأشراف البراكيت ذوي بريك من ذوي رضا»، للشريف حشيم بن غازي البركاتي.

٢) مشجرة منتهى الرضا في نسب الأشراف البراكيت ذوي رضا، للشريف حشيم بن غازي البركاتي.

٣) الدرة الفاخرة في نسب الأشراف البراكيت الشواكرة، للشريف حشيم بن غازي البركاتي.

٤) شجرة القطوف اليانعات في نسب الأشراف البراكيت ذوي بركات، للشريف حشيم بن غازي البركاتي.

٥) شجرة البيان في نسب الأشراف النمويين ذوي عنان، للشريف عيسى بن فيصل العناني.

٦) شجرة فخر الطراز في نسب الأشراف ذوي حراز، للشريف أحمد ابن عطية الله الحرازي.

= الموافق ٧ ابريل سنة ١٩٩٠م. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٨٢ ـ ٢٨٥).

(١) نشرت في مجلة «عالم المخطوطات والنوادر» السعودية، المجلد الثاني، العدد الثاني، رجب وذى القعدة سنة ١٤١٨هـ. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٨٦ ـ ٢٩٣).

(٢) صفت للنشر فى مجلة «الدوحة المغربية»، العدد الرابع، سنة ١٤١٩هـ.

٧) شجرة الدليل في نسب الأشراف ذوي منديل، للشريف أحمد بن عطية الله الحرازي.
٨) شجرة الإرواء في نسب الأشراف الهواشم الأمراء، للشريف إبراهيم ابن منصور الهاشمي الأمير.
٩) شجرة فيض الملك في نسب الأشراف العبادلة الحمودية آل عبدالملك، للشريف سنان بن سلطان العبدلي.
١٠) شجرة الشريف سراج بن شرف البركاتي الخاصة بنسب الأشراف ذوي حسين من آل بركات، للشريف سراج بن شرف الحسيني.
١١) شجرة النور في عقب الشريف عبدالله بن سعد آل سرور، للشريف حسن بن عبدالله السروري.
١٢) جواهر القلادة في نسب الأشراف ذوي هجار بني الحسن بن قتادة، للشريف عصام بن ناهض الهجاري.
١٣) شجرة الأساس في نسب الأشراف العبادلة آل لبَّاس، للشريف علي ابن سعد العبدلي والشريف عبدالمطلب بن عبدالمعين العبدلي.
١٤) الشجرة الفاخرة لنسب قبيلة الأشراف الشنابرة، للشريف علي ابن عبدالله الشنبري.
١٥) شجرة الدر في نسب الأشراف الشنابرة ذوي عمرو، للشريف علي ابن عبدالله الشنبري.
١٦) شجرة النسل المبارك للأشراف الشنابرة ذوي عبدالله بن مبارك، للشريف أحمد حمادي الشنبري والشريف ربيع بن عالي الشنبري والشريف حامد بن حمادي الشنبري.
١٧) شجرة الغصن المطيب في نسب الأشراف الداوديين ذوي مسيب. وهم أهل وادي الصفراء، للشريف عصام بن ناهض الهجاري.

١٨) مشجرة النسب المحبوب في نسب الأشراف الصعوب، للشريف محمد بن حسن بن عبيد الصعبي.
١٩) الشجرة الكاملة في نسب الأشراف العبادلة الصواملة، للشريف حسين بن محمد الصاملي.
٢٠) شجرة الدر الحَسن في عقب جود الله بن الحسن، للشريف عبدالرحمن بن محمد الجودي والشريف منصور الجودي.
٢١) الجواهر والألماس في نسب عقب الشريف مهدي بن جساس، للشريف راجح بن زاهر المهدواي الحسني.
٢٢) مشجرة اللآلي الحسان لخامس ذوي سليمان من الأشراف العمور سكان هدة الشام القريبة من مر الظهران، للشريف سليمان بن علي العمري.
٢٣) مشجرة الروض الآنس لخامس الأشراف العمور ذوي مغامس، للشريف سليمان بن علي العمري.

مشجرات الأنساب الحُسينية التي وثقها الشريف احمد ضياء:

١) شجرة الزهر البادي في نسب الأشراف آل راضي الحُسينية بالمدينة النبوية، للشريف عصام بن ناهض الهجاري.
٢) شجرة إتحاف الأكابر في عقب الشريف شحات وأخيه ناصر الحُسيني. للشريف عصام بن ناهض الهجاري.
٣) العقد المنظم في نسب الأشراف آل شدقم، للشريف عصام بن ناهض الهجاري.

المشجرات التى ساهم في جمعها وتدوينها:

١) مشجرة الأشراف ذوي عمرو من آل بركات، أهل هدى الشام.
٢) شجرة النور والبيان في نسب الأشراف ذوي جازان، مشاركة مع كل من الشريف مسعود بن محمد آل زيد والشريف حشيم بن غازي

البركاتي.

كتب الأنساب التي قدم لها الشريف أحمد ضياء:

١) كتاب «تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب»، للشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير.

مقتنياته النفيسة:

١) بحوزة الشريف أحمد ضياء الكم الهائل من الوثائق، ولعل من أهمها أصل وثيقة قانون أمير مكة الشريف محمد أبي نمي الحسني، التي حررت في ربيع الأخر سنة ١١٤٨هـ. وقد قام بدراستها وتحقيقها. وهذه الوثيقة تُعدُّ أقدم من الوثيقة التي نشرها السباعي صاحب كتاب «تاريخ مكة»، والمؤرخة سنة ١٢٣٧هـ.

رحلاته:

قام بعدة رحلات داخلية وخارجية، وفي بعض البلدان العربية للاستفادة والاستزادة من المعمرين العارفين بالأنساب، والمكتبات، وخاصة الكتب المطبوعة والمخطوطة التي تفيد مجالات أبحاثه، فمن ذلك:

* زار عدّة مدن وقرى في المملكة العربية السعودية، وعايش أشرافها فمن ذلك:

مكة المكرمة وماحولها من وديان، وخاصة وادي فاطمة. المدينة النبوية وبعض وديانها وقراها. ينبع البحر والنخل وقراها، وبدر ووادي الصفراء. الطائف وضواحيها وأوديته. وادي الخوار وقراه. الليث وضواحيها، والقنفذة والسعدية (ميقات يلملم). وادي الأحسبة وقراها.

كما زار منطقة جازان وضواحيها، وخاصة أبوعريش وصامطة

وصبيا، وغيرها.

* زار سوريا سنة ١٤١٨هـ، وقد عثر على عدد من أمهات مصادر النسب القديمة والتي حققت حديثاً في العراق وإيران.
* زار المغرب سنة ١٤١٩هـ، والتقى ببعض كبار الأشراف فيها، ومنهم الدكتور جعفر بن عجيبة، رئيس رابطة نقباء الأشراف بالمغرب، والشريف أحمد العلوي الحسني المؤرخ المغربي، أحد محققي كتاب «الدرر البهية والجواهر النبوية في الأنساب الحَسنية والحُسينية» للفضلي، وقد استفاد من المصادر المغربية المطبوعة والمخطوطة الخاصة بتاريخ وأنساب أشرافها، وخاصة بالرباط بالمكتبة العامة، والمكتبة الحَسنية بالقصر الملكي، وبسلا المكتبة الصبيحية، وبفاس مكتبة جامع القرويين وغيرها.

قال الشريف عصام الهجاري[1]: «الشريف ضياء العنقاوي، الشهم الأبيُّ الزاهد، خلاصة المحققين في الأنساب القتادية والعمدة في الأنساب النموية، غزير المعرفة والاطلاع، تحقيقاته بارعة متقنة، له الفضل في إخراج كثير من المخطوطات والوثائق، والمشجرات النسبية القديمة والحديثة، وله فضل على كثير ممن اشتغل في الأعمال النسبية القتادية والنموية، بل والاستفادة والرجوع إليه، ويحق لي أن أقول فيه: إنه باقعة زماننا في علم الأنساب، رعاه الله» اهـ.

وفي ختام ترجمة الشريف ضياء، أقول: إن الشريف هذا كلمة إجماع في شمائله وغزارة علمه، وقد استفدت منه.

****

---

[1] انظر ترجمته -إن شئت- تحت رقم [١٧] (ص ١٢٣).

[٣]

آل غالب[1]

الشريف أسامة بن طالب بن عبدالمطلب بن علي بن أحمد عدنان ابن عبدالمطلب بن غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد ابن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة ابن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين ابن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني ابن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبو طالب، آل غالب الحسني الهاشمي.

ولد في الطائف سنة ١٣٧٩هـ، وفيها نشأ.

ينتمي الشريف أسامة إلى آل غالب من الأشراف آل زيد. وجُلُّ هذا الفرع - أي آل غالب- يقطنون في جدة والطائف، ومكة المكرمة زادها الله تعالى شرفاً.

صفاته:

أبيض اللون، معتدل القامة، لحيته ملأت وجهه وبها شعرات بيضاء.

---

[1] آل غالب: نسبة إلى جدهم الشريف غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن ابن حسين بن حسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني.

حياته الاجتماعية:

تزوج الشريف أسامة من ابنة محمد صادق بن علي الكيلاني.

له من الأبناء: طالب، و صادق، وأحمد، وعبدالمطلب، وعلي، وغالب، ومحمد، وعبدالله، وعبد المحسن، وعلية، وعلياء.

حياته العلمية:

تلقى الشريف أسامة تعليمه في مدارس الرياض إلى المرحلة الثانوية، ثم التحق بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة قسم إدارة عامة وتخرج فيها سنة ١٤٠٢هـ، وبعد سنين التحق بجامعة القاهرة قسم ادراة عامة لإكمال الماجستير، وتخرج فيها سنة ١٤١٦هـ.

وأما عن معرفته بعلم الأنساب فيقول الشريف أسامة: «لقد كان لوالدي دور كبير في حبي لعلم الأنساب والتاريخ، إذ كان يعلمني وأخوتي معرفة نسبنا ويحفظنا ذلك، أضف إلى ذلك اهتمامه الكبير بكتب التاريخ، فهو يملك مكتبة ضخمة تحوي كتباً كثيرة في علم التأريخ.

وقد ساعدتني كثيراً الوثائق والصكوك المحفوظة لأوقاف جدنا الشريف غالب، في تدوين أنساب الأشراف آل غالب وعليها كان جُل اعتمادي عند تدويني لمشجرة الأشراف آل غالب» اهـ.

حياته العملية:

الشريف أسامة لم ينخرط في الوظائف الحكومية، بل اكتفى بتأسيس مؤسسة تجارية تزاول عدة أنشطة، ولها عدة فروع في المملكة.

ذكر مشجراته ومصنفاته:

١) شجرة الأشراف آل غالب ذوي زيد. مطبوعة، وقد دونت سنة ١٤٠٧هـ، ثم ذيل عليها وأعاد طباعته سنة ١٤١٤هـ[1].

---

[1] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٣٠).

٢) كتاب باسم: «حقيقة الشريف غالب والتاريخ»، مخطوط. وفيه يتعرض لأسباب نزوح الأشراف آل غالب من مكة المكرمة إلى تركيا وعودتهم إلى مكة المكرمة.

٣) رسالة بعنوان: «المقارنة بين الإدارة في أوائل العصر الإسلامي والإدارة في العصر الحديث»، نال على أثرها شهادة الماجستير، مصفوفة، وقد أهدى إلي نسخة منها.

****

[٤]

السروري[1]

الشريف حسن بن عبدالله بن عبيد بن عبدالله بن سعد بن سعيد ابن سرور بن باز بن أحمد بن علي بن باز بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ابن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي ابن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم ابن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر ابن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبوعلي، السروري الحسني الهاشمي، ويعرف بالشريقي.

ولد في الحسينية[2] التابعة لمكة المكرمة -حرسها الله تعالى- سنة ١٣٦٠هـ وفيها نشأ وشبَّ. وفي سنة ١٣٧٧هـ انتقل إلى مكة المكرمة واستقر فيها.

ينتمي الشريف حسن إلى ذوي سعد من الأشراف آل سرور،

---

(١) والسروري: نسبة إلى جدهم الأعلى سرور بن باز بن أحمد بن علي بن باز بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل التي تشابهت ألقابها لا أنسابها بلقب الأشراف ذوي سرور، فمن ذلك:

السروري: فرع كبير من ربيعة من فتية من سليم بن منصور، يسكن حول شمنصير ووادي ويح. انظر «معجم قبائل الحجاز» (ص٢١٦).

(٢) الحسينية: قرية تقع جنوب مكة على بعد ٢٠ كيلو متراً، وقد أصبحت اليوم من أحياء مكة لاتصال عمرانها بها.

والنسبة إلى واحدهم "سروري" . وجُلّ آل سرور يقطنون بمكة المكرمة، وقلة منهم يسكنون بالحسينية، وبلادهم بوادي يلملم[1] والمعروف بوادي الطينة وفيها مزارعهم.

صفاته:

قمحي اللون، معتدل القامة، ابتسامته لاتفارق وجهه، قد غلب على سواد شعره البياض.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشريف حامد بن حمود بن سعيد السروري، والثانية ابنة الشيخ سعود بن سعيد بن مساعد الموركي.

له من الأبناء: علي، وغازي، وحسين، وأربع بنات من ابنة الشريف حامد السروري. وله: عبدالله، وخالد، وبنت من ابنة الشيخ سعود الموركي.

معرفته بعلم النسب:

يقول الشريف حسن: «استفدت كثيراً في تدوين نسب الأشراف آل سرور، من الوثائق والصكوك الخاصة بنا، وقد استفدت من توجيهات الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله بن سرور، الذي أوقفني على تذييل الأشراف آل سرور المدونة في مشجرة أمير مكة الشريف علي باشا، ونقل مافيها من أنساب آل سرور وأهداها إليّ. وكذلك اطلعت على نسخة مشجرة علي باشا التي بحوزة قائم مقام مكة المكرمة سابقاً الشريف شاكر بن هزاع العبدلي» اهـ.

والشريف حسن يقرض الشعر النبطي.

---

[1] وادي يلملم: هو ميقات أهل اليمن، ويقع جنوب مكة المكرمة على بعد ١٢٠ كيلو متراً تقريباً.

ذكر مشجراته:

١) شجرة النور في عقب الشريف عبدالله بن سعد آل سرور . مطبوعة[1] وقد دونت سنة ١٤١٨هـ.

****

[1] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٣١).

[٥]

الصاملي العبدلي[١]

الشريف حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن حسين بن مبارك ابن زيد بن عبدالله بن جارالله بن صامل بن زامل بن عبدالله ابن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد بن بركات ابن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي

---

[١] الصاملي: نسبة إلى جدهم صامل بن زامل بن عبدالله بن حسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني.

تنبيه: هنالك فرع من الأشراف الصواملة العبادلة يعرفون أيضاً بالصواملة وهم من عقب الشريف صامل بن عبدالله بن منصور بن محسن بن حسين بن زين العابدين بن عبدالله جد كافة الأشراف العبادلة الحسنيين، ويسكنون في مدينة رنية. «مشجرة علي باشا»، «معجم أشراف الحجاز».

والعبدلي: نسبة إلى جدهم الأعلى عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل التي تشابهت ألقابها لا أنسابها مع الأشراف العبادلة، فمن ذلك:

العبادلة: عرب بأطراف بيش [وفيفا وفي لحج باليمن]

العبادلة: من قبائل خولان بن عمرو بن قضاعة في اليمن.

العبادلة: عرب من الخميسين.

العبادلة: عرب من أفلح.

العبادلة: بطن من بني صبح من ميمون من بني سالم من حرب. يسكنون بين بدر والحمراء.

العبادلة: فرع من بني مالك، ويسكنون بمنطقة بجيلة التي تقع جنوب شرق الطائف بنحو ١٠٠ كيلو متراً تقريباً.

العبادلة: فرع من قبيلة غامد ويسكنون قرية شدا غامد في جنوب المملكة.

العبادلة: فرع من قبيلة بلقرن ويسكنون العرضية ببلقرن في جنوب المملكة.

انظر: «الجواهر اللطاف المتوج بهامات الأشراف» (ص١٤)، «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٣/ ٥٧٣)، «قبائل الطائف وأشراف الحجاز» (ص١٣٦)، «معجم قبائل الحجاز» (ص٣٠٢). ومابين المعقوفتين [ ] رواية أستاذنا الوالد الشريف محمد بن منصور -حفظه الله- صاحب كتاب «قبائل الطائف وأشراف الحجاز».

سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن ابن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله ابن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبومحمد، الصاملي العبدلي الحسني الهاشمي.

ولد في مكة المكرمة -حرسها الله تعالى- سنة ١٣٧١هـ وفيها نشأ، ثم انتقل إلى مدينة الرياض، وفي سنة ١٣٩٧هـ استقر بمكة المكرمة.

ينتمي الشريف حسين إلى الأشراف الصواملة من العبادلة، والنسبة إلى واحدهم "صاملي" أو "عبدلي" وقد يجمعون بين اللقبين. ويسكن هذا الفرع -أي الصواملة- في عهدنا الحاضر في مكة المكرمة وقرية جاوان[1] من ضواحي بلدة غميقة الواقعة بمحافظة الليث.

صفاته:

قمحي اللون، معتدل القامة.

حياته الاجتماعية:

تزوج الشريف حسين من ابنة الشريف هاشم بن رضا بن عطية الله الربيعي البركاتي.

له من الأبناء: محمد، ومعتز، وأحمد، وأنس، وثلاث بنات.

حياته العلمية:

تلقى تعليمه في مدارس مكة المكرمة، ثم انتقل إلى مدينة الرياض وأكمل تعليمه في المعهد الصحي وتخرج فيه سنة ١٣٩٧هـ.

---

[1] قرية جاوان: تقع شرق محافظة الليث على بعد ١٠ كيلو متراً تقريباً.

وظائفه الإدارية:

رئيس قسم مستودعات الرعاية الأولية بالشؤون الصحية بمكة المكرمة.

ذكر مشجراته:

١) الشجرة الكاملة في نسب الأشراف العبادلة الصواملة. تحت الطبع[1]. وقد دونت سنة ١٤٢٠هـ، وساهم في إثراء مادتها الشريف هزاع بن عفف بن هزاع الصاملي العبدلي، ومحمد بن يحي ابن محمد الصاملي.

****

[1] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٣٢).

[٦]

البركاتي[1]

الشريف حشيم[2] بن غازي بن عبدالله بن ناصر بن بخيت بن غيث ابن عبدالمعين بن هزاع بن ناصر بن يعلى بن حمزة بن موسى ابن بركات بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد بن بركات ابن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن ابن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا ابن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبوعون، البركاتي الحسني الهاشمي.

ولد في مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- سنة ١٣٨١هـ وفيها نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف حشيم إلى الأشراف ذوي ناصر من آل بركات، والنسبة إلى واحدهم "بركاتي". وجُلُّ آل بركات يقطنون في مكة

---

[1] البركاتي: نسبة إلى جدهم الأعلى الشريف بركات بن أبي نمي الثاني محمد الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل التي تشابهت ألقابها بلقب الأشراف آل بركات، فمن ذلك:

البركاتي: فرع كبير من الأشراف ذوي حسن أهل الشواق.

انظر «معجم قبائل الحجاز» (ص٤١)، «رسائل ومسائل في الأنساب والتاريخ والجغرافية» (١/ ٥٧٣)

[2] انظر ذكره -إن شئت- في «تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم» (ص٦، ٩٦)، مجلة «عالم المخطوطات والنوادر» المجلد الثاني العدد الثاني لسنة ١٤١٨هـ (ص٣٩٨)

المكرمة، ووادي فاطمة[1]، ومنهم في جدة، والطائف.

صفاته:

أبيض اللون، طويل القامة، نحيف الجسم، أنيق المظهر، يتوقد ذكاءً.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة عمه الشريف غويزي بن عبدالله بن ناصر البركاتي.

له من الأبناء: عون، وأربع بنات.

حياته العلمية:

تلقى العلم في مدارس مكة المكرمة، ثم التحق بجامعة أم القرى وتخرج فيها سنة ١٤٠٦هـ بشهادة البكالوريوس قسم التاريخ. ثم التحق بحقل التعليم بوظيفة معلم، وتنقل في مدن المملكة وفي سنة ١٤١٤هـ استقر المطاف به في مدارس الفلاح (القسم الثانوي) بمكة المكرمة.

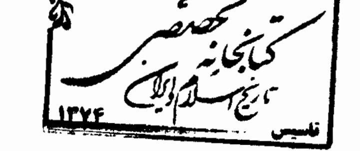
وفي سنة ١٤١٤هـ التحق بجامعة أم القرى لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة.

و بالرغم من مشاغله اختير كعضو في اللجنة الخاصة لوقف أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني الكائن بمكة المكرمة.

ودعنا نطلق العنان لصاحب الترجمة ليحدثنا عن حياته العلمية في علم النسب، فيقول: «لم تكن رحلتي مع هذا العلم لفترة تناهز السبع عشرة سنة من باب الاختيار والرغبة، وإنما أعتبرها فيضاً من الله تعالى وتشريفاً، وحسن توفيق منه سبحانه أن شرفني بخدمة نسب آل بيت رسول الله ﷺ، وفي بدايات تولعي بهذا العلم تشرفت بزيارة الوالد الشريف

---

(١) ويقع وادي فاطمة على بعد ٢٢ كيلومتراً شمال مكة المكرمة ابتداءً من عمرة التنعيم. «أودية مكة المكرمة» (ص١١).



مساعد بن منصور آل عبدالله بن سرور في داره بالعابدية، ثم أكملنا هذا اللقاء في نفس اليوم في داره بمحلة العزيزية بمكة المكرمة بجوار النادي الأدبي، وذلك بمعية أخي وشقيقي الأكبر الشريف هاشم بن غازي الذي كان يحمل للشريف مساعد رسالة من أحد أشراف المدينة المنورة ذي معرفة بالشريف مساعد وصداقة، فقام بإهدائي نسخة من كتابه «جداول أمراء مكة وحكامها» منذ فتحها إلى الوقت الحاضر مع رسالتين إحداهما «العلم الطاهر في نفع النسب الطاهر»، والأخرى بعنوان «هدية المزارع» وثنتاهما من رسائل ابن عابدين، مع إعارتي للجزء الرابع من كتاب «سمط النجوم العوالي» للعصامي لمّا أن رأى مني ذلك التوجه فله مني جزيل الشكر والامتنان.

ثم كان لي شرف التعرف على شخص هو حُجتنا ومرجعنا في زماننا في هذا العلم، والدنا الأجل الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله ابن سرور، مع تشرفي بتوثيقه لعملي الأول «مشجرة العقد الظاهر في نسب الأشراف البراكيت ذوي ناصر»، وذلك في عام ١٤١٢هـ بصحبة صاحب الفضل في هذه المعرفة بعد الله أخي الحبيب الشريف عمر بن فيصل آل زيد.

والحق أنني خلال هذه السنوات من بداية التعرف إلى هذا اليوم، نهلت من علم هذا الرجل بما لا حد له حتى شرفني بمنحي إجازة في رواية كل ما ألفه من الكتب، وكل ما سمعته منه رواية أو أخذته كتابة إجازة عامة في كل العلوم والفنون الأدبية والتاريخية، وبخاصة علم الأنساب وما يتعلق منه بأنساب أشراف الحجاز» اهـ[1].

ثم ذكر قصة جميلة في فضل العالم على المتعلم، وأعقبها بقوله:

---

[1] انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٩٤).

«وأما علميَ إن كان لدي علم فمن علم شيخي وأستاذي ووالدي الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله بن سرور. أسأل الله تعالى أن يثيبه عليه وأن يمتعنا بأيامه وأن يزيده من علمه» اهـ.

قال الشريف محمد بن منصور آل سرور صاحب كتاب «قبائل الطائف وأشراف الحجاز»: «قد أجزت الابن الحبيب الشريف حشيم بن غازي بن عبدالله آل ناصر البركاتي أن يروي عني كل ما ألفته من الكتب وكل ماسمعه مني رواية أو أخذه كتابة إجازة عامة في كل العلوم والفنون أدبية كانت أو تاريخية، وبخاصة علم الأنساب وما يتعلق منه بأنساب أشراف الحجاز، وإنني أعطيته هذه الإجازة تقديراً له على جلده في طلب هذا العلم والمثابرة على البحث والتحصيل حتى أصبح من علمائه ورواته»اهـ[1].

وقال الشريف محمد أيضاً: «أول من رأيت فيه بوادر حب علم النسب من الجيل المعاصر هو الشريف حشيم، فحبيته بكل ماجنيته من معارف في هذا الفن» اهـ[2].

ذكر مشجراته ومصنفاته:

يعد الشريف حشيم من البارعين المهرة في معرفة طبقات النسب وتشجير الأنساب، ومن تحت يديه خرجت جُل مشجرات الأشراف الحَسنيين بالحجاز، ومن ذلك مشجرتي الموسومة بـ «شجرة الإرواء في معرفة نسب الأشراف الهواشم الأمراء»؛ ومن تأمل أعماله أو لمساته على مشجرات الآخرين علم صدق مقالي.

---

[1] انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٩٤).

[2] حدثني بذلك الشريف محمد بن منصور في منزله العامر بالطائف، وذلك يوم الخميس ولا أذكر اليوم ولكن في شهر شعبان سنة ١٤١٩هـ.

ولا أعلم أن الشريف حشيماً تأخر يوماً عن مساعدة الأخوة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف، فهو كاسمه حشيم.

وإذا كان من طبيعتي النسيان فلن أنسى فضله إذ أتاح لي فرصة التعرف على جميع العاملين في علم الأنساب، ومن ذلك أستاذنا ووالدنا الفاضل الشريف محمد بن منصور آل عبدالله بن سرور صاحب كتاب «قبائل الطائف وأشراف الحجاز»، وإمدادي بأعمالهم من المشجرات وغير ذلك[1]. فمن أعمال الشريف حشيم:

١) مشجرة باسم «العقد الظاهر في نسب الأشراف البراكيت ذوي ناصر». مطبوعة[2]، وقد دونت سنة ١٤١٢هـ.

٢) مشجرة باسم «حسن القرى في نسب الأشراف البراكيت ذوي بريك من ذوي رضا». مطبوعة، وقد دونت سنة ١٤١٣هـ.

٣) مشجرة باسم «منتهى الرضا في نسب الأشراف البراكيت ذوي رضا». مطبوعة[3]، وقد دونت سنة ١٤١٦هـ.

٤) مشجرة باسم «القطوف اليانعات في نسب الأشراف البراكيت ذوي بركات». رأيتها مخطوطة.

٥) مشجرة باسم «الدرة الفاخرة في نسب الأشراف البراكيت الشواكرة». مخطوطة.

٦) مشجرة باسم «إفادة الدهر عن نسب الأشراف البراكيت ذوي عمرو». رأيتها قيد الإعداد.

٧) مشجرة الأشراف ذوي عبدالله من آل بركات. رأيتها مسودة

---

[1] وقد ذكرته في مقدمة الكتاب في فصل «الدوافع لتأليف الكتاب»، (ص ١٣).

[2] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٣٣).

[3] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٣٤).

مخطوطة.

٨) تشجير ماورد في كتاب «خلاصة الكلام في تاريخ البلد الحرام» لأحمد بن زيني دحلان من أسماء ونسب للأشراف من بني الحسن ابن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- عبر سياقه لتاريخه . وقد كان تفريغ هذه المادة سنة ١٤١٠هـ وتم تجديد المادة سنة ١٤١٦هـ. وقد رأيتها مخطوطة بخطه الجميل[1].

٩) تشجير نسب قريش وما تفرع منها من فروع مثل بني هاشم وبني أميه وغيرهم الوارد في كتاب «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم، وكان ذلك سنة ١٤٠٦هـ. رأيته مخطوطاً.

١٠) بحث بعنوان «الأدلة الباترة في نسب الأشراف البراكيت أهل الطرفاء الشواكرة». رأيته مصفوفاً.

١١) بحث باسم «التعريف بالأشراف آل خيرات» رأيته مخطوطاً، والنية معقودة عند الشريف لبلورة هذا البحث وإخراجه في رسالة.

١٢) أنساب الأشراف آل بركات على هيئة مشجرات وتراجم لأعلامهم. رأيته مخطوطاً، وقد أنجز الشريف حشيم ٩٠٪ من الأنساب بينما القسم التاريخي قيد البحث والجمع؛ وهذا المصنف يشمل الفروع التالية:

* ذوو ناصر
* الكُرْماء
* البراكيت
* ذوو رضا
* الرباعنة
* الغيوث
* الشواكرة
* ذوو حسين
* ذوو عبدالله
* ذوو إبراهيم

---

(١) انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٣٥).

* ذوو زين العابدين * المفالحة
* العمور

١٣) رسالة الماجستير بعنوان: «الإسهامات التعليمية للدولة السعودية الأولى (١١٥٧هـ-١٢٣٣هـ)». وقد قدمت خطتها لقسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

١٤) مشجرة باسم: «شجرة النور والبيان في نسب الأشراف ذوي جازان». مخطوطة، مشاركة مع كل من الشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي والشريف مسعود بن محمد آل زيد.

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثقها الشريف حشيم:

١) شجرة البيان في نسب الأشراف النموين ذوي عنان، للشريف عيسى بن فيصل العناني.

٢) شجرة فخر الطراز في نسب الأشراف ذوي حراز، للشريف أحمد بن عطية الله الحرازي.

٣) شجرة الدليل في نسب الأشراف ذوي منديل، للشريف أحمد بن عطية الله الحرازي.

٤) شجرة الإرواء في نسب الأشراف الهواشم الأمراء، للشريف إبراهيم ابن منصور الهاشمي الأمير.

٥) شجرة فيض الملك في نسب الأشراف العبادلة الحمودية آل عبدالملك، للشريف سنان بن سلطان العبدلي.

٦) شجرة النور في عقب الشريف عبدالله بن سعد آل سرور، للشريف حسن بن عبدالله السروري.

٧) شجرة الشريف سراج بن شرف البركاتي الخاصة بنسب الأشراف ذوي حسين من آل بركات، للشريف سراج بن شرف الحسيني.

٨) شجرة شعاع النور في نسب الأشراف ذوي سرور، للشريف محسن

ابن عيد السروري.

٩) الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية، للشريف أحمد ضياء ابن محمد قللي العنقاوي.

١٠) الشجرة الفاخرة لنسب قبيلة الأشراف الشنابرة، للشريف علي بن عبدالله الشنبري.

١١) شجرة الدر في نسب الأشراف الشنابرة ذوي عمرو، للشريف علي ابن عبدالله الشنبري.

١٢) شجرة الغصن المطيب في نسب الأشراف الداوديين ذوي مسيَّب. وهم أهل وادي الصفراء، للشريف عصام بن ناهض الهجاري.

١٣) شجرة النسل المبارك للأشراف الشنابرة ذوي عَبْدالله بن مبارك، للشريف أحمد بن حماد الشنبري، ونايف بن عليَ الشنبري، وربيع ابن عالي الشنبري.

١٤) شجرة نسب الأشراف المكارمة آل خيرات، للشريف خالد بن أحمد المكرمي.

١٥) الشجرة الكاملة في نسب الأشراف العبادلة الصواملة، للشريف حسين بن محمد الصاملي.

١٦) شجرة الدر الحَسن في عقب جود الله بن الحسن، للشريف عبدالرحمن بن محمد الجودي والشريف منصور الجودي.

١٧) مشجرة النسب المحبوب في نسب الأشراف الصعوب، للشريف محمد بن حسن بن عبيد الصعبي.

١٨) الجواهر والألماس في نسب عقب الشريف مهدي بن جساس، للشريف راجح بن زاهر المهدواي الحسني.

١٩) مشجرة اللآلي الحسان لخامس ذوي سليمان من الأشراف العمور

سكان هدة الشام القريبة من مر الظهران، للشريف سليمان بن علي العمري.

٢٠) مشجرة الروض الآنس لخامس الأشراف العمور ذوي مغامس، للشريف سليمان بن علي العمري.

٢١) نسب الأشراف الكرما من آل بركات، للشريف عبدالعزيز بن الحسين الكريمي.

مشجرات الأنساب الحُسينية التي وثقها الشريف حشيم:

١) مشجرة الزهر البادي في نسب الأشراف آل راضي الحُسينيين، للشريف عصام بن ناهض الهجاري.

٢) توثيقه لتقرير يبطل فيه شبه وادعاءات ونسب أحمد بن صالح البرادعي صاحب كتاب «الدرر السنية في الأنساب الحَسنية والحُسينية» وأنس يعقوب كتبي[1] صاحب كتاب «أعلام من أرض النبوة»، المدعيين الانتساب إلى البيت النبوي، وكذلك بيان ماوضعه عبدالله فرج زامل من مصنفات مزيفة في أنساب الأشراف[2].

المشجرات التي ساهم في إثراء مادتها الشريف حشيم:

١) الشجرة الكاملة في نسب الأشراف العبادلة الصواملة، للشريف حسين بن محمد الصاملي.

٢) شجرة النور في عقب الشريف عبدالله بن سعد آل سرور، للشريف حسن بن عبدالله السروري.

٣) شجرة شعاع النور في نسب الأشراف ذوي سرور، للشريف محسن

---

(١) انظر تعليق مهم فى (ص ٥١) حاشية (١).

(٢) انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٧٠).

ابن عيد السروري.

٤) شجرة نسب الأشراف المكارمة آل خيرات، للشريف خالد بن أحمد المكرمي.

****

[٧]

المكرمي[١]

الشريف خالد بن أحمد بن حمود بن محمد بن علي المكرمي[٢] ابن أبي طالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير ابن بشير بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد ابن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا ابن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبو الحسن، المكرمي الخيراتي الحسني الهاشمي.

ولد في صامطة[٣] -التابعة لمنطقة جازان- سنة ١٣٨٧هـ وفيها نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف خالد إلى المكارمة من الأشراف آل خيرات، والنسبة إلى واحدهم "مكرمي". وجُلُّ آل خيرات يقطنون في منطقة

---

[١] والمكرمي: نسبة إلى جدهم الأعلى علي المكرمي بن أبي طالب بن محمد بن أحمد ابن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل التي تشابهت ألقابها لا أنسابها بلقب الأشراف المكارمة، فمن ذلك:

المكرمى: فرع من قبيلة يام، ويسكنون فى نجران.

[٢] المكرمى: لقب للشريف على بن أبى طالب بن محمد بن أحمد.

[٣] صامطة: مدينة تقع جنوب مدينة جازان على بعد ٧٠ كيلو متراً تقريباً.

جازان -بجوار أبناء عمومتهم الأشراف الحوازمة[1] والسليمانيين[2]-، وجزء منهم في اليمن.

---

[1] والأشراف الحوازمة ينقسمون في عهدنا الحاضر إلى أربعة فروع رئيسة وهي: آل خالد بن حازم، وآل عيسى بن حازم، وآل أحمد بن حازم، وآل يوسف بن حازم.

وانظر إذا أردت التوسع في معرفة أنساب الأشراف الحوازمة كتاب «الديباج الخسرواني» (١١، ١٥، ١٤٣)، «نفح العود» (ص١٤٨)، «الجواهر اللطاف» بخط تلميذه الحسن بن أحمد (ص١٩، ٢١، ٢٣، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٢٥٢-٢٨٩)، «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (١/ ٢١٣)، و «نبذة تاريخية عن التعليم» (ص٦٠)، و «كشف النقاب عن نبذة حجاب».

ولأخينا الدكتور الفاضل الشريف أحمد بن محمد بن مشهور الحازمي -وفقه الله- مجلد ضخم في تاريخ وأنساب الأشراف الحوازمة -يسر الله له إتمامه-، ولأخينا الشريف عبدالله بن علي الحازمي -وفقه الله- عناية بنسب الأشراف الحوازمة وقد التقيت به وهو شاب عاقل ذكي، صاحب دين، وله رسالتان في الأشراف الحوازمة الأولى في علماء الأشراف الحوازم تحت الطبع، والأخرى في نسب الأشراف السلاطين ابناء أبي شيبة من الحوازم.

[2] **تنبيه**: الأشراف السليمانيون في عهدنا الحاضر لايُعرف فرع منهم باللقب "**السليماني**"، وإنما يُعرفون بهذه الألقاب: المعافى ومنهم الخواجي والفلقي، الذوري، النعمي، الجعفري، القطبي ويعرفون الآن بآل الأمير، القاسمي ويعرفون بالمهادية، الفليتي، العماري، المثام، الشعابي، الشماخ، الجوهري، وغير ذلك من الألقاب. وقد تفرعت من هذه الفروع خوامس بألقاب أخرى لايتسع المقام لذكرها.

وانظر إن كانت الهمة عالية والرغبة مهيمنة لمعرفة أنسابهم بتوسع كتاب «تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب» (ص٥٢-٥٤«طرفة الأصحاب» (ص١٠٨)، «عمدة الطالب» (ص١٤٤-١٤٨)، «روضة الألباب وتحفة الأحباب» المعروف بمشجر أبي علامة (ص٩٦، ١٤٨) بترقيمي، «الديباج الخسرواني» (ص١١، ١٥)، «نفح العود» (ص١٢٠-١٢١، ١٤٨، ١٥٢)، «الجواهر اللطاف المتوج بهامات الأشراف» نسخة تلميذه الحسن بن أحمد (ص٢١)، وكتاب «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (١/ ١٦٠، ٣/ ٣٤٠، ٤/ ٧٤٣)، وكتاب «نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنيين» لمحمد بن محمد بن زبارة الحسني (ص ٢٨٩، ٢٩٠-٢٩١، ٣١٣، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٨٣، ٣٨٦، ٤٠٩، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٣٠)، «نبذة تاريخية عن التعليم» للشريف حجاب (ص٨١)، وكتاب «كشف النقاب عن نبذة حجاب» للشريف أحمد بن عبدالله الحازمي (ص١٦٦، ٢٠٣، ٢٠٩-٢١٢)، «الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان»، «لآلي الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر» (ص١٢٢)، ولأخينا الفاضل الشريف أحمد بن يحي بن أحمد بن يحي الباصم النعمي -وفقه الله- عناية بتدوين نسب بعض الأشراف النعميين من ذلك: مشجرة وبحث حول آل سهيل من الأشراف النعميين سكان مدينة الشقيق.

صفاته شمائله:

قمحي اللون، معتدل القامة، نحيل الجسم، دمث الأخلاق.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشريف حمود بن محمد بن منصور المكرمي.

له من الأبناء: الحسن، والوليد، وبنت واحدة.

حياته العلمية:

تلقى الشريف خالد تعليمه في مدينة صامطة إلى المرحلة الثانوية، ثم التحق بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود بأبها، وتخرج فيها بشهادة البكالوريوس في الاقتصاد الإسلامي سنة ١٤٠٩هـ.

حياته العملية:

عقب تخرج الشريف خالد في جامعة الإمام محمد بن سعود، التحق بالحرس الوطني بالرياض، إدارة المطابع، بوظيفة رئيس محاسبة.

معرفته بعلم النسب:

يقول الشريف خالد: كان لوالدي -رحمه الله- عظيم الأثر في تشجيعي لمعرفة علم الأنساب، ثم نميت ذلك بالاطلاع. فكانت باكورة أعمالي المشجرة الخاصة بالأشراف المكارمة، وهم فرع من الأشراف آل خيرات، وقد أشرف عليها شيخنا الفاضل القاضي بمحكمة التمييز بمنطقة مكة المكرمة الشريف منصور[1] بن حمود المكرمي رحمه الله» اهـ.

---

[1] القاضي الشريف منصور بن حمود بن حمود بن محمد بن علي(المكرمي) بن أبي طالب ابن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني.

ولد بصامطة سنة ١٣٥٣هـ وفيها نشأ و تلقى تعليمه، ثم التحق بكلية العلوم الشرعية بالرياض وتخرج فيها سنة ١٣٨٦هـ، عقب ذلك التحق الشريف منصور بحقل القضاء الشرعي وعين قاضياً، وتنقل في مدن المملكة إلى أن أصبح رئيساً لمحكمة صبياء بمنطقة جازان من سنة ١٤٠٧هـ إلى ١٤١٣هـ، ثم رقي إلى قاضي تمييز وانتقل للعمل في محكمة التمييز بمكة المكرمة، كما كان مستشاراً للجنة وقف جده الشريف أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني الكائن بمكة المكرمة، وظل فيها- أي مكة- إلى أن توفى رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. =

ذكر مشجراته:

١) شجرة نسب الأشراف المكارمة آل خيرات. مطبوعة[١]، وقد دونت سنة ١٤١٩هـ. وقد استفاد من رسائل الشريف محمد[٢] بن أحمد ابن حمود المكرمي في تدوين نسب الأشراف المكارمة.

= قال رئيس محاكم منطقة جازان المساعد الشيخ علي بن شيبان العامري: «لقد كان الشيخ منصور بن حمود بن حمود المكرمي -رحمه الله- عالماً متقناً للعلوم الشرعية عاقلاً متوقد الذكاء صاحب فصاحة في المنطق مع حسن بيان لطيفاً بشوشاً عادلاً في حكمه لايخشى في الله لومة لائم يتمتع بسعة بال وصبر وتحمل يقنع الخصوم بقبول الحق بأسلوب حكيم، يرتاح الناس بارأئه ويقنعون بها لما عرف عنه من الإخلاص في القول والعمل، يقصده الأشراف والأعيان وعامة الناس لحل مشاكلهم، واسع الاطلاع متواضعاً للصغير والكبير، يتحلى بمكارم الأخلاق.

إلى أن قال: عمل في القضاء أكثر من ثلاثين عاماً وصل من خلالها إلى أعلى منصب في سلم القضاء وهي قاضي تمييز بمحكمة التمييز بمكة المكرمة، كان خلالها مثالاً في النزاهة والإستقامة محبوباً عند الناس جميعاً ساهم في حل كثير من القضايا القبلية المستعصية حلاً عادلاً رضي به الناس وعصمت به الدماء وحفظت به الأموال» اهـ.

قال الشريف أحمد ضياء العنقاوي: لقد كان الشريف منصور -رحمه الله- صاحب عناية بعلم الأنساب وقد رأيته يدون بعض أنساب القبائل العربية في كراس، وهو أحد من وثق مشجرة الأشراف العنقاوية.

أقول وقد توفي -رحمه الله- يوم الأربعاء ليلة الخميس ١٥ شوال سنة ١٤١٩هـ، وقد كنت أنا وأخي الشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي عازمين على زيارته في هذا اليوم بعد صلاة العصر للاستفادة منه في أنساب أشراف جازان وماحولها، وفوجئنا بخبر وفاته صباح يوم الخميس، وقد شهدنا جنازته التي حضرها العلماء والقضاة وجمع كبير من الأشراف وصلي عليه في المسجد الحرام، ودفن في مقابر العدل بمكة المكرمة عقب صلاة العشاء رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

انظر أصل ترجمة الشيخ العامرى للشيخ المكرمى فى «ملحق الوثائق» (ص ٢٩٥).

[١] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٣٦).

[٢] الشريف محمد بن أحمد بن حمود المكرمي، عريفة الأشراف بصامطة. ينتمي إلى الأشراف آل خيرات. ولد في مدينة صامطة بمنطقة جازان سنة ١٣٧٣هـ، وتلقى تعليمه إلى المرحلة الثانويةفيها، ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بكلية الشريعة. وعقب تخرجه التحق بحقل التعليم إلى أن أصبح مشرفاً تربوياً.

والشريف محمد له عناية بعلم الأنساب فمن ذلك تأليفه لرسالتين الأولى بعنوان: «الإبانة التامة عن ذرية الأشراف المكارمة» والأخرى بعنوان: «مراسلات الشريف حمود بن محمد المكرمى مع أمراء زمانه» وهؤلاء الأمراء هم: أمراء الدولة الإدريسية والدولة السعودية.

٢) مـشـجـرة باسم: «المناقب في نسب الأشـراف آل أبي طالب»، مخطوطة.

٣) مشجرة باسم: «نفح العـود في نسب الأشـراف آل حـمـود»، مخطوطة. وآل حمود هم: ذرية الشريف حمود بن محمد الملقب أبومسمار من آل خيرات.

****

[٨]

المهداوي الحسني[١]

الشريف راجح بن زاهر بن عبدالمحسن بن غيث بن عبدالمحسن ابن حيدر بن عبده بن مهدي بن جساس الأزرق بن علي بن أبي القاسم ابن حسن بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة ابن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين ابن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني ابن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبو خالد، المهداوي الجساسي الحسني الهاشمي.

ولد في محافظة الليث التابعة لمنطقة مكة المكرمة -حرسها الله تعالى- سنة ١٣٨٤هـ وفيها نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف راجح إلى آل مهدي بن جساس من الأشراف ذوي حسن، والنسبة إلى واحدهم "مهداوي". وجُلُّ ذوي حسن تمتد منازلهم من الليث إلى منطقة حفار قرب القنفذة، ومنهم من انتقل إلى مكة وجدة في العهد الحالي.

صفاته:

قمحي اللون، متوسط القامة، مستدير الوجه، ذكيّ.

---

[١] المهداوي: نسبة إلى الشريف مهدي بن جساس الأزرق بن علي الحسني.
والحسنى: نسبة إلى الشريف حسن بن عجلان بن رمثية الحسنى.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشيخ سعد بن سعيد بن عبدالله الفايدي الجهني.

له من الأبناء: خالد، وبنت واحدة.

حياته العلمية:

تلقى تعليمه في مدينة الليث، ثم انتقل إلى مدينة جدة لإكمال دراسته الجامعية في جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الأداب قسم الأدب الإنجليزي، وتخرج فيها سنة ١٤١٩هـ، ثم التحق بحقل التعليم بوظيفة معلم بمدرسة ابن البيطار الثانوية بجدة سنة ١٤٢٠هـ.

قلت: والذي أعلمه عن الشريف راجح، أنه يتحرى الدقة في أعماله، ولو انكب على التأليف وتفرغ له لأخرج لنا بحثاً علمياً عن أشراف الليث.

ذكر مشجراته ومصنفاته:

١) مشجرة باسم: «الجواهر والألماس في نسب عقب الشريف مهدي بن جساس»، تحت الطبع[1]، وقد دونت سنة١٤٢٠هـ، باعتماد كبار الأشراف آل مهدي.

٢) بحث حول الأشراف آل مهدي من ذوي حسن، رأيته مخطوط.

قلت: ولابن عمه الشريف علي بن عوض بن حسين المهداوي مشجرة في آل مهدي باسم مقارب لمشجرة الشريف راجح.

****

---

[1] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٣٧).

[٩]

الحسيني[١]

الشريف سراج بن شرف بن محمد بن ثلاب بن محمد المكي ابن أبي طالب بن غيث بن حسين بن يحي بن بركات بن محمد ابن إبراهيم بن بركات بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان ابن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبوشرف، الحسيني البركاتي الحسني الهاشمي.

ولد في مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- سنة ١٣٨٢هـ وفيها نشأ. وفي سنة ١٣٩٧هـ انتقل مع أسرته إلى قرية (أبو عروة)[٢] بوادي فاطمة وفيها شبَّ.

---

[١] والحسيني: نسبة إلى الشريف حسين بن يحي بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات ابن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل التي تشابهت ألقابها لا أنسابها بلقب الأشراف ذوي حسين من آل بركات، فمن ذلك:

الحسيني: نسبة إلى الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- وهذا اللقب يحمله كثير من الأشراف الحسينيين.

[٢] قرية (أبوعروةٍ): تقع في وادي مر الظهران (وادي فاطمة)، على بعد ٢٢ كيلو متراً شمال مكة المكرمة ابتداء من مسجد التنعيم.

ينتمي الشريف سراج إلى ذوي غيث من الأشراف ذوي حسين من آل بركات، والنسبة إلى واحدهم "حسيني" أو "بركاتي". وجُلُّ ذوي حسين يقطنون بـ(أبو عروة)، ومكة، وجدة، والرياض، وقرية سفط اللبن في محافظة الجيزة بمصر.

صفاته:

قمحي اللون، نحيل الجسم، معتدل القامة.

حياته العلمية:

تلقى الشريف سراج تعليمه الابتدائي في مكة المكرمة، ثم انتقل مع أسرته إلى مسقط رأس آبائه بقرية أبي عروة وأكمل دراسته إلى المرحلة الثانوية، وفي سنة ١٤٠٤هـ التحق بجامعة أم القرى بمكة المكرمة قسم الفقه وأصوله، وفي سنة ١٤٠٧هـ التحق بقسم الجغرافيا مع تخطيط المدن وتخرج فيها سنة ١٤١٠هـ.

وعقب تخرجه التحق بحقل التعليم بوظيفة معلم وتنقل في مدن المملكة ثم استقر به المطاف في مدرسة حطين المتوسطة بالجموم.

والشريف سراج من أسرة ملمة بنسبها، وخاصة جده الشريف محمد الشهير بمحمد حسين بن ثلاب الحسيني، الذي يُعدُّ من وجهاء ذوي حسين في عهده، وعالماً بأنساب قومه، حيث قام بتدوين عدة مشجرات وصلت إلينا منها مشجرتان، الأولى للأشراف البراكيت ذوي إبراهيم ابن بركات بن أبي نمي الثاني الحسني[1]، والأخرى للأشراف ذوي جازان ابن قايتباي بن حسن بن أبي نمي الثاني الحسني[2].

أما الأولى فتُعدُّ تحفة فريدة في فن الرسم والخط، حيث دونها على

---

[1] انظر صورة المشجرة في «ملحق المشجرات» (ص ٢٢٢).

[2] انظر صورة المشجرة في «ملحق المشجرات» (ص ٢٢٣).

لوحة ورقية مقاس ١١٠سم X ٧٠سم ومبطنة بقماش من الجوت، وقد تميزت بألوانها التي لا زالت محتفظة بها وبشكلها الفريد إلا أنها تعرضت في جزء من وسطها العلوي ببعض التلف وهو غير مخل بمجمل أنسابها، عدا بعض أبناء الشريف حسين بن يحي بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن أبي نمي الثاني، وقد اعتمدها قائم مقام إمارة مكة المكرمة الشريف شرف[1] بن عبدالمحسن بن حازم الحسيني البركاتي صاحب كتاب «الرحلة اليمانية»، ومؤرخة -أي المشجرة- بغرة ربيع الآخر لعام ١٣٢٧هـ، وهي الآن محفوظة لدى حفيده صاحب الترجمة. وقد توفي - أي جده- ودفن بهدى الشام سنة ١٣٣٥هـ.

وأما عن والد المترجم الشريف شرف بن محمد بن ثلاب، فيقول

---

[1] الشريف شرف بن عبدالمحسن البركاتي، علم من أعلام الأشراف، صاحب كتاب «الرحلة اليمانية». وقد كان قائم مقام إمارة مكة المكرمة في عهد الملك حسين. قال محمد نصيف: «كان قائم مقام إمارة مكة المكرمة في عهد الشريف حسين، وكان يقضي بين الناس من أهل البادية في قصر الإمارة، وما كان يصدر حكماً إلا بحضور عالم من علماء مكة للفتوى، ولتكون الأحكام موافقة للشريعة المطهرة» اهـ.

ثم عين معتمداً للحكومة الهاشمية الحجازية في القاهرة، ثم وكيلاً للخارجية، وقد حدثت له حادثة تدل على أصالته وإخلاصه ووفائه، وهي ما جرى بينه وبين الجنرال البريطاني اللورد اللنبي -عليه من الله ما يستحق- المعروف بعدائه للمسلمين. قال اللورد اللنبي للشريف شرف: «أن حكومتي ترحب بشخصك وتعتبر سيادتك أقوى شخصية حجازية عربية، فنحن نريد أن تصبح ملكاً بدلاً من الحسين، فما هو رأي سيادتك؟؟. فاعتدل الشريف شرف في جلسته وابتسم وقال للورد: اسمع يالورد، إن الحسين بن علي قال ذات مرة لو كان في عروقي عرق واحد يحب الأتراك لقطعته عن آخره. وأنا أحب أن أقول لك لو كان في عروقي عرق واحد يحب الإنجليز لقطعته.

وبعد تولي الملك عبدالعزيز آل سعود إمرة الحجاز عُين مأموراً لعربان جدة وملحقاتها، ثم عينه الملك عبدالعزيز رئيساً لهيئة المراقبة الإدارية سنة ١٣٤٩هـ حتى أحيل إلى التقاعد، وقد توفي -رحمه الله- في مكة المكرمة في شهر شوال سنة ١٣٥٨هـ ودفن في المعلاة.

انظر ترجمته -إن شئت- في «الرحلة اليمانية» (ص١٠) وطبعة نصيف (ص المقدمة)، «كيف كنا» (ص٩٢)، «معجم أشراف الحجاز»، «تحقيق منية الطالب» (ص٦٨)، «النظام السياسي والدستوري للمملكة العربية السعودية» (ص٧٩)، «تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز» (١٣٤)

الشريف مساعد بن منصور صاحب كتاب «جداول أمراء مكة»: «التقيت بالشريف شرف بن محمد بن ثلاب الحسيني الذي كان يتوقد ذكاءً، وأعده من أعلم الناس بنسب الأشراف ذوي حسين من آل بركات في زمانه، وأما في المحاماة الشرعية فلا يشق له غبار» اهـ[1].

قال الشريف سراج: «لقد استفدت من توجيهات أستاذنا الشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي كثيراً في معرفة نسب أشراف الحجاز»اهـ.

ذكر مشجراته:

١) مشجرة سراج بن ثلاب. تحت الطبع[2] وقد دونت سنة ١٤١٩هـ، وهي ذيل لمشجرة جده الشريف محمد بن ثلاب المؤرخة سنة ١٣٢٧هـ، فيما يخص الأشراف ذوي حسين فقط.

بيد أن مشجرة جده محمد بن ثلاب تشمل جزءاً من الأشراف آل بركات وهم ذوو إبراهيم بن بركات، وقد حذف الشريف سراج في «مشجرته» من انقرض عقبه من الذكور، وذكر هؤلاء المنقرضين في سجل خاص للأشراف ذوي حسين.

****

---

[1] حدثنا بهذا الشريف مساعد بن منصور الحسني، وبحضرة الأخ الفاضل الشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي يوم الأربعاء ١/ ١١/ ١٤١٩هـ في منزله العامرة بالعوالي.

[2] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٣٨).

[١٠]

الجازاني(١)

الشريف سلمان بن سليم بن وصل الله بن مسعود بن عنان ابن حوذان بن عنان بن جازان بن قايتباي بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ابن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي ابن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم ابن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر ابن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبوربيع، الجازاني الحسني الهاشمي.

ولد في وادي الخليصة من ضواحي الهدا(٢) التابعة لمحافظة الطائف سنة ١٣٨٥هـ وبين وادي الصدر(٣) وشرائع النخل(٤) نشأ وشبَّ. وفي سنة ١٤٠١هـ استقر في مكة المكرمة حرسها الله تعالى.

---

(١) والجازاني: نسبة إلى جدهم الأعلى جازان بن قايتباي بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد ابن بركات الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر الأسر التي تشابهت ألقابها لا أنسابها بلقب الأشراف آل جازان، فمن ذلك:

الجازانى: نسبة إلى مدينة جازان، وينتسب إلى هذه المدينة كثير من سكانها.

(٢) وادي الخليصة: وادي من أعمال الهدا، ويقع على بعد ٣٥ كيلو متراً شمال غرب الطائف.

(٣) وادى الصدر: يقع على بعد ٣٥ كيلو متراً شرق مكة المكرمة.

(٤) شرائع النخل: تقع على بعد ٢٥ كيلو متراً شرق مكة المكرمة.

ينتمي الشريف سلمان إلى ذوي عنان من الأشراف ذوي جازان، والنسبة إلى واحدهم "جازاني". وجُلُّ ذوي جازان يقطنون في وادي البجيدي بالقرب من الشرائع، ومنهم من يقطن في وادي الشرقة وماحوله على جبال السراة وجبل ريع الثنيه حتى الطائف.

صفاته:

قمحي اللون، طويل القامة، ابتسامته لاتفارق وجهه.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشريف حامد بن عطا الله بن محمد الجازاني، والثانية ابنة الشريف عبدالله بن شاكر بن سليمان الجازاني.

له من الأبناء: ربيع من ابنة الشريف حامد بن عطا الله الجازاني.

وله: سليم، عنان، وبنت من ابنة الشريف عبدالله بن شاكر الجازاني.

حياته العلمية:

تلقى الشريف سلمان تعليمه في مدارس وادي الصدر، وشرائع المجاهدين، ومكة المكرمه إلى المرحلة الثانوية، وفي سنة ١٤١٦هـ انتسب إلى جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الإقتصاد، قسم إدارة عامة.

وأما عن علم الأنساب فيقول الشريف سلمان: «استفدت كثيراً من لمسات وبراعة الشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي وكذلك الشريف حشيم بن غازي البركاتي» اهـ.

وظائفه الإدارية:

١) محقق بإدارة الحقوق المدنية من ١٤٠٤هـ إلى ١٤٠٧هـ.

٢) مدير مكتب مدير الحقوق المدنية من ١٤٠٧هـ إلى ١٤٠٩هـ.

٣) مدير للشؤون القانونية والمتابعة بمستشفى النور من ١٤١٠هـ إلى ١٤١١هـ.

٤) مدير مكتب مدير مستشفى النور التخصصي من ١٤١٢هـ إلى

١٤١٣هـ.

٥) مدير مكتب المشرف العام على مستشفى النور التخصصي من ١٤١٣هـ إلى ١٤١٧هـ.

٦) سكرتير المشرف العام على مستشفى حراء العام من ١٤١٧هـ ومازال.

ذكر مصنفاته:

١) بحث حول الأشراف آل جازان. يتكلم فيه عن أنسابهم، مساكنهم، أعلامهم. رأيته في صفحات وقد قدم له أستاذنا الشريف مساعد ابن منصور آل عبدالله بن سرور -حفظه الله- صاحب كتاب «جداول أمراء مكة».

المشجرات التي ساهم في جمعها وتدوينها:

١) شجرة النور والبيان في نسب الأشراف ذوي جازان. مشاركة مع ابن عمه الشريف سالم بن حمود الجازاني.

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثقها الشريف سلمان:

١) الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية، للشريف أحمد ضياء ابن محمد قللي العنقاوي.

****

[١١]

العَمْرِي[1]

الشريف سليمان بن علي بن ثلاب بن سليمان بن الحسين بن سالم ابن مغامس بن محمد بن حسين بن سند بن محمد ابن عبدالكريم بن عمرو بن بركات بن أبي نمي الثاني محمد ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة ابن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين ابن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني ابن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين

---

[1] والعَمْري: بفتح العين المهملة وسكون الميم وكسر الراء. نسبة إلى جدهم الأعلى عمرو ابن بركات بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل التي تشابهت ألقابها بلقب الأشراف العمور من آل بركات بن أبي نمي الثاني محمد الحسني، فمن ذلك:

العَمْري: فرع من الأشراف الحسنيين من ذرية عمرو بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد ابن بركات الحسني، ويسكنون في مكة المكرمة.

العَمْري: فرع من مسروح من قبيلة حرب.

العَمْري: بطن من المطالحة من ميمون من بني سالم من قبيلة حرب، وديارهم خيف الحزامي وما حوله في وادي الصفراء.

العَمْري: بطن من العُصَمة من عيال منصور من برقا من عُتيبة.

العُمَرِي: بضم العين المهملة وفتح الميم وكسر الراء. فخذ من بني سفيان وهو بطن من ثقيف الطائف

العَمْري: [قبيلة أزدية تسكن منطقة عسير بجنوب المملكة العربية السعودية].

«معجم قبائل الحجاز» (ص ٣٥٠-٣٥١، ٣٥٥)، «معجم قبائل المملكة العربية السعودية» (٢/ ٤٩٣-٤٩٤)، «قبائل الطائف وأشراف الحجاز» (ص٢٨) ومابين المعقوفتين رواية أستاذنا الشريف محمد بن منصور صاحب كتاب «قبائل الطائف وأشراف الحجاز».

علي بن أبي طالب

أبو عبدالله، العَمْري البركاتي الحسني الهاشمي.

ولد في هَدَة الشامَ[1] سنة ١٣٨٢هـ وفيها نشأ وشبَّ. وفي سنة ١٣٩٤هـ استقر في مكة المكرمة حرسها الله تعالى.

ينتمي الشريف سليمان إلى ذوي مغامس من الأشراف العمور من آل بركات، والنسبة إلى واحدهم "عمري". وجُلُّ الأشراف العمور يقطنون هدة الشام، أطراف الشامية[2]، ومكة المكرمة، وقرية الخَشَّاش[3]، والعرمطية[4].

صفاته وشمائله:

قمحي اللون، معتدل القامة، لحيته ملأت وجهه، حلو العبارة.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشريف أحمد بن حسن بن حامد العمري

له من الأبناء: عبدالله، وهمام، وعزام، وصهيب، ومحمد، وابنة واحدة.

حياته العلمية:

تلقى الشريف سليمان تعليمه في مدارس هدة الشام ومكة، ثم التحق بجامعة أم القرى في كلية الدعوة وأصول الدين وتخرج فيها سنة ١٤١٥هـ-١٤١٦هـ. وعقب تخرجه التحق بحقل التعليم بوظيفة معلم في

---

[1] هدة الشام: قرية تقع شمال مكة المكرمة على بعد ٦٠ كيلو متراً تقريباً.

[2] الشامية: قرية تابعة لمحافظة الجموم وتقع شماله على بعد ٣٠ كيلو متراً تقريباً.

[3] الخَشَّاش: قرية تقع شمال غرب مكة المكرمة على بعد ٤٥ كيلو متراً تقريباً.

[4] العرمطية: تقع جنوب مكة المكرمة على خط الساحل.

مدارس الأبناء بقاعدة الملك فيصل البحرية بجدة. وقد لازم الشريف سليمان دروس بعض العلماء في الحرم المكي الشريف.

وأما عن علم الأنساب فيقول الشريف سلمان: «استفدت من الشريف حشيم بن غازي البركاتي، واطلاعي الشخصي على كتب الأنساب والتواريخ» اهـ.

ذكر مشجراته ومصنفاته:

١) مشجرة اللآلي الحسان لخامس ذوي سليمان من الأشراف العمور سكان هدة الشام القريبة من مر الظهران. مطبوعة، وقد دونها سنة ١٤٢٠هـ.

٢) مشجرة الروض الآنس لخامس الأشراف العمور ذوي مغامس، مطبوعة[1]، وقد دونها سنة ١٤٢٠هـ.

٣) ديوان شعر فصيح ونبطي. مخطوط.

****

[1] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٣٩).

[١٢]

العبدلي[١]

الشريف سنان بن سلطان بن عيد بن سلطان بن عيضة بن سلطان ابن عبدالملك بن محمد بن يحي بن عبدالمعين بن محمد ابن حمود بن عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة ابن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين ابن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني ابن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبوذياب، الحمودي العبدلي الحسني الهاشمي.

ولد في مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- سنة ١٣٦٨هـ ومابين مكة ووادي يلملم[٢] نشأ وشب. وفي سنة ١٣٨٤هـ استقر بمكة المكرمة.

ينتمي الشريف سنان إلى الأشراف آل عبدالملك الحمودية من العبادلة، والنسبة إلى واحدهم "عبدلي". ويسكن هذا الفرع -أي آل عبدالملك- في عهدنا الحاضر في مكة المكرمة وقد كان لهم وقف سابقاً في موقع مشروع مكة السكني الواقع بجوار المسجد الحرام أمام باب الملك

---

[١] والعبدلي: نسبة إلى جدهم الأعلى عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسنى. وانظر لزاماً القبائل التي تشابهت ألقابها بلقب الأشراف العبادلة تحت ترجمة رقم[٥] (ص ٧٦).

[٢] انظر (ص ٧٤) حاشية (١).

عبدالعزيز ثم انتقل هذا الوقف إلى دوار كدي؛ وقلة منهم يسكنون قرية المخلد[1] الواقعة بمحافظة الليث ولهم فيها أملاك.

صفاته:

قمحي اللون، معتدل القامة، مستدير الوجه، لحيته قد ملأت وجهه.

حياته الاجتماعية:

تزوج الشريف سنان من ابنة عمه الشريف شاكر بن عيد بن سلطان العبدلي، والثانية ابنة الشريف عيضة بن سلطان بن عيضة العبدلي.

له من الأبناء: ذياب، وسلطان، وخمس بنات من ابنة الشريف شاكر بن عيد. وله: أحمد، وخمس بنات من ابنة الشريف عيضة بن سلطان.

معرفته بعلم النسب:

يذكر الشريف أنه قام بهذا العمل بمشاركة الشريف محمد بن حسن ابن يحي آل عبدالملك العبدلي، وبمساعدة الشريف علي بن سعد بن علي آل لباس العبدلي.

ويقول: «قد استفاد آل عبدالملك العبادلة من مشجرة أمير مكة الشريف علي باشا التي تميزت عن سائر المشجرات القديمة بغزارة مادتها في نسب آل عبدالملك، وأكملت تذييل المشجرة بما لدي من وثائق وصكوك شرعية» اهـ.

ذكر مشجراته:

١) مشجرة باسم «فيض الملك في شجرة الأشراف العبادلة الحمودية آل

---

[1] قرية المخلد: تقع شرق محافظة الليث على بعد ٨٠ كيلو متراً تقريباً.

عبدالملك». تحت الطبع[1] وقد دونت سنة ١٤١٨هـ.

****

[1] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٤٠).

[١٣]

الجودي[1]

الشريف عبدالرحمن بن محمد بن زويد بن الحسين بن مسعود ابن لباس بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود ابن جود الله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان ابن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبومحمد، الجودي الحسني الهاشمي، ويعرف بابن زُوِيِّد.

ولد في الطائف سنة ١٣٨٨هـ وفيها نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف عبدالرحمن إلى ذوي حسين من الأشراف ذوي جود الله، والنسبة إلى واحدهم "جودي". وجُلُّ ذوي جود الله يقطنون في حجرة[2] الجودية[3] المعروفة الآن بالعرفا -التابعة لمحافظة الطائف-، والطائف، ومكة المكرمة شرفها الله تعالى.

---

[1] والجودي: نسبة إلى جدهم الأعلى الشريف جودالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد ابن بركات الحسنى.

[2] الحجرة: منطقة كانت تحمى لأصحابها من أهل القرى والمزارع. حدثني بهذا أستاذنا الشريف محمد بن منصور آل زيد.

[3] الجودية: قرية تقع شرق الطائف على بعد ٤٠ كيلو متراً تقريباً.

صفاته:

أبيض اللون مشرّبٌ بحمرة، حسن الوجه، طويل القامة، لحيته سوداء كثة قد ملأت وجهه.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشريف أحمد بن الحسين بن مسعود الجودي.

له من الأبناء: محمد، وماجد، وعبدالعزيز، وعبدالله.

حياته العلمية:

تلقى العلم في مدارس الطائف، ثم التحق بجامعة الملك عبدالعزيز، قسم الدراسات الإسلامية، وتخرج فيها سنة ١٤١٩هـ.

والشريف من المعتنين بكتاب الله تعالى، فيحفظ نصف القرآن.

أما عن معرفته بعلم النسب فيقول الشريف عبدالرحمن: «استفدت من الشريف المعمر أحمد بن الحسين بن مسعود الجودي المتوفى سنة ١٤١٩هـ، والشريف المعمر الحافظ لأنساب الأشراف ذوي جود الله مذاخر بن شرف بن حمود الجودي الذي يناهز عمره التسعين سنة، في معرفة أنساب الأشراف ذوي جود الله، فكانت باكورة أعمالي أنا وصديقي الشريف منصور بن ناصر الجودي[1]، المشجرة الجامعة للأشراف ذوي جود الله» اهـ.

ذكر مشجراته:

١) شجرة الدر الحَسن في عقب جود الله بن الحسن، تحت الطبع[2] وقد دونت سنة ١٤٢٠هـ.

****

[1] انظر ترجمته تحت رقم [٣٣] (ص ٢٠٦).

[2] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٤١).

[١٤]

الكَريمي[1]

الشريف عبدالعزيز بن الحسين بن علي بن أحمد بن منصور ابن أحمد بن دخيل الله بن سليمان بن أحمد بن عبدالكريم بن محمد ابن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ابن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي ابن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى ابن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر ابن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبورحاب، الكَريمي -بفتح الكاف- البركاتي الحسني الهاشمي.

ولد في مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- سنة ١٣٦٦هـ وفيها نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف عبدالعزيز إلى الأشراف الكرماء من آل بركات، والنسبة إلى واحدهم "كريمي". وكل الكرماء يقطنون في مكة المكرمة في

---

[1] والكريمي: نسبة إلى جدهم الأعلى عبدالكريم بن محمد بن يعلى بن حمزة بن موسى ابن بركات بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل التي تشابهت ألقابها بلقب الأشراف الكرماء، فمن ذلك:

الكريمي: فرع من الأشراف ذوي حمود العبادلة، وهم ينتسبون إلى الشريف عبدالكريم ابن عبدالمعين بن محمد بن حمود، ويسكنون بوادي ظيم الذي يقع جنوب مكة المكرمة على بعد ٣٠ كيلو متراً تقريباً.

عهدنا الحاضر. وقد كانت مساكنهم من قبل في وادي فاطمة[1] حيث مازالت أملاكهم باقية إلي يومنا هذا في الأصيفر[2] من ذلك قصور جد المترجم الشريف أحمد ومحسن بن منصور الكريمي، ومن أملاكهم فج الكريمي[3].

صفاته وشمائله:

قمحي اللون، معتدل القامة، صاحب دين، لحيته ملأت وجهه وفيها شعرات بيضاء، حلو الحديث، أعجبتني دماثة خلقه وأدبه.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشريف ناصر بن كريم بن دخيل الله الكريمي.

له من الأبناء: ثلاث بنات.

حياته العلمية:

تلقى العلم في مدارس مكة المكرمة إلى الثانوية وتخرج فيها سنة ١٣٨٥هـ، ثم التحق بجامعة الرياض المعروفة الآن بجامعة الملك سعود وتخرج فيها سنة ١٣٨٩هـ-١٣٩٠هـ بكلية الآداب قسم الجغرافيا.

وحضر عدة دورات في الإدارة المدرسية للمراحل المتوسطة والثانوية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

والشريف عبدالعزيز يقرض الشعر الفصيح والنبطي.

وظائفه الإدارية:

١) مديراً لمدرسة طريف المتوسطة في مكة من ١٣٩١هـ-١٣٩٢هـ.

٢) موجهاً تربوياً في مكة المكرمة من ١٣٩٩هـ-١٤٠٠هـ.

---

[1] انظر (ص ٨٠) حاشية (١).

[2] الأصيفر: يقع شرق قرية المرشدية الواقعين فى وادى فاطمة.

[3] فج الكريمى: يقع شمال قرية الحميمة الواقعين فى وادى فاطمة.

٣) ابتعث موجهاً تربوياً في دولة اليمن من ١٤٠١هـ-١٤٠٢هـ.

٤) وكيلاً لمدرسة بحرة الثانوية من ١٤٠٣هـ-١٤٠٩هـ.

٥) وكيلاً لمتوسطة جعفر بن أبي طالب بمكة من ١٤١٠هـ إلى أن تقاعد سنة ١٤١٣هـ.

معرفته بعلم النسب:

يقول الشريف عبدالعزيز: «لازمت واستفدت من جدي النسابة الشريف علي بن أحمد بن منصور الكريمي[1] كثيراً واستفدت منه، واستفادتي لم تكن مقصورة على علم النسب، فقد كان هذا الجد عظيماً في نفسي كما هو عظيم في نفوس أشراف الحجاز لما يتحلى به من أخلاق رفيعة وصفات عظيمة.

لقد كنت أتردد عليه باستمرار وأنتهز فرصة استقباله لضيوفه بغية الاستماع إلى حديثه، فهو يخرج الكلمة أو الكلمتين ولكنها تجد في النفس موقعاً، وكم طُرحت عليه في هذه المجالس مسائل حول النسب يجيب عليها إجابة رجل متمكن ضليع في علم النسب. فمن ذلك أنني استضفت صديقاً لي تويجرياً من أهل نجد، عارفاً بنسب قبيلته عنزة، ودعاه جدي، فما أن رأى جدي حتى ابتدى الحوار معه عن أنساب قبائل المملكة ثم دار الحديث عن نسب أسرة التويجري، فطرح عليه جدي عدة أسئلة عن فروع قبيلته عنزة وأصولها، ثم أبان له من هي قبيلة عنزة أصولها وفروعها وأبان له حقائق لم يكن يعرفها فخضع لعلمه، وتعجب من معرفته لقبائل ليست في إقليمه.

---

[1] انظر ترجمته -إن شئت- أيضاً في ثنايا ترجمة صهره الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي تحت رقم [١] (ص ٤٨)، و«أسرار الثورة العربية الكبرى» (ص٢٩)، «قبائل الطائف وأشراف الحجاز» (ص ٤١)، «رجال من مكة المكرمة» (٥/ ٣١٢-٣١٦)، «معجم أشراف الحجاز»، «تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم» (ص١٢٦).

وقد رأيت أسلوبه في التحقق مع من صح، أو ادعى النسب النبوي الشريف، في عدة مجالس فرأيته يتحرى التحري الشديد، فيسأل عن الأصول والفروع سؤال رجل راسخ في هذا العلم.

ومن الخصال التي يتميز بها جدي الشريف عليّ الفراسة القوية وقد حصلت عدة حكايات له مع أناس دلت على ذلك.

وقد كان صاحب معرفة قوية بأنساب الخيل» اهـ.

قال الشريف محمد بن منصور صاحب كتاب «قبائل الطائف وأشراف الحجاز»: «التقيت بالشريف علي في منزله الكائن بمحلة جرول قبل ثلاثين سنة في مجلس لمناقشة نسب فرع من الأشراف، فهالني سمت هذا الرجل وهيبته ومعرفته بأنساب الأشراف ورأيته يتحرى ويسلك مسلك المتقدمين في علم الأنساب» اهـ[1].

الشريف عبدالعزيز من خلال لقاءاتي به واطلاعي على بعض مقالاته التي لم تنشر، ضليع في علم اللغة العربية محبٌ لها. درس كتاب الله على يد الشيخ عبدالله الصاوي والشيخ عبدالحق عبداللطيف لمدة سنتين إبان عمله في اليمن.

ذكر مشجراته ومصنفاته:

١) مشجرة للأشراف الكرماء. تحت الطبع[2]. وقد قام بتدوينها بمشاركة الأشراف الأفاضل الشريف حمزة بن سرور بن حمزة الكريمي الذي كان له جهدٌ بارزٌ، والشريف علي بن عبدالله بن باني الكريمي.

---

[1] حدثني بهذا أستاذنا ووالدنا الشريف محمد بن منصور - حفظه الله- في منزله العامر في الطائف يوم الخميس الموافق ١٢/٩/١٤١٩هـ.

[2] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٤٢).

٢) ديوان شعر فصيح ونبطي. رأيته مخطوطاً، وهو عاكف على إخراجه.

٣) ترجمة لجده أمير رابغ سابقاً الشريف علي بن أحمد بن منصور الكريمي. مصفوفة في صفحات. وهي التي اختصرها الأستاذ زهير كتبي في كتابه «رجال من مكة المكرمة»[١].

****

---

[١] «رجال من مكة المكرمة» (٥/ ٣١٢-٣١٦).

[١٥]

المجاشي[١]

الشريف عَبْدِالله[٢] بن محمد بن عبدالله بن ناصر بن راجح ابن جسار بن محسن بن مبارك بن حسن بن أحمد بن حسن بن مبارك ابن حسن بن راجح بن سيف بن عبدالله بن علي بن محمد المجاش ابن حسن بن سيف بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن ابن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم ابن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون ابن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبومحمد، المجاشي الحسني الهاشمي، ويعرف بعبدالله السيد.

ولد في قرية البلهاء[٣] التابعة لمحافظةالليث سنة ١٣٧٥هـ وفيها نشأ

---

[١] المجاشي: نسبة إلى جدهم الأعلى محمد المجاش بن حسن بن سيف بن أبي نمي الأول الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل التي تشابهت ألقابها لا أنسابها بلقب الأشراف المجايشة، فمن ذلك:

المجايشة: بطن من الحسكان من ناصرة من قبيلة بلحارث وسكناهم ميسان، وبيضان.

انظر «قبائل الطائف واشراف الحجاز» (ص١٥٠)، «معجم قبائل المملكة العربية السعودية» (١/ ١٨٦).

[٢] انظر ذكره -إن شئت- في «بين مكة وبرك الغماد» (ص٢٣-٢٥)، «مجلة المنهل» العدد (٥١٥) (ص٧٣-٧٥).

وعَبْدالله: بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر الدال ثم ترقيق لفظ الجلالة. وانظر (ص ٥٣) حاشية (٣).

[٣] قرية البلهاء: تقع جنوب محافظة الليث بنحو ٧ كيلو مترات.

وشبَّ. وفي سنة ١٣٨٩هـ انتقل إلى مدينة جدة.

ينتمي الشريف عبدالله إلى آل جسار من الأشراف المجايشة، والنسبة إلى واحدهم "مجاشَي". وجُلُّ الأشراف المجايشة يقطنون في قرية البلهاء، وجدة.

صفاته:

قمحي اللون، معتدل القامة، ذكي، لحيته ملأت وجهه.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشريف محمد بن أحمد بن الحسن المجاشي وفارقها دون أن ينجب منها، ثم تزوج بابنة عمه الشريف جسار بن عبدالله بن ناصر المجاشي.

له من الأبناء: محمد، وأحمد، وعلي، وعبدالرحمن، وعبدالرحيم، وأربع بنات.

حياته العلمية:

تلقى تعليمه في قريته البلهاء على يد والده الذي كان يحفظ القرآن وخطيب القرية في مناسبات الأعياد، والمؤذون الشرعي فيها، ثم التحق بالدفاع المدني وفي خلال فترة عمله بالدفاع المدني أكمل تعليمه إلى الثانوية بمدينة جدة، ثم التحق بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة وحصل على شهادة البكالوريوس قسم التاريخ، وعقب تخرجه التحق بحقل التعليم وأصبح معلماً لمادة التاريخ والجغرافيا في المرحلة الثانوية بمحافظة الجوف، ثم انتقل إلى مدينة الليث موجهاً للإرشاد الطلابي لعامي ١٤١٣هـ-١٤١٤هـ.

وفي سنة ١٤١٥هـ انتقل إلى تعليم جدة بوظيفة مرشد طلابي. وفي سنة ١٤١٧هـ أتم دبلوم التربية بجامعة أم القرى.

والشريف عبدالله صاحب معرفة قوية بأصول وفروع وتاريخ جُلِّ الأشراف الحَسنيين، وَقد خالطته ودارت بيني وبينه مناقاشات حول ذلك.

وهو ممن يقرض الشعر النبطي.

ذكر مشجراته:

١) المشجرة الوارفة في نسب الأشراف المجايشة. مطبوعة[١]. وقد قام بتدوينها سنة ١٤١٠هـ بمساعدة الشريف غربي بن ردة المجاشي.

٢) بحث بعنوان «التأخر الدراسي» وهو في مجال العمل التربوي. مخطوط.

ذكر مقالاته في الأنساب وغيرها:

١) مقال موجه للكاتب والمؤرخ عاتق بن غيث البلادي لتصويب بعض ماورد في كتابيه «معجم قبائل الحجاز» و «أودية مكة المكرمة» من لبس أثناء حديثه عن بعض الأشراف[٢].

٢) مقالة بعنوان: «تعقيباً على «التراث والأحفاد» وهي ردٌ على الدكتور محمد أبوبكر حميد في مقاله التراث والأحفاد، والذي تطرق فيه لبعض السادة الحُسينيين مثل آل السقاف وآل الكاف وآل الجفري وآل العطاس[٣].

٣) مقالة بعنوان: «ليس للإمام الحسن السبط ابن اسمه المثنى»، وهي ردٌ على الدكتور الفاضل عاصم حمدان[٤].

٤) مقالات تتعلق بحقل التعليم والتوجيه التربوي وحقوق المعلم، نشرت في الصحف المحلية.

---

[١] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٤٣).

[٢] انظر «رسائل ومسائل فى الأنساب والتاريخ والجغرافيا» (١/ ٥٧١-٥٧٣).

[٣] نشرت في صحيفة «المدينة» السعودية، العدد (١٣٠٣٦)، بتاريخ ٥ ذو القعدة سنة ١٤١٦هـ. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٩٦).

[٤] نشرت في صحيفة «المدينة»، ملحق الأربعاء، بتاريخ ٩/ ٢/ ١٤١٩هـ. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٩٧).

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثقها الشريف عبدالله:

١) شجرة الغصن المطيب في نسب الأشراف الداوديين ذوي مسيَّب. وهم أهل وادي الصفراء، للشريف عصام بن ناهض الهجاري.

٢) الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية، للشريف أحمد ضياء ابن محمد قللي العنقاوي.

٣) مشجرة الدوح في نسب السادة الفدوح السليمانيين.

٤) توثيقه لتقرير يبطل فيه شبه وادعاءات ونسب أحمد بن صالح البرادعي صاحب كتاب «الدرر السنية في الأنساب الحَسنية والحُسينية» وأنس يعقوب كتبي[1] صاحب كتاب «أعلام من أرض النبوة»، المدعيين الانتساب إلى البيت النبوي، وكذلك بيان ماوضعه عبدالله فرج زامل من مصنفات مزيفة في أنساب الأشراف[2].

****

---

(١) انظر تعليق مهم فى (ص ٥١) حاشية (١).

(٢) انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٧٠).

[١٦]

العبدلي[1]

الشريف عبدالمطلب بن عبدالمعين بن عبدالمطلب بن لباس ابن عبدالمطلب بن لباس بن عبدالمعين بن محمد بن حمود ابن عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد ابن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا ابن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبوفيصل، العبدلي الحسني الهاشمي.

ولد في مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- سنة ١٣٦٢هـ وفيها نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف عبدالمطلب إلى ذوي لبَّاسٍ الحمودية من الأشراف العبادلة، والنسبة إلى واحدهم "عبدلي". وجُلُّ هذا الفرع -الحمودية- يقطنون في مكة المكرمة وضواحيها.

صفاته:

صاحب دين، قمحي اللون، طويل القامة، نحيف الجسم، لحيته مستديرة بيضاء كثة ملأت وجهه.

---

[1] والعبدلي: نسبة إلى جدهم الأعلى عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني. وانظر لزاماً القبائل التي تشابهت ألقابها بلقب الأشراف العبادلة تحت ترجمة رقم [٥] (ص ٧٦).

حياته الاجتماعية:

تزوج الشريف عبدالمطلب من ابنة الشريف محمد بن أحمد ابن محمد الصاملي العبدلي.

له من الأبناء: فيصل، وحاتم، وطلال، وعاصم، وعبدالرحمن، وعبدالله، وأربع بنات.

حياته العلمية:

تلقى الشريف علي تعليمه في مدارس مكة المكرمة، ثم التحق بالخطوط السعودية. وفي سنة ١٣٩٨هـ ابتعث لإكمال دراسته الجامعية في ولاية فلوريدا بأمريكا (قسم إدارة طيران)، وتخرج فيها سنة ١٤٠٣هـ.

والشريف -حفظه الله- يتقن علم المواريث، وصاحب معرفة قوية بعلم الأوقاف.

الوظائف الإدارية التي تقلدها الشريف عبدالمطلب:

تدرج الشريف عبدالمطلب في عدة وظائف في الخطوط السعودية، إلى أن تقلد منصب كبير مدراء مشتريات ومستودعات الطائرات الملكية بالخطوط السعودية.

ذكر مشجراته:

١) شجرة الأساس في نسب الأشراف العبادلة آل لبَّاس. مطبوعة[(١)] وقد دونت سنة ١٤١٧هـ، بمشاركة الشريف علي بن سعد بن علي العبدلي[(٢)].

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثقها الشريف عبدالمطلب:

١) الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية، للشريف أحمد ضياء

[(١)] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٤٤).

[(٢)] انظر ترجمته تحت رقم[١٩] (ص ١٣٢).

ابن محمد قللي العنقاوي الحسني.

****

[١٧]

الهجاري[١]

الشريف عصام[٢] بن ناهض بن محسن بن حسن بن ناهض ابن سنيد بن سند بن هزاع بن غيث بن محمد بن دراج بن هجار ابن دراج بن معزى بن هجار بن وبير بن مخبار بن محمد بن عقيل ابن راجح بن إدريس بن حسن بن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن ابن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا ابن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبوالحسن، الهجاري الحسني الهاشمي.

ولد في جدة بحي الشرفيه وفيها نشأ وشبَّ. وفي سنة ١٤١٦هـ انتقل الشريف عصام إلى المدينة النبوية.

ينتمي الشريف عصام إلى ذوي هزاع من الأشراف ذوي هجار، والنسبة إلى واحدهم "هجاري". وجُلُّ ذوي هجار يقطنون في المدينة

---

(١) الهجاري: بكسر الهاء وفتح الجيم المعجمة. نسبة إلى جدهم الأعلى هجار بن دراج ابن معزى الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل التي تشابهت ألقابها لا أنسابها بلقب الأشراف الهجارية، فمن ذلك:

الهجارية: قبيلة تسكن بوادى جازان الأسفل. «تاريخ المخلاف السليمانى» (١/ ٧٥).

(٢) انظر ذكره -إن شئت- في «تحقيق منية الطالب» (ص٢٧)، «فصول من تاريخ حرب» (ص٩٨)، «الأغصان» (ص٢٧٢)، «تذييل مشجرة أبي علامة»، «الشعر في المدينة في القرن الثاني عشر الهجري»، «ملاحظات على المؤلفين والكتاب» (ص١٧٣-١٧٥)، مجلة «عالم المخطوطات والنوادر» المجلد الثانى العدد الثانى لسنة ١٤١٨هـ (ص٣٩٨).

النبوية، وينبع النخل والبحر، وجدة، واملج

صفاته:

شاب يتوقد ذكاءً، قمحي اللون، ربعة، جسيم، لحيته سوداء مستديرة كثة قد ملأت وجهه.

حياته الاجتماعية:

تزوج ابنة الشريف محمد بن مسعود بن عون الهجاري سنة ١٤١٧هـ.

له من الأبناء: البتول.

حياته العلمية:

تلقى الشريف عصام تعليمه في مدارس مدينة جدة، ثم التحق بالجامعة الإسلامية كلية الشريعة بالمدينة النبوية وتخرج فيها سنة ١٤١٩هـ-١٤٢٠هـ، والآن يحضر رسالة الماجستير بقسم الفقه في نفس الجامعة.

وفي المدينة النبوية لازم بعض الحلق العلمية في المسجد النبوي، وقرأ على جماعة من العلماء من ابرزهم الفقيه المحدث محمد بن أحمد ابن عبدالقادر الشنقيطي المدني، وقد اجازه جماعة من علماء الحديث المسندين.

يقول الشريف عصام: «استفدت من الوالد العلامة الشريف مساعد بن منصور آل عبدالله بن سرور الحسني، الفلكي المؤرخ النَّسَّابة الرحالة، عظيم استفادة، فلقد حباني -حفظه الله- بكثير توجيه وإرشاد، وخصني بكثير من علومه ومعارفه حتى أصبحت ولله الحمد من بين الأقران خاصة خاصته، واطلعت على مالديه من آثار ومخطوطات قيمة»اهـ.

قال العلامة حمد الجاسر[1] : «الأخ الشريف عصام بن ناهض الهجاري من المعنيين بهذا الشأن -أي أنساب الأشراف[2]- المتعمقين في الدراسة والبحث عن مصادره»[3].

وقال في ثنايا حديثه عن نسب السيد أحمد العربي : «وفي عصرنا من تصدى لدراسة نسب آل المصطفى -عليه الصلاة والسلام- مثل الشريف محمد بن منصور آل عبدالله في الطائف، والشريف عصام ابن ناهض الهجاري في المدينة، وهما أعرف مني بأنساب آلهما، وأقدر على إيضاح الصلة بين تلك الفروع»[4].

وقد أشاد بعلمه وصراحته وشجاعته في فضح أدعياء النسب الشريف، ومن امتهن معرفته، الأستاذ فايز[5] بن موسى البدراني الحربي، فقال : «إن الأستاذ الشريف عصام بن ناهض الهجاري كان أكثر صراحة وشجاعة مني عندما بيَّن توهمات الأستاذ الفرج وتخبيصاته في الأنساب، وكشف زيف بعض مصادره ومخطوطاته، فقال في مقالته العلمية

---

(١) هو حمد بن محمد بن جاسر آل جاسر الحربي، علامة الجزيرة، المؤرخ، الجغرافي، النسابة، الأديب. ولد سنة ١٣٢٨هـ في قرية البرود من إقليم السر في نجد. انظر ترجمته بتوسع في ثنايا ترجمة الشريف محمد بن منصور رقم [٢٧]، (ص ١٦٣) حاشية (٤).

(٢) زيادة يقتضيها السياق لتوضيح مراد العلامة حمد الجاسر في مقاله.

(٣) صحيفة «المدينة» السعودية، الملحق الأربعاء (ص١٢)، بتاريخ ١٧ شوال ١٤١٩هـ.

(٤) صحيفة «المدينة» السعودية، ملحق الأربعاء (ص٧)، بتاريخ ٢ صفر ١٤١٩هـ.

(٥) هو فايز بن موسى البدراني الحربي، ولد في مدينة عنيزة سنة ١٣٧٦هـ، ودرس بها المراحل التعليمية الأولى، وأكمل دراسته بعد ذلك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتخرج فيها بدرجة البكالوريوس، ثم التحق بجامعة الملك سعود لنيل درجة الماجستير في الإدارة الصحية.

له من المؤلفات: «من أخبار القبائل في نجد»، «فصول من تاريخ قبيلة حرب في الحجاز ونجد»، «ابن مضيان الظاهري وعلاقته بالحملات المصرية»، «مذكرات تاريخية عن بعض أعلام قبيلة حرب»، «قصص وأشعار من قبيلة حرب»، «من أخبار الخيل عند قبيلة حرب»، «ملاحظات على المؤلفين والكتاب حول التاريخ والأنساب».

القوية . . . إلخ»[1] .

وأقول متمماً لكلام من سلف : إن الشريف عصاماً شاب واسع الإطلاع، ومعرفته بأصول وفروع الأشراف الحَسنيين والحُسينيين قوية، وهو دقيق في أعماله أرجو له التوفيق.

وبحوزته عدد هائل من الوثائق التاريخية القديمة لمدينة ينبع والمدينة، من ذلك: وثيقة الأمان لأهل المدينة من الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، وقد أهداها إلى صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، إبان زيارته -حفظه الله- للمدينة النبوية يوم الخميس ١٢ رجب ١٤٢٠هـ[2]. وقد أجرت صحيفة عكاظ معه لقاء لمعرفة قصة هذه الوثيقة[3].

ذكر مشجراته ومصنفاته:

١) مشجرة باسم: «جواهر القلادة في نسب الأشراف ذوي هجار بني الحسن بن قتادة». مطبوعة[4]، وقد دونت سنة ١٤١٥هـ، واعتمد في تدوينها على الوثائق الشرعية، وعلى عدة مشجرات، من أقدمها مشجرة أمير ينبع الشريف عبدالله بن عبدالمعين المعروف بأبي ماء، المتوفى بعد سنة ١٢٧٠هـ تقريباً، وهذه المشجرة كما يقول الشريف عصام: «مؤرخة سنة ١٢٥٩هـ، والظاهر أنها عملت لأمير ينبع آنذاك الشريف عبدالله، وعليها أختام بعض وزراء الدولة

---

[1] «ملاحظات على المؤلفين والكتاب» (ص٧٣-٧٥).

[2] وقد أشارت إلى هذه الوثيقة التاريخية صحيفة «عكاظ» السعودية العدد (١٢١٠٩) (ص٣) بتاريخ ١٣ رجب ١٤٢٠هـ.

[3] صحيفة «عكاظ» السعودية العدد (١٢١٢٢) (ص٢٨) بتاريخ ٢٦ رجب ١٤٢٠هـ.

[4] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٤٥).

العثمانية»اهـ[1].

٢) مشجرة باسم: «الروض الباسم في نسب السادة آل هاشم». مطبوعة[2]، وقد دونت سنة ١٤١٦هـ.

٣) مشجرة باسم: «الزهر البادي في نسب الأشراف آل راضي» (الحُسينية)، وهي لأشراف المدينة عامة وخاصة بآل راضي. مطبوعة[3]، وقد دونت سنة ١٤١٧هـ.

٤) مشجرة باسم «إتحاف الأكابر في عقب الشريف شحاد وأخيه ناصر». وهي خاصة بأعقاب أمير المدينة الحسيني سابقاً. مطبوعة.

٥) مشجرة باسم «الغصن المطيب في نسب الأشراف ذوي مسيب». وهي للأشراف الداوديين الحَسنيين. تحت الطبع.

٦) مشجرة باسم: «العقد المنظم في نسب الأشراف آل شدقم». تحت الطبع، وقد دونت سنة ١٤٢٠هـ.

٧) منتهى الإفادة في أخبار وأنساب الأشراف ذوي هجار بن الحسن بن قتادة. مخطوط.

٨) من تاريخ ينبع وبلاد جهينة. مخطوط رأيت منه القسم الجغرافي وصفحات من قسم أمراء ينبع.

٩) معجم حول أنساب الأشراف والسادة بمنطقة المدينة وينبع ونواحيها وشمال الحجاز. مخطوط.

١٠) رسالة باسم: «نقض دعوى انتساب المشاييخ للأشراف الحُسينيين». رأيتها مصفوفة في صفحات.

---

(١) انظر «ملحق المشجرات القديمة» (ص ٢١٨).

(٢) انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٤٦).

(٣) انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٤٧).

١١) رسالة باسم: «التحقيق والإيضاح في نسب الأشراف العيايشة». رأيتها مخطوطة، وهي رسالة علمية قوية.
١٢) تحقيق كتاب «زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول» للسيد علي ابن شدقم الحسيني.
١٣) بحث أحكام الصلاة على الميت. دراسة فقهية مقارنه. مخطوط.

ذكر مقالاته:

١) مقالة بعنوان: «الحديث موصول عن الشجرة الزكية»[١].
٢) مقالة بعنوان: «تصحيح ووقفة مع أنس كتبي وكتابه «أعلام من أرض النبوة»، وهو ردٌ وتوضيح وبيان عبث أنس يعقوب كتبي بأنساب الأشراف[٢].
٣) مقالة بعنوان: «وقفة مع الأنساب فيما كتبه علامة الجزيرة وابن طيبة البار»، وهذا المقال يدور حول نسب السيد أحمد العربي الحسني، والأشراف الغلويين[٣].
٤) مقالة بعنوان: «آل قتادة بن إدريس أصولهم وفروعهم»، تحدث فيها عن شخصية الشريف قتادة بن إدريس وذريته في الحجاز، التي تُعدُّ الطائفة الكبرى من أشراف الحجاز في عهدنا الحاضر.[٤]

---

[١] نشرت فى صحيفة «المدينة» السعودية ملحق الاربعاء.

[٢] نشرت في صحيفة المدينة السعودية ملحق الأربعاء (ص١٤) بتاريخ ٢٨ صفر ١٤١٦هـ. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٩٨).

[٣] نشرت في صحيفة المدينة السعودية ملحق الأربعاء (ص١٢-١٣)، بتاريخ ١٦ صفر ١٤١٩هـ. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠).

[٤] نشرت في صحيفة «المدينة» السعودية، ملحق الأربعاء بتاريخ ٢٢ ذو القعدة ١٤١٩هـ الجزء الأول، والجزء الثاني نشر بتاريخ ٢٩ ذو القعدة ١٤١٩هـ. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٣٠١ ـ ٣٠٣).

مشجرات الأنساب الحَسنية وغيرها التي وثقها الشريف عصام:

١) شجرة الشريف سراج بن شرف البركاتي الخاصة بنسب الأشراف ذوي حسين من آل بركات، للشريف سراج بن شرف بن ثلاب الحسيني البركاتي.

٢) الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية، للشريف أحمد ضياء ابن محمد قللي العنقاوي.

٣) شجرة الإرواء في نسب الأشراف الهواشم الأمراء، للشريف إبراهيم ابن منصور الهاشمي الأمير.

٤) الجواهر والألماس في نسب عقب الشريف مهدي بن جساس، للشريف راجح بن زاهر المهدواي الحسني.

٥) وثيقة في نسب السادة العباسيين بيت جنيد آل فيض.

٦) توثيقه لتقرير يبطل فيه شبه وادعاءات ونسب أحمد بن صالح البرادعي صاحب كتاب «الدرر السنية في الأنساب الحَسنية والحُسينية» وأنس يعقوب كتبي[1] صاحب كتاب «أعلام من أرض النبوة»، المدعيين الانتساب إلى البيت النبوي، وكذلك بيان ماوضعه عبدالله فرج زامل من مصنفات مزيفة في أنساب الأشراف[2].

****

---

[1] انظر تعليق مهم في (ص ٥١) حاشية (١).

[2] انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٧٠).

[١٨]

العبدلي[1]

الشريف عطية بن عايد بن عواد بن عبدالمعين بن عطية ابن عبدالله بن مهنا بن سليمان بن أحمد بن أبي القاسم بن حمود ابن عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان ابن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبوعبدالعزيز، العرجاني العبدلي الحسني الهاشمي.

ولد في قرية الحسينية[2] التابعة لمنطقة مكة المكرمة -حرسها الله تعالى- سنة ١٣٦٩هـ وفيها نشأ وشبَّ. وفي سنة ١٤١٨هـ انتقل إلى مكة المكرمة.

ينتمي الشريف عطية إلى العرجان من ذوي حمود من الأشراف العبادلة، والنسبة إلى واحدهم "عبدلي". وكل هذا الفرع -أي العرجان- يقطنون في مكة المكرمة في عهدنا الحاضر.

---

[1] والعبدلي: نسبة إلى جدهم الأعلى عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني. وانظر لزاماً القبائل التي تشابهت ألقابها بلقب الأشراف العبادلة تحت ترجمة رقم [٥] (ص ٧٦).

[2] انظر (ص ٧٣) حاشية (٢).

صفاته:

أسمر اللون، معتدل القامة.

حياته الاجتماعية:

تزوج الشريف عطية من ابنة الشريف عبدالمعين بن عواد العبدلي.

له من الأبناء: عبدالعزيز، ومحمد، ومنصور، وعبدالله، وخمس بنات.

ذكر مشجراته:

١) مشجرة النسب المعدود في عقب العرجان ذوي حمود. لم تطبع[1] وقد قام بتدوينها سنة ١٤٠٩هـ، بمشاركة الشريف فهد بن عبدالعالي العبدلي[2].

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثقها الشريف عطية:

١) مشجرة أبناء فاخر بن عنان بن حوذان العبادلة، للشريف عبدالله ابن أحمد بن فواز العبدلي.

****

[1] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٤٨).

[2] انظر ترجمته -إن شئت- تحت رقم [٢٤] (ص ١٥٠).

[١٩]

العبدلي[1]

الشريف علي بن سعد بن علي بن لباس بن عبدالمطلب بن لباس ابن عبدالمعين بن محمد بن حمود بن عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن ابن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن ابن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم ابن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر ابن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبو ممدوح، العبدلي الحسني الهاشمي.

ولد في عُرنة[2] التابعة لمكة المكرمة - زادها الله تعالى شرفاً- سنة ١٣٦٩هـ وفي مكة المكرمة نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف علي إلى ذوي لبَّاس الحمودية من الأشراف العبادلة، والنسبة إلى واحدهم "عبدلي". وكل هذا الفرع -أي ذوو لبَّاس- يقطنون في مكة المكرمة في عهدنا الحاضر.

صفاته:

صاحب دين، أسمر اللون، متوسط القامة، مستدير الوجه،

---

(١) والعبدلي: نسبة إلى جدهم الأعلى عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني. وانظر لزاماً القبائل التي تشابهت ألقابها بلقب الأشراف العبادلة تحت ترجمة رقم [٥] (ص ٧٦).

(٢) عرنة: تقع جنوب مكة المكرمة على بعد ٢٠ كيلو متراً.

لحيته قد ملأت وجهه.

حياته الاجتماعية:

تزوج الشريف علي من ابنة السيد محمد بن عبدالرحمن البلخي الحسيني.

له من الأبناء: ممدوح، ووليد، وتركي، ونواف، وبنت واحدة.

حياته العلمية:

تلقى الشريف علي تعليمه في مدارس مكة المكرمة، وتخرج في الكلية المتوسطة لإعداد المعلمين بشهادة دبلوم سنة ١٤٠٥هـ. وانخرط في حقل التعليم بوظيفة معلم إلى أن طلب الإحالة إلى التقاعد المبكر سنة ١٤١٤هـ.

ذكر مشجراته:

١) شجرة الأساس في نسب الأشراف العبادلة آل لبَّاس. مطبوعة[١]، وقد قام بتدوينها سنة ١٤١٧هـ بمشاركة الشريف عبدالمطلب ابن عبدالمعين العبدلي[٢].

٢) رسالة باسم: «سنن الله»، المقتبسة من كتاب «أيسر التفاسير» للشيخ أبي بكر الجزائري. مطبوعة.

****

---

[١] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٤٤).

[٢] انظر ترجمته -إن شئت- تحت رقم [١٦] (ص ١٢٠).

[٢٠]

الشنبري[1]

الشريف علي بن عَبْدِالله[2] بن سعد بن عبدالله بن دخيل الله ابن عبدالله بن محمد بن زيد بن عمرو بن أحمد بن زيد بن أحمد ابن سعيد بن شنبر بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة ابن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين ابن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني ابن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب

أبوعبدالله، الشنبري الحسني الهاشمي.

ولد في مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- سنة ١٣٧٢هـ وفيها نشأ وشبَّ.

---

[1] والشنبري: نسبة إلى جدهم الأعلى الشريف شنبر بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد ابن بركات الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل التي تشابهت ألقابها لا أنسابها بلقب الأشراف الشنابرة، فمن ذلك:

الشنابرة: فرع من قبيلة بني شُبيل، سكان وادي خُلب من البحر إلى الجبل ووادي لية.

انظر «بين مكة واليمن» (ص٢٩٤)، «تاريخ المخلاف السليماني» (١/ ٧٤).

[2] عَبْدِالله: بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر الدال ثم ترقيق لفظ الجلالة. وانظر (ص ٥٣) حاشية (٣).

ينتمي الشريف علي إلى ذوي عمرو من الأشراف الشنابرة، والنسبة إلى واحدهم "شنبري" . وجُلُّ الشنابرة يقطنون في وادي سعيا[1] بميقات أهل اليمن، ومكة المكرمة، والطائف وضواحيها، ووادي ليه[2]، وبدوقة الثانية بوادي المسيليم[3] بضواحي محافظة القنفذة، وبترعة ثقيف[4].

صفاته:

قمحي اللون، طويل القامة، قوي البنية.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشريف محمد بن علي بن عبدالله الشنبري.

له من الأبناء: عبدالله، ومحمد، وأحمد، وعمرو، وخالد، وست بنات.

حياته العلمية:

تلقى العلم في مدارس مكة المكرمة إلى أن تخرج في الثانوية التجارية سنة ١٤٠٠هـ.

الوظائف التي تقلدها الشريف علي:

* رئيس شعبة التوظيف في إدارة تعليم مكة المكرمة للبنين.
* رئيس قسم الأجور في إدارة تعليم مكة المكرمة للبنين.
* رئيس قسم التخطيط والخدمات المدرسية بإدارة تعليم مكة المكرمة

---

[1] وادي سعيا: يقع جنوب مكة المكرمة على بعد ١٢٥ كيلو متراً تقريباً، وهو ميقات أهل اليمن.

[2] وادى ليه: يقع شرق مدينة الطائف على بعد ١٥ كيلو متراً تقريباً.

[3] وادى المسيليم: يقع شمال محافظة القنفذة على بعد ٦٠ كيلو متراً تقريباً.

[4] ترعة ثقيف: تقع جنوب شرق الطائف على بعد ١٣٥ كيلو متراً تقريباً.

للبنين.

ذكر مشجراته:

١) الشجرة الفاخرة لنسب قبيلة الأشراف الشنابرة. مطبوعة[1] وقد دونت سنة ١٤١٨هـ.

٢) شجرة الدر في نسب الأشراف الشنابرة ذوي عمرو. لم تطبع[2] وقد دونت سنة ١٤١٨هـ.

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثقها الشريف علي:

١) الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية، للشريف أحمد ضياء ابن محمد قللي العنقاوي.

٢) شجرة شعاع النور في نسب الأشراف ذوي سرور، للشريف محسن ابن عيد السروري.

****

---

[1] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٤٩).

[2] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٥٠).

[٢١]

آل زيـــد[١]

الشريف عمر[٢] بن فيصل بن عيد بن سليمان بن أحمد بن سعيد ابن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن ابن حسين بن حسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد ابن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا ابن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبونايف، الحسني الهاشمي، الشاعر البارع.

ولد في الحسينية[٣] سنة ١٣٧٨هـ وفيها نشأ، وفي سنة ١٣٩١هـ انتقل إلى مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- وفيها شبَّ.

ينتمي الشريف عمر إلى ذوي سعيد من الأشراف آل زيد. وجُلُّ

---

[١] آل زيد: نسبة إلى جدهم الأعلى الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني بن بركات الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل أو الأسر التي تشابهت ألقابها لا أنسابها بلقب الأشراف آل زيد، فمن ذلك:

آل زيد: أسرة كبيرة من بني لام، تسكن مراة التي تقع بين شقراء وضرما. رواية الشريف محمد بن منصور صاحب كتاب «قبائل الطائف وأشراف الحجاز».

[٢] انظر ترجمته -إن شئت- في «هديل الحمام في تأريخ البلد الحرام» (٣/٩٤٨).

[٣] انظر (ص ٧٣) حاشية (٢).

هذا الفرع -أي ذوو سعيد- يقطنون في الحسينية، والعابدية، ومكة المكرمة.

صفاته:

أبيض اللون، طويل القامة، نحيف الجسم، جميل المظهر، أنيق.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة عمه الشريف بجاد بن عيد بن سليمان آل زيد.

له من الأولاد: نايف، ونمي، وعدي، وبنت.

حياته العلمية:

يقول الشريف عمر: «لم أتم الثانوية، ولا أعرف حياة الجامعة، ولكني أعرف جامعة الحياة، وهاتان لايمكن أن تجتمعا في مثل سني، وعندما فاتتني الأولى استدركت الثانية» اهـ.

وللشريف ميول قوية للأدب، فلذلك صبَّ كل اهتمامه لدراسته، فقد تعلم علم النحو والصرف على أيدي العلماء في الحرم المكي الشريف.

والحقيقة أني معجب بشعره الفصيح وإنشائه اللطيف.

ودعنا نسمع مايقوله الشريف عمر: «بدأت حياتي الأدبية شاعراً مبتدئاً كغيري... وكان ذلك في عام ١٣٩٧هـ، وقد بدأت حبواً حتى إنني في يوم من الأيام وجدت نفسي أجثو على ركبتي في زحمة الناس، وإذا بيد تمتد لي لتساعدني على النهوض، وبعد أن استقام جذعي نظرت لصاحب هذه اليد وإذ به رفيقي وأستاذي الشريف محمد بن منصور آل عبدالله، وهو أحد أفراد عشيرتي ذوي زيد، حيث ألتقي به نسباً في جدي الخامس الشريف سرور بن مساعد، أمير مكة في القرن الثاني عشر الهجري... وقد استطعت أن أشق طريقي متوكئاً عليه»[1].

---

[1] «هديل الحمام فى تأريخ البلد الحرام» (٣/ ٩٤٨).

الوظائف الإدارية التي تقلدها:

* مدير العلاقات العامة بمنطقة مكة المكرمة للبريد.
* مدير الشؤون الإدارية بالبريد الممتاز، ومازال.

ذكر مشجراته ومصنفاته:

١) مشجرة باسم «الثابت الأكيد في عقب الشريف سعيد». مطبوعة[١]، وقد دونت سنة ١٤٠٩هـ.

٢) ديوان شعر بالفصحى. رأيته مخطوطاً.

ذكر بعض مقالاته في الصحف والمجلات:

١) مقالتان بعنوان: «شيخ القبيلة.. رب الأسرة في قبيلته»، يتحدث فيها عن عادات وقوانين القبائل، وما على شيخ القبيلة أن يتحلى به، وماهو المعدال[٢].

٢) مقالة بعنوان: «هل يمكن اعتبار صمت صاحب الكتاب دليلاً على نضوب معلوماته»، يردُ فيها على العريفي صاحب كتاب «الشريف بركات»[٣].

٣) مقالة بعنوان: «الدكتور الحارثي يرد على السؤال الحائر بكتاب علمي»، وهو عبارة عن لقاء مع الدكتور الحارثي صاحب كتاب «الشاعر الشريف بركات» الذي انتصر فيه بأن الشريف بركات حارثي حسني من أشراف مكة[٤].

---

[١] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٥١).

[٢] نشرت في صحيفة «الندوة» السعودية، العدد (٨٧١٩). انظر «ملحق الوثائق» (ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥).

[٣] نشرت في صحيفة «المدينة» السعودية، ملحق الأربعاء، بتاريخ ٢٢ ربيع الأول سنة ١٤١٤هـ. وانظر «ملحق الوثائق» (ص ٣٠٦).

[٤] نشرت في صحيفة «المدينة» السعودية، ملحق الأربعاء، بتاريخ ١٩ رمضان ١٤١٩هـ =

مشجرات الأنساب الحَسنية وغيرها التي وثقها الشريف عمر:

١) شجرة زاد القيد في عقب الشريف زيد، للشريف يوسف بن إبراهيم آل غالب.

٢) الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية، للشريف أحمد ضياء ابن محمد قللي العنقاوي.

٣) شجرة النور في عقب الشريف عبدالله بن سعد آل سرور، للشريف حسن بن عبدالله السروري.

٤) توثيقه لتقرير يبطل فيه شبه وادعاءات ونسب أحمد بن صالح البرادعي صاحب كتاب «الدرر السنية في الأنساب الحَسنية والحُسينية» وأنس يعقوب كتبي[1] صاحب كتاب «أعلام من أرض النبوة»، المدعيين الانتساب إلى البيت النبوي، وكذلك بيان ماوضعه عبدالله فرج زامل من مصنفات مزيفة في أنساب الأشراف[2].

ذكر شعره:

الشريف عمر كما أسلفت شاعر بارع، يقرض الشعر الفصيح، والحميني (النبطي)[3] فمن شعره الفصيح:

قصيدة رائعة في الشاعر الشريف على[4] بن يوسف الحسني:

الموافق ٦ يناير ١٩٩٩م. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨).

[1] انظر تعليق مهم فى (ص ٥١) حاشية (١).

[2] انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٧٠).

[3] الحميني أو النبطي: الشعر الذي لا يلتزم بقواعد اللغة العربية والبحور الخليلية، وتختلف تسميته ففي الحجاز واليمن يعرف بالحميني، وفي نجد وباقي الجزيرة العربية بالنبطي أو العامي أو الشعبى.

[4] الشريف علي بن يوسف بن محمد بن يوسف آل أحمد بن مهدي الحسني. شاب شاعر مبدع، تعجب من تفاعلاته مع شعره. =

أتاني الشعر يمخر كالسفينة ... أتى يجتاحني بخُطىً رصينة
ويقتضب البيان ولستُ أدري ... أصدق إن سَطوتهُ لَعينة؟!
وقلتُ ملاّطفاً دعني وشأني ... فإنَ الشعر قد جاوزتَ حينه
وما للشعر في الدنف المعنى ... مكان بل ولا للفكر عيَنه
علي هاهُنا ياأشعرُ دعني ... وهل يُفتى ومالك في المدينة
فتى قد جاوز الأصقاع لأياً ... فذادَ وزاد محسبه ودينه
إذا ما جاء في حفل وأدلى ... بدلو الشعر غَرفته ثمينه
يُشنف سمع كلّ الآل صدحاً ... ويُوقر أذُن حآسده بطينه

وله قصيدة أخرى ألقيت بمناسبة صدور مشجرة الأشراف الهواشم الأمراء للشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير[1]؛ وماكنت لأذكر هذه القصيدة لولا أن الشريف عمر أصرَّ عليَّ وصرَّح بأنها من أعز قصائده، فأرجو منك أيها القارئ أن تحمل إيرادي لها بالمحمل الحسن:

صفت النفوسُ وجاءت الأعيانُ ... وبسبقكم تتحدثُ الركبانُ
رهطٌ من الأشراف زاد عديدنا ... في مشهد قد زانه الإيمانُ

= ولد في قرية غميقة بجوار مدينة الليث سنة ١٣٩١هـ وفيها نشأ وتعلم وشبَّ، ثم التحق بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

له مشاركات بمنتديات وأمسيات، ومساهمات نثرية وشعرية في الصحف المحلية، صدر له ديوانان صغيران، أصدرهما نادي الطلاب السعوديين بالقاهرة: الأول باسم «إرهاصات شاعر» بالفصحى، والآخر باسم «البيشن» بالشعر الشعبي. وله بحث تاريخي عن مدينة الليث، وعناية بالأنساب، وقد أشرف على مشجرة «الجواهر والألماس» للشريف راجح.

فمن شعره في مكة:

تلك المنازل والمرادع في دمي ... فلكم لها بين الفؤاد كيانُ
ولكم لمكة من عظيم مكانة ... ولمكةُ فوق الذُرى أوطانُ
قدسية تعلو الديار ونفحة ... بالطهر يجزى عُرفه الإيمانُ

[1] ألقيت هذه القصيدة في منزل الشريف حسن بن سعيد بن حسن بن بركات الهاشمي الأمير بمكة المكرمة في يوم الخميس ليلة الجمعة ١٥/٦/١٤١٨هـ.

أوّاهُ كم بالنفس من أشجانهـــا أو ليس ذا ماتفعل الأشجـانُ
فكأن في هذا المساء يحفنـــا شهداؤنا الأبطال والفرسـانُ
هم من بنوا للمجد صرحاً شامخاً ومنابعاً يرتادها الظمـآنُ
قد أورثوناها وكنا عصبــة لم تنأين ببعضنا الأضعـانُ
فتباعدت أوطاننا وتباينــت آراؤنا وتوالت الأزمـانُ
لاريب أن الحق لو طال المــدى يعلو فترمق نوره الأعيـانُ
يا أيها الأمراء هذا بيتكــم لم تبرحوه وأن يطول زمـانُ
غادرتموه توهماً[1] لكنــه اهتز منه الساس والأركـانُ
فتحرك التاريخ عن مكنونــه أو ليس مكنون الرجال بيـانُ
ولعل مما سرني هو أنكــم حُفظت لديكم عزة وكيـانُ
إن الصقور إذا تساقط ريشهـا تسطو على أوكارها الغربـانُ
وكذا الديار إذا سكنت سفوحها لم تدر أي جبالها البركـانُ
كم حاجة في خاطري لكننــي أخفيتها ولديكم البرهـانُ
لكن أفعال الرجال شواهــدٌ يُنبيك عنها مرسم وبيـانُ

****

---

[1] مراد الشريف عمر بهذا البيت حادثة زوال إمارة الأشراف الهواشم الأمراء على يدي الشريف قتادة بن إدريس الحسنى وذلك سنة ٥٩٧هـ.

[٢٢]

العَناني[1]

الشريف عيسى بن فيصل بن حازم بن مساعد بن حازم بن علي ابن كريزي بن عنان بن علي بن بركات بن علي بن محمد بن ثقبة ابن عنان بن علي بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان ابن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبوفيصل، العَناني الحسني الهاشمي.

ولد في خليص[2] التابعة لمنطقة مكة المكرمة -حرسها الله تعالى- سنة ١٣٨٧هـ وفيها نشأ وشبَّ، وفي سنة ١٤٠٦هـ انتقل إلى مدينة جدة.

ينتمي الشريف عيسى إلى ذوي حازم من الأشراف ذوي عنان، والنسبة إلى واحدهم "عناني". وجُلُّ ذوي عنان يقطنون في قرية الخوار التابعة لمحافظة خليص، ومكة، وجدة.

---

[1] والعناني: نسبة إلى الشريف عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن الحسن الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل أو الأسر التي تشابهت ألقابها لا أنسابها بلقب الأشراف ذوي عنان، فمن ذلك:

العنانى: أسرٌ تسكن فى مكة المكرمة وجدة والقاهرة.

[2] خليص: تقع شمال مكة المكرمة على بعد ١٠٠ كيلو متراً تقريباً.

صفاته:

قمحي اللون، معتدل القامة، حسن الصورة.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشريف تركي بن علي بن فايز بن هزاع الحارثي .

له من الأبناء: فيصل، ومحمد، وبنت واحدة.

حياته العلمية:

تلقى تعليمه في مدارس محافظة خليص، ثم التحق بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة قسم العلوم الاجتماعية وتخرج فيها سنة ١٤١٠هـ-١٤١١هـ.

وأما عن معرفته بعلم الأنساب، فيقول الشريف عيسى: «استفدت من والدي الشريف فيصل[١] -رحمه الله- شيخ الأشراف ذوي عنان كثيراً في معرفة فروع وأصول الأشراف ذوي عَنان وأشراف مكة، وقد كان -رحمه الله- من حفاظ كتاب الله وإماماً لمسجد القرية» اهـ.

قال محمد الشيخ: «الشريف فيصل، عرف بالحكمة والتواضع لايفعل إلا خيراً ولاينطق إلا حقاً»[٢].

وقال الشريف عيسى: «وقد نمى دائرة أفقي الوثائق والصكوك التي كانت بحوزة أسلافي الأشراف ذوي عنان، وهذه الوثائق ثمينة فهي تحكي أحوال ومعاملات الأشراف ذوي عنان منذ القرن العاشر.

وقد كانت استفادتي الكبرى من أخي الشريف أحمد ضياء العنقاوي، الذي يشهد الجميع ببراعته في علم الأنساب، وقد كان الشريف ضياء السبب الرئيسي في تشجيعي وتوجيهي لإخراج مشجرة الأشراف

---

[١] انظر ترجمته -إن شئت- في «سيرة حياة الشيخ حسن بن عبدالصمد الشيخ» (ص١٢٦).

[٢] «سيرة حياة الشيخ حسن بن عبدالصمد الشيخ» (ص١٢٦).

ذوي عنان، وأرجع له الفضل أيضاً في معرفتي بأنساب أشراف الحجاز، وإن كان رجل آخر أشيد بفضله في معرفتي ببعض فروع الأشراف فهو الشريف حشيم بن غازي البركاتي» اهـ.

والشريف عيسى له نفسٌ في الشعر النبطي.

ذكر مشجراته ومصنفاته:

١) مشجرة غاية البيان في نسب الأشراف النمويين ذوي عنان. مطبوعة[1]، وقد دونت سنة ١٤١٤هـ، وأعاد طباعتها سنة ١٤٢٠هـ.

٢) بحث باسم «نظام الشرافة من عهد الفاطميين إلى نهاية عهد المماليك». رأيت بطاقات منه وهو قيد البحث.

٣) رسالة تعريفية بالأشراف ذوي عنان. رأيتها مصفوفة في صفحات.

٤) رسالة باسم «وادي أمج قراه وساكنيه». رأيتها مخطوطة ولم تكتمل.

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثقها الشريف عيسى:

١) شجرة الشريف سراج بن شرف البركاتي الخاصة بنسب الأشراف ذوي حسين من آل بركات، للشريف سراج بن شرف الحسيني.

٢) الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية، للشريف أحمد ضياء ابن محمد قللي العنقاوي.

٣) شجرة الإرواء في نسب الأشراف الهواشم الأمراء، للشريف إبراهيم ابن منصور الهاشمي الأمير.

مشجرات الأنساب الحُسينية التي وثقها الشريف عيسى:

١) الزهر البادي في نسب الأشراف آل راضي الحُسينية بالمدينة النبوية،

---

(١) انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٥٢).

للشريف عصام بن ناهض الهجاري.

****

[٢٣]

الحَارثي[1]

الشريف غازي بن أحمد بن هزاع بن حسن بن عبيدالله بن حسن ابن زين العابدين بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث بن الحسن ابن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن ابن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن ابن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم ابن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون ابن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

---

[1] والحارثي: نسبة إلى محمد الحارث بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل التي تشابهت ألقابها لا أنسابها بلقب الأشراف الحرث، فمن ذلك:

الحُرَّث: عرب من يام. [وهم في شمال اليمن]

الحُرَّث: عرب من قريب صفا.

الحُرَّث: عرب من أفلح.

الحُرَّث: قبيلة من خولان، الموجودين في أعلا خُلب ليه وتعشر وحاضرتهم بلدة الخوبة.

الحُرَّث: قبيلة أزدية، تسكن ميسان.

الحُرَّث: بوادي ترج بمنطقة بيشة.

انظر: «الجواهر اللطاف المتوج بهامات الأشراف» (ص٦٤)، «قبائل الطائف وأشراف الحجاز» (ص١٣٧)، «معجم قبائل الحجاز» (ص٤٧)، «بين مكة واليمن» (ص٢٨٩). ومابين المعقوفتين [ ] رواية أستاذنا الوالد الشريف محمد بن منصور -حفظه الله- صاحب كتاب «قبائل الطائف وأشراف الحجاز».

أبوأحمد، الحارثي الحسني الهاشمي.

ولد في مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- سنة ١٣٧٠هـ وفيها نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف غازي إلى ذوي هزاع من الأشراف الحُرث، والنسبة إلى واحدهم "حارثي". وجُلُّ الحُرث يقطنون في مكة المكرمة، ونخلة الشامية ويعرف بالمضيق أو وادي الليمون[1]، والخرمة[2] التابعة لمحافظة الطائف.

صفاته:

قمحي اللون، معتدل القامة.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشريف فايز بن هزاع بن حسن الحارثي.

له من الأبناء: أحمد، وفهد، وفيصل، وهاشم، ومحمد، والحسن، والحسين، وبنت واحدة.

حياته العلمية:

تلقى تعليمه في مدارس مكة المكرمة، ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود قسم اللغة العربية، وتخرج فيها سنة ١٣٩٣هـ-١٣٩٤هـ.

قلت: وأثر علم اللغة العربية مهيمن على حديثه.

وللشريف غازي جهود مضنية في جمع تاريخ الأشراف الحرث.

وظائفه الإدارية:

١) وكيل مدرسة الشافعي المتوسطة بجدة من سنة ١٤٠٤هـ إلى

---

[1] نخلة الشامية: تقع شمال شرق مكة المكرمة على بعد ٤٠ كيلو متراً. قال اللبني: نخلة الشامية: هى قرية المضيق المسمى وادى الليمون. «الحديث شجون» (ص١١).

[2] الخرمة: محافظة تابعة لمنطقة مكة المكرمة، تقع شمال شرق الطائف على بعد ٣٥٠ كيلو متراً تقريباً.

١٤٠٥هـ.

٢) مدير مدرسة أبي جعفر المنصور المتوسطة بجدة من سنة ١٤٠٦هـ إلى ١٤٠٧هـ.

٣) مدير مدرسة الأمين المتوسطة بجدة من سنة ١٤٠٧هـ إلى ١٤١٧هـ.

٤) مشرف تربوي بإدارة التعليم بجدة من سنة ١٤١٨هـ ومازال.

ذكر مشجراته ومصنفاته:

١) مشجرة ذوي هزاع من عقب الشريف محمد الحارث[١] وقد دونت سنة ١٤١٧هـ.

٢) رسالة عن موقع نخلة الشامية (المضيق) من عهد العماليق إلى العهد الحاضر، ويشتمل على تاريخ المضيق وجغرافيته وأنساب قبائله. رأيت جزءاً منه مخطوطاً. وفي هذه الرسالة تراجم للعلماء والأعلام الذين عاشوا بنخلة الشامية، وقد شرع في جمع مادة هذه الرسالة منذ سنة ١٣٩٨هـ.

٣) بحث عن سلطان الزهاد عبدالله بن المبارك. رأيته مخطوطاً.

٤) بحث عن حياة الشريف فايز[٢] بن هزاع الحارثي. رأيته مخطوطاً.

****

[١] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٥٣).

[٢] الشريف فايز بن هزاع بن حسن الحارثي، أبوعلي، أمير هذيل وضواحي المضيق. ولد سنة ١٣١٣هـ في أطراف قرية المضيق، وبين المضيق ومكة المكرمة نشأ وشب. كان -رحمه الله- جهوري الصوت، مهيب. لازم الملك عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله-، ثم أبناءه من بعده، وخاصة الملك خالد بن عبدالعزيز -رحمه الله-، وكان يصاحبه إلى مجالس الملك خالد ابن عبدالعزيز الشيخ ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي. وفي سنة ١٤٠٠هـ توفي الشريف فايز في مكة المكرمة عن سبع وثمانين سنة، ودفن في مقبرة العدل.

حدثنى بهذا صاحب ترجمته الشريف غازى بن أحمد بن هزاع الحارثى.

[٢٤]

العبدلي[١]

الشريف فهد بن عبدالعالي بن علي بن ناصر بن عبدالله بن يحي ابن راجح بن مهنا بن سليمان بن أحمد بن أبي القاسم بن حمود ابن عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان ابن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبو راجح، العرجاني العبدلي الحسني الهاشمي.

ولد في وادي رهجان[٢] التابع لمنطقة مكة المكرمة -حرسها الله تعالى- سنة ١٣٨٥هـ وفيها نشأ، ثم انتقل إلى العابدية[٣] وفيها شبَّ.

ينتمي الشريف فهد إلى العرجان ذوي حمود من الأشراف العبادلة، والنسبة إلى واحدهم "عبدلي". وكل هذا الفرع - أي العرجان- يقطنون في مكة المكرمة في عهدنا الحاضر.

---

[١] والعبدلي: نسبة إلى جدهم الأعلى عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني. وانظر لزاماً القبائل التي تشابهت ألقابها بلقب الأشراف العبادلة تحت ترجمة رقم [٥] (ص ٧٦).

[٢] وادي رهجان: يقع جنوب شرق مكة المكرمة على بعد ٤٠ كيلو متراً تقريباً على يمين الذاهب للطائف عن طريق جبل الهدا.

[٣] العابدية: تقع جنوب شرق مكة المكرمة على بعد ٢٠ كيلو متراً، وبها الآن مقر جامعة أم القرى.

صفاته:

قمحي اللون، معتدل القامة، مثقف لاتمل من سماع حديثه.

حياته الاجتماعية:

تزوج الشريف فهد من ابنة الشريف فيصل بن هزاع بن عبدالله العبدلي، والثانية ابنة الشريف مبارك بن مسعود بن ناصر العبدلي.

له من الأبناء: راجح، وبنتان.

حياته العلمية:

تلقى الشريف تعليمه إلى المرحلة الثانوية في مدارس مكة المكرمة، ثم التحق بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة كلية الإقتصاد والإدارة قسم المحاسبة وتخرج فيها سنة ١٤٠٨هـ، ثم التحق بحقل التعليم وتدرج فيه إلى أن أصبح المشرف التربوي على المعاهد والمراكز الأهلية بمكة المكرمة.

والآن يحضر رسالة الماجستير في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، كلية الاقتصاد والإدارة قسم المحاسبة.

أما عن علم النسب فيقول الشريف فهد: «استفدت كثيراً من توجيهات الشريف محمد بن منصور آل زيد في تدوين نسب الأشراف العرجان الحمودية العبادلة، وخاصة من مشجرة أمير مكة الشريف علي باشا التي أمدني بها الشريف محمد» اهـ.

ذكر مشجراته:

١) مشجرة النسب المعدود في عقب العرجان ذوي حمود. لم تطبع[١] وقد دونها سنة ١٤٠٩هـ، بمشاركة الشريف عطية بن عايد بن عواد العبدلي[٢].

---

[١] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٤٨).

[٢] انظر ترجمته -إن شئت- تحت رقم [١٨] (ص ١٣٠).

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثقها الشريف فهد:

١) مشجرة أبناء فاخر بن عنان بن حوذان الحمودية العبادلة، للشريف عبدالله بن أحمد بن فواز العبدلي .

****

[٢٥]

الحَارثي[1]

الشريف فهد بن عبدالله بن سعيد بن سعود بن هزاع بن حسن ابن عبيدالله بن حسن بن زين العابدين بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد ابن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا ابن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبومحمد، الحارثي الحسني الهاشمي.

ولد في مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- سنة ١٣٧٩هـ وفيها نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف فهد إلى ذوي هزاع من الأشراف الحُرث، والنسبة إلى واحدهم "حارثي". وجُلُّ الحُرث يقطنون في مكة المكرمة، ونخلة الشامية[2] وتعرف بالمضيق أو وادي الليمون، والخرمة[3] التابعة لمحافظة الطائف.

---

[1] والحارثي: نسبة إلى محمد الحارث بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني. وأنظر لزاماً القبائل التي تشابهت ألقابها بلقب الأشراف الحُرث تحت ترجمة رقم [٢٣] (ص ١٤٧).

[2] انظر (ص ١٤٨) حاشية (١).

[3] انظر (ص ١٤٨) حاشية (٢).

صفاته:

أبيض اللون، معتدل القامة، غزير الشعر، ذكيّ.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشريف بندر بن فيصل بن عبدالله أبويابس الحارثي.

له من الأبناء: محمد، ومصعب، وبنت واحدة.

حياته العلمية:

تلقى تعليمه في مدارس مكة المكرمة، ثم التحق بجامعة أم القرى قسم التاريخ ودرس فيها إلى المستوى الرابع.

أما عن معرفته بعلم الأنساب فيقول الشريف فهد: «استفدت كثيراً من الشريف محمد[1] بن فوزان بن هزاع الحارثي في معرفة نسب وتاريخ الأشراف الحُرث وأعلامهم، وقد كانت له دراية قوية بمعالم الحرم وقد استعان به معالي الشيخ عبدالملك بن دهيش في تحديد معالم الحرم، وكذلك معرفته بالمواقع الأثرية وأودية الحجاز، وقد استفاد منه المؤرخ البلادي في معرفة المواقع التاريخية» اهـ.

والشريف فهد صاحب معرفة قوية بقبائل المملكة، وهذه المعرفة مكتسبة من الاحتكاك بالقبائل وأعلامها، والاطلاع على كتب التاريخ والأنساب.

وظائفه الإدارية:

١) مفتش صناديق الحقوق المدنية بشرطة منطقة مكة المكرمة.

٢) مساعد مدير مكتب الإدارة بشرطة العاصمة المقدسة.

---

[1] له ذكر في «معجم قبائل الحجاز» (ص١٠٩).

ذكر مشجراته:

١) مشجرة عقب الشريف محمد الحارث. مطبوعة[1] وقد قام بتدوينها سنة ١٤٠٧هـ، بمشاركة الشريف مشهور بن فيصل الحارثي.

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثقها الشريف فهد:

١) مشجرة النسب المعدود في عقب العرجان ذوي حمود، للشريف عطية بن عايد آل عبدالله العرجاني العبدلي، والشريف فهد ابن عبدالعالي العبدلي.

٢) شجرة الري في عقب أبي نمي، للشريف أحمد بن جابر العبدلي.

٣) الشجرة الوارفة في نسب الأشراف المجايشة، للشريف عبدالله ابن محمد المجاشي والشريف غربي بن ردة المجاشي.

٤) مشجرة الدوح في نسب السادة الفدوح السليمانيين.

٥) شجرة الإرواء في نسب الأشراف الهواشم الأمراء، للشريف إبراهيم ابن منصور الهاشمي الأمير.

٦) الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية، للشريف أحمد ضياء ابن محمد قللي العنقاوي.

٧) توثيقه لتقرير يبطل فيه شبه وادعاءات ونسب أحمد بن صالح البرادعي صاحب كتاب «الدرر السنية في الأنساب الحَسنية والحُسينية» وأنس يعقوب كتبي[2] صاحب كتاب «أعلام من أرض النبوة»، المدعيين الانتساب إلى البيت النبوي، وكذلك بيان ماوضعه عبدالله فرج زامل من مصنفات مزيفة في أنساب

---

(١) انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٥٤).

(٢) انظر تعليق مهم فى (ص ٥١) حاشية (١).

الأشراف[1].

****

[1] انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٧٠).

[٢٦]

الحسيني[١]

الشريف محمد بن رضا بن مسعود بن أحمد بن عبيدالله ابن إلياس بن غيث بن حسين بن يحي بن بركات بن محمد بن إبراهيم ابن بركات بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد ابن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا ابن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبو نبيل، الحسيني البركاتي[٢] الحسني الهاشمي.

ولد في قرية (أبوعروة) بوادي فاطمة[٣] سنة ١٣٦٩هـ وفيها نشأ وشبّ، ومازال بها.

---

[١] والحسيني: نسبة إلى الشريف حسين بن يحي بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات ابن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني.

تنبيه: ويحسن في هذا المقام ذكر القبائل التي تشابهت ألقابها لا أنسابها بلقب الأشراف ذوي حسين من آل بركات، فمن ذلك:

الحسيني: نسبة إلى الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- وهذا اللقب يحمله كثير من الأشراف الحسينيين.

[٢] والبركاتي: نسبة إلى جدهم الأعلى الشريف بركات بن أبي نمي الثاني محمد الحسني.

[٣] انظر (ص ٨٠) حاشية (١).

ينتمي الشريف محمد إلى ذوي إلياس[1] من الأشراف آل بركات، والنسبة إلى واحدهم "حسيني" أو "بركاتي". وجُلُّ هذا الفرع -أي ذوو حسين- يقطنون في قرية (أبوعروة) بوادي مر المعروف بوادي فاطمة، ومكة المكرمة -حرسها الله تعالى-، وجدة، والرياض، وقرية سفط اللبن في محافظة الجيزة بمصر.

صفاته:

صاحب دين، أسمر اللون، طويل القامة، في لحيته شعرات بيض.

حياته الاجتماعية:

تزوج الشريف محمد من ابنة الشريف سالم بن أحمد بن عبيدالله الحسيني البركاتي، والثانية ابنة الشريف سليمان بن ثلاب بن هاشم الحسيني البركاتي.

له من الأبناء: نبيل من ابنة الشريف سالم بن أحمد، وله: عبدالعزيز، وأربع بنات من ابنة الشريف سليمان بن ثلاب.

حياته العلمية:

تلقى الشريف تعليمه إلى المرحلة الثانوية في مدارس مكة وجدة والطائف بدار التوحيد، ثم التحق بكلية المعلمين في مكة المكرمة قسم الرياضيات وقسم الدين، وتخرج فيها سنة ١٤٠١هـ، وانتسب في تلك الفترة إلى جامعة الملك عبدالعزيز بجدة قسم التاريخ، وتخرج فيها سنة ١٤٠١هـ.

عمل الشريف محمد مدرساً ووكيلاً في مدارس مكة المكرمة

---

[1] قلت: وقد اشتهر هذا الفرع من ذوي حسين، بذوي جسَّاس، غير أن الصحيح ما أثبتناه في المتن، معتمداً فيه على رواية الشريف محمد بن رضا الحسيني البركاتي، والشريف حشيم ابن غازي البركاتي.

ووادي فاطمة، في المراحل الابتدائية والثانوية إلى أن تقاعد في حقل التعليم سنة ١٤١٥هـ.

وأما عن علم الأنساب، فيقول الشريف محمد: «كنت على صلة بالشريف طه بن سرور بن عبدالكريم الحسيني البركاتي، أحد كبار الأشراف والمعمرين من ذوي حسين، والذي يُعد من الأخباريين وذو معرفة قوية بأنساب الأشراف الحُسينيين من آل بركات وغيرهم، وقد كان مرافقاً لعمه الشريف سلطان بن وصل بن أحمد الحسيني أمير العربان في عهد أمير مكة الشريف حسين بن علي، وأمير الوادي في العهد السعودي»اهـ.

ذكر مشجراته ومصنفاته:

١) شجرة العترة من عقب الشريف حسين بن يحي. وقد دونت سنة ١٤٠٥هـ، وجددت سنة ١٤١٥هـ[1]، وتمتاز مشجرته عن مثيلاتها بذكر أمراء العربان في مكة ووادي فاطمة وجدة، من الأشراف ذوي حسين، وقد نقل هذه الفوائد من أفواه الرجال المعاصرين لهؤلاء الأمراء أو رواية هؤلاء الرجال عمن عاصرهم.

٢) رسالة باسم: «ماء عين أبي عروة بوادي فاطمة». وهذا البحث يبين وجبات -أي الساعات- هذه العين باليوم والساعة إبان جريانها. رأيتها مخطوطة.

****

---

[1] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٥٥).

[٢٧]

الزيدي[١]

الشريف محمد[٢] بن منصور بن هاشم بن منصور بن محمد ابن عبدالله بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن ابن حسين بن حسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان ابن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبوبندر، الزيدي الحسني الهاشمي، ويعرف بالنجدي، المؤرخ، الفرضي، الجغرافي، الأديب، الشاعر الجبل.

ولد في الطائف سنة ١٣٥٥هـ وبين الطائف ومكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- نشأ وشبَّ. وفي سنة ١٣٩٠هـ استقر في الطائف.

ينتمي الشريف محمد إلى آل عبدالله بن سرور من الأشراف آل

---

[١] الزيدي: نسبة إلى جده الأعلى الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبي نمى الثانى بن بركات الحسنى.

[٢] انظر ترجمته -إن شئت- في «الأدب الشعبي في الحجاز» (ص٢١٦)، «السفينة» (ص١٠١-١٠٢)، «نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين» (٢/ ٧٣٣)، «من أدباء الطائف» (ص٣٠١)، «معجم البابطين للشعراء المعاصرين» (٤/ ٣٤٦)، «الأزهار النادية من أشعار البادية» (١٥/ ٤٧)، «الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان» (ص١)، «تحقيق منية الطالب» (ص٦، ٦٨-٦٩)، «الشوق الطائف حول قطر الطائف» (٢/ ٨٥٩).

زيد[1]. وجُلُّ هذا الفـــرع -أعني آل زيد- يقطنون في مكة المكرمـــة، والطائف وضواحيهما، وجدة.

صفاته وشمائله:

الشريف -حفظه الله- جليل القدر، «أبيض اللون، طويل القامة، أذلق البنية، متباعد المنكبين، انتصفت لحيته حالياً بين السواد والبياض، حاد العينين، أنفَ الأنف»[2]، معظَّمٌ لدى قبيلة الأشراف، واسع المعرفة، رفيع المنزلة، لَه جلالة عظيمة، وشمائل مليحة؛ وقد عرفته بتواضعه وكرمه، وسمته الجميل.

حياته الاجتماعية:

عاش الشريف محمد يتيماً فقد مات والده -رحمه الله- وهو في بطن أمه، وماتت أمه وعمره ست سنوات، فعاش مع أقاربه إذ لا عمَّ له حتى بلغ سنه الثامنة عشرة عند ذلك اتجه للعمل بالأعمال الحرة، وبالرغم من ذلك لم ينقطع عن تحصيل العلم.

قال شيخه محمد سعيد كمال: «توفي والده وهو صغير لكنه كافح مكافحة الأبطال في الكد والكسب مع التعليم»[3].

تزوج من ابنة الشريف شاكر بن فهد بن حمزة آل عبدالله ابن سرور، والثانية ابنة الشريف بركات بن سميَّح بن عبدالعزيز الحسني العبدلي.

له من الأولاد: بندر، وهاشم، ورفيق، وحسين، وفوزان،

---

[1] انظر لزاماً القبائل التي تشابهت ألقابها بلقب الأشراف آل زيد تحت ترجمة رقم [21] (ص 137).

[2] وصف أخينا الشاعر الشريف عمر بن فيصل آل زيد.

[3] الأزهار النادية» (15/ 74).

وفهد، وبنتان من ابنة الشريف شاكر بن فهد. وله: عقيل، وعمار، وبنت واحدة من ابنة الشريف بركات بن سميح.

حياته العلمية:

تلقى العلم في المدرسة السعودية بالطائف، ثم انتقل إلى مكة المكرمة وأكمل تعليمه الثانوي في المدرسة الرحمانية.

لازم الشريف محمد النَّسَّابة الإخباري الشاعر الأديب الشريف أحمد[1] بن زيد بن مساعد آل يحي، من الأشراف آل زيد، فنهل من معارفه، إذ هو يُعدُّ الرجل الأول الذي حبَّب إليه علم الأنساب، وذلك لضلوعه وبراعته فيه، وكذلك علم المواريث.

ولازم أيضاً الأستاذ المؤرخ محمد سعيد كمال[2] واستفاد منه في

---

[1] الشريف أحمد بن زيد بن مساعد آل يحي آل زيد، النسابة، الإخباري، الأديب، الشاعر. ولد -رحمه الله- في مكة المكرمة سنة ١٣١٨هـ، وتوفي فيها سنة ١٤٠٦هـ عن سبع وثمانين سنة، ودفن بالمعلاة.

تلقى العلم في مدرسة الفلاح بمكة المكرمة. يمتاز الشريف أحمد بمعرفته القوية بأشراف الحجاز وخاصة آل زيد، وأما عن شعره، فهو شاعر بارع يقرض الشعر الفصيح والحميني (النبطي)، ولكن غلب عليه الحميني لغلبة قائليه في زمانه واشتهاره، وهو عالم في الفرائض وعمل المناسخات، ذو حافظة عجيبة حيث كان يحفظ المعلقات الشعرية العربية القديمة. حدثني بهذا أستاذنا الشريف محمد بن منصور، وانظر ترجمته -إن شئت- في «الأزهار النادية» (١٥/ ٦٠-٧١).

وقال الشريف مساعد بن منصور بن مساعد آل سرور صاحب كتاب «جداول أمراء مكة وحكامها»: «كان الشريف أحمد بن زيد -رحمه الله-، رجلاً لا مثيل له في زمانه، مهيباً، بل له مواقف تراه فيها كالأسد، نابغة، بارعاً في المناسخات، له معرفة قوية بأحكام البادية، شاعراً، فصيح اللسان، خطه من أجمل ما رأيت، قابل كبار الزعماء في عهده من ذلك إمام اليمن حميد الدين، وجالس ملك حيدر آباد، وقد كان ناظراً لوقف الوزير محمد بن إبراهيم الشامي»

حدثنا بهذا الشريف مساعد بن منصور في داره العامر بمكة المكرمة يوم الخميس ليلة الجمعة ٥ رجب سنة ١٤٢٠هـ بحضرة أخينا الشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي.

[2] هو محمد سعيد بن حسن بن عبدالحي آل كمال، المؤرخ الأديب، ولد سنة ١٣٣٥هـ من أسرة متميزة بالتجارة والعلم. تلقى تعليمه في مدرسة الطائف السعودية الابتدائية، ثم أكمل تحصيله العلمي في حلقات المساجد، والتحق مدرساً بالمدرسة السعودية بالطائف، وتدرج في =

كثير من القضايا الفقهية وخاصة علم التقريط[1] والمناسخات[2] حتى أتقنه، وبرع خاصة في علم المناسخات؛ وقد أثنى عليه أستاذه محمد سعيد كمال فقال: «ويعد اليوم -والحق يقال- نسابة الأشراف كلهم»اهـ.[3]

قال علامة الجزيرة النَّسَّابة المؤرخ الأديب حمد الجاسر[4] في رسالة

= التدريس حتى صار مديراً للمدرسة المذكورة، وفي فترة تدريسه انتدب للتدريس بمدرسة الأمراء النموذجية. وتوفي -رحمه الله- في الطائف سنة ١٤١٥هـ.

له من المؤلفات: «الطائف -جغرافيته تاريخه أنساب قبائله»، «الأزهار النادية في شعر البادية» عشرون جزءاً، «كتاب الأماني»، «شرح كتاب المناظرات بين العلماء من فحول الإسلام وأعلامه»، «شرح ديوان البرعي والتنبيهات على ما فيه من مآخذ»، «كتاب الإنشاء في المراسلات والوثائق»، وغير ذلك.

انظر ترجمته -إن شئت- في: «موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين» (٣/ ١٣١)، «من أدباء الطائف» (ص٢٤٣)«الأدب الشعبي في الحجاز» (ص٢١٩)، «معجم قبائل الحجاز» (ص٤٤٥)، «الطائف جغرافيته-تاريخه-أنساب قبائله» (ص٩). «من مشاهير الجزيرة العربية» (ص٢١٤)، «التعليم في الطائف» (ص١٧٦)، «طبقات النسابين» (ص٣١٠).

[1] التقريط أو القيراط: هي طريقة لمعرفة نصيب الوارث من التركة، وذلك إذا كانت التركة مما لا تمكن قسمته، بأن كانت مختلفة مقداراً وقيمة أو مختلفة في أحدهما، أو كانت منفردة مثل العقارات والرقاب والأنعام المختلف ونحوهما. ««كتاب الفرائض» (١٧٦)، «التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية» (١٩٧).

[2] المناسخات: جمع مناسخة، والمناسخة مفاعلة من النسخ، وفي اصطلاح الفرضيين: موت واحد فأكثر من ورثة تركة قبل قسمها، ومناسبة التسمية: إنتقال ماورث الموتى من الميت الأول إلى ورثة آخرين. وعليه بطل وزال وتغير ما ورث الأموات من الميت الأول. «كتاب الفرائض» (ص١٣٤)، «التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية» (ص١٧٧).

[3] الأزهار النادية» (١٥/ ٧٤).

[4] هو حمد بن محمد بن جاسر آل جاسر الحِربي، علامة الجزيرة، المؤرخ، الجغرافي، النسابة، الأديب. ولد سنة ١٣٢٨هـ في قرية البرود من إقليم السر في نجد.

تلقى العلم في قريته، ثم انتقل إلى مدينة الرياض لتلقي العلم فحفظ القرآن غيباً وقرأ بعض المؤلفات المختصرة على المشايخ، ومن أشهرهم سعد بن حمد بن عتيق وصالح بن عبدالعزيز آل الشيخ قاضي الرياض، ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ، وفي عام ١٣٤٨هـ التحق بالمعهد السعودي وتخرج فيه سنة ١٣٥٣هـ من قسم القضاء الشرعي، ففضل مهنة التدريس، وتقلب فيها في ينبع وجدة ومكة والأحساء والظهران والرياض.

أنشأ العلامة حمد الجاسر أول صحيفة في الرياض (اليمامة) سنة ١٣٧٢هـ وأول مطبعة، فاتجه للعمل في الصحافة، ثم انصرف للتأليف والتحقيق والنشر فأنشأ (دار اليمامة للبحث=

إلى الشريف محمد بن منصور: «وكنت أتمنى لو أفردت "الأشراف" بكتاب شامل، وأنك استعرضت ما ألف حديثاً في الموضوع بالتصحيح مثل كتاب «البرادعي»[1] فعسى أن تتمكن من ذلك، إذ هذا العلم أوشك على الانقراض، وتعتبر -بدون ثناء بل تقرير حقيقة- من خير من يتصدى

= والترجمة والتأليف)، وأصدر مجلة «العرب».

له من المؤلفات والتحقيقات: «معجم قبائل المملكة العربية السعودية»، «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد»، «معجم قبائل العرب»، «قبيلة باهلة المفترى عليها»، «المعجم الجغرافي للبلاد السعودية»، «مع الشعراء»، «في شمال غرب الجزيرة أو في شمال المملكة العربية السعودية»، «مدينة الرياض عبر التاريخ»، «في سراة غامد وزهران»، «في رحاب الحرمين»، «المعادن القديمة في جزيرة العرب»، «الطرق القديمة في جزيرة العرب»، «أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواقع»، «بلاد ينبع»، «سوق عكاظ»، «نظرات في تاج العروس من جواهر القاموس»، «بلاد العرب» للأصفهاني (تحقيق)، «المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة» للحربي (تحقيق)، «صفة جزيرة العرب» للهمداني (تحقيق)، «رسائل في تاريخ المدينة»، «رحلات البحث عن التراث»، «كتاب الجوهرتين في النقدين والمعادن» للهمداني (تحقيق)، «كتاب الأمكنة والمياه والجبال الواردة في الأخبار والأشعار» للفزاري (تحقيق)، «القطائع النبوية»، «ملخص رحلتي ابن عبدالسلام الدرعي»، «البرق اليماني في الفتح العثماني» (تحقيق)، «مقتطفات من رحلة العياشي»، وغير ذلك. وهو القائم وصاحب مجلة «العرب» الغزيرة الفوائد التي صدر منها العشرات إن لم تكن المئات من الأعداد، وكم كنت وما زلت أتمنى أن تكون المجلة هذه في مكتبتي. ثم وجدت العلامة اللغوي الجبل أبو تراب الظاهري قد تكلم على هذه المجلة بكلام نفيس فقال: «وأية مجلة هذه «العرب» نعم إن فيها تصحيح أخطاء تعنكبت في الذواكر، ونشر تراث غطاه غبار الزمان، فهي لا يضاهيها في عطائها اليوم مجلة، كما قال امرؤ القيس:

أفاد وجاد وساد وقاد ... وذاد وعاد وزاد فأفضل

وحسبك أن منشئها، ومزوق ديباجتها، وناشر خسرواتها، ومكحل الأبصار في عرضها، هو الجهبذ العبقري البحاثة الرحالة سجوابة النقابة، العلامة الفذ الشيخ حمد الجاسر».

والحقيقة أن هذا العلامة (موسوعة) علمية عجيبة نادرة، ومن تأمل كتبه وتحقيقاته عرف محله من العلم.

انظر ترجمته -إن شئت- في «موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين» (١/ ١٣٨)، «طبقات النسابين» (ص٣٤٠)، «ملخص رحلتي ابن عبدالسلام»، «حمد الجاسر بليوجرافية مختارة»، «شهود هذا العصر» (ص٧٩-٩١)، «من مشاهير الجزيرة العربية» (ص٣٠)، «ملحق الأربعاء» بصحيفة «المدينة» السعودية بتاريخ ٢٥/ ٧/ ١٤٢٠هـ.

[1] يعني بذلك كتاب «الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية» لأحمد بن محمد صالح البرادعي، لما فيه من أخطاء في أنساب الأشراف. وقد تعقب هذا الكتاب الشريف محمد ورد عليه في صفحات وذلك سنة ١٣٨٨هـ؛ انظر لهذا الرد في ملحق «الوثائق» (ص٣٠٩ ـ ٣١٢).

للتأليف في الموضوع»[1].

وقال: «الشريف محمد بن منصور آل عبدالله، هو من خير من يُعّول عليه في هذا -أي أنساب الأشراف[2]- فيما أرى. وقال: والشريف محمد -وفقه الله- من ذوي الاختصاص بمعرفة الأسر الكريمة»[3].

وقال في ثنايا حديثه عن نسب السيد أحمد العربي: «وفي عصرنا من تصدى لدراسة نسب آل المصطفى -عليه الصلاة والسلام- مثل الشريف محمد بن منصور آل عبدالله في الطائف، والشريف عصام بن ناهض الهجاري في المدينة، وهما أعرف مني بأنساب آلهما، وأقدر على إيضاح الصلة بين تلك الفروع»[4].

والعلامة الجاسر -حفظه الله وختم له بخير- يعّولُ كثيراً على أستاذنا الشريف محمد في معرفة أنساب كثير من قبائل الحجاز وخاصة الأشراف، والمواقع الجغرافية، ويعده خير من تصدى للتأليف عن الأشراف كما أسلفنا؛ ويتجلى ذلك أيضاً من خلال مراسلاته للشريف محمد بن منصور[5].

ويقول الشريف عمر[6] بن فيصل آل زيد: «الشريف محمد بن

---

(١) «ملحق الوثائق» (ص ٣١٣).

(٢) زيادة من المؤلف لتوضيح مراد العلامة حمد الجاسر في المقال.

(٣) صحيفة «المدينة» السعودية، ملحق الأربعاء الثقافي (ص١١)، بتاريخ ١٧ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٢ فبراير ١٩٩٩م.

(٤) صحيفة «المدينة» السعودية، ملحق الأربعاء الثقافي (ص٧)، بتاريخ ٢ صفر ١٤١٩هـ.

(٥) انظر صور من مراسلات العلامة حمد الجاسر للشريف محمد بن منصور في «ملحق الوثائق» (ص ٣١٤ ـ ٣٢٠).

(٦) الشريف عمر شاعر من شعراء مكة المكرمة. انظر ترجمته -إن شئت- تحت رقم [٢١] (ص ١٣٧)، و«هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام» (٣/ ٩٤٨).

منصور، عمدة النسابين في وقتنا الحاضر وماخَلَت أي مشجرة من مشجرات الأشراف من توقيعه إلا وكانت في حكم «لم تصدر» ولا كتاب إلا وتوج بمراجعته أو تقديمه، وأحسب أن جميع مشجرات الأشراف قد صدرت، وقد تألق في بداية التسعينات الهجرية في هذا المضمار ساعده على ذلك أنه انتهج نهج التنزه عن المجاملة والمحاباة ففي مجال علم الأنساب المجاملة تنخر المصداقية كما تنخر الأرَضةُ الخشب أضف إلى ذلك أنني على كثرة اطلاعي على البحوث والمؤلفات والمشجرات الخاصة بالأنساب لم أجد له تباين في المعلومات أو التوثيقات فهو يُقدّر علمه ويقدّر بيته الهاشمي، ويحافظ على موروثه الثمين، وعلى أية حال فان الشريف محمد بن منصور أستاذي، وابن أبي وشهادتي فيه مجروحة لولا أنني أدرك أن المهتمين بهذا الباب يقرون كلّ ما كتبته، وإن وجد غير ذلك فهو من ضحايا المصداقية.

وهو إلى جانب علمه المشهود في علم الأنساب، ضليع في علم الفرائض، وقد برع فيه حتى إنني عثرت بمكتبته القيمة على خطاب رسمي من المحاكم الشرعية[1] لأخذ رأيه في زاوية من زوايا هذا العلم الشرعي»اهـ.

ويقول الشريف حشيم بن غازي البركاتي[2]: «على مدار السنوات التي طلبت فيها علم الأنساب على يدي شيخي العالم الشريف محمد بن منصور، كان منزله قبلة تؤم من قبل الكثير من الأشراف، مابين طالب لشرف توثيقه على عمل قام به، وما بين مُحكّم لمرجعية علمه في أمر استشكل عليه، ومابين زائر محب له.

---

[1] انظر صورة خطاب المحكمة فى «ملحق الوثائق» (ص ٣٢١).

[2] انظر ترجمته -إن شئت- تحت رقم [٦] (ص ٧٩).

وكم دار بين يديه من قضايا النسب، وقضايا الأدب، وقضايا التاريخ والجغرافيا، مما يعد إثراءاً مؤكداً لفكر كل من كان له شرف حضور تلك المجالس في داره العامرة، التي تعد بحق مجلساً علمياً، لاسيما وقد كان يحضرها بعض الأساتذة الأفاضل، منهم: أستاذنا الجليل عاتق بن غيث البلادي، وأستاذنا الأكرم الدكتور نايف بن هاشم الدعيس عضو مجلس الشورى، وأستاذنا الدكتور عثمان الصيني، وأستاذنا الكريم حماد السالمي، وشيخنا الجليل الشريف منصور بن حمود المكرمي الخيراتي قاضي محكمة التمييز بمكة المكرمة عليه رحمة الله تعالى.

وكم كنا نسمع عن كثير من بيوتات الأشراف ممن تحول بيننا وبينهم المسافات، وعدم المعرفة المباشرة، ولم نعرف فئات منهم، ونشاهد بعضهم، إلا في داره العامرة أثابه الله.

وبصفة خاصة أود أن أشير بكل أمانة وصدق إلى منهجية شيخي الفرد الشريف محمد بن منصور العلمية، والتي تبدت لي شخصياً بحكم ملازمتي له، وقربي منه -متعنا الله بأيامه- كما تبدت لبعض من إخواني الأفاضل أمثال: أستاذنا الشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي، والشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، والشريف عيسى بن فيصل العناني، والشريف عمر بن فيصل آل زيد، والشريف عصام بن ناهض الهجاري، وذلك في تحليله للموضوع مثار النقاش واستدلاله بالحجة الساطعة، والدليل الباهر، فضلاً عن قبوله لمثل ذلك، سواء وافق رأيه -حفظه الله- أم خالفه، ويشهد بذلك بعض من قضايا النسب مثار النقاش والخلاف، مما لا يجهله المهتمون بهذا العلم.

وعلى الرغم من كوني -بكل فخر- تلميذاً لهذا الرجل العَلَمْ، والسُّنة جارية في تقليد طالب العلم لشيخه، إلا أنه -أثابه الله- لم يربِّ هذا الأمر فيَّ، ولم يحرص على تقليدي له على الدوام، بل كان يُنمِّي لديَّ

ملكة التحرر الفكري في هذا العلم، مما يحافظ على شخصيتي المستقلة، مع تشرفي وفخري بتقليد مثل هذا الرمز العلمي» اهـ.

ومن مشاركاته العلمية أنه عضو مشارك في النادي الأدبي بالطائف منذ بداية تأسيسه سنة ١٣٩٥هـ.

وللشريف محمد صبر وجلد في طلب علم الأنساب فمن ذلك:

* قيامه بنسخ «مشجرة الشريف علي بن منصور الكريمي[1]». وقصة نسخها أن الشريف حسين بن حمزة الفعر -رحمه الله- صوّر هذه المشجرة المحفوظ أصلها لدى الشريف علي بن أحمد بن منصور في حياته بصورة فوتوغرافية، وكان تصويرها رديئاً جداً ولم يستطع الاستفادة منها فلجأ آنذاك إلى الشريف محمد، فاجتهد الشريف عليها وعانى حتى بيّضها وأخرجها بالحُلة الجميلة وبخطه وذلك في ٣٠/ ٦/ ١٣٨٧هـ، وقد رأيتها.
* نسخ كتاب «خلاصة الكلام» لأحمد زيني دحلان سنة ١٣٩٠هـ حيث كان عزيز الحصول على نسخة منه. وقد رأيته مخطوطاً بخط يده.
* نسخ كتاب «اللطائف في أخبار الطائف» للعجيمي، عن مخطوطة كاملة ونفيسة وذلك سنة ١٣٩١هـ، وذيل عليها بتراجم لكل من ألف عن الطائف، وقد رأيته مخطوطاً.
* نسخ «مشجرة أمير مكة الشريف سرور»[2] المحفوظ أصلها لدى الشريف مساعد بن منصور بن مساعد آل عبدالله بن سرور، وذلك

---

[1] الشريف علي بن أحمد بن منصور الكريمي علم من أعلام الأشراف. انظر ترجمته -إن شئت- في ثنايا ترجمة حفيده عبدالعزيز تحت رقم [١٤] (ص١١٣)، وصهره أحمد الحرازي تحت رقم [١] (ص ٤٨).

[2] انظر «ملحق المشجرات القديمة» (ص ٢١٥).

في ٢٨/ ٦/ ١٤٠٤هـ . وهذه المشجرة تعد من أنفس المشجرات وأقدمها . وقد رأيتها وعليها تعليقاته ، ويرجح الشريف أن هذه المشجرة قد دونت في أواخر القرن الثاني عشر .

الوظائف التي تقلدها الشريف:

مارس الشريف محمد مهنة المحاماة الشرعية قرابة عشرين سنة .

مكانة الشريف في الطائف:

للشريف مكانة جليلة في المجتمع القبلي في الطائف ومكة وغيرها ، وذلك لحنكته ومعرفته القوية بقوانين وأعراف[1] القبائل ، فهو مرجع لهم لحل النزاعات القبلية التي تقع بين فروع الأشراف ، وكذلك القبائل المقيمة بالطائف وغيرها ، ومرجع أيضاً في تمييز الحكم القبلي ، حيث يرجع إليه كثير من الأشراف إذا لم يرتضِ خصم من الخصوم حكم العارفة .

ذكر مصنفاته و مشجراته:

١) كتاب «قبائل الطائف وأشراف الحجاز» . مطبوع[2] .

٢) كتاب «العيون في الحجاز وبعض أوديته» . مطبوع[3] .

٣) الطائف في عهد الملك عبدالعزيز . مطبوع[4] .

٤) خارطة لمنطقة الطائف وضواحيها ، وفيها سوق عكاظ ودرب اليمن القديم الذي جاء بأرجوزة الرداعي[5] ، وفيها تحديد لبعض المواضع

---

(١) العرف : هو ما اصطلح عليه الناس عامة في الفصل بينهم في الخصومات ، ولاتختلف طرق الإثبات في العرف عن طرق الإثبات في الشريعة الإسلامية من اعتبارية الشهادة والإقرار والبينة استناداً إلى قوله ﷺ «البينة على من ادعى واليمين على من أنكر»

(٢) الناشر : المؤلف ، الطائف ، ١٤٠١هـ .

(٣) الناشر : المؤلف ، الطائف ، ١٤١٥هـ .

(٤) الناشر : لجنة المطبوعات فى التنشيط السياحى لمحافظة الطائف ، ١٤٢٠هـ .

(٥) الرداعى هو : أحمد بن عيسى الرداعى من خولان العالية ، وكان يسكن برداع من أرض =

الأثرية. مطبوعة[1].

٥) كتاب «أنساب أشراف الحجاز» مخطوط، رأيته وهو عمل عظيم بدأ العمل فيه سنة ١٣٩٠هـ، ويحتوي على التالي:

* استقصاء لكل من انتسب إلى أبي نمي الثاني محمد المتوفى سنة ٩٩٢هـ، إلى عهدنا الحاضر.
* استقصاء لذرية أبي نمي الأول محمد المتوفى سنة ٧٠٢هـ.
* استقصاء لكل من انتسب إلى الشريف قتادة المتوفى سنة ٦١٧هـ.
* ترجم لأعلام غفل عن ذكرهم جمع من المؤرخين، وهي رواية عن الأكابر الذين عاصروا أمير مكة الشريف عون الرفيق المتوفى سنة ١٣٢٣هـ.
* يترجم لكل رأس فرع، ويذكر الأفخاذ التي تنتسب إليه.
* يشير إلى مساكن كل فرع من قبيلة الأشراف.

٦) رسالة حول الأشراف الرواجحة. رأيتها مخطوطة في صفحات.

٧) رسالة حول بعض ماتضمنه كتاب «ماضي الحجاز وحاضره». رأيتها مخطوطة في صفحات.

٨) مشجرة باسم «الثابت المشهور في عقب الشريف سرور». مخطوطة[2]، وقد دونت سنة ١٣٨٧هـ، وقد التزم في عمل هذه المشجرة على عدم إثبات اسم من مات عقيماً أو انقرض عقبه إلا في

= اليمن ومنها وصف البلاد إلى مكة على محجة صنعاء من أرض نجد العليا، وهو من علماء القرن الثالث الهجري، وأرجوزته هذه تسمى بـ «أرجوزة الرداعي». انظر «صفة جزيرة العرب» (ص٤٠٠). ونص هذه الأرجوزة منشور فيها (ص ٤٠١-٤٥٨)، «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (١/ ٢٩، ٢/ ٣٢١)

[1] نشرت في كتاب «تاريخ الطائف قديماً وحديثاً» (ص١٦١). انظر صورتها في «ملحق الوثائق» (ص ٣٢٢).

[2] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٥٦).

النادر.

٩) ديوان شعر فصيح وحميني(نبطي)[١]. رأيته مخطوطاً.

١٠) معالم الطائف. مخطوط.

١١) رسالة بعنوان: «مع الدرر السنية». وهي ردٌ على أخطاء أحمد بن صالح البرادعي صاحب كتاب «الدرر السنية في ذكر الأنساب الحَسنية والحُسينية» في أنساب الأشراف الحسنيين وادعائه النسب الشريف[٢]. وقد حرر هذه الرسالة سنة ١٣٨٨هـ.

ذكر بعض مشاركاته في الصحف والمجلات وغيرها:

١) مقالة بعنوان: «ليس من عربستان»، يتحدث فيها عن شاعر الحجاز الشريف بركات، وينفي فيه أنه من المشعشعيين أمراء عربستان[٣].

٢) مقالة بعنوان: «دُجنا غير دحنا». بحث جغرافي نشر في مجلة العرب ينتصر فيه الشريف إلى أن دحنا ودُجنا موقعان، بخلاف ما ذهب إليه بعض الجغرافيين إلى أنه موقع واحد[٤].

٣) مقالة بعنوان «جلدان»، يتحدث فيها عن موقع وتاريخ سهل «جلدان» الواقع بالطائف، والذي يعرف اليوم باسم «الشط»[٥].

---

[١] انظر (ص ١٤٠) حاشية رقم (٣).

[٢] انظر «ملحق الوثائق» (ص ٣٠٩ ـ ٣١٢).

[٣] نشرت في صحيفة «المدينة» السعودية، ملحق الأربعاء بتاريخ ٩ صفر ١٤١٤هـ. وصحيفة «الندوة» السعودية العدد (١٠٣٩٥) بتاريخ ٤ رمضان ١٤٢٣هـ. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٣٢٣).

[٤] انظر «مجلة العرب» المجلد ١-٢ سنة ٢٤ لعام ١٤٠٩هـ. وجريدة الندوة بتاريخ ٢ جماد الأولى ١٤٠٩هـ. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٣٢٤).

[٥] نشرت في صحيفة «البلاد» السعودية، العدد (١٤٨٧٠) بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٤١٧هـ. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٣٢٥).
والشط: يقع شرق الطائف بنحو ٣٠ كيلو متراً تقريباً.

٤) مقالة بعنوان: «عكاظ بين المحققين والعابثين»، يتحدث فيها عن موقع «سوق عكاظ» الذي كان ملتقى الشعراء والتجار[١].

٥) مقالة بعنوان: «طائف ثقيف»، يتحدث فيها عن الطائف التي لجأت إليه ثقيف من رسول الله ﷺ، والذي يعرف الأن «بجبل ابن منديل»[٢].

٦) مقالة بعنوان: «الطائف مصيف المملكة الأول»، يتحدث فيها عن تاريخ الطائف من العهد الجاهلي إلى العهد الحاضر[٣].

٧) مقالة بعنوان: «الصُخيرة ليست قرية الحجاج»، ينفي فيها قول من يزعم بأن الصُخيرة الواقعة بالطائف قرية الحجاج بن يوسف الثقفي[٤].

٨) مقالة بعنوان: «سوق مجنَّة»، يتحدث فيها عن موقع «سوق مجنَّة» بين من قال إنه بوادي مر الظهران (وادي فاطمة)، ومن قال إنه بجهة اليمن. ورجح بالأدلة على أنه الآخر -أعني جهة اليمن- ويعرف الأن باسم «بئر الأطوى»[٥].

٩) مقالة بعنوان: «ماهكذا يكون النقد ياعبادي»، يرد فيها على الأستاذ

---

[١] نشرت في دورية النادي الأدبي بالطائف رقم ٢٢-٢٣ (ص٢٥٥).

[٢] نشرت في صحيفة «البلاد» السعودية، العدد (١٤٧٩٣، بتاريخ ١٧ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٩٦م. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٣٢٦).

[٣] نشرت في صحيفة «الجزيرة» السعودية، العدد (٩٠٤٢)، بتاريخ ٢٦ صفر ١٤١٨هـ الموافق ١ يوليو ١٩٩٧م. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٣٢٧).

[٤] نشرت في صحيفة «الجزيرة» السعودية، العدد (٤٥٦٠) بتاريخ ٣ رجب ١٤٠٥هـ. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٣٢٨).

[٥] نشرت في صحيفة «المدينة» السعودية، العدد (١٢٩٦٦)، بتاريخ ٢٩ جمادي الأخرة ١٤١٩هـ الموافق ١٩ اكتوبر ١٩٩٨م. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٣٢٩).
وبئر الأطوى: يقع جنوب مكة على بعد ٥٠ كيلو متراً تقريباً.

العبادي الذي انتقد فيها ثلاثة من الأدباء والشعراء[1].

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثقها الشريف محمد:

للشريف محمد دور بارز ومكانة عليَّة لدى العاملين بتدوين المشجرات، فلا تكاد ترى مشجرة من مشجرات فروع الأشراف الحسنيين المعاصرين إلا وحظيت بتوثيقه لها فمن تلكم المشجرات:

١) حسن القرى في نسب الأشراف البراكيت ذوي بريك من ذوي رضا، للشريف حشيم بن غازي البركاتي.

٢) مشجرة العقد الظاهر في نسب الأشراف البراكيت ذوي ناصر، للشريف حشيم بن غازي البركاتي.

٣) مشجرة منتهى الرضا في نسب الأشراف البراكيت ذوي رضا، للشريف حشيم بن غازي البركاتي.

٤) الدرة الفاخرة في نسب الأشراف البراكيت الشواكرة، للشريف حشيم بن غازي البركاتي.

٥) شجرة البيان في نسب الأشراف النمويين ذوي عنان، للشريف عيسى بن فيصل العناني.

٦) شجرة فخر الطراز في نسب الأشراف ذوي حراز، للشريف أحمد بن عطية الله الحرازي.

٧) شجرة الدليل في نسب الأشراف ذوي منديل، للشريف أحمد بن عطية الله الحرازي.

٨) شجرة الإرواء في نسب الأشراف الهواشم الأمراء، للشريف إبراهيم ابن منصور الهاشمي الأمير.

٩) شجرة فيض الملك في نسب الأشراف العبادلة الحمودية آل

---

[1] نشرت في صحيفة «الندوة» السعودية، سنة ١٤١٩هـ. انظر «ملحق الوثائق» (ص ٣٣٠).

عبدالملك، للشريف سنان بن سلطان العبدلي.

١٠) شجرة الشريف سراج بن شرف البركاتي الخاصة بنسب الأشراف ذوي حسين من آل بركات.

١١) شجرة شعاع النور في نسب الأشراف ذوي سرور، للشريف محسن ابن عيد السروري.

١٢) شجرة النور في عقب الشريف عبدالله بن سعد آل سرور، للشريف حسن بن عبدالله السروري.

١٣) الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية، للشريف أحمد ضياء ابن محمد قللي العنقاوي.

١٤) جواهر القلادة في نسب الأشراف ذوي هجار بني الحسن بن قتادة، للشريف عصام بن ناهض الهجاري.

١٥) شجرة الأساس في نسب الأشراف العبادلة آل لبَّاس، للشريف علي ابن سعد العبدلي والشريف عبدالمطلب بن عبدالمعين العبدلي.

١٦) الشجرة الوارفة في نسب الأشراف المجايشة، للشريف عبدالله بن محمد المجاشي والشريف غربي بن ردة المجاشي.

١٧) الشجرة الفاخرة لنسب قبيلة الأشراف الشنابرة، للشريف علي بن عبدالله الشنبري.

١٨) شجرة الدر في نسب الأشراف الشنابرة ذوي عمرو، للشريف علي ابن عبدالله الشنبري.

١٩) شجرة الأشراف ذوي أحمد بن عبدالمعين الهجاري، للشريف مساعد ابن زيد الهجاري.

٢٠) الثابت الأكيد في عقب الشريف سعيد، للشريف عمر بن فيصل آل زيد.

٢١) مشجرة عقب الشريف محمد الحارث، للشريف فهد بن عبدالله

الحارثي والشريف مشهور بن فيصل الحارثي.

٢٢) شجرة الري في عقب أبي نمي، للشريف أحمد بن جابر العبدلي.

٢٣) مشجرة النسب المعدود في عقب العرجان ذوي حمود، للشريف عطية بن عايد العرجاني العبدلي، والشريف فهد بن عبدالعالي العرجاني العبدلي.

٢٤) شجرة الأشراف الحوازمة السلاطين ابناء أبي شيبة الحازمي، للشريف عبدالله بن علي الحازمي.

٢٥) شجرة المعتمد في نسب الأشراف الحَسنيين حوازمة ضمد، للشريف حسن بن أحمد الحازمي والشريف محمد بن حمود الحازمي. وهي لفرع من الأشراف الحوازمة وهم آل عيسى بن حازم.

٢٦) مشجرة ابناء فاخر بن عنان بن حوذان بن مبارك بن حمود، للشريف عبدالله بن أحمد بن فواز العبدلي.

٢٧) مشجرة النسب المحبوب في نسب الأشراف الصعوب، للشريف محمد بن حسن بن عبيد الصعبي.

٢٨) توثيقه لنسب الأشراف آل خيرات سكان جازان وماحولها[1].

٢٩) شجرة نسب الأشراف المكارمة آل خيرات، للشريف خالد بن أحمد المكرمي.

٣٠) شجرة النسل المبارك للأشراف الشنابرة ذوي عبدالله بن مبارك، للشريف أحمد بن حماد الشنبري، ونايف بن علي الشنبري، وربيع ابن عالي الشنبري.

٣١) الشجرة الكاملة في نسب الأشراف العبادلة الصواملة، للشريف

---

[1] انظر صورة التوثيق في مؤخرة كتاب «أوضح الإشارات في معرفة نسب آل خيرات» (ص٣٢).

حسين بن محمد الصاملي.

٣٢) شجرة الدر الحَسن في عقب جود الله بن الحسن، للشريف عبدالرحمن بن محمد الجودي والشريف منصور الجودي.

٣٣) الجواهر والألماس في نسب عقب الشريف مهدي بن جساس، للشريف راجح بن زاهر المهدواي الحسني.

٣٤) مشجرة الأشراف آل عساف من ذوي حسن، للشريف حسين بن منصور العسافي.

٣٥) مشجرة الأشراف آل مهدي من ذوي حسن، للشريف علي بن عوض المهداوي الحسني.

٣٦) مشجرة اللآلي الحسان لخامس ذوي سليمان من الأشراف العمور سكان هدة الشام القريبة من مر الظهران، للشريف سليمان بن علي العمري.

٣٧) مشجرة الروض الآنس لخامس الأشراف العمور ذوي مغامس، للشريف سليمان بن علي العمري.

٣٨) نسب الأشراف الكرما من آل بركات، للشريف عبدالعزيز بن الحسين الكريمي.

٣٩) توثيقه لتقرير يبطل فيه شبه وادعاءات ونسب أحمد بن صالح البرادعي صاحب كتاب «الدرر السنية في الأنساب الحَسنية والحُسينية» وأنس يعقوب كتبي[1] صاحب كتاب «أعلام من أرض النبوة»، المدعيين الانتساب إلى البيت النبوي، وكذلك بيان ماوضعه عبدالله فرج زامل من مصنفات مزيفة في أنساب

[1] انظر تعليق مهم فى (ص ٥١) حاشية (١).

الأشراف[1].

مشجرات الأنساب الحُسينية التي وثقها الشريف محمد:

١) العقد المنظم في نسب الأشراف آل شدقم، للشريف عصام بن ناهض الهجاري.

كتب الأنساب التي راجعها الشريف محمد:

١) معجم أشراف الحجاز، للشريف أحمد ضياء بن محمد قللي العنقاوي.

كتب الأنساب التي قدم لها الشريف محمد:

١) كتاب «تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب»، للشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير.

٢) كتاب «الشجرة الزكية في الأنساب وسير آل بيت النبوة»، للسيد يوسف بن عبدالله جمل الليل.

مقتنياته من المشجرات النفيسة:

* بحوزة الشريف -حفظه الله- مشجرة نفيسة مزخرفة دونت للشريف حسين[2] بن علي بن حيدر من الأشراف آل خيرات المتوفى سنة ١٢٧٣هـ، وهو آخر أمراء المخلاف السليماني . وقد أهدى إليه هذه المشجرة الشريف جابر بن حامد الغالبي، التي أهداها إليه تاجر من أهل الحجاز . فسماها الشريف محمد باسم «مشجرة الغالبي».

* صورة من أصل «مشجرة الري»، وقد وقف على أصلها التي لاتحمل هذا المسمى، وقد صور أصلها من خاله الشريف رفيق بن صادق بن

---

[1] انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٧٠).

[2] له ترجمة في: «الأعلام» (٢/ ٢٤٨)، «نيل الوطر» (١/ ٥٣١-٥٣٣)

أحمد بن عبد المطلب بن غالب آل زيد، والأصل الآن محفوظ لدى الشريف صادق بن رفيق؛ وأما عن تاريخ تدوين هذه المشجرة فيقول الشريف محمد: «اعتقد أن هذه المشجرة قد دونت في منتصف القرن الثالث عشر» اهـ.

ذكر رحلاته:

سافر الشريف محمد إلى لندن للوقوف على مشجرة أمير مكة الشريف علي باشا بن عبدالله بن محمد بن عبدالمعين بن عون العبدلي المتوفى سنة ١٣٦٠هـ[1]، التي بحوزة ابنه الشريف الحسين[2] بن علي باشا، فقام بنسخ بعض ذرية أبناء أبي نمي الثاني محمد بن بركات، وهذه المشجرة تعد من أنفس المشجرات.

وأما عن تاريخ تدوين هذه المشجرة فيقول الشريف محمد ابن منصور: «هذه المشجرة غاية في الجمال والتصميم وهي من أجمل ما رأيت من المشجرات، وقد دونت سنة ١٣٢٧هـ تقريباً، فقد سألت الشريف حسين ابن الشريف علي باشا أثناء زيارتي له في لندن عن تاريخ تدوين هذه المشجرة فقال: «عقب زوال ولاية أبي لمكة سنة ١٣٢٦هـ، رحل أبي إلى مصر، وهنالك أشرف على تدوين هذه المشجرة، وهي مبنية على

---

(١) له ترجمة في: «مرآة الحرمين» (١/ ٣٦٦)، «الأعلام» (٤/ ٣٠٩)، «جداول أمراء مكة وحكامها» (ص٤٥)، «تاريخ أمراء مكة المكرمة» (ص٨٤١).

(٢) الشريف حسين بن علي باشا بن عبدالله بن محمد بن عبدالمعين بن عون العبدلي. ولد في القاهرة ونشأ فيها، وفي منتصف الخمسينات رحل إلى بغداد وتزوج الشريفة بديعة ابنة الملك الشريف علي بن الشريف الحسين بن علي العبدلي، وكان أخوها الأمير عبدالأله في ذلك الوقت على عرش العراق.

وقد عرف بالحكمة والرزانة والفراسة وحسن المنطق وطيب القلب، وبعد الانقلاب الذي قتل فيه الملك فيصل، غادر العراق إلى بيروت، وبقي بها سنين ثم ذهب إلى بريطانيا وعاش فيها حتى توفي سنة ١٤١٧هـ. حدثني بهذا الشريف أحمد ضياء العنقاوي عن الدكتور أمير بن حسين بن علوان الخرسان صديق الشريف حسين.

على مشجرة جدي الشريف عبدالله بن محمد ابن عبدالمعين بن عون العبدلي»اهـ.

وأمَّا رحلاته في الحجاز لاستقصاء ذرية أبي نمي الثاني محمد ابن بركات الحسني فهي لاتحصى.

ذكر شعره:

الشريف محمد بن منصور، كما أسلفت شاعر، وهو صاحب ذوق رفيع وشعره في الذُّروة العُليا؛ فهو يقرض الشعر بفرعيه الفصيح والحميني (النبطي)[1].

وقد اختير شعره من قبل اللجنة المكلفة من صاحب «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» بتقصي شعر شعراء العرب المعاصرين التي جمعت (٣٢١٤) ترجمة من تراجم الشعراء وشعرهم، وعقب تقويم أشعارهم اختارت اللجنة شعر (١٦٤٤) شاعرٍ[2]، وكان ممن اختير الشريف محمد بن منصور.

فمن شعره الفصيح:

ماذا لديك إذا أتاك كتابـــي ... هل تقبلين تذللي وعتابـــي

فأنا المتيم فَي هواك حقيقـــة ... وأنا الوفيُّ ولو قصدت عذابـــي

إن كنت قد أزمعت صَرْمَ مودتـي ... فتذكري حبِّي وعصر شبابـــي

ولـه في مدينة الطائف:

ياطائفي أنت الهوى بفـــؤادي ... أنت الأثير لدي حتى مماتـــي

أنت الذي ما عشت لست بطائـع ... فيك الجفاة ولو كسرت قناتـــي

أنت التراب مسست جلدي ناعماً ... وضممتني أبكي لضرب لـداتـــي

---

[1] انظر (ص ١٤٠) حاشية رقم (٣).

[2] انظر مقدمة كتاب «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» (١/ ١٩).

ودرجت ألعب في تلاعك لاهيـاً — بين الهضاب وسامق الربـــوات
كم قد غدوت مع الصباح مبكـراً — لأصيد عصفور الخلا بحصـــاة
كم قد سكبت على ثراك مدامعي — من جور أعمامي، وجور ولاتــي
فمسحت دمعي، بالحنان تحيطني — وتقول لا تألم لذي النـــزوات
فكبرت والحب العميق بمهجتــي — لك يا تراب الجال والمثنـــاة

وله مرثية في صديقه الشاعر اللواء علي صالح الغامدي:

يا بلبل الشعر تغريداً وترجيعـاً — يامبدع الشعر تحليقاً وترنيمـــاً
ياكوكباً في سماء الشعر مؤتلقـاً — أفلت عنا فزدت الجو تعتيمـــاً
أفلت في مغرب الآباء ياوهجـا — وغرت كالنجم من عليائه شيمـــاً
وغاب عنا ضياء البدر نرمقـــه — يشجى الحزين إذا ما كان مكلومـــاً
أتتك دهباء في يوم وعدت بـــه — مذ كنت في الصلب كان الوعد معلوماً
هذى الحياة فإن الموت خاتمهـــا — مهما نعيش رأيت العمر مصرومـــاً
لله أنت أخو صدق ومكرمـــة — تفدى صديقك مهما كان مشؤومـــاً

وله مرثية فَي طاهر الزمَخشري:

أيا عين أبكي على طاهــــر — على طاهر الشعر ذي النغمتيـــن
وهلي الدموع على قبــــرهٍ — ورَوِّى ثراه بمسحوحتيـــــن
ولاتبخلي إن قطرت الدمــــا — على مضجع الشعر في الأبطحيـن
فمن للقريض ببطحائهـــــا — يرفرف نشوان بالمروتيـــــن
ومن للقصيد وأفيائـــــــه — يهيم به الصب ذو اللوعتيـــن
ومن للمتيم في شوقـــــه — يواسيه بالشعر والدمعتيـــن
سأبكيك ما عشت ياشاعــــر — لمست الصفا والثرى باليديـــن
وأفنى الحياة محباً لهــــا — يروح ويغدو على لقمتيـــــن
سيبكيك ثور وأجيادهـــــا — وينعيك فخ إلى الخافقيـــن
فنم هانئاً جوف أحشائهـــــا — ثراها يضمك بالراحتيـــــن

قال الشريف عصام الهجاري[1]: «الوالد الشريف محمد بن منصور إليه المنتهى في زماننا في الأنساب القتادية والمرجع في الأعقاب النموية، فاضل الطباع، كريم السجايا، عالي الهمة والمكانة، ما رأت عيني مثله في الكرم والجود، أديب شاعر مجيد، وهو في الحقيقة جامع لخصال الفضائل والمعرفة، وهو ممن نفاخر بوجوده بيننا والاستفادة منه، وليس هذا بغريب فيه، فهو سليل المجد من ذرية الهمام سرور بن مساعد رحمه الله»اهـ.

قلت: ومن عرف وخالط أستاذنا الشريف محمد أيقن بعلو كعبه، وسعة أفقه، ومنزلته في العلم.

****

---

[1] انظر ترجمته -إن شئت- تحت رقم [١٧] (ص ١٢٣).

[٢٨]

الحسني[١]

الشريف مساعد[٢] بن منصور بن مساعد بن مسعود بن عبدالله ابن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن ابن حسين بن حسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد ابن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا ابن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبومنصور الحسني الهاشمي، المؤرخ، الفلكي.

ولد في مكة المكرمة -حرسها الله تعالى- في باب القطبي بجانب المسجد الحرام سنة ١٣٤٢هـ، وبين مكة ووادي بني عمير[٣] في سولة نشأ وشبَّ في مزارع آبائه وأجداده.

ينتمي الشريف مساعد إلى آل عبدالله بن سرور من الأشراف آل

---

[١] الحسني: نسبة إلى الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

[٢] انظر ترجمته -إن شئت- في: «نشر الرياحين في تأريخ البلد الأمين» (٢/ ٧٤٥)، «قبائل الطائف وأشراف الحجاز» (ص٤٦)، «العيون في الحجاز» (ص٩)، «منية الراغبين في طبقات النسابين» (ص٥١٦)، «الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان» (ص١)، «تحقيق منية الطالب» (ص٤)، «المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة» رسالة دكتوراه (المقدمة، فصل الشكر والتقدير)، «شقائق الأمثال والحكم» (ص١).

[٣] وادي بني عمير: يقع في وادي فاطمة الذي يقع شمال مكة المكرمة على بعد ٢٢ كيلو متراً ابتداءً من عمرة التنعيم. «أودية مكة المكرمة» (ص١١).

زيد[١]. وجُلُّ هذا الفرع -أعني آل زيد- يقطنون في مكة المكرمة والطائف وضواحيهما.

صفاته وشمائله:

جليل القدر، ذو سماحة وطيب نفس، لاتمل من مجالسته؛ واسع المعرفة، طويل القامة، قمحي اللون، في صوته جهارة، وهو معظمٌ عند أشراف الحجاز.

حياته الاجتماعية:

الشريف من أسرة ثرية معروفة، عاش يتيماً بعد أن فارق أبوه أمه وهو في بطنها، ولما بلغ الخامسة من عمره مات أبوه -رحمه الله- فعاش يتيماً، فكفلته واعتنت به أخته و الشريف سرور بن علي بن عدنان آل غالب -رحمه الله- وقد أحسن إليه غاية الإحسان؛ وقد كانت موروثات والده من الوثائق والصكوك والمشجرات محفوظة لدى الشريف سرور، فلما بلغ سن السابعة عشرة زوجه بأخته -أي أخت الشريف سرور- وسلمه موروثات أبيه. ويذكر الشريف مساعد أن والده -رحمه الله- تزوج خمساً وأربعين امرأة ولم يرزق ولداً سواه، والبقية بنات.

تزوج الشريف مساعد من ابنة الشريف علي بن أحمد ابن عبدالمطلب بن غالب آل زيد، والثانية ابنة الشيخ عبدالرحمن بن عويض العميري الهذلي، والثالثة ابنة السيد علوي بن عباس مالكي، والرابعة ابنة الشيخ عوض بن سليم بن ختام العميري الهذلي، والخامسة ابنة الشريف عبيد بن عبدالله أبويابس الحارثي الحسني.

---

[١] وآل زيد: نسبة إلى جدهم الأعلى الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني بن بركات الحسني. انظر لزاماً القبائل التي تشابهت ألقابها بلقب الأشراف آل زيد تحت ترجمة رقم [٢١] (ص ١٣٧).

له من الأبناء: منصور، ومشهور[١] وابنة واحدة من ابنة الشريف علي بن أحمد. وله: خالد، وناهض، وفواز، ونواف، ومهنا وثلاث بنات من ابنة السيد علوي بن عباس مالكي. وله: بنت واحدة من ابنة الشيخ عوض بن سليم الهذلي. وله: محمد[٢]، وأحمد، وخمسة بنات من ابنة الشريف عبيد بن عبدالله الحارثي.

حياته العلمية:

يقول الشريف مساعد -حفظه الله-: «تلقيتُ العلم في كتاتيب الطائف، ثم رجعت إلى مكة المكرمة ودرست في المدرسة العزيزية، ثم الرحمانية، ثم في البعثات.

وبداية طلبي لعلم النسب كان قبل بلوغي سن التسع عشرة سنة. فقد كنت أرحل إلى القبائل وأسأل عن أصولهم وفروعهم حتى أصبحت معرفتي بقبائل الحجاز قوية، والذي حملني لذلك أني وجدت كثيراً من قومي يجهلون أنسابهم، ثم أدمنت النظر في كتب الأنساب وأصولها التي كانت في مكتبة الحرم والواقعة سابقاً في باب دريبة.

وفي عنفوان شبابي التقيت بالشريف علي بن أحمد بن منصور الكريمي[٣]، واستقيت منه أنساب الأشراف آل بركات، والتي أودعت

---

[١] انظر ترجمته تحت رقم [٣١] (ص ١٩٩).

[٢] أما ابنه محمد: فهو من مؤرخي مكة المكرمة -حرسها الله تعالى-، ولد فيها سنة ١٣٨٥هـ، وتلقى فيها العلم، ثم التحق بكلية المعلمين وتخرج فيها، وعقب تخرجه أصبح معلماً لمادة الرياضيات والعلوم.

له من المصنفات المطبوعة: «الزيادات في الحرم المكي الشريف من العصر النبوي إلى العهد السعودي»، «قصص المكيين»، «درر الجامع الثمين لأعمال الملوك من آل سعود الميامين في مسجد البلد الأمين»، «شقائق الأمثال والحكم»، ومن كتبه التي تحت الطبع: «مكة في ثوبها الذهبي»، «قصص المكيين»، وقائم الآن على إعادة نشر كتاب والده «جداول أمراء مكة وحكامها».

[٣] انظر ترجمة الشريف على بن أحمد بن منصور الكريمى -إن شئت- فى ثنايا ترجمة حفيده =

شيئاً منها في كتابي «جداول أمراء مكة» اهـ.

وللشريف مساعد عناية بالآثار وأغلب رحلاته من أجلها، وقد صور عدداً كبيراً من عيون بني أمية وبني العباس، وقد استفاد منه الدكتور عادل الغباشي كثيراً في رسالته المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، وحول عيون مكة؛ فقال في فصل الشكر والتقدير: «الشريف مساعد بن منصور آل عبدالله بن سرور، الذي أمدني بمجموعة من الوثائق التي أثرت البحث، علاوة على مناقشاته العلمية التي أفادت البحث كثيراً»[1].

قال الشريف عصام الهجاري[2]: «الشريف مساعد بن منصور آل عبدالله بن سرور من الأشراف آل زيد، فهو سليل بيت كريم جليل إذا ذكر تاريخ مكة كان أباؤه فرسانه، فقد جمع عظيم النسب ومجد الحسب والعلم الجم. فهو بحق فاتح باب العناية بأنساب الحسنيين، مؤرخ وإخباري من طراز فريد حوى فوائد ونوادر وأخباراً.

والشريف مساعد رحالة تقصى وجاب كثيراً من الديار فكان لايصف ولايتكلم عن قبيلة إلا ويستقي أخبارها من رجالها.

وختاماً أقول: هذا الشريف معظمٌ عند قومه أشراف الحجاز، وله عظيم المكانة والمنزلة عند الأشراف بالمخلاف السليماني وبلاد اليمن والمغرب» اهـ.

وللشريف مساعد عناية أيضاً بأنساب الأشراف الرسيين أهل اليمن.

وقبل سنين أحجم الشريف مساعد عن علم الأنساب، وأدمن

= الشريف عبدالعزيز بن الحسين الكريمي تحت رقم [١٤] (ص١١٣)، وصهره الشريف أحمد بن عطية الله الحرازى تحت رقم [١] (ص ٤٧).

[1] انظر «المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة» (المقدمة ص ب).

[2] انظر ترجمة الشريف عصام بن ناهض الهجارى -إن شئت- تحت رقم [١٧] (ص١٢٣).

النظر والمطالعة في العلوم التي هي من عدة القبر.

وظائفه الإدارية:

١) عمل بعين زبيدة والعزيزية بمكة المكرمة بوظيفة مفتش العيون خارج مكة، ثم انتقل إلى قسم الحقوق والمحاماة.

٢) مندوب في إمارة مكة المكرمة.

٣) نظارة وقف الشريف عبدالله بن سرور، والتي تقع مابين مكة المكرمة والطائف وضواحيها.

ذكر مصنفاته:

١) جداول أمراء مكة و حكامها. مطبوع[1].

٢) رحلة بعنوان: «ذكر القلم لمن سكن جبل العلم». مصفوف. وفيها ذكر الأشراف الأدارسة أهل المغرب، ورسم طريق خروج جدهم الأعلى الشريف إدريس بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب من موقعة فخ في مكة المكرمة إلى وصوله المغرب.

٣) من هنا وهناك. مصفوف. (الجزء الأول)

٤) من آيات الله ومخلوقاته في علم الفلك. مصفوف (الجزء الأول)

٥) من آيات الله ومخلوقاته في علم الفلك. مصفوف (الجزء الثاني).

٦) رسالة الكواكب والنجوم ومخلوقاته في علوم الفلك. مصفوف.

٧) الحكمة من مخلوقات الله عز وجل. مصفوف.

٨) هدية المزارع. مطبوعة.

٩) رحلة بعنوان: «دليل الطريق إلى جازان وفيفاء». مصفوف، وهي مقصورة على ذكر الأشراف والقبائل التي تقطن طريق الساحل من

---

[1] الناشر: مطبعة النهضة الحديثة، مكة، ١٣٨٨هـ.

مكة إلى جازان وفيفاء.

١٠) رسالة بعنوان: «القبلة بيت الله الحرام، فضل مكة والمدينة، وبوصلة الجهات للنجوم». مصفوف.

١١) السلسلة الذهبية من المشجرات العدنانية. مخطوطة امتلك نسخة منها.

١٢) من القبائل القحطانية. مخطوطة امتلك نسخة منها.

١٣) الطائف في التاريخ. مخطوط.

١٤) عيون مكة. مخطوط.

١٥) جداول فلكية. مخطوطة.

١٦) تاريخ أمراء المدينة وينبع. مخطوط.

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثقها الشريف مساعد:

للشريف مساعد مكانة عليَّة لدى العاملين بتدوين المشجرات، فلذلك تجد كثيراً منهم يهتمون بتوثيق مشجراتهم منه، وها هي اسماء بعض المشجرات التي حظيت بتوثيقه:

١) شجرة الإرواء في نسب الأشراف الهواشم الأمراء، للشريف إبراهيم ابن منصور الهاشمي الأمير.

٢) شجرة الشريف سراج بن شرف البركاتي الخاصة بنسب الأشراف ذوي حسين من آل بركات، للشريف سراج بن شرف الحسيني.

٣) الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية، للشريف أحمد ضياء ابن محمد قللي العنقاوي.

٤) جواهر القلادة في نسب الأشراف ذوي هجار بني الحسن بن قتادة، للشريف عصام بن ناهض الهجاري.

٥) شجرة الغصن المطيب في نسب الأشراف الداوديين ذوي مسيَّب. وهم أهل وادي الصفراء، للشريف عصام بن ناهض

الهجاري.

٦) شجرة نسب الأشراف المكارمة آل خيرات، للشريف خالد بن أحمد المكرمي.

٧) شجرة الأشراف الحوازمة السلاطين ابناء أبي شيبة الحازمي، للشريف عبدالله بن علي الحازمي.

٨) شجرة المعتمد في نسب الأشراف الحَسنيين حوازمة ضمد، للشريف حسن بن أحمد الحازمي والشريف محمد بن حمود الحازمي. وهي لفرع من الأشراف الحوازمة وهم آل عيسى بن حازم.

٩) الجواهر والألماس في نسب عقب الشريف مهدي بن جساس، للشريف راجح بن زاهر المهدواي الحسني.

مشجرات الأنساب الحُسينية وغيرها التي وثقها الشريف مساعد:

١) الزهر البادي في نسب الأشراف آل راضي الحسينية بالمدينة النبوية، للشريف عصام بن ناهض الهجاري.

٢) العقد المنظم في نسب الأشراف آل شدقم، للشريف عصام بن ناهض الهجاري.

٣) وثيقة نسب السادة العباسيين بيت جنيد آل فيض.

كتب الأنساب التي قدم لها الشريف مساعد:

١) دراسة في مشجرة أمير مكة الشريف سرور، للشريف أحمد ضياء ابن محمد قللي العنقاوي.

٢) كتاب «تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب»، للشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير.

مقتنياته النفيسة:

بحوزة الشريف مساعد أصل مشجرة جده أمير مكة الشريف

سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن ابن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني، وهي من أنفس المشجرات وأقدمها[1].

رحلاته:

١) رحلة إلى المغرب لمعرفة الأشراف الأدراسة.

٢) رحلة إلى مصر لدراسة ومعرفة علم الفلك، البعيد عن أدران التنجيم والشعوذة.

****

[1] انظر «ملحق المشجرات القديمة» (ص٢١٥). وقد أهدى إلي صورتها أخونا الشريف عصام ابن ناهض الهجاري.

[٢٩]

الجودي[١]

الشريف مسعود بن ثواب بن محمد بن دخيل الله بن مهنا ابن غيث بن محمد بن عبدالله بن حسن بن مسعود بن جود الله ابن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد بن بركات ابن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن ابن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله ابن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبوتركي، الجودي الحسني الهاشمي.

ولد في مكة المكرمة -حرسها الله تعالى- سنة ١٣٥٠هـ وفيها نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف مسعود إلى ذوي مهنا من الأشراف ذوي جود الله، والنسبة إلى واحدهم "جودي". وجُلُّ ذوي جود الله يقطنون في حجرة[٢] الجودية[٣] المعروفة الآن بالعرفا -التابعة لمحافظة الطائف-، والطائف، ومكة المكرمة شرفها الله تعالى.

---

[١] والجودي: نسبة إلى جدهم الأعلى الشريف جود الله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد ابن بركات الحسنى.

[٢] انظر (ص ١٠٩) حاشية (٢).

[٣] انظر (ص ١٠٩) حاشية (٣).

صفاته:

الشريف رجل سهل في حديثه، عالي الهمة، أعجبتني صراحته، قمحي اللون، معتدل القامة، لحيته بيضاء.

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشريف حسين بن ناصر بن عبدالله الجودي، والثانية ابنة الشريف لاحق بن محمد بن دخيل الله الجودي، والثالثة ابنة الشريف مطلق بن محمد بن دخيل الجودي.

له من الأبناء: تركي من الأولى، ومشهور، وأحمد، ويوسف، وفواز، ومحمد من الثانية، وشجاع، وناصر، ومرزوق، وطلال، وسعد، وعبدالرحمن، وبنتان اثنتان من الثالثة.

حياته العلمية:

تلقى العلم في مدارس مكة المكرمة في المحمدية ثم في السعودية واكتفى بالشهادة الابتدائية.

يقول الشريف مسعود: «استفدت حقيقة من أربعة رجال في تدوين نسب الأشراف ذوي جود الله، وهم من الحفاظ حقاً بالرغم من أنهم غير متعلمين وبادية، ولكن كانوا من أعلم الناس بالأشراف ذوي جود الله، وهم:

١) الشريف مطلق بن مبارك بن مليحان بن مهنا الجودي.

٢) الشريف محمد بن راجح بن هزاع بن راجح بن مانع الجودي، المتوفى تقريباً سنة ١٣٧٥هـ في عهد توسعة الملك سعود للحرم المكي الشريف.

٣) الشريف نوار بن عبدالكريم بن مبارك بن هزاع بن أحمد بن حازم الجودي -حفظه الله وختم له بخير-، أحد المعمرين وقد بلغ من العمر تسعون عاماً، فهو من أعرف أهل الطائف بأشرافها وقبائلها

ويعمل معرفاً للقبائل في أمارة الطائف، وتعتمد عليه الإمارة اعتماداً كبيراً في معرفة القبائل وتحديد الديار وأماكنها وموارد المياه والجبال والطرق، أضف إلى ذلك معرفته بقبائل أهل الحجاز، وهو بحق موسوعة.

٤) الشريف عبدالله بن لاحق بن محسن الجودي المتوفى سنة ١٤١١هـ، وهو صديقي الذي شاركني في جمع معلومات المشجرة الأولى للأشراف ذوي جود الله، ولد -رحمه الله- في مكة المكرمة وفيها نشأ وشبَّ وتوفي، وقد كان حافظاً للأنساب شاعراً نبطياً» اهـ.

والشريف مسعود يعد أول من دون أنساب الأشراف ذوي جود الله وأخرجها في مشجرة جامعة لكل الفروع. وقد تعب -حفظه الله- في تدوينها واستعان بمشجرة «الري» لربط ماوقف عليه من أنساب الخوامس بالأصول. وقد كانت همته عالية إبان شبابه إذ كان يتردد على مكتبة مكة قرابة ثلاثة أشهر في فترة تدوين أنساب الأشراف ذوي جود الله، لكي يقف على كل ما قيل في أنسابهم، أو ذكر تراجم أعيانهم وقد استفاد منها؛ ويرحل إلى المعمرين من أبناء القبيلة لنقل مروياتهم.

وقد ذكر أنه في ذاك العهد يحفظ القصيدة من الشاعر في جلسة.

ذكر مصنفاته:

١) شجرة الأشراف ذوي جود الله. وقد دونها سنة ١٣٩٠هـ هو والشريف عبدالله ابن لاحق -رحمه الله- ، وتحمل توقيعات كبار الأشراف ذوي جود الله، منهم شيخهم الشريف شاكر بن عبدالعزيز الجودي، والشريف نوار بن عبدالكريم بن مبارك الجودي، والشريف سعد بن عبدالمطلب بن محمد الجودي وهو من الرجال المصلحين، والشريف فهد بن جزاء بن محمد الجودي وهو من أكارم

الأشراف ذوي جود الله؛ ثم جددها سنة ١٤٠٩هـ. مطبوعة[١].

٢) مشجرة الأشراف ذوي جود الله. وفيها أنساب بعض فروع الأشراف آل أبي نمي الثاني. رأيتها معلقة في بيته.

٣) الشجرة الزكية للأنساب الهاشمية فرع آل جود الله. مطبوعة[٢]، وقد دونت سنة ١٤٠٩هـ، وهي خاصة بذوي مهنا.

****

[١] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٥٧).

[٢] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٥٨).

[٣٠]

آل زيد[1]

الشريف مسعود بن محمد بن فهد بن مسعود بن سعيد ابن مساعد بن عبدالله بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين ابن حسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد ابن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا ابن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبومحمد الحسني الهاشمي، جليل القدر، له مكانة علية بين قومه. ولد في مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- سنة ١٣٧٤هـ وفيها نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف مسعود إلى ذوي مساعد من الأشراف آل زيد. وجُلُّ ذوي مساعد يقطنون في مكة المكرمة، والطائف، والرياض، ومنهم قلة بتركيا.

صفاته:

قمحي اللون، معتدل القامة، غزير الشعر.

---

[1] وآل زيد: نسبة إلى جدهم الأعلى الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني بن بركات الحسني. وانظر لزاماً القبائل التي تشابهت ألقابها بلقب الأشراف آل زيد تحت ترجمة رقم[٢١](ص ١٣٧).

حياته الاجتماعية:

تزوج من ابنة الشريف سعد بن منصور بن هاشم آل عبدالله ابن سرور آل زيد، وابنة الشريف سعيد بن ناصر البركاتي، وابنة الشيخ ناصر ابن محمد الثبيتي.

له من الأولاد: محمد، وفهد، وأحمد، وسعد، وبنتان اثنتان من ابنة الشريف سعد بن منصور، وله: عبدالله من ابنة الشريف سعيد ابن ناصر، وله: مساعد، وبنتان من ابنة الشيخ ناصر بن محمد الثبيتي.

حياته العلمية:

تلقى العلم في مدارس مكة، ثم التحق بجامعة الملك عبدالعزيز كلية الآداب قسم اجتماع وتخرج فيها سنة ١٣٩٩هـ.

حياته العملية:

عقب تخرج الشريف مسعود في جامعة الملك عبدالعزيز عمل مدرساً ثم وكيلاً لمدرسة طارق بن زياد الابتدائية بمكة المكرمة.

وفي سنة ١٤٠٧هـ ترك الشريف مسعود حقل التعليم وتفرغ لإدارة بعض الأعمال منها:

* نظارة الأوقاف الخاصة بالأشراف ذوي مساعد، والأوقاف المشتركة بين ذوي مساعد وذوي مبارك وذوي ماضي وآل العواجي وجميعهم من الأشراف آل زيد. ولذلك وغيرها يعد من العارفين بنسب الأشراف آل زيد
* إدارة أعماله التجارية، حيث يملك الشريف مؤسسة تجارية صناعية باسم «مجموعة الحجاز التجارية».
* رئاسته للجنة الخاصة لوقف الشريف محمد أبي نمي الثاني بن بركات الحسني، الواقع بمكة المكرمة.

ذكر مشجراته ومصنفاته:

لقد سبق وأن ذكرنا أن الشريف مسعود يُعد من العارفين بنسب الأشراف آل زيد، وذلك بحكم اقتنائه لوثائق آل مساعد وآل ماضي وآل العواجي وذوي مبارك الخاصة بأوقافهم، وكذلك رئاسته للجنة الخاصة لوقف الشريف محمد أبي نمي الثاني بن بركات الحسني زادته قوة ومعرفة بفروع الأشراف التي تنتسب إلى آل أبي نمي الثاني. وها أنذا أسوق لك مشجراته ومصنفاته:

١) مشجرة النسل المبارك للأشراف مساعد ومبارك. مطبوعة، وقد دونت سنة ١٤٠٩هـ[١]. والشريف مسعود لاينسى فضل الشريف عيضة[٢] بن عبدالله بن محسن آل زيد شيخ الأشراف ذوي مبارك لإفادته ببعض المعلومات عن ذوي مبارك.

٢) مشجرة لكافة الأشراف آل زيد. مخطوطة، ومن مزايا هذه المشجرة ذكر نظار أوقافهم، وحكام مكة والمدينة ومناطق أخرى، وقد أخضعت لدراسة وثائقية جُلبت من محفوظات الدولة العثمانية، والأوقاف الواقعة بمكة المكرمة.

٣) كتاب باسم «الأشراف آل زيد»، قيد البحث والجمع.

٤) مشجرة النور والبيان في نسب الأشراف ذوي جازان. مخطوطة، بمشاركة كل من الشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي والشريف

---

[١] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٥٩).

[٢] الشريف عيضة بن عبدالله بن محسن بن هزاع آل زيد، أبوفهد، من أعيان الأشراف آل زيد وشيخ ذوي مبارك وبعض من آل مساعد من الأشراف آل زيد المقيمين بمكة المكرمة. ولد - حفظه الله- في مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- سنة ١٣٥٦هـ وفيها نشأ وشب.

له اهتمام بعلم الأنساب وقائم على إعداد دراسة حول أشراف مكة المكرمة، ومن مساهماته في علم الأنساب توثيقه لمشجرة الأشراف العنقاوية.

حشيم بن غازي البركاتي.

مشجرات الأنساب الحَسنية التي وثقها الشريف مسعود:

ساهم الشريف مسعود بتوثيق مشجرات الأشراف الحَسنيين بالحجاز وبعض البحوث أو الوثائق التي تتعلق بنسب أشراف الحجاز، فمن ذلك:

١) مشجرة زاد القيد في عقب الشريف زيد، للشريف يوسف آل غالب.

٢) الثابت الأكيد في عقب الشريف سعيد، للشريف عمر بن فيصل آل زيد.

٣) الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية، للشريف أحمد ضياء العنقاوي.

٤) شجرة الشريف سراج بن شرف الحسيني البركاتي، للشريف سراج ابن شرف الحسيني.

٥) الشجرة الفاخرة لنسب قبيلة الأشراف الشنابرة، للشريف علي بن عبدالله الشنبري.

٦) شجرة الدر في نسب الأشراف الشنابرة ذوي عمرو، للشريف علي ابن عبدالله الشنبري.

٧) شجرة شعاع النور في نسب الأشراف ذوي سرور، للشريف محسن ابن عيد السروري.

٨) شجرة النسل المبارك للأشراف الشنابرة ذوي عبدالله بن مبارك، للشريف أحمد بن حماد الشنبري، ونايف بن علي الشنبري، وربيع ابن عالي الشنبري.

٩) توثيق نسب الأشراف آل العواجي من آل زيد.

١٠) توثيقه لتقرير يبطل فيه شبه وادعاءات ونسب أحمد بن صالح

البرادعي صاحب كتاب «الدرر السنية في الأنساب الحَسنية والحُسينية» وأنس يعقوب كتبي[1] صاحب كتاب «أعلام من أرض النبوة»، المدعيين الانتساب إلى البيت النبوي، وكذلك بيان ماوضعه عبدالله فرج زامل من مصنفات مزيفة في أنساب الأشراف[2].

****

(1) انظر تعليق مهم فى (ص ٥١) حاشية (١).

(2) انظر «ملحق الوثائق» (ص ٢٧٠).

[٣١]

آل زيـــد[١]

الشريف مشهور[٢] بن مساعد بن منصور بن مساعد بن مسعود ابن عبدالله بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد ابن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة ابن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين ابن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني ابن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبومشاري الحسني الهاشمي.

ولد في مكة المكرمة -حرسها الله تعالى- سنة ١٣٦٣هـ، وفيها نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف مشهور إلى آل عبدالله بن سرور من الأشراف آل زيد. وجُلُّ هذا الفرع -أي آل عبدالله- يقطنون في مكة المكرمة، والطائف وضواحيهما.

---

[١] آل زيد: نسبة إلى جدهم الأعلى الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني بن بركات الحسنى. وانظر لزاماً القبائل التي تشابهت ألقابها بلقب الأشراف آل زيد تحت ترجمة رقم [٢١](ص ١٣٧).

[٢] له ترجمة في: «موسوعة تاريخ الرياضة السعودية» (ص٢٤١)، «قوة المشي» (ص٦)، «ابطال العالم» (ص١١٦)، «الموسوعة العربية في رفع الأثقال وبناء الأجسام» (ص٧٦٢).

صفاته:

أبيض اللون، طويل القامة، جسيم، حسن الصورة، بعيد ما بين المنكبين، غزير الشعر قد خالط سواده البياض.

حياته الاجتماعية:

تزوج الشريف مشهور من ابنة الشريف فواز بن سلطان العبدلي.

له من الأبناء: مشاري، ومتعب، وشجاع، وبندر، وخمس بنات.

حياته العلمية:

تلقى الشريف مشهور تعلميه في مدارس مكة المكرمة، وأكمل الثانوية في مدرسة ثقيف بالطائف، ثم حصل على دبلوم في التربية البدنية.

وقد عشق رياضة بناء الأجسام ورفع الأثقال فكان سجله الرياضي حافلاً، من ذلك أنه كان بطلاً للمملكة العربية السعودية في دفع الكرة الحديدية وفي قذف القرص، والميدالية الفضية العالمية للاتحاد الدولي لبناء الأجسام.

وأما عن معرفته بعلم الأنساب فيقول الشريف مشهور: «لقد نمَّى فينا الوالد[1] -حفظه الله- من قبل أربعين سنة حب القراءة ومعرفة الأنساب بطرق جميلة مرغبة منذ الصغر» اهـ.

والشريف من بيت وثائقي -إن صح التعبير- فقد أطلعني على صكوك أملاك ووثائق عديدة لأسرته، من ذلك حجة وقف مؤرخة سنة ١١٠١هـ. فلا شك ولاريب أن إلمام والده بعلم النسب ناتج عن عناية أسلافه بذلك من خلال الوثائق التي بأيديهم، والتي غالباً لا تخلو من ذكر

---

[1] انظر ترجمة والده الشريف مساعد -إن شئت- تحت رقم [٢٨] (ص ١٨٢).

أنسابهم.

حياته العملية:

عمل الشريف في أوائل عمره في الأعمال الحرة، ثم التحق بقطاع الجيش في مدينة الطائف كمدرب رياضي.

وعقب تقاعده من الجيش تفرغ للأعمال الحرة فأنشأ مؤسسة معمارية، وفتح الله عليه فأصبحت لديه عقارات في مكة والطائف وجدة.

وقد أسس أول صالة رياضية في الشرق الأوسط مجهزة بأحدث الألات سنة ١٤٠٤هـ في مدينة الطائف على نفقته.

الوظائف التي تقلدها:

١) عمل مديراً لسلسلة كتب الطريق إلى الصحة والقوة.

٢) حكماً دولياً لرفع الأثقال.

٣) حكماً دولياً لبناء الأجسام والقوة البدنية.

٤) عضواً للجنة الإعلامية في الاتحاد العربي لرفع الأثقال والتربية البدنية.

٥) نائب رئيس الإتحاد العربي للثقافة البدنية.

ذكر مشجراته ومصنفاته:

١) مشجرة باسم: «الدوحة الهاشمية لأمراء مكة المحمية. مطبوعة»[1]، وقد دونت سنة ١٤١٧هـ على ثلاثة ألواح من معدن الزنك:

أما اللوح الأول: ففيه أسماء أمراء مكة من ذرية الحسن بن علي ابن أبي طالب -رضي الله عنهما-، موضحاً أمراء مكة بعلامات مميزة، ثم ذيل لكل من انتسب إليهما إلى عهدنا الحاضر، وذلك لكل من ذرية أمير مكة الشريف سرور، ولكل من انتسب إلى أمير مكة

---

[1] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٦٠ ـ ٢٦٢).

الشـريف غـالـب، ثم ذيل لكل من انتـسب إلى ذوي عـون من الأشراف العبادلة.

أما اللوح الثاني والثـالث فهو شرح لما في هذه المشجرة من رموز وتواريخ ولايتهم لمكة المكرمة، وذيل على هذا الملحق أمراء مكة من آل سعود إلى عهد الأمير ماجد بن عبدالعزيز -حفظه الله-، وقد راجع هذه المشجرة والده الشريف مساعد صاحب كتاب «جداول أمراء مكة».

٢) كيف تصبح بطلاً في عالم القوة البدنية. مطبوع.

٣) دليلك إلى بناء الأجسام. مطبوع.

٤) سين وجيم لهواة رياضة الأجسام. مطبوع.

٥) الاستعداد التربوي بالأثقال في الألعاب الرياضية. مطبوع.

٦) برامج مشهور العالمية في التربية البدنية. مطبوع.

٧) مختصر الكلام في تحكيم بناء الأجسام. مطبوع

٨) مشهوريات ومليحيات. رأيته مصفوفاً. ويتحدث فيه عن سيرته.

****

[٣٢]

العبدلي[1]

الشريف منسي بن دخيل بن عون بن عبدالمعين بن عبدالله ابن ناصر بن عَبْدِالله[2] بن عبدالله بن عبدالمعين بن محمد بن حمود ابن عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان ابن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبوعبدالله العبدلي الحسني الهاشمي.

ولد في مكة المكرمة -زادها الله تعالى شرفاً- سنة ١٣٥٥هـ وفيها نشأ وشب.

ينتمي الشريف منسي إلى الأشراف ذوي عَبْدِاللّه الحمودية من العبادلة، والنسبة إلى واحدهم "عبدلي". وجل هذا الفرع -أي ذوو عَبْدِاللّه- يسكنون في مكة المكرمة في عهدنا الحاضر، وقلة منهم يسكنون

(١) والعبدلي: نسبة إلى جدهم الأعلى عبدالله بن أمير مكة الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الحسني. وانظر لزاماً القبائل التي تشابهت ألقابها بلقب الأشراف العبادلة تحت ترجمة رقم [٥] (ص).

(٢) عَبْدِاللّه: بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر الدال ثم ترقيق لفظ الجلالة. وانظر (ص ٥٣) حاشية (٣).

في قرية الهاوة الصغيرة والكبيرة[1].

صفاته:

قمحي اللون، طويل القامة، لحيته ملأت وجهه.

حياته الاجتماعية:

تزوج الشريف منسي من ابنة عمه الشريف محمد بن عون بن عبدالمعين العبدلي.

له من الأبناء: عبدالله، وحسن، ومحمد، وأحمد، وعبدالكريم، وعبدالعزيز، وبنتان اثنتان.

حياته العلمية:

تلقى الشريف تعليمه الابتدائي بالمدرسة الناصرية بالمسفلة وتخرج فيها سنة ١٣٧٤هـ، ثم التحق بالمدرسة اللاسلكية في مكة وتخرج فيها سنة ١٣٧٧هـ.

وأما عن معرفته بعلم الأنساب فيقول الشريف منسي: «شرعت في تدوين نسب الأشراف ذوي محمد من عقب الشريف حمود المعروفين بالحمودية سنة ١٣٨٨هـ، وساعدني في ذلك هوايتي لجمع الوثائق والصكوك التى اقتنيتها من كبار العبادلة وغيرهم، وابتدأت أجمع هذه الوثائق والصكوك منذ سنة ١٣٧٥هـ، ثم ترددت على الشريف مساعد ابن منصور آل عبدالله بن سرور صاحب كتاب «جداول أمراء مكة» واستفدت منه وأوقفني على نسب الأشراف الحمودية العبادلة في مشجرة

---

[1] الهاوتان: مثنى هاوة، شعبتان تصبان من الجبال الواقعة غرب رهجان، ثم تجتمعان فتدفعان معاً في وادي نعمان من الجنوب على ٢٧ كيلاً جنوب شرقي مكة، قبالة مصب الوصيق وعلى مقربة من مصب رهجان، فيها بُلُد عثرية للأشراف العبادلة. «معالم مكة التاريخية والأثرية» (ص٣١٣).

قلت: وهى شمال نقطة التفتيش للداخل إلى مكة المكرمة من الطائف.

جدهم أمير مكة الشريف سرور» اهـ.

والشريف منسي -حفظه الله- يحفظ الشعر وقد دون شعر والده المعمر، وهو مخطوط.

حياته العملية:

بعد تخرج الشريف من المدرسة اللاسلكية عمل في إمارة مكة المكرمة سنة ١٣٧٨هـ.

ذكر مشجراته:

١) مشجرة باسم «لوامع النجوم والأهلة في نسب الأشراف العبادلة آل عَبْدِاللّه». مطبوعة[1]، وقد دونت سنة ١٤١٨هـ.

****

[1] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٦٣).

[٣٣]

الجودي[١]

الشريف منصور بن ناصر بن علي بن محمد بن منصور بن ناصر ابن عمرو بن إبراهيم بن جود الله بن محمد بن جود الله ابن مسعود بن جود الله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة ابن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين ابن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني ابن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أبوعبدالرحمن، الجودي الحسني الهاشمي.

ولد في الطائف سنة ١٣٩١هـ وفيها نشأ وشبَّ.

ينتمي الشريف منصور إلى ذوي إبراهيم من الأشراف ذوي جود الله، والنسبة إلى واحدهم "جودي". وجُلُّ ذوي جود الله يقطنون في حجرة[٢] الجودية[٣] المعروفة الآن بالعرفا -التابعة لمحافظة الطائف-، والطائف، ومكة المكرمة شرفها الله تعالى.

---

[١] والجودي: نسبة إلى جدهم الأعلى الشريف جودالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد ابن بركات الحسني.

[٢] انظر (ص ١٠٩) حاشية (٢).

[٣] انظر (ص ١٠٩) حاشية (٣).

صفاته:

قمحي اللون، طويل القامة، جسيم، جهوري الصوت، لحيته كثة قد ملأت وجهه.

حياته العلمية:

تلقى العلم في مدارس الطائف، ثم التحق بكلية المعلمين بالطائف وتخرج فيها سنة ١٤١٨هـ. وعقب ذلك عُين في مدارس محافظة عفيف إلى سنة ١٤١٩هـ، ثم انتقل إلى مدينة الطائف.

والشريف -وفقه الله- يحفظ نصف كتاب الله. تلقى العلم على يد مفتي المملكة العربية السعودية، سماحة العلامة الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالله بن باز[١] -رحمه الله واسكنه فسيح جناته- فسمع منه فصولاً من

---

[١] هو أبوعبدالله عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز، العلامة المحدث الفقيه، مفتي الديار السعودية. ولد في مدينة الرياض سنة ١٣٣٠هـ.

تلقى العلم على جمع من العلماء الفضلاء، فمن هؤلاء: الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ، والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ قاضي الرياض، والشيخ سعد بن حمد العتيق قاضي الرياض، ولازم مفتي المملكة محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

ولي القضاء في منطقة الخرج مدة أربعة عشر عاماً، ثم عين نائباً ورئيساً للجامعة الإسلامية، ثم عين في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ثم عين مفتياً عاماً للمملكة العربية السعودية إلى أن توفاه الله سنة ١٤٢٠هـ ودفن -رحمه الله وأسكنه فسيح جناته- في مقبرة العدل بمكة المكرمة.

له من المصنفات: «الفوائد الجلية في المباحث الفرضية»، «التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة»، «التحذير من البدع»، «رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام»، «العقيدة الصحيحة وما يضادها»، «وجوب العمل بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكفر من أنكرها»، «الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة»، «وجوب تحكيم شرع الله»، «حكم السفور والحجاب ونكاح الشغار»، «نقد القومية العربية»، «الجواب المفيد في حكم التصوير»، «الشيخ محمد بن عبدالوهاب دعوته وسيرته»، حقق الثلاث مجلدات الأول من كتاب «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني.

له ترجمة في «موسوعة أسبار للعلماء» (٢/ ٥٨٢)، «الممتاز في مناقب الشيخ ابن باز»، «إمام العصر»، «الشيخ ابن باز»، «عيون المراثي البازية»، «موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين» (١/ ٦٥).

كتب العقيدة والفقه والحديث بمدينة الطائف.

وتلقى العلم كذلك على يد العلامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان[1] فأتم عليه كتاب «التوحيد»، و «كشف الشبهات»، و «القواعد الأربعة»، و «المسائل التي خالف بها النبي عليه الصلاة والسلام أهل الجاهلية» لمحمد ابن عبدالوهاب، وجزء من كتاب «بلوغ المرام» لابن حجر العسقلاني بمدينة الطائف.

وتلقى العلم على يد الشيخ يحي بن عبدالله الثمالي فأتم كتاب «الوجيز في إيضاح القواعد الكلية» لمحمد صدقي، وجزء من كتاب «فتح الباري شرح صحيح البخاري» لابن حجر العسقلاني، وكتاب «الواضح في أصول الفقه» لمحمود الطحان، وجزء من «ألفية ابن مالك».

يقول الشريف منصور: «استفدت من الشريف المعمر أحمد بن الحسين بن مسعود الجودي المتوفى سنة ١٤١٩هـ، والشريف المعمر الحافظ لأنساب الأشراف ذوي جود الله مذاخر بن شرف بن حمود الجودي الذي يناهز عمره التسعين سنة، في معرفة أنساب الأشراف ذوي جود الله، فكانت باكورة أعمالي أنا وصديقي الشريف عبدالرحمن بن محمد

---

[1] الشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان، العلامة الفقيه. ولد في مدينة الشماسية بالقصيم سنة ١٣٥٧هـ.

تلقى العلم في المعهد العلمي في بريدة، وتخرج في كلية الشريعة في الرياض سنة ١٣٨١هـ، ثم حصل على شهادة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٣٩٧هـ، ثم حصل على الدكتوراه من الجامعة نفسها سنة ١٣٩٩هـ، ومن أبرز مشايخه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، ومحمد الأمين الشنقيطي، والشيخ عبدالرزاق عفيفي.

له من المصنفات: «الإعلام بنقد كتاب الحلال والحرام»، «بيان حقيقة التوحيد الذي جاءت به الرسل»، «من مشاهير المجددين في الإسلام»، «الولاء والبراء في الإسلام»، «تعقيبات على كتاب السلفية ليست مذهباً»، تعقيبات على كتاب «صفوة التفاسير»، «معنى لا إله إلا الله ومقتضاها وآثارها في الفرد والمجتمع»، «الضياء اللامع من الأحاديث القدسية الجوامع»، «الفرق بين البيع والربا في الشريعة الإسلامية»، وغير ذلك.

له ترجمة في «موسوعة أسبار للعلماء» (١/ ٤١٤).

الجودي[1]، المشجرة الجامعة للأشراف ذوي جود الله» اهـ.

ذكر مشجراته:

١) شجرة الدر الحَسن في عقب جود الله بن الحسن، تحت الطبع[2] وقد دونت سنة ١٤٢٠هـ.

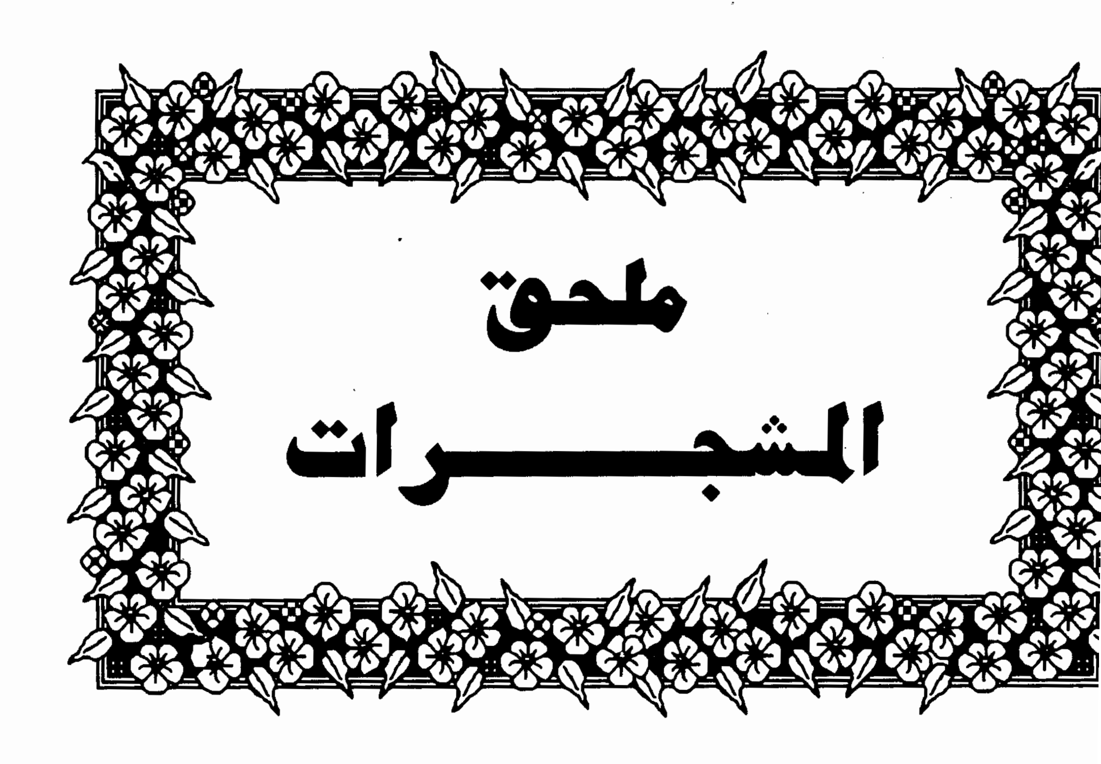
****

---

[1] انظر ترجمته -إن شئت- تحت رقم [١٣] (ص ١٠٩).

[2] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٤١).




ملحق
المشجـــرات

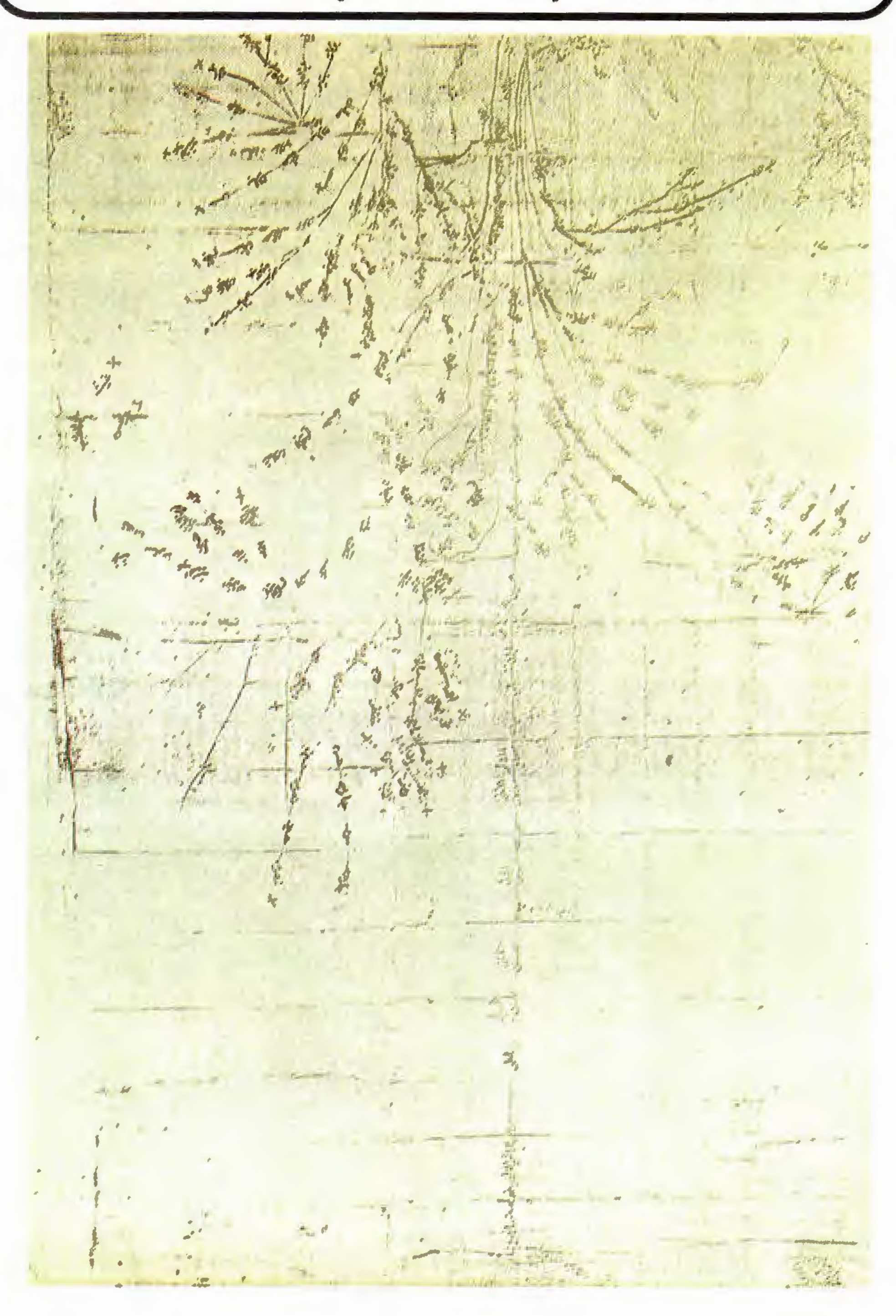

المشجرات القديمة



جزء من مشجرة أمير مكة الشريف سرور، المدونة في أواخر القرن ١٢ تقريباً



جزء من مشجرة الشريف علي بن منصور الكريمي، المؤرخة سنة ١٢٢٤ هـ



أصل المشجرة التي بنى عليها صاحب «مشجرة الري»، المدونة في منتصف القرن ١٣ هـ تقريباً



جزء من مشجرة أمير ينبع الشريف عبد الله بن عبد المعين الهجاري، المؤرخة سنة ١٢٥٩ هـ



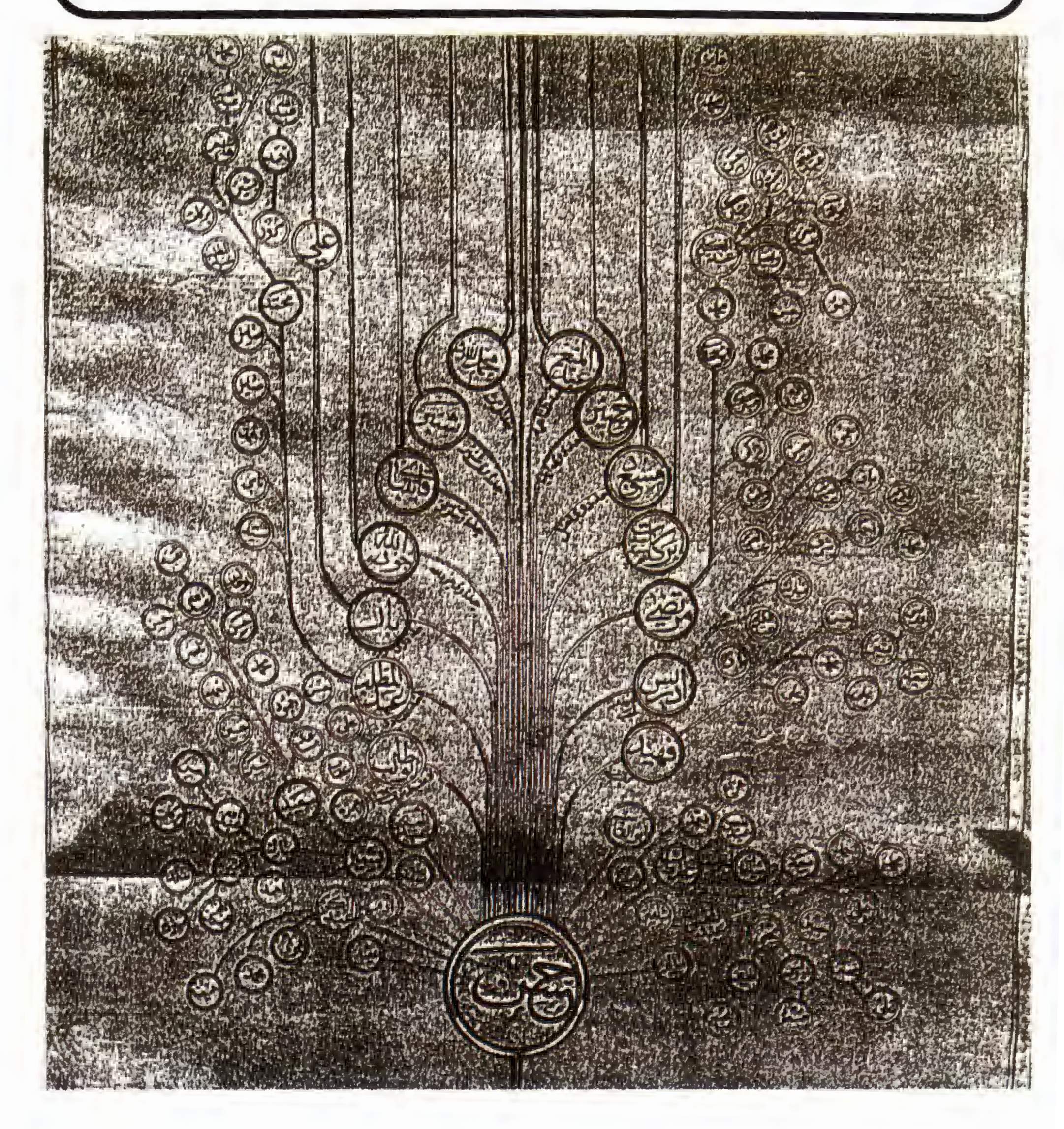
جزء من مشجرة أمير المخلاف السليماني الشريف حسين بن علي آل خيرات (ت ١٢٧٣ هـ)



شجرة نقيب الأشراف علي الشبيكي، المؤرخة سنة ١٣٠٢ هـ



جزء من مشجرة أمير مكة الشريف علي باشا، المدونة سنة ١٣٢٧ هـ تقريباً



شجرة الأشراف بني إبراهيم من آل بركات، للشريف محمد ثلاب المؤرخة سنة ١٣٢٧ هـ



شجرة الأشراف آل جازان، للشريف محمد بن ثلاب، المؤرخة سنة ١٣٣٢ هـ

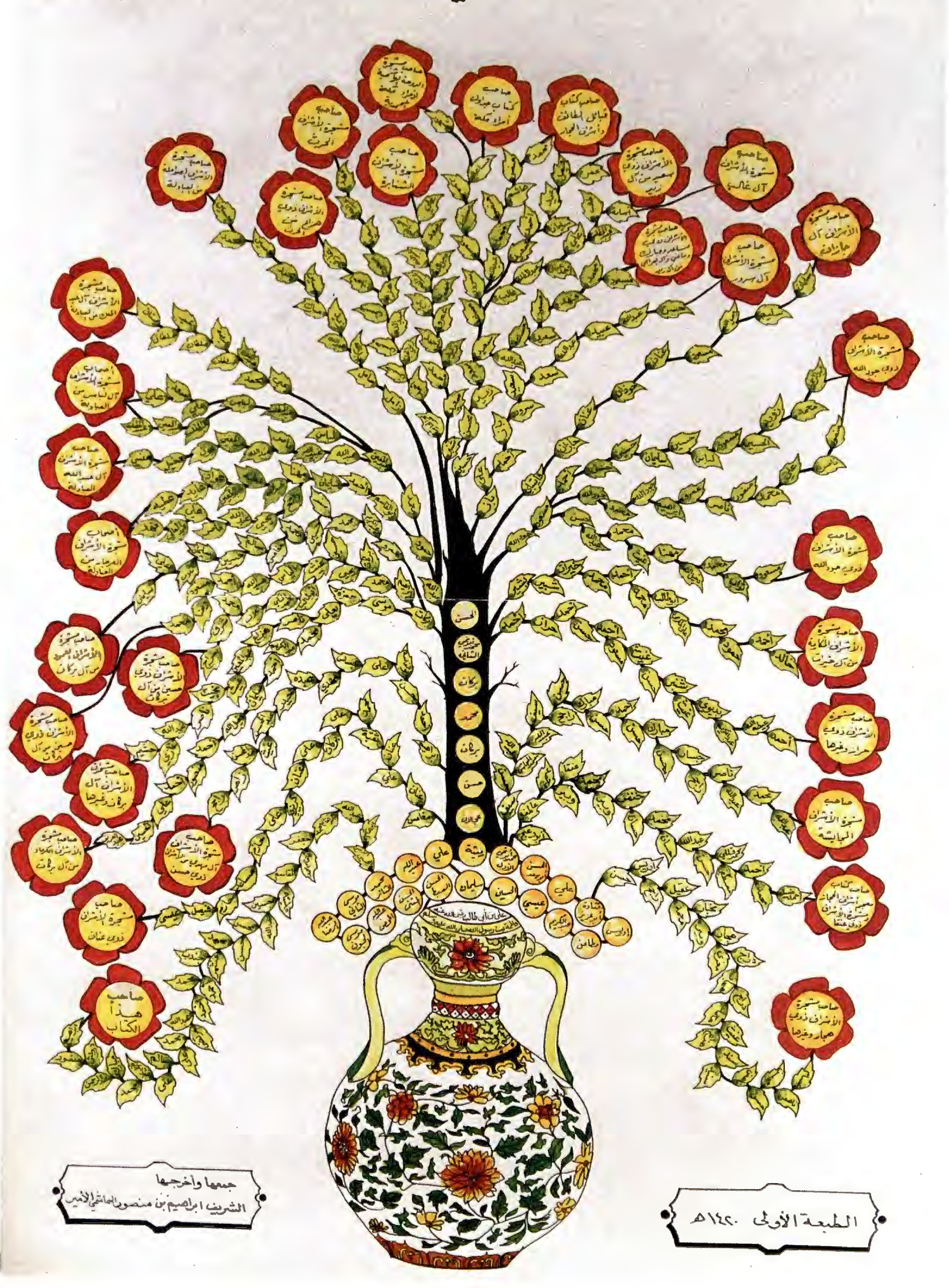




المشجرات الحديثة



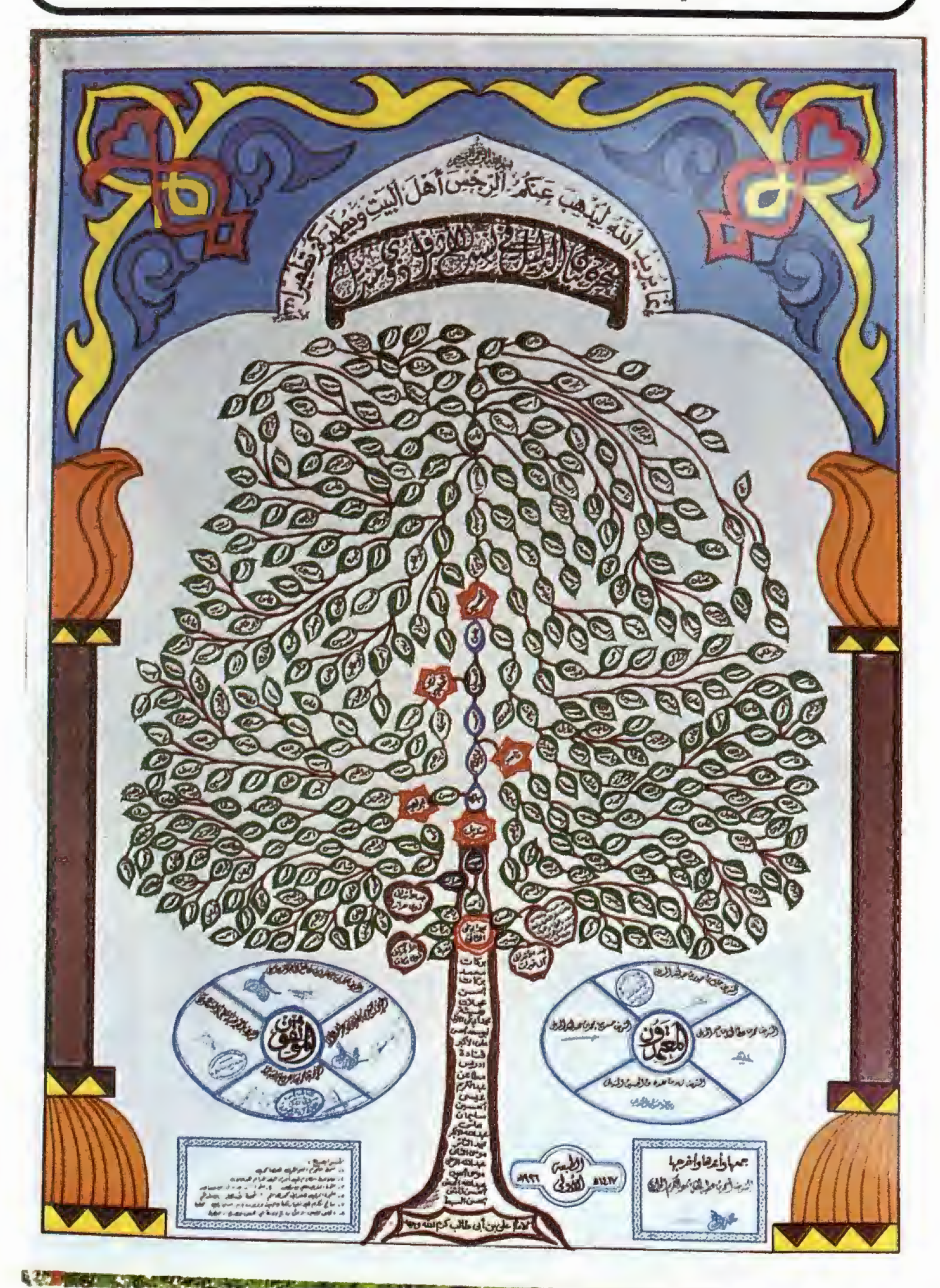
المشجرة الجامعة لتراجم كتاب الإشراف في معرفة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف



شجرة فخر الطراز في نسب الأشراف ذوي حراز، للشريف أحمد الحرازي



شجرة الدليل في نسب الأشراف آل منديل، للشريف أحمد الحــرازي



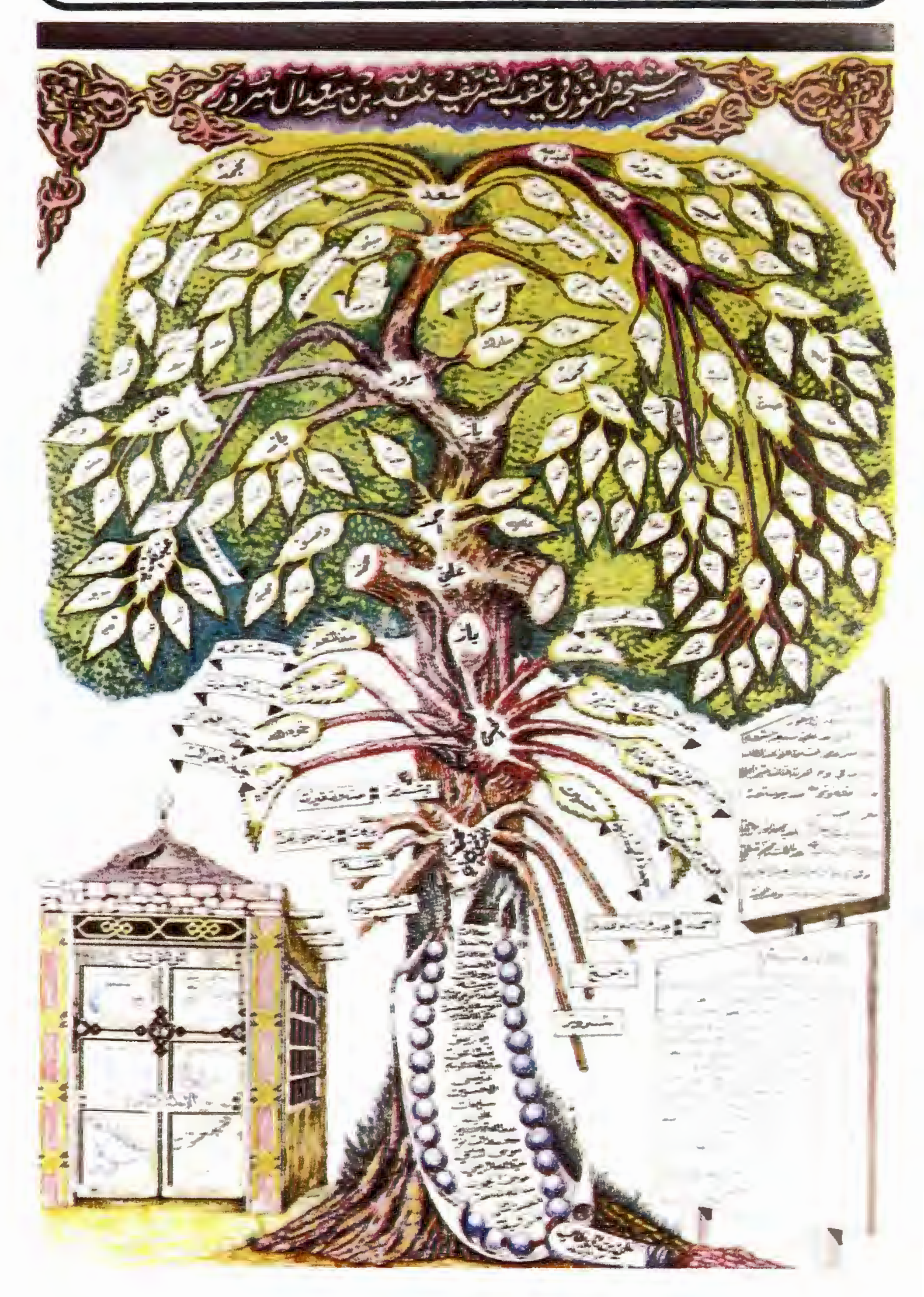
المشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية، للشريف أحمد ضياء العنقاوي



شجرة الأشراف آل غالب ذوي زيد، للشريف أسامة بن طالب آل غالب

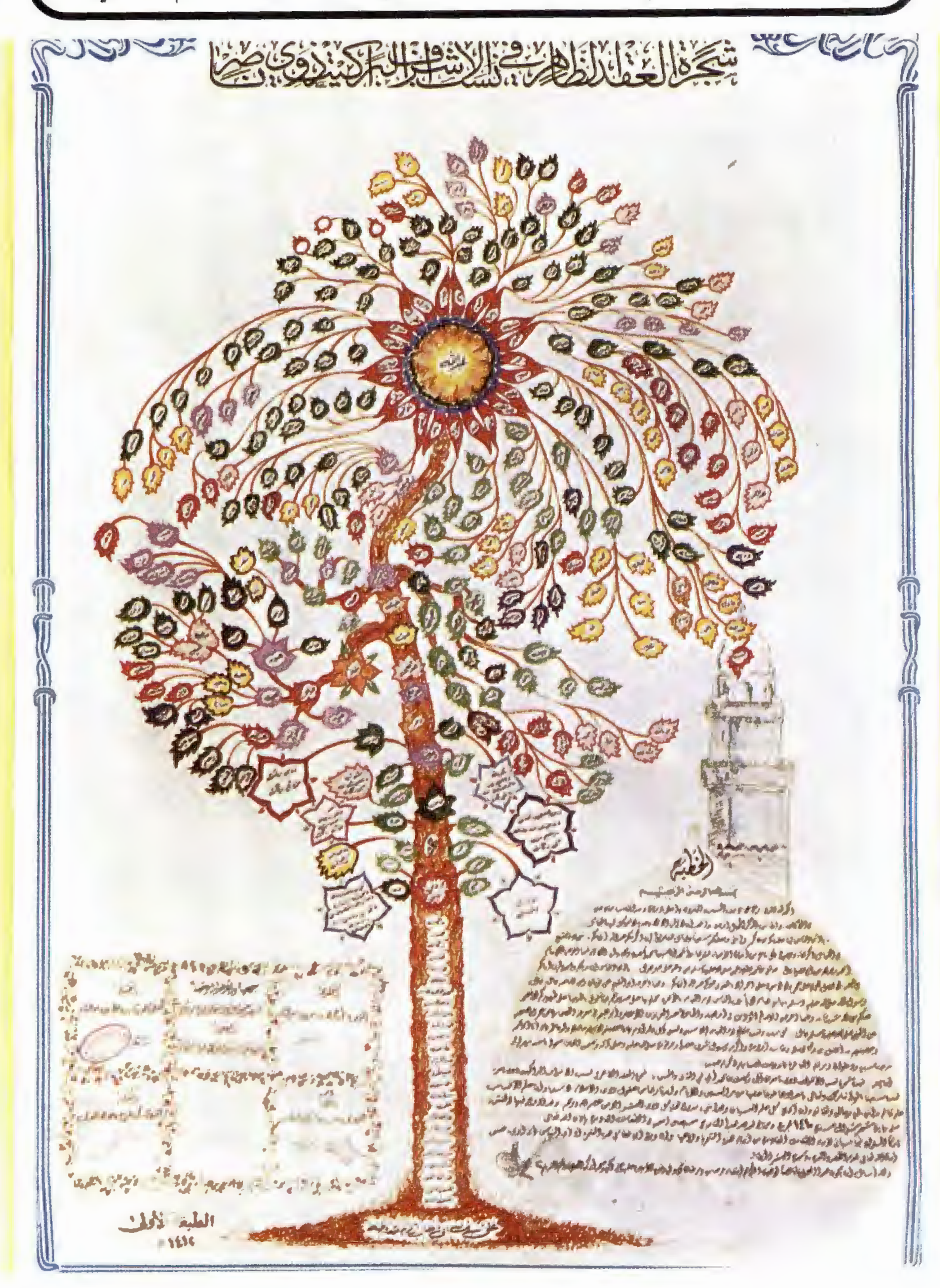


شجرة النور في عقب الشريف عبد الله بن سعد آل سرور، للشريف حسن السروري



الشجرة الكاملة في نسب الأشراف العبادلة الصواملة، للشريف حسين العبدلي





شجرة منتهى الرضا في نسب الأشراف البراكيت ذوي رضا، للشريف حشيم البركاتي

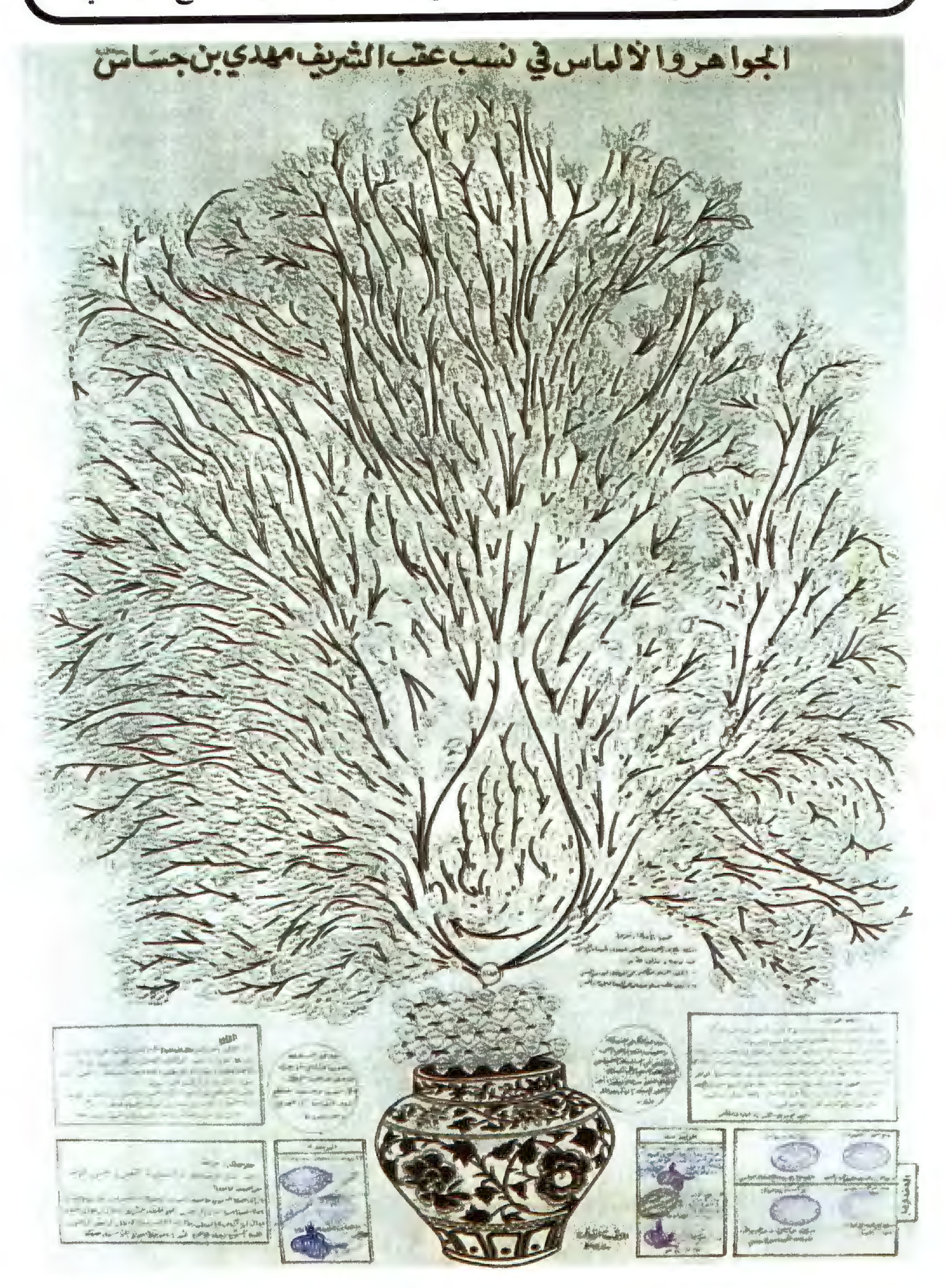


تشجير ما ورد في كتاب «خلاصة الكلام» للدحلان، للشريف حشيم البركاتي



شجرة نسب الأشراف المكارمة آل خيرات، للشريف خالد المكرمي

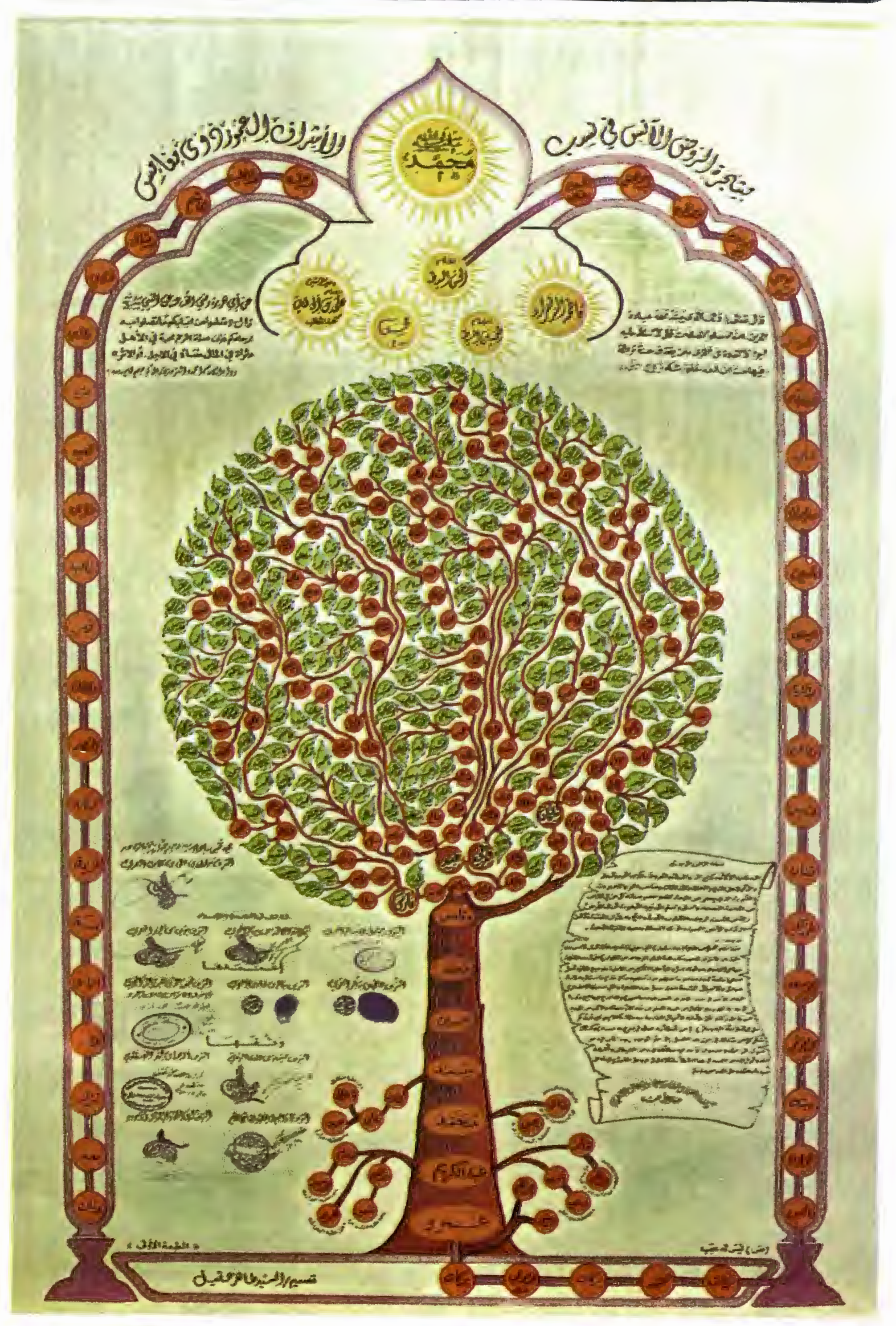



الجواهر والألماس في نسب عقب الشريف مهدي بن جساس

شجرة الشريف سراج بن شرف بن محمد بن ثلاب الحسين البركاتي



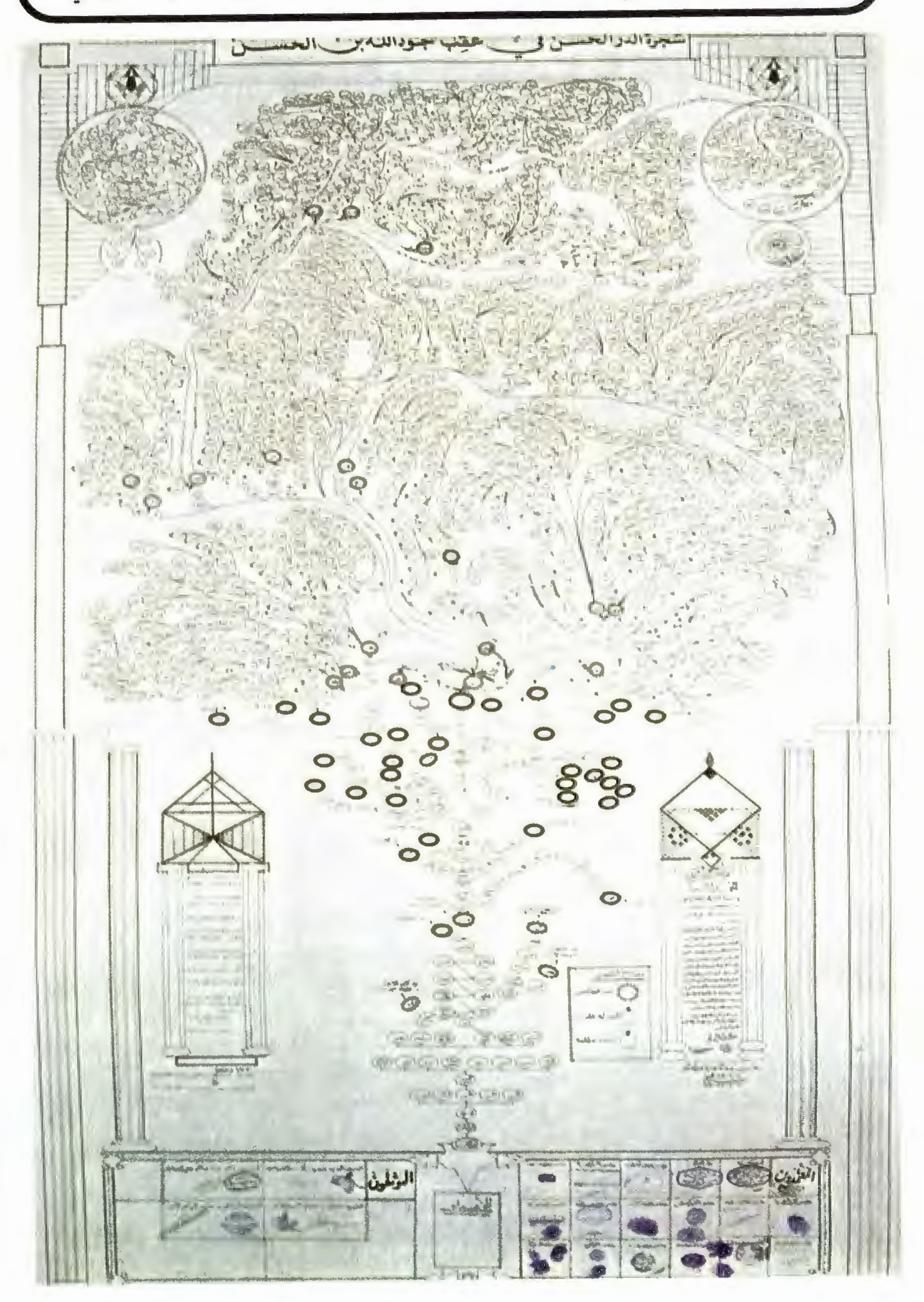
مشجرة الروض الآنس في نسب الأشراف العمور ذوي مغامس، للشريف سليمان العمري



فيض الملك في شجرة الأشراف العبادلة الحمودية آل عبد الملك للشريفين سنان ومحمد



شجرة الدر الحَسن في عقب جود الله، للشريفين عبد الرحمن ومنصور الجودي



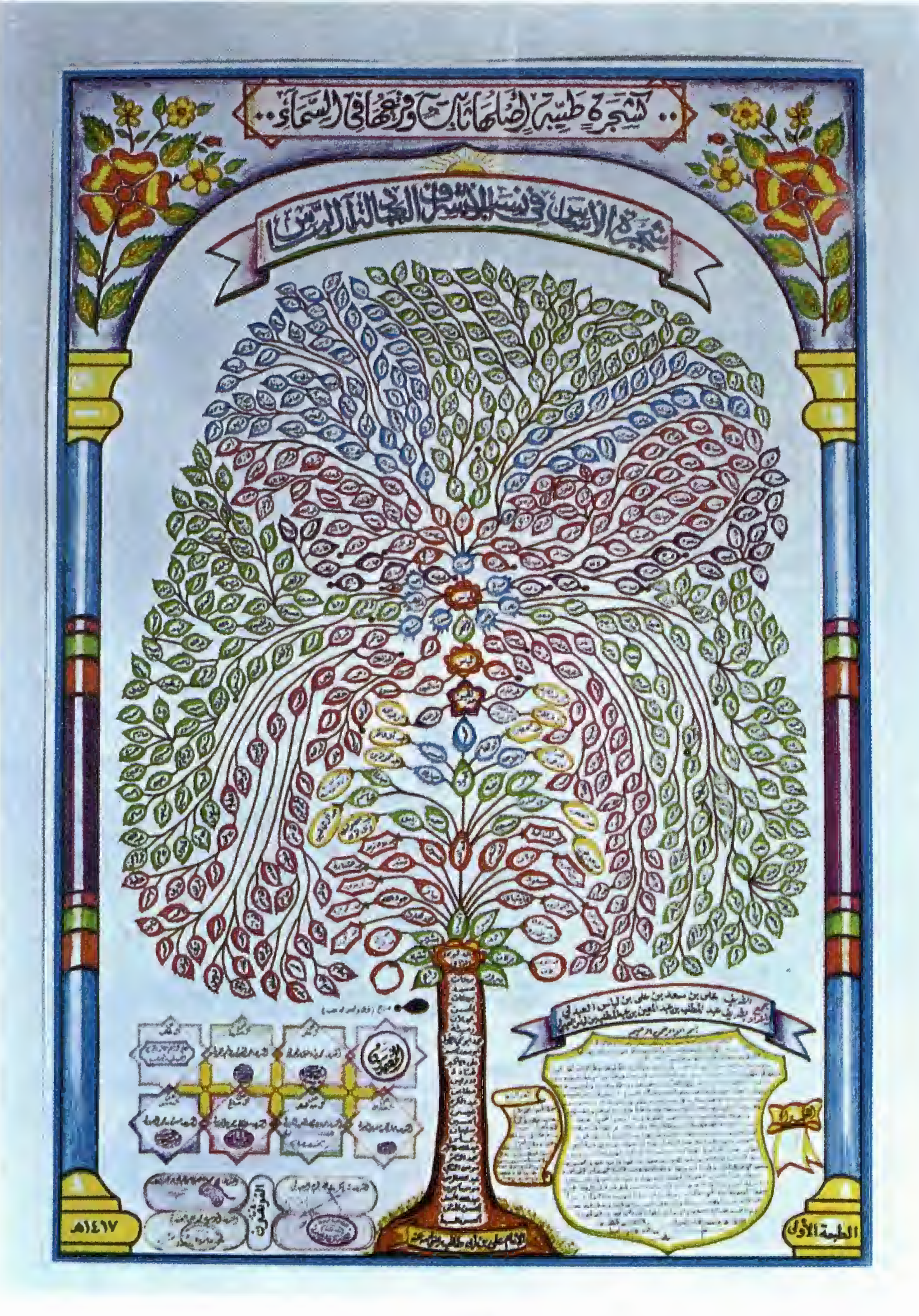
نسب الأشراف الكرما من آل بركات، للشريف عبد العزيز بن الحسين الكريمي



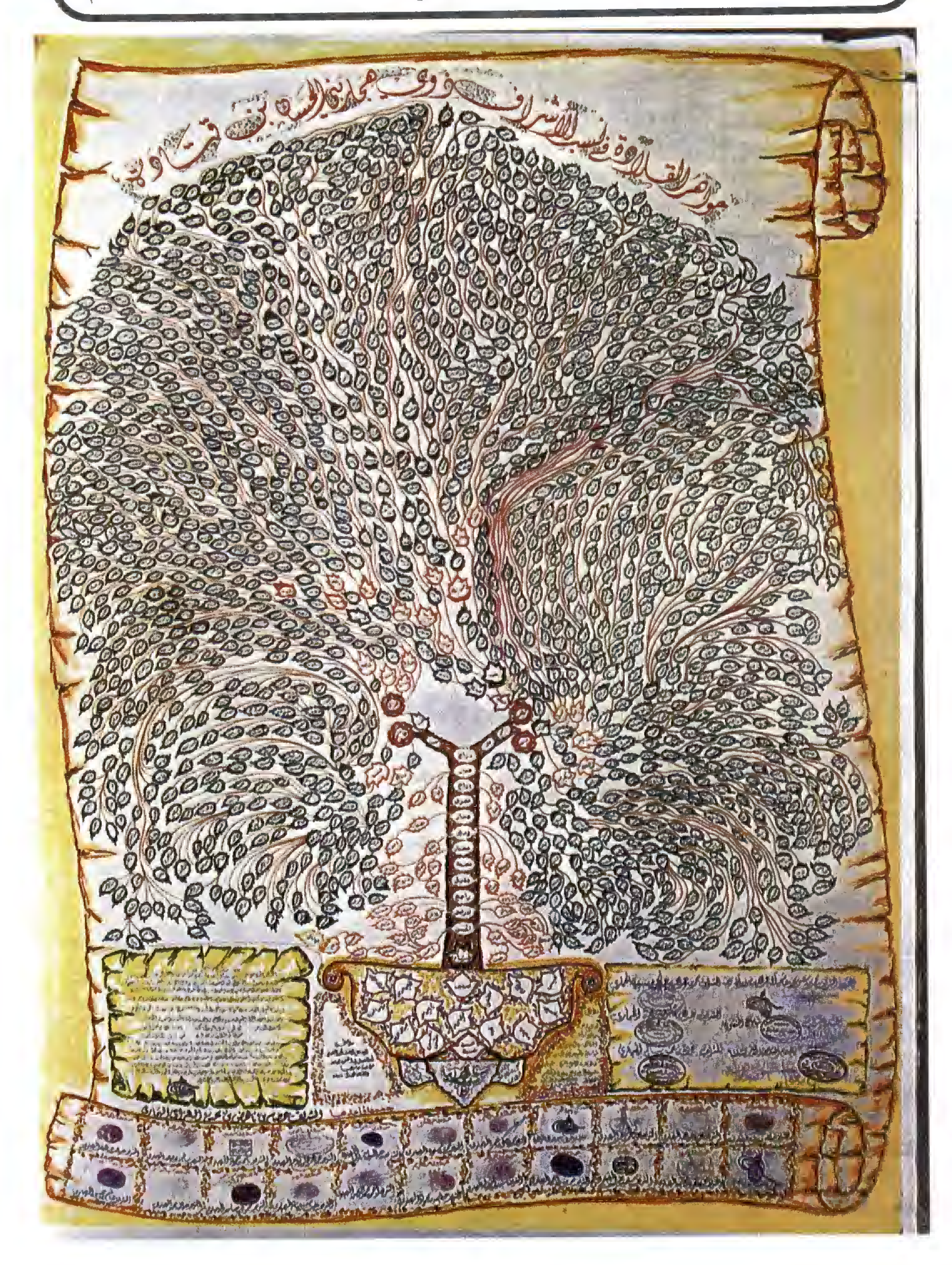
الشجرة الوارفة في نسب الأشراف المجايشة، للشريفين عبد الله وغربي المجاشي

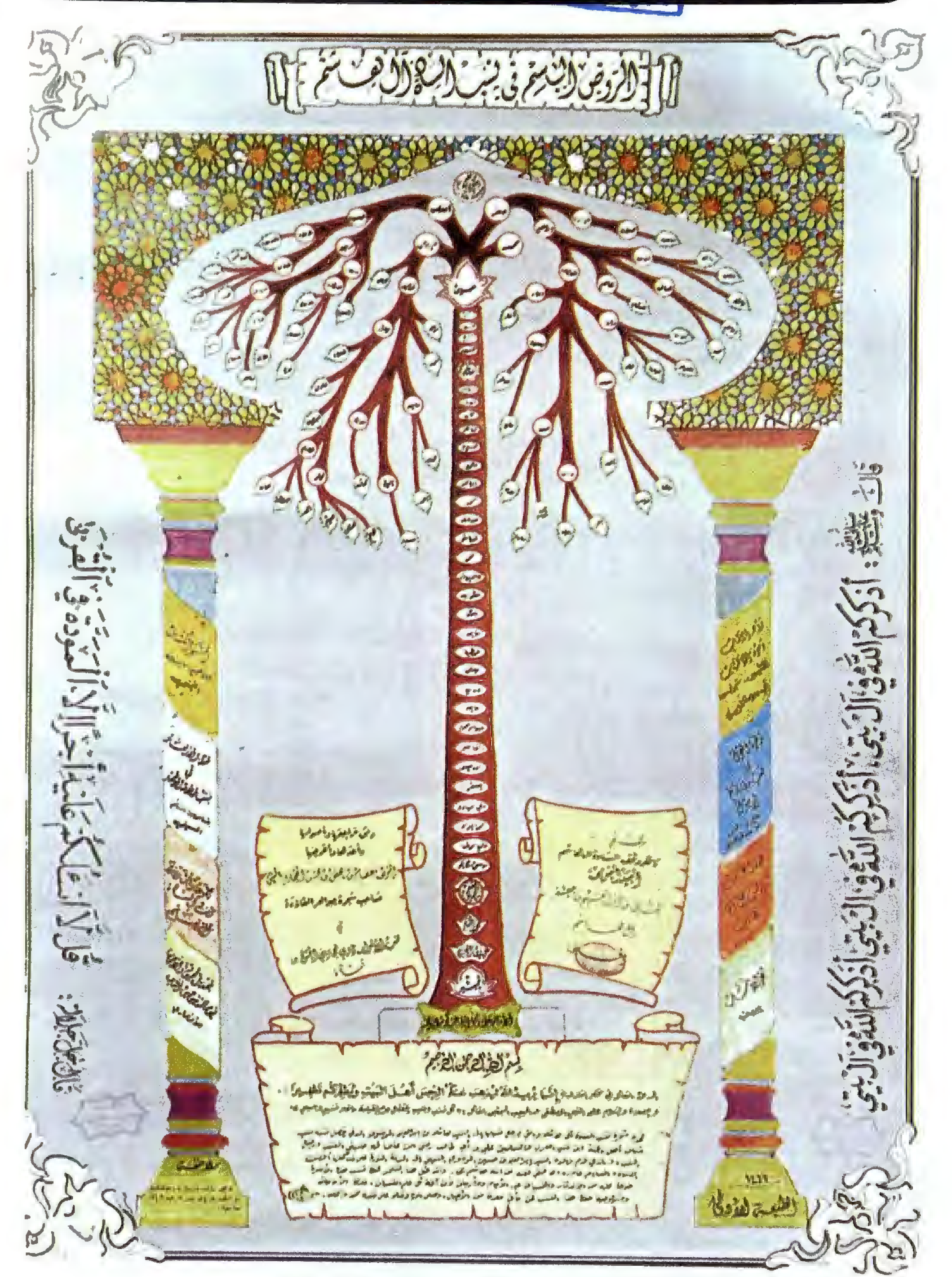


شجرة الأساس في نسب الأشراف العبادلة آل لباس، للشريفين عبد المطلب وعلي

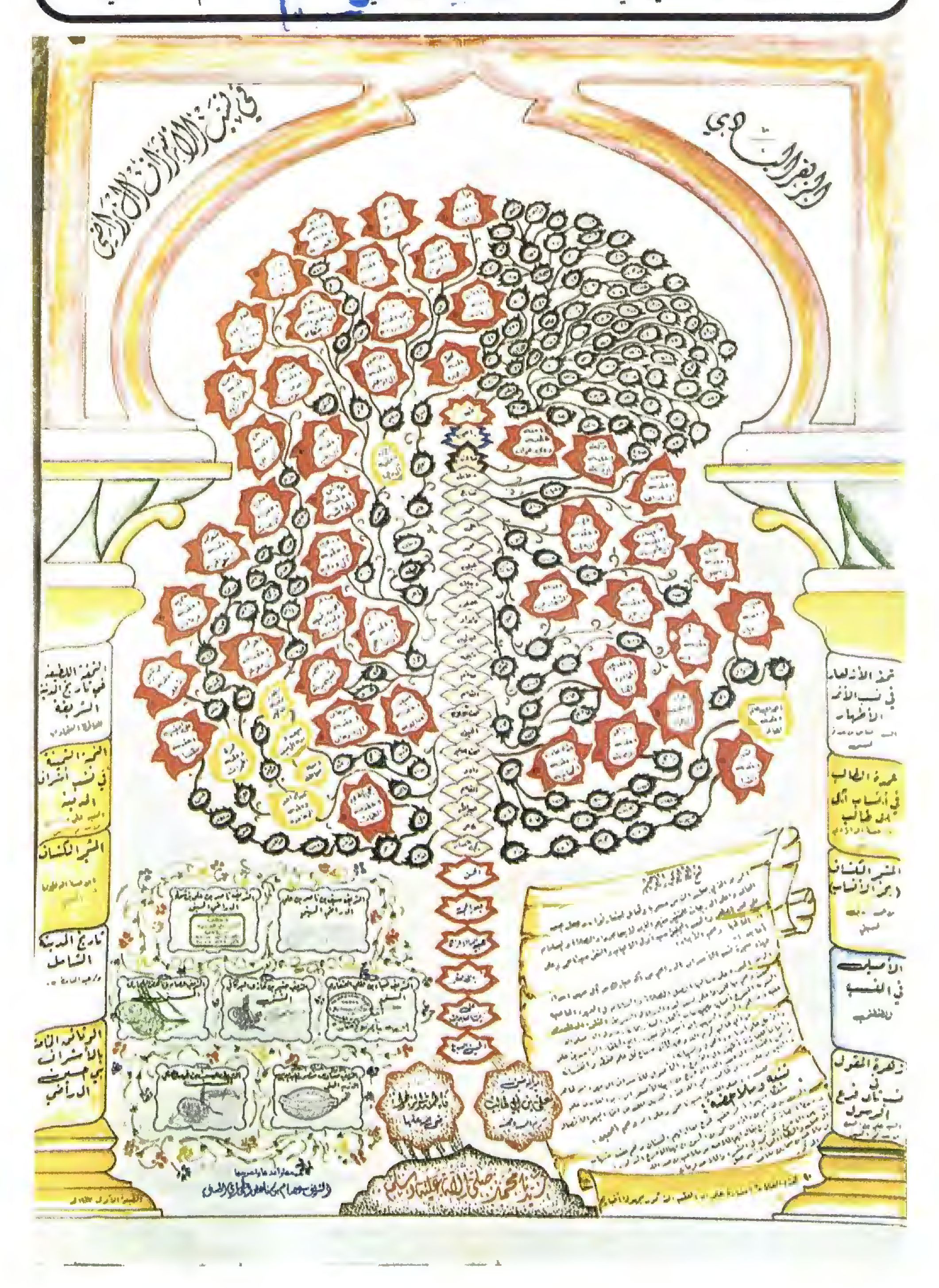


جواهر القلادة في نسب الأشراف ذوي هجار بني الحسن بن قتادة، للشريف عصام




الروض الباسم في نسب السادة آل هاشم
بسم الله الرحمن الرحيم

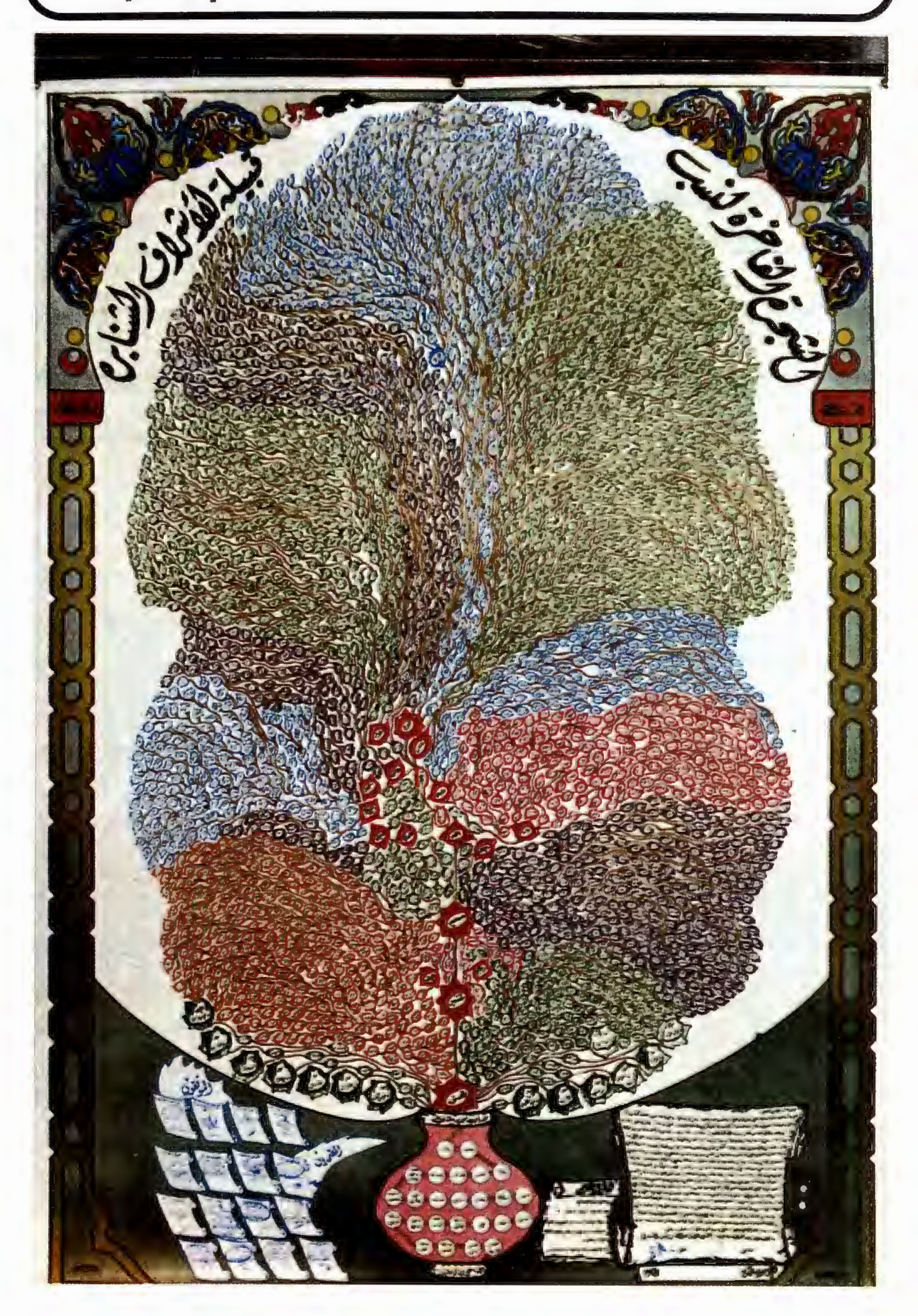
مشجرة الزهر البادي في نسب الأشراف آل الضيغم للشريف عصام الهجاري



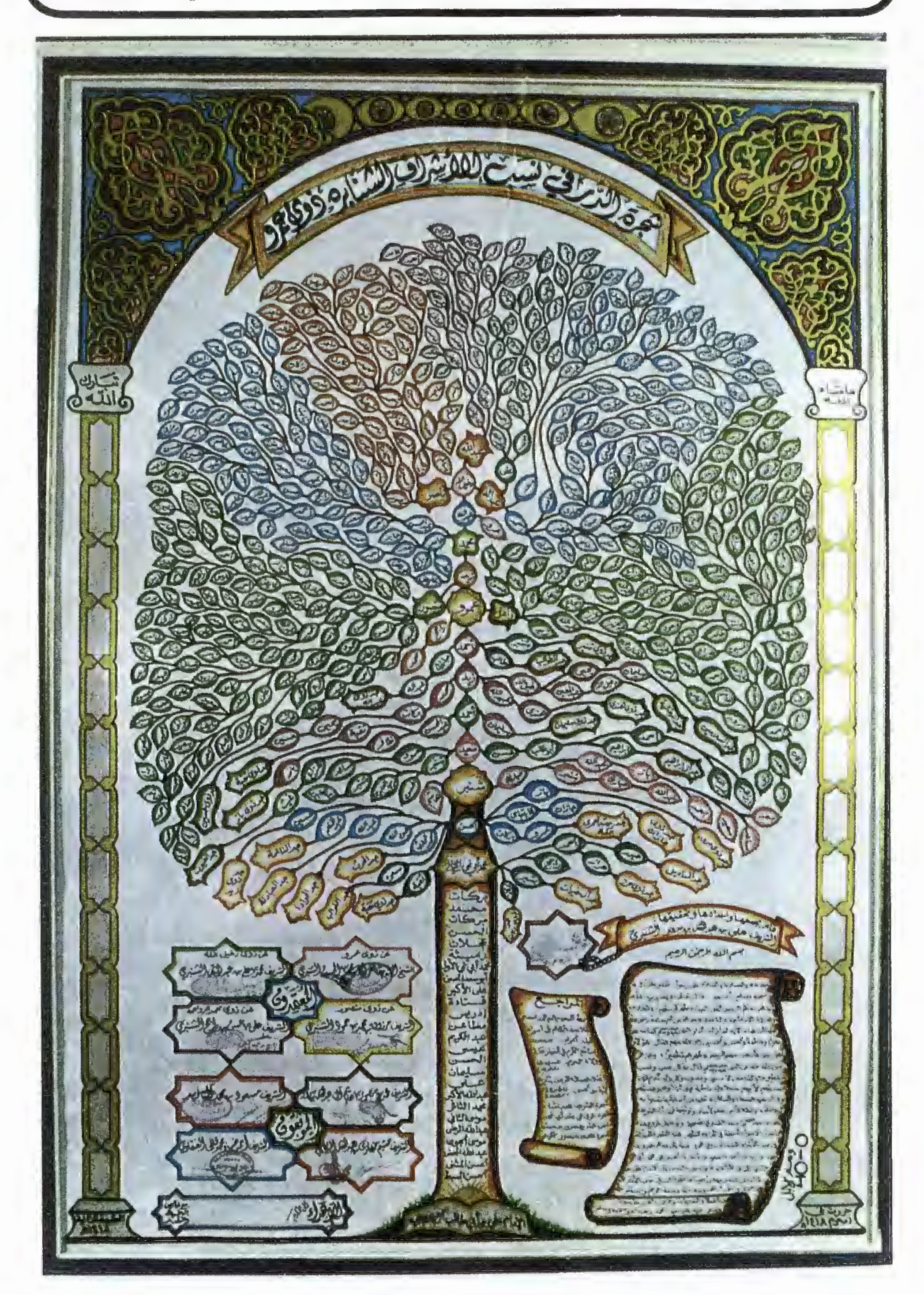
مشجرة النسب المعدود في عقب العرجان ذوي حمود، للشريف عطية وفهد العبدلي



الشجرة الفاخرة لنسب قبيلة الأشراف الشنابرة، للشريف علي الشنبري

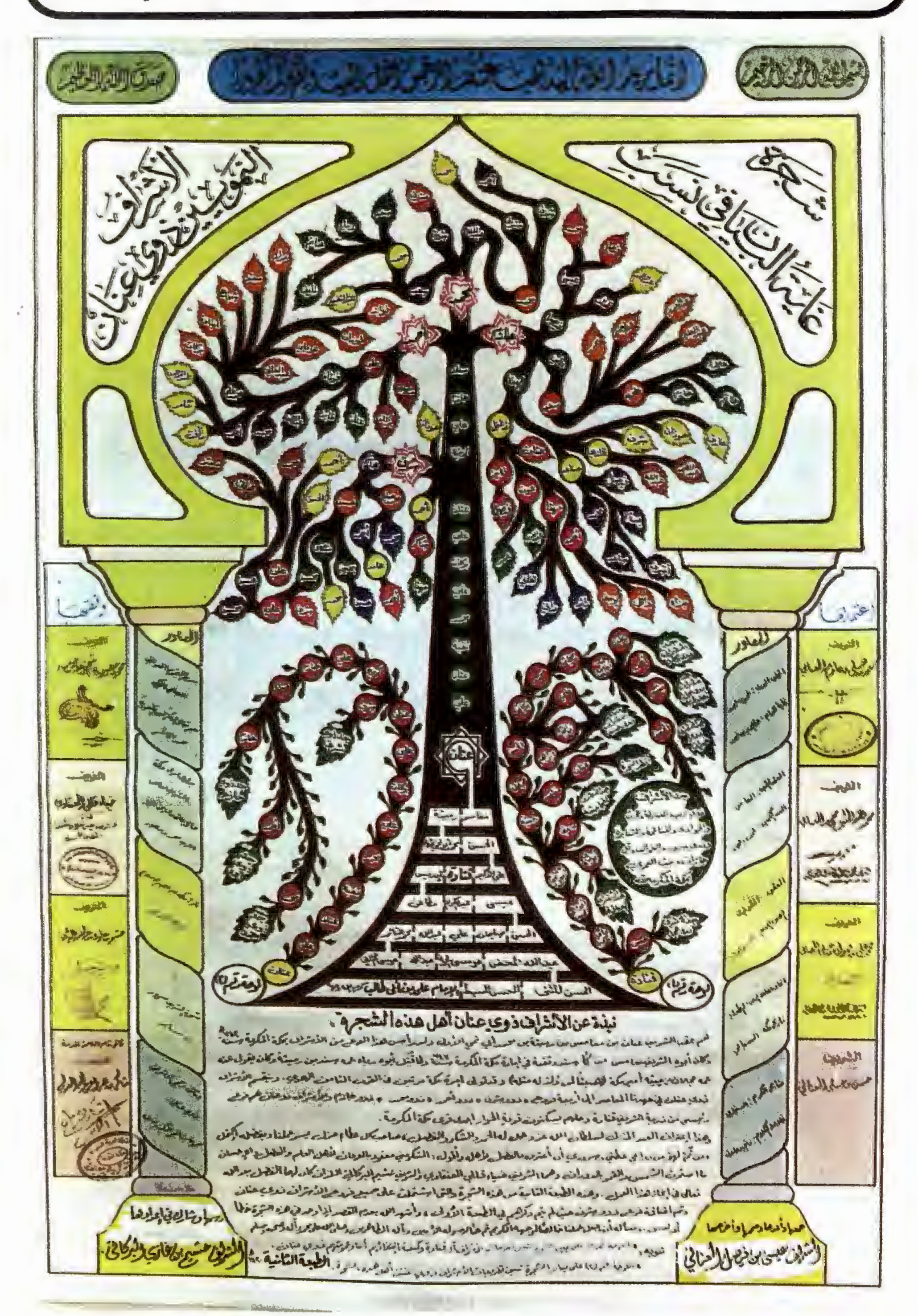


شجرة الدر في نسب الأشراف الشنابرة ذوي عمرو، للشريف علي الشنبري

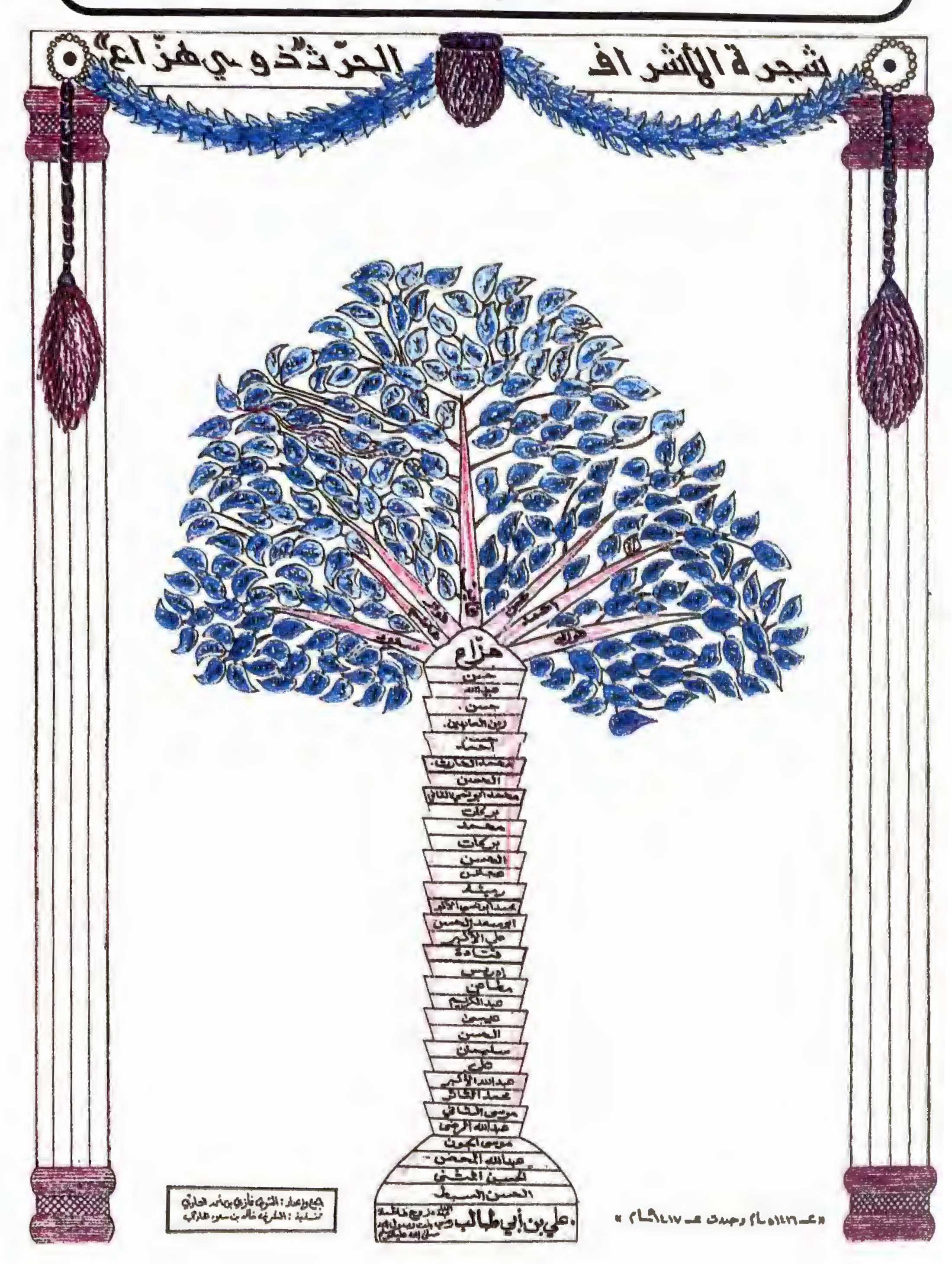



الثابت الأكيد
في عقب
الشريف سعيد

شجرة البيان في نسب الأشراف النموين ذوي عنان، لعيسى العناني



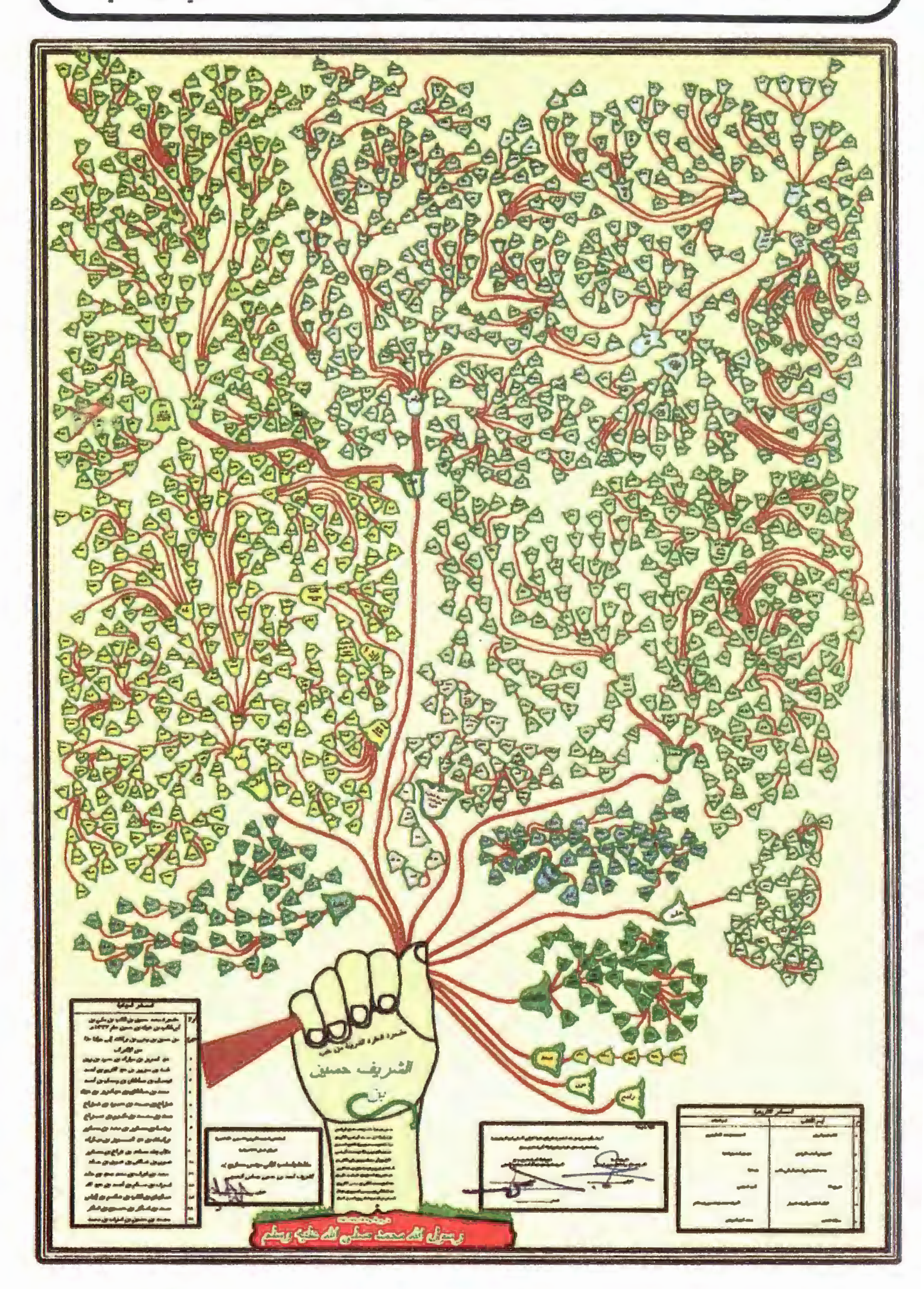
شجرة الأشراف الحرث ذوي هزاع، للشريف غازي بن أحمد الحارثي



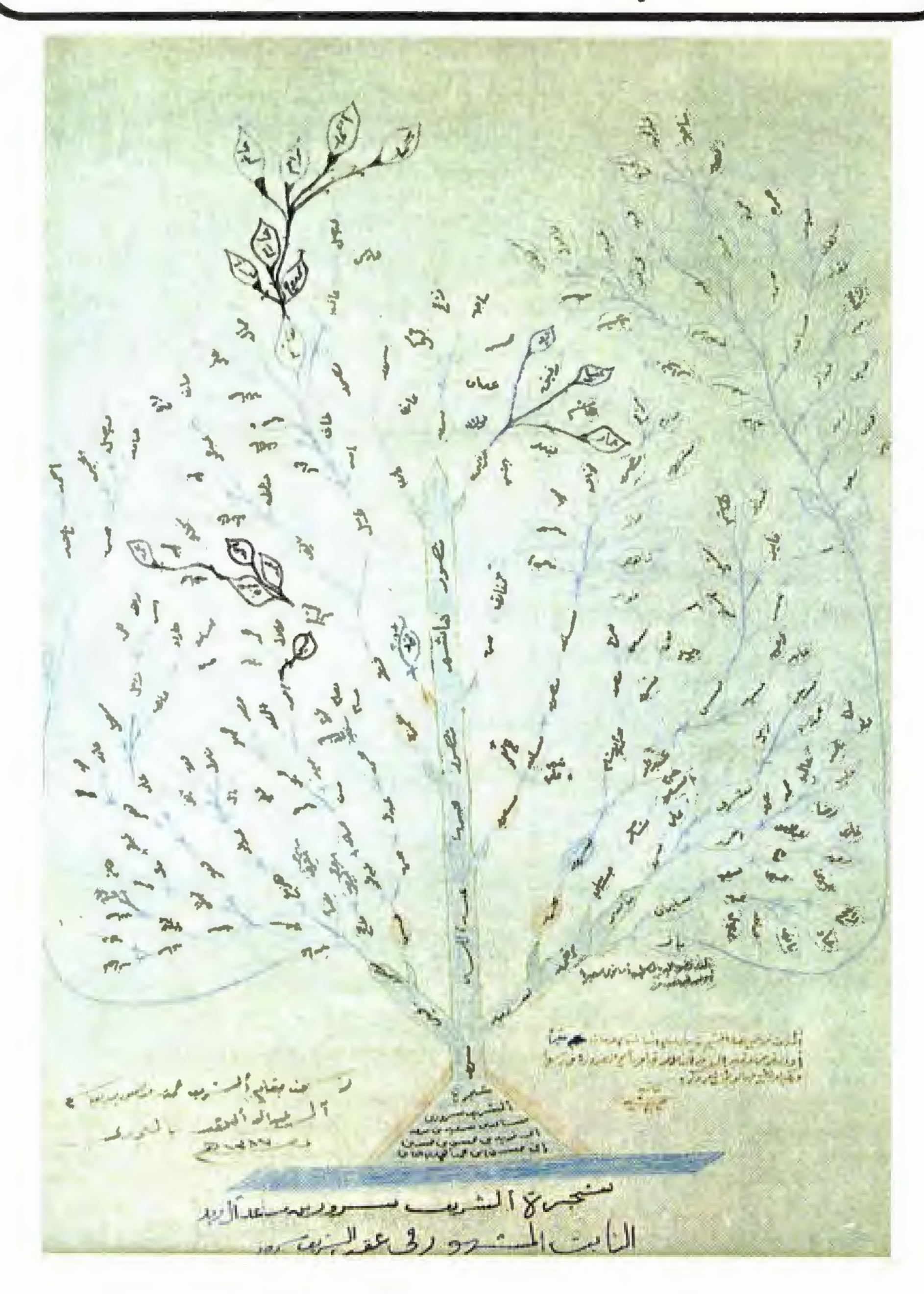
مشجرة عقب الشريف محمد الحارث، للشريفين فهد ومشهور الحارثي



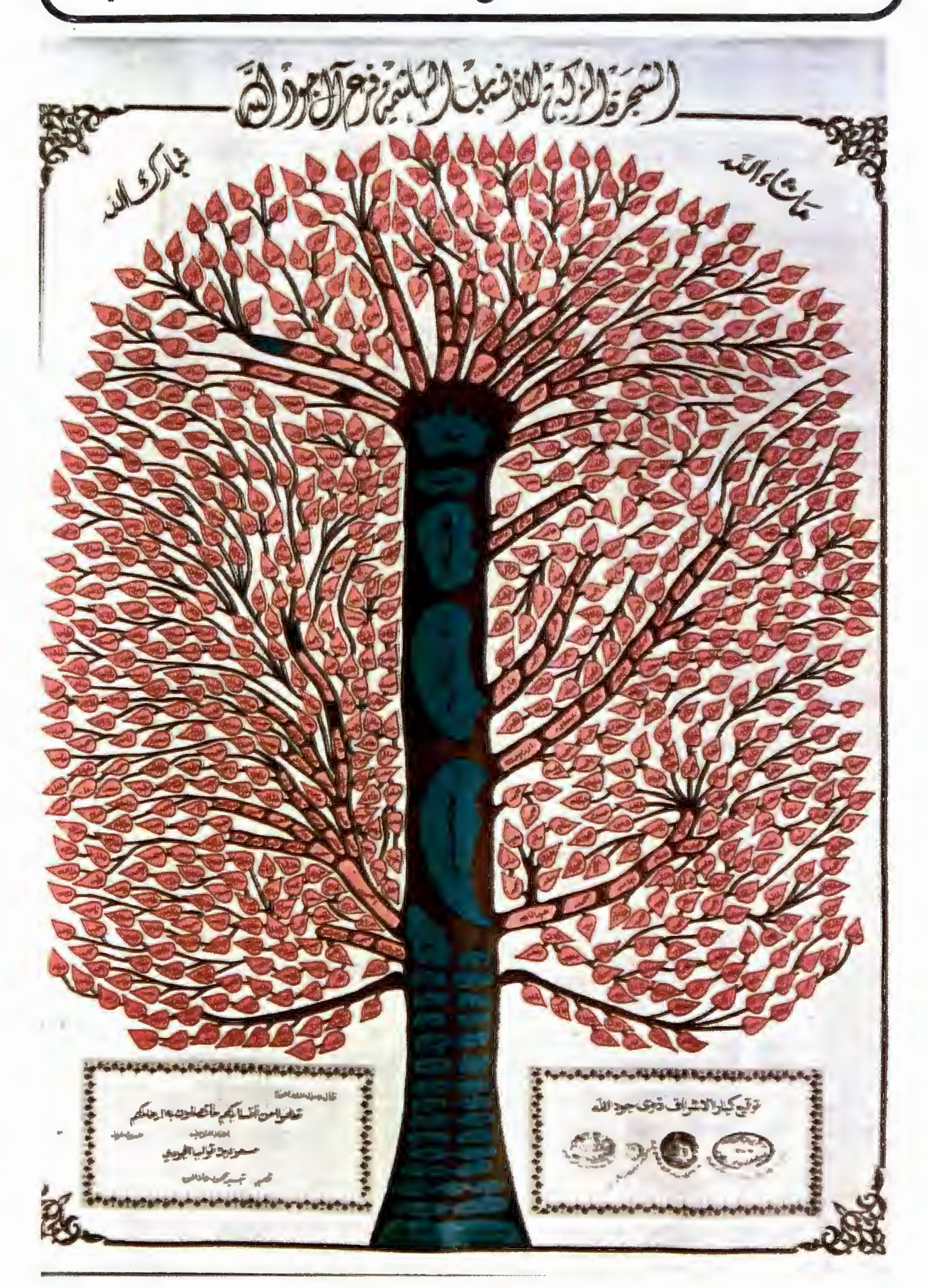
شجرة العترة من عقب الشريف حسين بن يحيى، للشريف محمد الحسيني البركاتي



الثابت المشهور في عقب الشريف سرور، لمحمد بن منصور آل زيد

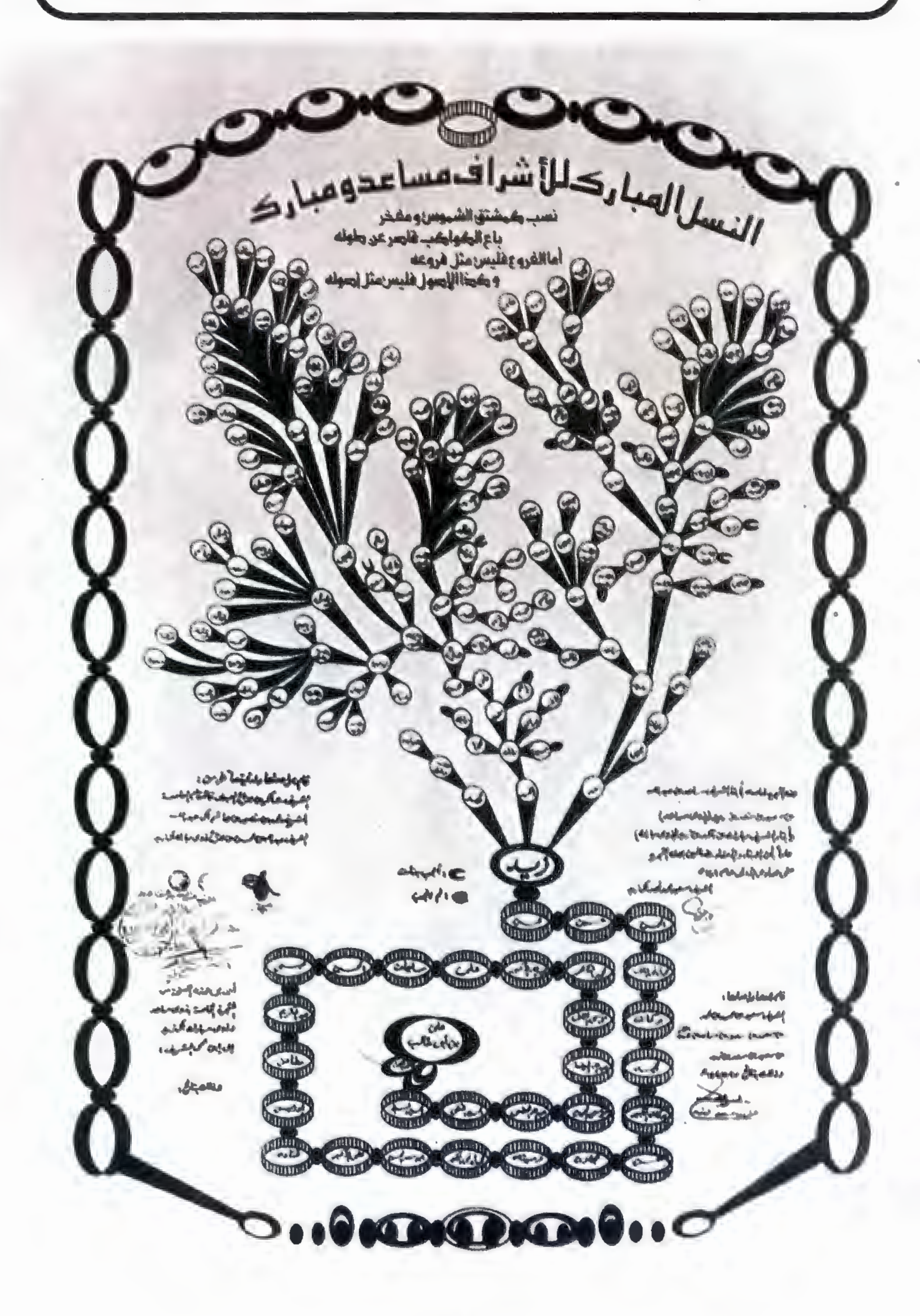


الشجرة الزكية للأنساب الهاشمية فرع آل جود الله ، للشريف مسعود الجودي

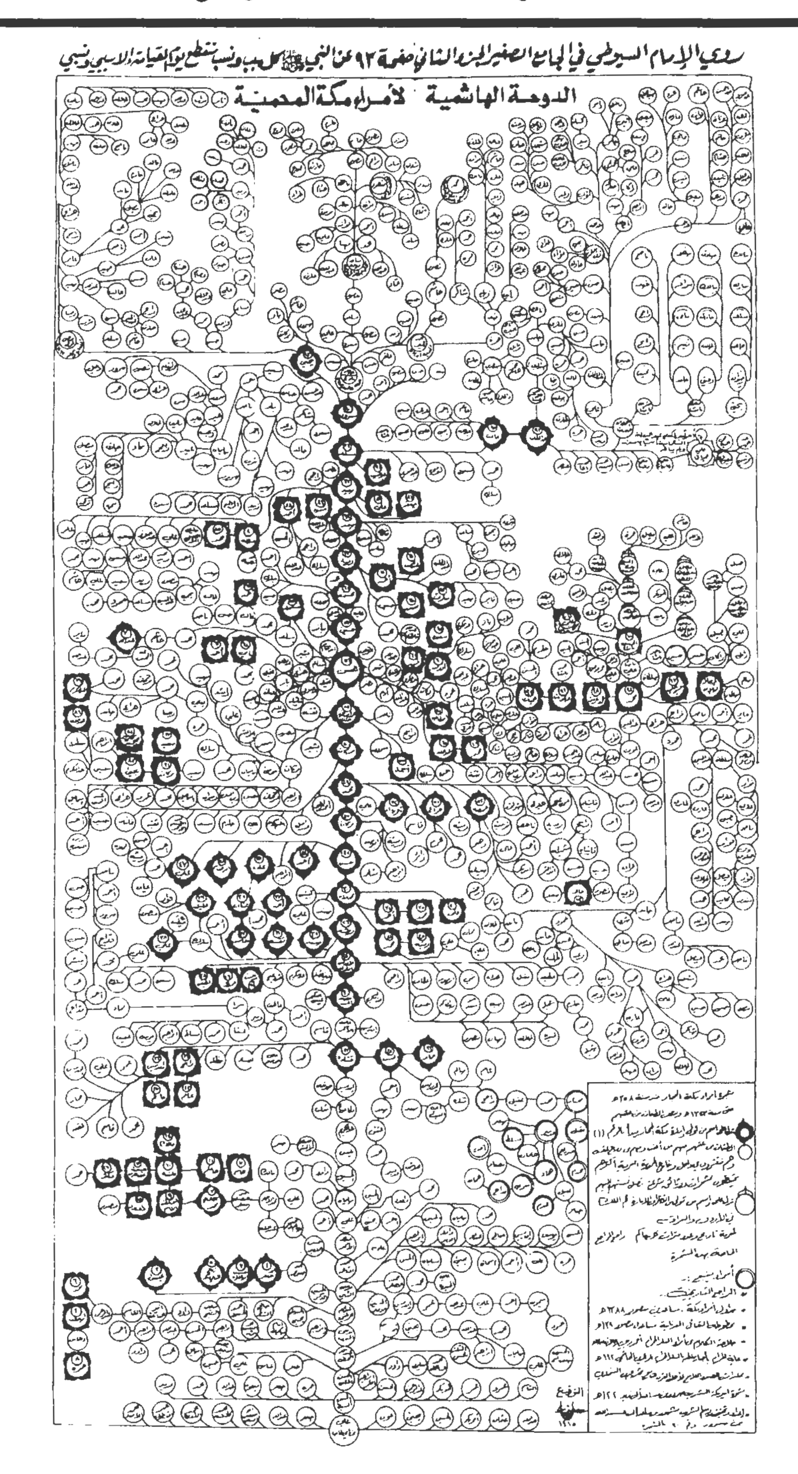




الشجرة الزكية للأنساب الهاشمية فرع آل جود الله
ما شاء الله
تبارك الله
إعداد الشريف
مسعود بن ثواب الجودي
١٤٠٩ هـ


النسل المبارك للأشراف مساعد ومبارك
نسب كمشتق الشموس ومفخر
باع الكواكب قاصر عن طوله
أما الفروع فليس مثل فروعه
وكذا الأصول فليس مثل أصوله
زيد

الدوحة الهاشمية لأمراء مكة المحمية، لمشهور بن مساعد آل زيد



جدول شرح الدوحة الهاشمية لأمراء مكة المحمية، لمشهور بن مساعد آل زيد

نبذة عن دول الأشراف في مكة والمدينة والحجاز وما تفرع عنها

أمراء مكة منذ النبي صلى الله عليه وسلم إلى عام ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

معلومات	تاريخ الولاية سنة هـ	اسم الأمير

اللوحة رقم (١)

جدول شرح الدوحة الهاشمية لأمراء مكة المحمية، لمشهور بن مساعد آل زيد

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

{{قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب}}(١)

صدق الله العظيم

(١)الآية ٢٦، ٢٧ من سورة آل عمران

تم بحمد الله رسم وعمل مشجر الدوحة الهاشمية لأمراء مكة المحمية

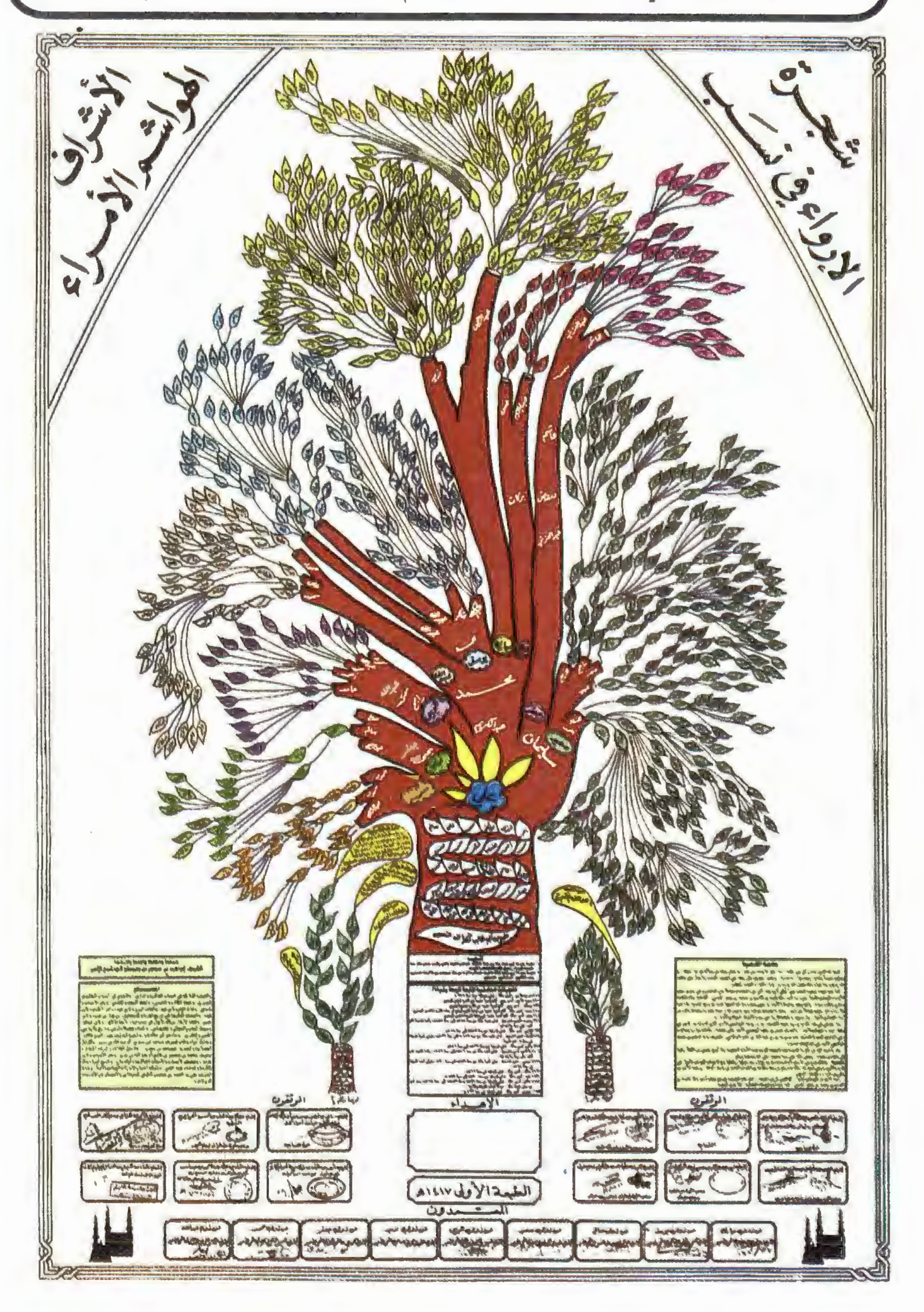
وجدول الشرح هذا التابع لها العبد الفقير إلى الله تعالى الشريف مشهور بن مساعد بن منصور بن مساعد بن منصور بن عبدالله بن سعيد الشريف سرور بن مساعد آل زيد ، انتهى منها في سنة ١٤١٢

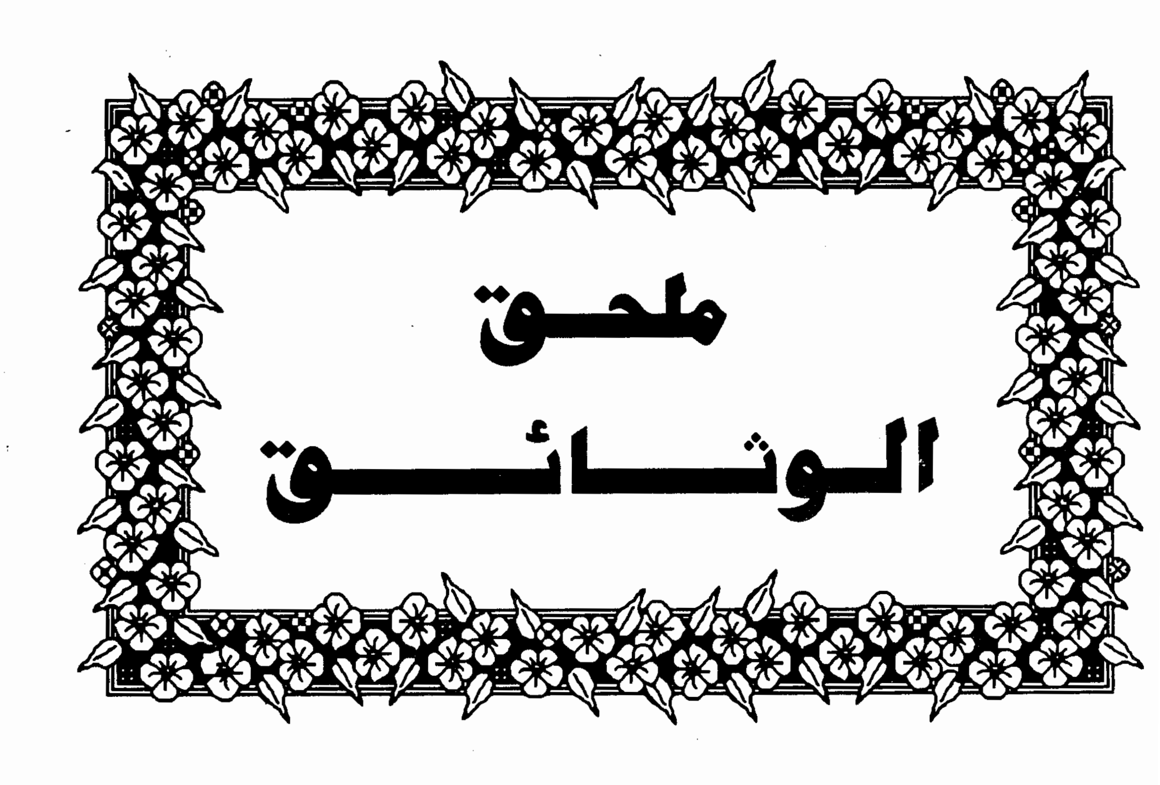
من هجرة نبينا وسيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم

اللوحة رقم (٢)


لوامع النجوم والأهلة في نسب الأشراف العبادلة. آل عبد الله
نسب تفرع غصنه من دوحة بالمصطفى شرفت طابت أغصانا

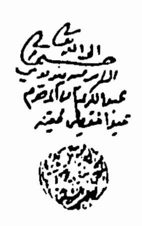
شجرة الإرواء في نسب الأشراف الهواشم الأمراء، للشريف إبراهيم الأمير




ملحق
الوثائق



هذه الوثيقة المؤرخة سنة ١٣٥٧هـ لجد أستاذنا الشريف محمد بن منصور بن هاشم صاحب كتاب «قبائل الطائف وأشراف الحجاز» ليست وثيقة تقرير نسب كما ترى، وإنما هي وثيقة حفظ حقوق مادية، فهي تلقي الضوء على عناية الأشراف بتذييل أنسابهم إلى علم من الأعلام التي حفظت كتاب الأنساب والتاريخ نسبه. فهذا الشريف هاشم بن منصور بن محمد بن عبدالله بن سرور، صاحب الوثيقة قد ساق نسبه إلى أمير مكة الشريف سرور وتوقف عنده، وذلك لعلمه وتيقنه بأن نسب الشريف سرور محفوظ في كتب الأنساب والمشجرات؛ وهو كذلك فالشريف سرور قد ترجم له صاحب كتاب «تاريخ اشراف وامراء مكة» (٢/ ٣٩)، و«خلاصة الكلام» (ص٢٠٧)، وغير ذلك من المصادر والمشجرات.



هذه الوثيقة المؤرخة سنة ١٢٥١هـ هي لحفظ الحقوق المادية للشريف بديوي بن عبدالعزيز بن مبارك بن عبدالعزيز الهجاري وأختيه، إذ توفي أبوهم وهم صغار السن، فأوكل أمرهم لأمهم الشريفة جازية بنت منصور بن عبدالعزيز كوكيلة وقيمة على أملاكهم. ومن ذرية الشريف بديوي في عهدنا الحاضر الشريف محمد بن عبدالله بن عبدالكريم بن بديوي الهجاري شيخ الأشراف آل عبدالمعين من ذوي هجار.

فبمثل هذه الوثائق كما أسلفت في مقدمة الكتاب يربط الأشراف أنسابهم بالمشجرات التي أحياناً لاتستقصي الذرية كاملة، وهي على أنواع فمنها -أي المشجرات- ما يكون لعلم من هذه القبيلة أو فرع، أو توقف التذييل عند طبقة، فهنا يأتي دور مثل هذه الوثائق لأتمام عامود النسب، أو لاستكمال حصر الذرية في مشجرة جامعة.

وليعلم ان قد حضر السادة الأشراف وسجلت اسماءهم في دفتر ابو نمي

السيد حسن بن عنان محسن عناني

السيد علي بن بركات نقيب الأشراف

السيد محسن بن عنان محسن عناني

السيد أحمد بن حامد العناني

السيد محمد بن منصور العناني

هذه الوثيقة المؤرخة سنة ١٣٣٢هـ خاصة بذوي شرف من الأشراف ذوي عنان، وشاهدنا من هذه الوثيقة وجود نقيب للأشراف الحَسنيين في القرن الرابع عشر الهجري، وهو السيد علي بن بركات.

وقد ذكرنا في مقدمة الكتاب فصلاً في «المصادر التي حفظت لأشراف الحجاز الحسنيين أنسابها» بأن هناك شجرة باسم «مشجرة نقيب الأشراف علي الشبيكي» مؤرخة في سنة ١٣٠٢هـ، فالعهد بين المشجرة والوثيقة كما ترى ليس ببعيد.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حفظ لآل نبيه ﷺ انسابهم وجعل لهم عظيم القدر ورفع من شأنهم القائل (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي المصطفى والحبيب المجتبى القائل أذكركم الله في أهل بيتي، قالها ثلاثا. وعلى آله الاطهار وصحبه الابرار ...... أما بعد :

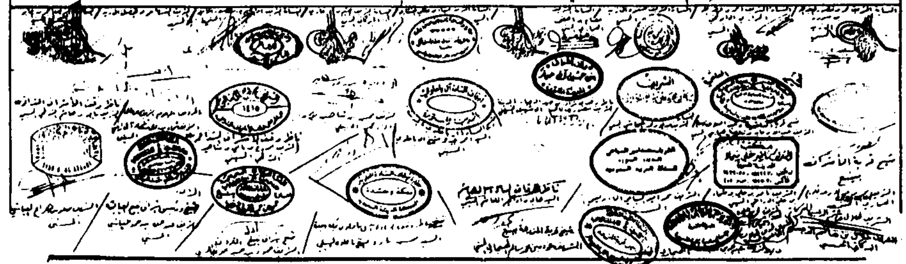
فإن الشريعة الإسلامية أوجبت على المسلمين حفظ أنسابهم من التزييف، والتلاعب فيما يتعلق بذلك من أحكام شرعية وكما أن الشريعة أوجبت حفظ النسب حرمت من الانتساب لغير الأب، والقبيلة بغير حق، وقد توعد الله ورسوله في ذلك أشد الوعيد قال ﷺ ((ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر)) أخرجه مسلم. واشتهر عن الإمام مالك أن من ادعى الشرف كاذباً يعزر ولما كان أمر حفظ الأنساب وضبطها واجباً على كل المسلمين كان على آل البيت أوجب فكان لزاماً عليهم حفظ أنسابهم، ورد كل دعي منتسب إليهم بالباطل وفي هذا الزمان ظهر من لا يتق الله بالتلاعب والتزييف في نسب آل بيت نبيه زوراً، وبهتاناً ولما كان حال أولئك معروفاً، ومعلوماً عند كافة الأشراف، والسادة مشائخهم، وكبرائهم والمحققين لأنسابهم في هذا البلد المبارك وجب عليهم إظهار، وتبيين أمر أولئك المزيفين والأدعياء الذين ظهروا في المدينة المنورة وهم : « عبدالله فرج الزامل، وأنس يعقوب كتبي صاحب كتاب « أعلام من أرض النبوة » ، وأحمد بن محمد صالح البراعي صاحب كتاب « الأزهار السنية في الأنساب الحسينية والحسنية » .

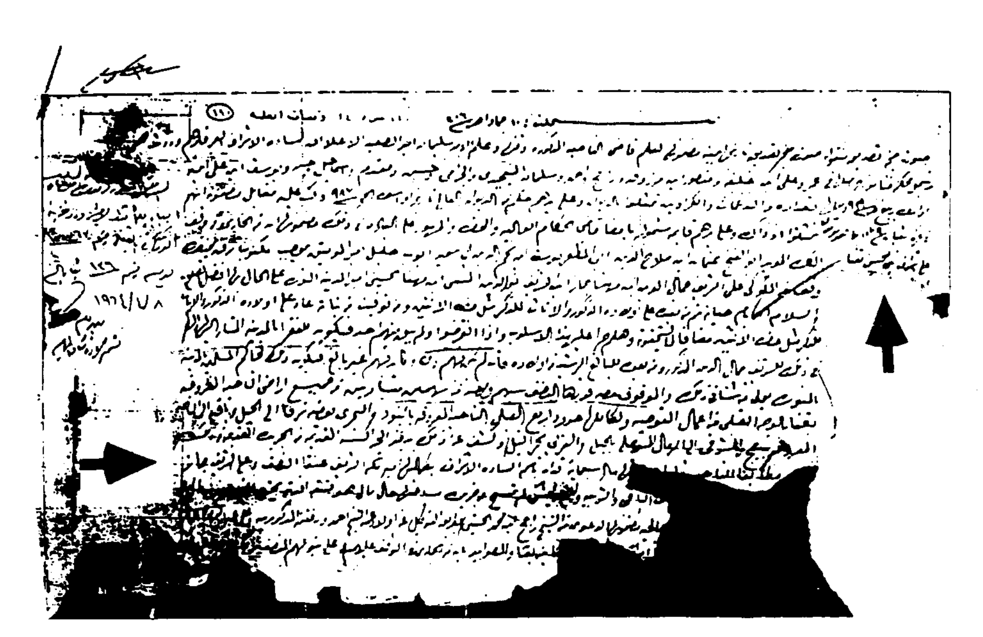
١) أما عبدالله فرج الزامل فإنه يزعم أن لديه مراجع، ومصادر مخطوطة في أنساب، وأخبار الأشراف وهي من تزييفه، وعمله ليدلس على الناس بها مثل كتاب « عمدة الطالبيين » المنسوب لشيخ الشرف العبيدلي الذي مُلِئ بالأخبار والأنساب، والأكاذيب وزعم هو، وصاحبه الكتبي أن العبيدلي توفي عام (١٢٩٥) والصحيح أن شيخ الشرف العبيدلي توفي عام (٤٣٥) وليس له كتاب بهذا الاسم فاستخدم اسم هذا النسابة للتضليل على الناس به وكذلك تزييف كتاب باسم « تحفة الأعيان » المنسوب لابن شكر، وحشاه بالأخبار والأنساب المكذوبة علماً أن هذا الكتاب لم يذكره أحد من الباحثين، والمؤرخين وهو كتاب مجهول فضلاً من أنه مليء بالأكاذيب، والأنساب والأخبار الغير صحيحة، وكذلك « الطالبيين في الأمصار » المنسوب كذباً لابن بكار النسابة، وزعم هو، وصاحبه الكتبي أنه توفي عام (١٣٠٠) والصحيح أن ابن بكار توفي عام (٢٥٦) باتفاق المؤرخين وملئ هذا الكتاب بالأخبار، والأنساب الغير صحيحة لإيهام القراء أنها من مراجع معتمدة، والعكس هو الصحيح، وكذلك قام عبدالله فرج بتأليف كتاب « الجذور في من تحدر من البدور الحسينيين والحسنيين وقبائل الأوس والخزرج أنصار رسول الله ﷺ » وحشا هذا الكتاب بالأكاذيب، والتزييف، والأنساب المكذوبة المخالفة للمصادر والمراجع المعتمدة وهناك مصادر أخرى من تزييفه لا يسع المقام لذكرها مثل « الكوكب الجامع » المقدسي وعلم الأنساب لا يعرف نسابة باسم المقدسي إلا موفق الدين المقدسي المتوفى سنة (٦٢٠) صاحب « التبيين في أنساب القرشيين » فاستخدم اسمه للتضليل على الناس به كما هي عادة تهم في تزييف المخطوطات ونسبتها إلى الأعلام النسابين وملئها بالتزييف، والأكاذيب.

٢) وأما أنس يعقوب كتبي صاحب « أعلام من أرض النبوة » فإنه من أسرة معروفة كان مبدأ قدومها من الهند واستقرت بمكة (وهي أسرة تعرف بـ « آل الكتبي » غير السادة الكتبية بمكة) ثم نزح بعضهم إلى المدينة، وهي من أسرة معروفة لدى أهالي مكة، والمدينة أنهم ليس لهم صلة بنسب السادة أو الأشراف ولم يدع أحد من هذه الأسرة وعلى رأسهم المرحوم الشيخ (محمد نور كتبي) هذا النسب حتى ظهر أنس يعقوب الكتبي وحمل هذه الدعوى الغير صحيحة، واعتمد على مصادر عبدالله فرج المكذوبة وادعى الانتساب إلى موسى بن أحمد بن عبدالله الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وباتفاق النسابين أن أحمد بن عبدالله المذكور ليس له ولد اسمه « موسى » وقام أنس بعمل مشجر صادق عليه بعض الأشراف الذين تراجعوا عن تلك المصادقة وأصبح أنس يقوم بترويج ذلك المشجر ونشره، وخارج هذه البلاد المباركة، وحشا كتابه « الأعلام » جـ (٢) من ص (١٩١) إلى (١٩٢) بالأخبار والأنساب المكذوبة المخالفة للمصادر المعتمدة وساق نسبه من جده (نور محمد) إلى أحمد المذكور بما يقارب من ٣٠ جداً كلها مزيفة مصدرها تلك المراجع المكذوبة المذكورة آنفاً ثم إنه أصبح يدعي أنه من فرية موسى بن عبدالله بن طاووس بن أحمد بن عبدالله ابن موسى الجون بعد افتضاح أمره علماً بأن موسى هذا لم يذكر أحد من النسابين أن له عقباً معروفاً أم أن أبناءه وأحفاده نزحوا إلى الهند فأصبح يتشبث كل مرة في نسب بما يدل على تلاعبه وهو معروف من هو.

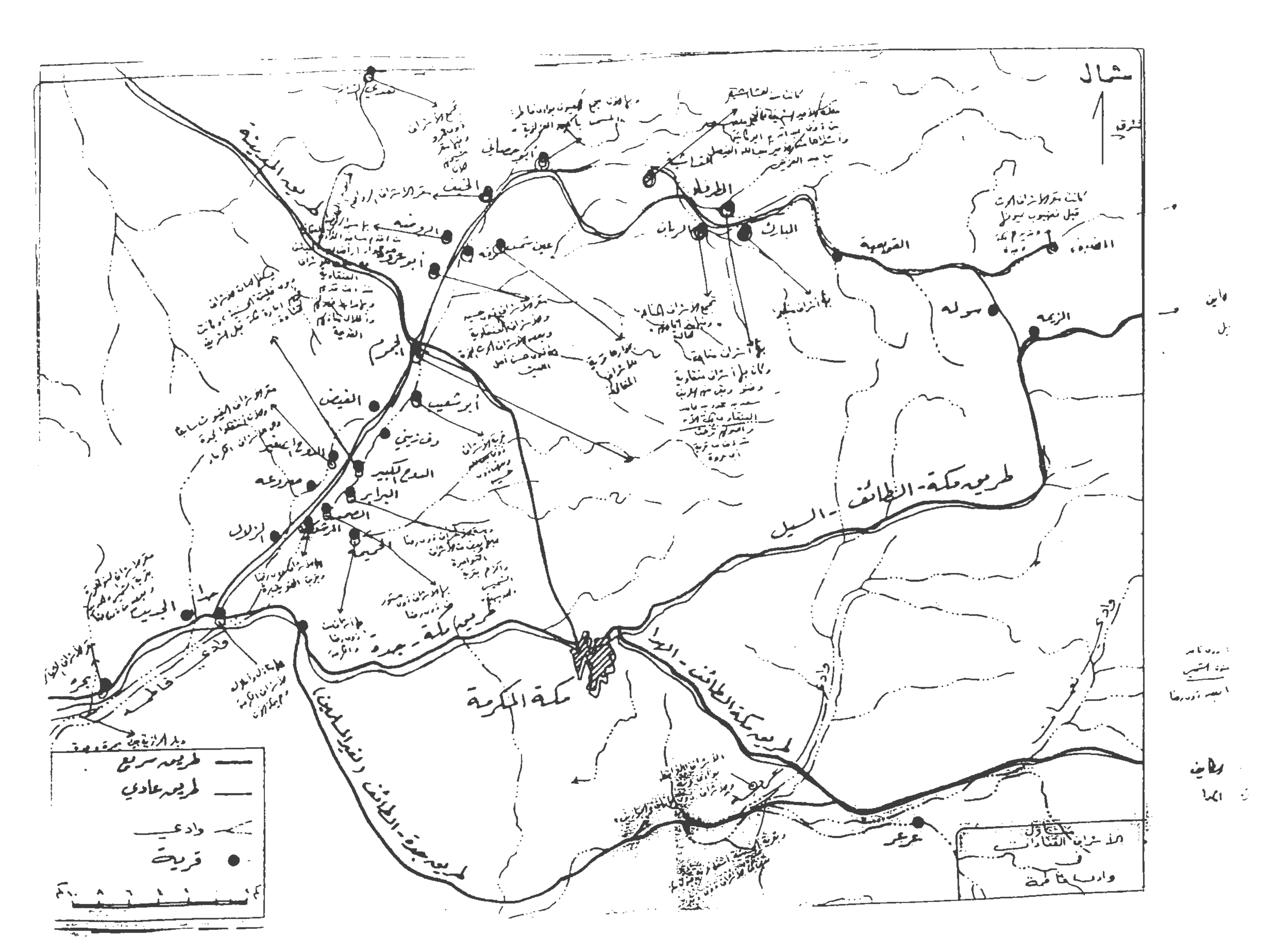
٣) أما أحمد بن محمد بن صالح البراعي فهو من أسرة كانت في ينبع ونزح بعضهم إلى المدينة، ومكة ولم يعرفوا يوماً أو ادعى أحد منهم الشرف حتى ظهر هذا الذي ادعى في بادئ الأمر أنه أنصاري ثم ادعى أنه شريفاً حسينياً من آل حيان وأنه من ذرية محمد بن صالح بن عامر الحيار الحسيني المتوفى في منتصف القرن الحادي عشر وزعم البراعي أن لمحمد بن صالح الحيار عقب ابن اسمه عبدالله، وهذا غير صحيح فمحمد بن صالح المذكور ليس له إلا ابن واحد اسمه « مضر » مات هو، ووالده محمد بن صالح بن عامر الحيار في معركة نشبت في زمن ولاية الشريف زيد بن محسن لمكة كما نص ذلك نقيب الأشراف بالمدينة السيد النسابة ضامن بن شدقم الحسيني المعاصر لمحمد المذكور في كتابه (تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب الأئمة الأطهار) جـ ٢، ص ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧. واعتمد أحمد البراعي في نسبه هذا على مراجع عبدالله فرج المزيفة ثم ألف كتابه « الدرر السنية » الذي ملأه بالأغاليط فتارة يأتي بأنساب غير صحيحة ومعروفة وتارة يصل المنقرض نسباً والمعقب منقرضاً وهو مرجع غير معتمد.

-- **وخلاصة ما سبق** أن الثلاثة المذكورين آنفاً « الكتبي، والبراعي، والفرج » كل ما أتوا، وجاءوا به من أنساب توصلهم الأشراف أو توصل غيرهم فإنها غير معتمدة، وغير مقبولة، وأن المراجع التي اعتمدوا عليها مزيفة لا أساس لها من الصحة وأن كلا من الكتبي، والبراعي ليسا من قبائل السادة، والأشراف قطعاً، وما كان مبنياً على باطل، ونتج عنه باطل، وزائف وكل مرجع أو مصادقة أو بحث في أنساب، وأخبار الأشراف، والسادة من قبلهم فهي غير معتبرة، ومعتمدة وغير مقبولة والله ولي التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وسلم. حرر في ١٤١٧هـ





وثيقة وقف نصف مدينة قنا بصعيد مصر للشريف عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي دعيج ابن أبي نمي الأول محمد بن الحسن بن علي بن قتادة الحسني، الجد الجامع للأشراف العنقاوية القاطنين بالحجاز ومصر، والمؤرخة سنة ٩٨٩هـ وقد نقلت هذه الوثيقة عن أصلها سنة ١٠٧٩هـ. وهذه الوثيقة محفوظة لدى وزارة الأوقاف المصرية، قلم السجلات، قسم النظار، يومية (١٩٠) جزء (١٤) وقفيات أهلية، الصفحة الأولى.



شمال
طريق المدينة
الجموم
الفيض
أبو شعيب
البرابر
الزلال
مكة المكرمة
طريق مكة - جدة
طريق جدة - الطائف (لغير المسلمين)
طريق مكة - الطائف - السيل
طريق مكة الطائف - الهدا
وادي فاطمة
الزيمة
طريق سريع
طريق عادي
وادي
قرية

مجلة : أكتوبر

العدد : ٣٩٣

التاريخ : ٦ مايو ١٩٨٤

تحقيق : مع الشريف أحمد مختار قطب الحنفاوي

أجراه : الأستاذ أحمد البلك

آمنت بالله آمنت بالله آمنت بالله آمنت بالله آمنت با

حجة وقف لأشراف قنا

أحمد البلك

شاب لم يبلغ الثلاثين من العمر . تخرج فى كلية الآثار من القسم الإسلامى بها . اهتمامه الآن تاريخ الأشراف فى مصر الذين ينتهى نسبهم إلى الرسول ﷺ . إنه يجمع الوثائق لتكون دليله فى إعداد كتاب عن حجة وقف عثر عليها ليربط بين أشراف الحجاز وهجرتهم إلى مصر واستقرارهم فى قنا منذ العصر الأيوبى حتى الآن ...

حجة شرعية لبعض المستحقين فى أرض لنا من الأشراف .

دفعته دراسته إلى البحث في تاريخ الأسر ومنها أسرته التي ينتهي نسبها إلى الرسول ﷺ وتقيم في «قنا» بصعيد مصر، ومن خلال بحث السيد أحمد ضياء على العنقاوي في الوثائق والمخطوطات القديمة توصل إلى وقف من قبل الملك المؤيد المنصور بن السلطان صلاح الدين الأيوبي لأسرته.

وكما توضح لنا حجة الوقف الأهلية يومية ١٩٠ - جزء ١٤ بسجلات وزارة الأوقاف «أن الملك المؤيد المنصور أبو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين الأيوبي قد أوقف أراضي «قنا» بكاملها للسادة الأشراف مناصفة بين الشريف «عنقا» أمير مكة والشريف «جمال الدين جماز» ولذريتهما من بعدهما!

■ قلت للسيد أحمد ضياء من خلال قراءتكم واطلاعكم على هذه الوثائق ماذا تم بعد ذلك!.

- أجابني بقوله، بعد ذلك هاجر الأشراف الجمامزة من الحجاز إلى مصر واستقروا بكوم الأشراف بالشرقية، ثم حضروا بعد ذلك إلى قنا حيث الأرض الموقوف عليهم نصفها، وتقاسموا الإقامة فيها فيما يسمى بالأشراف القبلية والأشراف البحرية والشرقية والغربية. وهؤلاء من نسل الحسين رضي الله عنه. وبقى أشراف بنى الحسن بوادى فاطمة بمكة المكرمة - الذين أنا من نسلهم - إلى أن استولى السلطان سليم الأول على أراضي قنا فتوسطوا عنده لعودتها إليهم وتمكنوا من ذلك. ثم هاجر بعض من ذرية الشريف «عنقا» إلى مدينة قنا الموقوف نصفها عليهم. حيث استقروا في المنطقة التي عرفت باسمهم «بنى حسن» وهى أقرب ما تكون في طرز معمارها إلى الشكل الحجازي. ومازالت بعض الشوارع تحمل أسماء الأشراف وعنقا.

■ وهل استمر الحال على ما هو عليه!.

- يقول السيد ضياء دوام الحال من المحال فقد استولى «محمد على والى مصر» على الأراضي الموقوفة للأشراف بقنا والتي كانت حدودها من أرض إلى أولاد نصر إلى البحر ثم إلى الرمال المتصلة بالجبل. وقد كانت مساحة الأراضي المستصلحة من هذا الوقف تبلغ في ذلك الوقت ٨٧٥٠ فدانا تقريبا وقد دفع لهم محمد على مبلغا رمزيا مقداره ٨٨ جنيها و ٧٧٦ مليما مناصفة بين أشراف بنى الحسن العنقاوية وأشراف بنى حسين الجمامزة. وقد كان يعين منهم نظارا الوقف لإدارة شئونه، وهم في نفس الوقت نقباء للأشراف. وكانت إجراءات تعيين النظار تتم عن طريق المحاكم الشرعية قبل إلغائها وكان آخر نقيب لبنى الحسين هو الشريف عبد الرحيم مهنا الذى توفى سنة ١٩٦٣ والشريف أحمد عمر بصرى لبنى الحسن وتوفى سنة ١٩٧٦، ومنذ هذا التاريخ لم يتقدم أحد لشغل هذا المنصب فقررت لجنة هذه المشكلة.

■ بموجب القانون رقم ٢٤٧ لسنة ١٩٥٣ أصبحت وزارة الأوقاف هي ناظرة الوقف: فماذا تم بشأنه!.

- يقول السيد ضياء: بعد موافقة عائلات الأشراف بقنا صدر قرار من قبل وزارة الأوقاف بتعييني وكيلا عن أشراف بنى الحسن وتعيين السيد أحمد فؤاد عمر عن أشراف بنى الحسين وذلك طبقا للقانون ٨٠ لسنة ١٩٧١ في حدود القرار الوزاري ١١٨ لسنة ٨١..

■ هل معكم وثائق تاريخية قديمة وكيف عثرتم عليها!.

- أجاب: تداول بعض الأشراف بقنا تلك الوثائق أبا عن جد منذ تجنيبهم من الأراضي الحجازية حتى وقتنا الحال، وقد عثرت على وثائق من أشراف مكة مرسلة إلى أولاد عمومتهم بقنا لقبض مستحقاتهم عن أراضي هذا الوقف.

■ لماذا لا تقدمون تلك الوثائق إلى الجهات المعنية لدراستها والاستفادة بها!.

- يقول السيد ضياء أحاول الآن إقناع من عندهم هذه الوثائق الهامة لنهديها على سبيل المثال إلى متحف كلية الآثار حيث إنني من خريجي قسم «إسلامى» بها.

■ تقومون الآن بإعداد كتاب عن هذا الوقف فما الذى دعاك إلى ذلك!.

- كما أوضحت أنني قد عثرت على وثائق قديمة ومؤلفات تبين تاريخ وتطور مراحل هذا الوقف ومستحقيه فآثرت أن أجمعها لأربط بين أشراف الحجاز وهجرتهم إلى مصر واستقرارهم في قنا من العصر الأيوبي حتى وقتنا هذا.

□

مجلة النور المصرية
العدد ٥٢٧ بتاريخ ٨ فبراير ١٩٨٧م
حديث أجراه الأستاذ أحمد البلك مع الشريف نبار العقادين

آمنا بالله

الشريف .. من هو ؟! ..

ونقيب الأشراف أين هو ؟!

□ آخر نقيب للأشراف هو السيد محمد على البيلاوى .. ومنذ وفاته عام ١٩٥٣، والمنصب شاغر حتى الآن !.. والسؤال : لماذا ؟!..

□ أكثر من شريف مزيف ظهر بسبب خلو منصب نقيب الأشراف حتى الآن !

لا يختلف اثنان على أن الانتساب لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وآل البيت شرف يتمناه كل مسلم . ومكانة لا يصل إليها إلا كل من صحت نسبته إلى شجرة ودوحة النبوة مصداقاً لقوله عليه السلام « كل نسب وصهر ينقطع إلا نسبى وصهرى . فإنه لاينقطع إلى يوم القيامة » .. وحفظاً للنسب الطاهر من الدخلاء، وصيانة له من الضياع تكونت فى القرن الثالث الهجرى نقابة للأشراف . ثم أنشأ العباسيون نقابة لهم ببغداد لتقوم بتعريف الأشراف بعضهم البعض حتى لا يندس بينهم غيرهم .

■ ■ والأشراف هم الذين شرفهم الله بانتسابهم إلى الدوحة النبوية الشريفة عن طريق زواج سيدنا الإمام على كرم الله وجهه بالسيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أثمر هذا الزواج المبارك عن مولد الحسن والحسين « سيدا شباب أهل

أحمد البلك

بونابرت موقف نقيب الأشراف والأشراف المعادى من الحكم الفرنسى . عزله من منصبه وصادر جميع أملاكه ! ثم سمر

■ □ والاشراف هم الذين شرفهم الله بانتمائهم إلى الدوحة النبوية الشريفة عن طريق زواج سيدنا الإمام علي كرم الله وجهه بالسيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أثمر هذا الزواج المبارك عن مولد الحسن والحسين « سيدا شباب أهل الجنة » .

□ يتولى نقابة الأشراف بعد إنشائها العديد من السادة الأشراف . وكانت النقابة مكانة عظيمة في قلوب المسلمين . حتى إن الشريف الرضى نقيب الأشراف ببغداد كان يخاطب الخليفة قائلا :

عطفاً أمير المؤمنين فإننا
في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت
أبداً كلانا في المعالي معرق
إلا الخلافة ميزتك فإنني
أنا عاطل منها وأنت مطوق

وقد بقيت تلك المكانة للنقيب في الدولة العثمانية فهو مقدم في التشريفات الرسمية على جميع رجال الدولة . إلا أن النقابة بمصر أخذت أطواراً جديدة منذ تولية محمد علي باشا وتقليد السيد عمر مكرم نقيباً للأشراف .

■ ■ ويقول الشريف أحمد ضياء قلل العنباوي ناظر أشراف بني الحسن العنقاوية بقنا والذي يعمل منذ عدة سنوات في تحقيق تاريخ الأنساب : إن عمر مكرم تولى أمر النقابة بعد وفاة السيد محمد البكري عام ١١٠٨ هـ . وقد زاد ذيوعاً في البلاد بتعيينه نقيباً للسادة الأشراف . وذلك لأن هذا المنصب كان من المناصب الكبرى وخاصة في مجتمع كان الدين طابعه . فكان عمر مكرم يشترك في ديوان الباشا . ويشرف على أملاك النقابة وإدارة أوقافها وصرف المرتبات والخيرات لمستحقيها كما كان ينظر في قضايا الأشراف وتظلماتهم ولما وضع نابليون

بونابرت موقف نقيب الأشراف والأشراف المعادي من الحكم الفرنسي . عزله من منصبه وصادر جميع أملاكه ! ثم صدر مرسوم بتعيين الأغا التركي يوسف افندي نقيباً للأشراف . واعترض عمر مكرم على ذلك . فما كان من محمد علي إلا أن أمر بنفيه ونفى من القاهرة الى دمياط في أغسطس ١٨٠٩ م .

■ هل كان عمر مكرم آخر من تولى نقابة الأشراف . أم كان هناك آخرون بعده ؟..

□ □ أجاب الشريف ضياء قلل العنقاوي : لم يكن السيد عمر مكرم آخرهم .. بل تولت أمر النقابة من بعده شخصيات إسلامية كثيرة منهم : الشيخ خليل البكري في أغسطس ١٧٩٨ . فالشيخ محمد السادات في أغسطس ١٨٠٩ . ثم الشيخ محمد الدواخلي في مارس ١٨١٣ . فالشيخ البكري ١٨١٦ . ثم الشيخ علي البكري إلى أن توفي . فخلفه ابنه عبد الباقي عام ١٨٨٠ . وبموته خلفه أخوه محمد توفيق علي البكري في يناير ١٨٨٢ فالسيد محمد علي البيلاوي .

□ ويقول ناظر أشراف بني الحسن بقنا : تولى السيد البيلاوي نقابة الأشراف إلى أن توفي عام ١٩٥٣ . وبوفاته لم يصدر قرار جمهوري بتعيين خلف له حتى الآن ...!

■ وما دليلك على ذلك ؟..

□ □ أجاب : هناك كتاب أرسلته الإدارة العامة للشئون الادارية والشئون الدينية بوزارة الداخلية تحت رقم (٣٣٤) بتاريخ ١٠ / ٣ / ٨٣ ونصه كالآتي « إن نقابة السادة الأشراف شاغرة . ولم يصدر قرار جمهوري بتعيين نقيب للسادة الأشراف خلفاً للمغفور له السيد محمد علي البيلاوي نقيب الأشراف السابق . منذ وفاته عام ١٩٥٣ ولكن معلوماً للسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة هذا البيان بأن كل من يعامل نفسه بصفة نقيب أشراف بجهة من الجهات سيكون محل مساءلة . مع إخطار الجهات المعنية لاتخاذ الاجراءات القانونية ضده .

وقد جرى العمل على أن جهة تعيين نقباء الأشراف ، هي إدارة الأوقاف الأهلية بوزارة الأوقاف ، التي تقوم برفع الأمر للأمانة العامة لمجلس الوزراء لاتخاذ اللازم نحو استصدار قرار جمهوري ، ثم تخطر وزارة الداخلية بهذا القرار لإذاعته هذا ماجاء في الخطاب الذي أرسلته وزارة الداخلية إلى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ردا على كتابه رقم ٩٠٦ ، المؤرخ في ٢٧ / ١٢ / ١٩٨٣ .

وخلافاً لذلك فقد تقدم بعض الأشراف إلى وزارة الأوقاف طالبين الموافقة على تسليمهم المستندات الخاصة بالنقابة حتى يتمكنوا من اتخاذ الإجراءات القانونية نحو تعيين نقيب جديد ناسين أن تعيين الزعماء الدينيين ومن بينهم نقيب الأشراف يصدر قرار بتعيينهم من ولى الأمر .. استناداً للقانون رقم (١٥) لسنة ١٩٢٧ م .

● وبعد وفاة البيلاوى أسندت إلى بعض الشخصيات من الأشراف توكيلات للتصرفات الإدارية وعمليات الصرف . ولأسباب متعلقة بوزارة الأوقاف . تم وقف هؤلاء الوكلاء عن تمثيل النقابة منذ سنة ١٩٧٩ .

وفى الفترة الأخيرة ادعى أكثر من فرد أنه نقيب للأشراف . ولم يكتف بذلك بل أعطى قرارات نسب مختومة ومطبوعة وموقعة لطالبى الأنساب ، وبذلك كثرت الأنساب المزيفة والادعاءات الباطلة .

□ ويقول ناظر أشراف بنى الحسن بقنا : إنه سجل أسفى لعدم تعيين نقيب للأشراف خلفاً للسيد محمد البيلاوى . فبذلك أصبحت النقابة شاغرة ، وعطل أعظم عمل من أعمالها ، وواجب من واجباتها وهو حفظ الأنساب الطاهرة وحمايتها من الضياع واستمرار تدوينها فى سجلات النقابة التى نرجو أن تعود لها مكانتها .. ويعود لها مكانتها ...

... قضية تشغل فكر الكثيرين ممن ينتسبون للرسول صلى الله عليه وسلم انتساباً حقيقياً .. فما رأى وزارة الداخلية فى ذلك ؟.. وماهى الإجراءات التى سوف تتخذها ؟!.. وهل تعيد وزارة الأوقاف استحقاقات نقابة الأشراف والأشراف بمصر ؟!.

□

تتخذها ؟!.. وهل تعيد وزارة الأوقاف استحقاقات نقابة الأشراف .. والأشراف بمصر ؟!.

□

جريدة : النور الإسلامية

العدد : ٢٨٣

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٨٧
الموافق ١١ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ

رد الشريف ضياء ثابت العتقاوى

توضيح حول « نقابة الأشراف »

قرأت بجريدة النور التحقيق الذي كتبه الاستاذ شعبان عبدالرحمن حول موضوع « نقابة الاشراف » .. ولما كان الموضوع يتعلق بي وباولاد عمومتي وبعائلة الاشراف فإني اود توضيح النقاط التالية :

اولا : قضية الاشراف بمصر فمن المفهوم من التحقيق الصحفي ان هناك شهادات اصدر من افراد يدعون انهم يمثلون نقابة الاشراف ويدعون كونهم نقباء للاشراف ويلفقون فيها انتماء بعض طالبي هذه الشهادات الى آل بيت النبي الشريف بدفع مبالغ الى المسئولين عن النقابة وعلى ذلك تطالبون بالغائها

الا انه قد خفي عليكم ما وصلت اليه احوال نقابة الاشراف حيث يدعي اكثر من واحد بانه نقيب عام للسادة الاشراف ولايكتفون بذلك بل قاموا بتعيين وكلاء لهم ونقباء فرعيين في بعض المحافظات ونصبوا لانفسهم .. هؤلاء المدعون كذبا وغشا .. بان يعطوا قرارات نسب مختومة ومطبوعة ومؤقعة لطالبي الانساب بصفة كونهم نقباء عام للاشراف . وبذلك كثرة الانساب المزيفة والادعاءات الباطلة في هذا الزمان . كما ان هناك جمعيات مالم من آل البيت الاطهار . ويرد على ذلك بان نقابة السادة الاشراف بمصر كان آخر نقيب لها هو السيد محمد علي الببلاوي وبموته عام ١٩٥٢ اصبحت النقابة شاغرة ولم يصدر قرار جمهوري بتعيين خلفا له حتى تاريخ هذا المقال .

وعليه فان اي شهادات او افادات او محررات يدعى انها تثبت نسبا شريفا بعد عام ١٩٥٣ لايعتد بها حيث انها من غير ذي صفة ..

وحيث ان الثابت من التحقيق الصحفي المنشور موضوع هذا الرد ان ثمة شهادة قد صدرت من المدعو « محمد عبدالعظيم » بتاريخ ٢٢/١١/١٩٨٦ تؤكد ان حامله مجموعة من السادة الاشراف وتنتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم .

وهذه شهادة من قبل المدعو « فتحي محمد عباس » الذي يدعي انه يقوم بادارة نقابة الاشراف وهو احد افراد الطرق الصوفية وقد اوضحنا لكم بعاليه ماينكشف لكم حقيقة امر مثل هؤلاء .

علما بان لهذا الموضوع سوابق ادعاء في الانساب بموجب شهادات مزيفة ولاتطابق الحقيقة من قبل بعض الافراد - بل ان بعض من صدرت لهم هذه الشهادات ادعوا انهم وكلاء نقابة السادة الاشراف - بمعنى انهم يستطيعون ايضا اصدار شهادات للانساب وهلم جر ..

اما ان يعمم فضيلته تجربته الشخصية فى عدم استطاعته تحقيق ادعاء اسرته فى نسبها الذى تزعم بانها متصلة بنسب لاخوال الرسول صلى الله عليه وسلم من بنى عدى بن النجار . ولقد فشلت محاولته فى تحقيق ذلك كما ذكر نعم فان المراجع التاريخية من المخطوطات والمطبوعات التى بها مايمكن لاى باحث من الوصول الى مثل هذه الاشياء فان التاريخ الاسلامى وكتابه لم يحفلوا بوصل هذا الا ان الامر يختلف تماما فيما يخص ذرية سيد المرسلين الى يوم الدين فان نسبهم سيستمر متعاقب خالد على يد حفظة كرام للرسول الاعظم صلوات الله وسلامه وابقاء لنسله فى المجتمع رحمة ونور وقد جاء فى الحديث الشريف (كل نسب وصهر ينقطع الا نسبى وصهرى فانه لاينقطع الى يوم القيامة) وعلى ذلك تزوج سيدنا عمر بنت سيدنا الامام على حين سمع هذا الحديث .

وهناك العديد من المراجع والمخطوطات والشجرات القديمة والحديثة والتى تسن لنسب ذرية الرسول الكريم حتى وقتنا هذا .

اما فيما يخص ان فضيلتكم كاستاذ للتاريخ قد تحقق من ان هذه النقابة نقابة مزيفة . وتعمل لكسب غير مشروع . وليس عندها من الوثائق مايمكنها من الكشف عن حقائق النسب الذى يوصل الى شجرة ال البيت وكل ادعاء من فرد او جماعة يزعم انه يستطيع الوصل الى هذه الحقيقة ادعاء كاذب فنعم فان هذا الامر ينطبق على هؤلاء المدلسين الذين يدعون كونهم نقباء للاشراف . يقومون بتنسيب الناس الى سيد الخلق الا ان هناك من اراد المولى حفظ انسابهم فلم يدخل فيهم غريب فقد قدر لال البيت الحفظ حتى يردوا على الحوض فسخر بذلك من يقوم بحفظ انسابهم وتصحيح وجمع تفاصيلها فى كل زمان وعلى هذا انشات نقابة الاشراف .. لحفظ هذا النسب الطاهر على مر العصور .. وعلى هذا طالبنا ونطالب بعودة النقابة الحقيقية المغلقة بموت اخر نقيب عام للاشراف عام ١٩٥٣ وبذلك عطلت النقابة لانقابات الدجالين القائمة على غير اساس فان القائمين عليها حقا يرجون لها الاكاذيب التى لااصل لها ولاسند .

اخيرا
وبالنيابة عن نفسى وعن اولاد

عمومتى الاشراف بنى حسن العنقاوى بصعيد مصر بقنا حيث اننى وكيل عنهم فاننى اهيب بالمسئولين بوزارة الاوقاف والداخلية والرؤساء الدينيين وكل شريف له غيرة على نسبه والاشراف وكل من له غيرة من المسلمين على انساب نبينا محمد صلوات الله عليه وسلم .

بالمطالبة بعودة نقابة السادة الاشراف .. بتعيين نقيب للسادة الاشراف يتولى امرنا

. اللهم انى بلغت اللهم فاشهد .

بشريف ضياء فتلى العنقاوى
ناظر الاشراف بنى الحسن
العنقاوية بقنا

جريدة: الأقصر

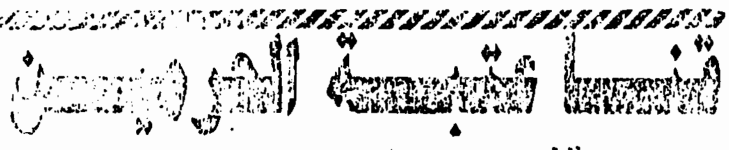
العدد: ٣٢

تاريخ: ١٩٩٠

تحقيق: الأستاذ: صلاح الطوخي

مع الشريف ضياء على الحنفاوي

ناظر وقف الشريف عنقا



وقفهما على أميري مكة والمدينة

الروابط التاريخية والاجتماعية التي تربط بين بلاد الحجاز وقنا هي علاقات قديمة حيث كان لموقعها المتميز على حافة الوادي عند مصب وادي النيل بروحي بأنها مرتبطة في نشأتها بالطريق الصحراوي وساحل البحر الأحمر الذي يصلنا الى ميناء القصير القديم الموصل الى بلاد الحجاز حيث يقصد الحجيج والتجار الى بيت الله الحرام .. وبعد نشر مقال الزميل محمد المظلوم عن الروابط التاريخية . انتقلت جريدة الأقصر على الفور للنشر الى قنا حيث تقابلت مع ضياء القلل ناظر وقف الشريف عنقا الحسني المكي أمير مكة الموقوف عليه تصل لنا ودار معه الحوار التالي

ما سبب اختيار قنا وقفا على أميري مكة والمدينة ؟

من المعروف تاريخيا أن هذه المنطقة كانت تسمى قديما « باب مكة » وكانت تسمى قنا « بعقبة الحرمين » كمدخل الى بلاد الحجاز كان يمر بقنا وعلى ذلك أوقف الملك المؤيد أبو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين الأيوبي عن الشريف جماز الحسيني النصف . أما النصف الآخر فكان على أمير مكة على الشريف عنقا الحسيني المكي أمير مكة النصف الباقي وعلى ذريتهما .

وماذا تم بعد ذلك ؟

هاجر أشراف الجمامزة واستوطنوا قنا منذ ذلك التاريخ .

وفي العصر العثماني هاجر بعض من أشراف بني حسن العنقاوية من وادي فاطمة بمكة المكرمة الى مدينة قنا حيث استقروا بها وانتشرت

ذريتهم وقد كان بعض العنقاويين بالحجاز يأتون من مكة الى قنا لتأجير حصصهم في أراضي الوقف ثم يعودون الى مكة واستمر الحال حتى عصر محمد علي .

وهل استمرت العلاقات بين العنقاويين في قنا ومكة بعد عصر محمد علي ؟ باستيلاء محمد علي وآل مصر على أراضي وقف الاشراف بقنا ضعفت تلك الروابط بينهما ولم يحضروا لاستلام حصصهم في تعويضات الوقف وبذلك ربطت تلك التعويضات على القاطنين منهم بقنا ، كما عاد بعض السادة العنقاويين من قنا الى الحجاز لفترة .

نريد ان نعرف حدود قنا من خلال ذلك الوقف

توضح لنا حجة الوقف الموجودة بوزارة الأوقاف المصرية جزء الابومية ١٩٠ والمبلت امنبه حيث حددت حدود قنا من خلال الوقف جميع أراضي الناحية المعروفة بقنا بالوجه القبلي في اعمال القوصية الحد القبلي الناحية المعروفة بابنود والبحري بعض شرقا الى الجبل وبقية الناحية المعروفة بديج والشرقي الى الرمال المتصلة بالجبل والغربي بحر النيل بالإضافة الى أراضي لم تسمى وكانت مساحة تلك الأراضي ٨٧٥٠ فدان) . تلك هي المساحة المنزرعة منها كما وردت في دفاتر القوصية بحش بدار الوثائق القومية بالقلعة .

وهل استمرت تعويضات الوقف الى الآن ؟

لم تنقطع صرف التعويضات منذ عصر محمد علي حتى الآن حيث كان يعين ناظر على هذا الوقف وتدفع معظمه سنويا للاشراف وبعضهم ناظر على وقف اشراف بني حسن العنقاوية فقد صدرت المبالغ الخاصة لأولاد حمومة وجاري صرف هذه التعويضات .

يعلم انكم تلزمون باعداد دراسات عن ماانبير منذ عدة سنوات فأول نتيجة منها ؟

بعد اطلاعي في الحجج والوثائق الموجودة في اماكن مختلفة سواء كانت في دار الوثائق بالقلعة او بدار الكتب المصرية او ارشيف الشهر العقاري بالقاهرة وغيرها من الأماكن العامة . بالإضافة الى وجود العديد من الوثائق الاصلية لدينا يمكنني ان اقول انني انتهيت من اعمال دراستي الأولى التي تتناول العلاقات التاريخية والعائلية بين قنا ومكة خلال اشراف بني حسن العنقاوية وسوف تتبع دراستي دراسة الدعوة العائلة من قبل اولاد حمومة العنقاوية وهذا مجال دراسة جديدة للاكابر الاشراف قتادة الذي حكمت ذريته الحجاز اكثر من سبعة قرون ثم بدأ بإذن الله دراستي القادمة حول الذرية الحسينية بالمدينة وقنا وهي المرحلة الثالثة التي تمثل العلاقات التاريخية بين قنا والمدينة المنورة .

صلاح الندي ...

جريدة : الأنباء الكويتية

العدد : رقم ٥١٢٩

التاريخ : السبت ١٢ رمضان ١٤١٠هـ
الموافق ٧ أبريل ١٩٩٠

تحقيق : مكتب الأنباء - القاهرة
مع الشريف ضياء فلاح المنقاوي

نقابة «الأشراف» تثير زوبعة في مصر

جمعيات تتاجر بنسب رسول الله مقابل شهادة بالنسب بـ ٢٥ جنيهاً!

عبد الوهاب عضو في نقابة الأشراف رئيس نادي الترسانة نقيبا عاما لهم

□ خطاب الشركة العامة للطيران المصرية

نقابة الأشراف تثير زوبعة في مصر!

القاهرة — مكتب الأنباء :

فجأة ، اكتشف الناس في مصر أن طائفة تعيش بينهم اسمها طائفة « الأشراف » وأن لهذه الطائفة نقابة، وأن لهذه النقابة فروعاً وأن الانتساب لهذه الطائفة يورث « الشرف » للمنتسبين ، بما يميزه عن غيره من ذوي الأصول التي لا تنتمي لأبناء هذه الطائفة .

وكانت بعض الصحف المصرية ، ومن بينها إصدارات دينية متخصصة، قد أثارت مؤخراً ضجة حول عدد من الجمعيات التي « تتاجر » في الألقاب ، وبالذات في الألقاب التي تنتسب للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، بحيث يحصل عملاء هذه الجمعيات على شهادات تثبت انتسابهم لآل بيت رسول الله .

وتصاعد الأمر ، بحيث أفتى عدد من علماء الدين بتحريم هذا العمل وبطلان هذه الشهادات ، التي كان يستطيع أي فرد أن يحصل عليها مقابل خمسة وعشرين جنيهاً مصرياً لا غير « !! » ولكن هذه الفتوى أظهرت أن هناك نقابة تجمع المنتسبين بالفعل لآل بيت رسول الله ، فيما يرجع تاريخها الى زمن بعيد للغاية .

فما هي حكاية هذه النقابة ؟ وكيف تحول الانتساب الى آل البيت ، الى تجارة في مصر ؟ .

وتستند طائفة الأشراف في مصر الى الآية الكريمة التي أوردها الله تعالى في كتابه الكريم في سورة الأحزاب « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » - الأحزاب ٣٣ - وهكذا اهتم المسلمون الأوائل في دولة الخلافة بأهل البيت ، ومع تناسل أولئك الذين ينتسبون لأهل البيت النبوي الشريف ، كانت مهمة « النسابين » تزداد ثقلاً وتعقيداً مع انتشارهم في البلاد وتعدد بطونهم .

ومن هنا نشأت في مصر نقابة « الأشراف » ، وهم الذين ينتسبون للنبي صلى الله عليه وسلم ، لحفظ أنساب هذه الطائفة بحيث يظل النسب معترفاً على صحته ، فلا يمكن أن يدعي هذا الشرف إنسان من خارجهم أو خارج نسلهم ، وتقوم هذه النقابة بتمييز البطون التي تتصل بهذا النسب الشريف ، بحيث لا يدخل نسب على نسب ، وتقوم النقابة بتثبيت المواليد وأعقابهم ، وكذا اثبات الوفيات .

ومن مهام من يرأس هذه النقابة وهو « النقيب » أن يأخذ هذه الطائفة بالآداب بما يوازي وشرف أنسابهم لتكون حشمتهم في النفوس موفورة ، وأن ينزههم عن المكاسب الدنيئة وأن يقوم ذوي الهفوات منهم ، وأن يمنعهم من ارتكاب المحارم ، وأن يمنعهم - أيضاً - من التسلط على العامة لشرفهم الذي اكتسبوه من نسبهم ، كذلك فهو يتلقى بين أفراد هذه النقابة الذين يلقبون « الأشراف » في مشكلاتهم وتظلماتهم .

ولكن أهم ما يقوم به هذا « النقيب » من الوجهة العملية ، الإشراف على

ادارة اوقاف هذه النقابة ، وصرف المرتبات والاستحقاقات على اعضائها.
ويرجع تاريخ تخصيص الاوقاف لمصر الى عهد السيد ابو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين الايوبي ، الذي اوقف اراضي محافظة قنا الحالية بأكملها للسادة الاشراف .

وعندما تولى محمد علي باشا حكم مصر قام بالاستيلاء على الاراضي الموقوفة على هذه الطائفة في « قنا » ، وقد كانت مساحة المستصلحة من هذه الارض تبلغ حوالي ٥٠٨٧ فدانا ، مقابل عطية سنوية مقدارها ٨٨ جنيها و ٧٧ قرشا وستة مليمات .. أو ما يعادل قرشا واحدا سنويا عن كل فدان .

وقد كان محمد علي باشا يعين من الاشراف نظارا لهذا الوقف ، يكونون في ذات الوقت نقباء الاشراف .. كان اخرهم الشريف محمد علي الببلاوي ، الذي توفي عام ١٩٥٢ . ومما هو جدير بالذكر أن اشهر من تولى هذه النقابة كان السيد عمر مكرم المناضل المصري الكبير

ومن اطرف ما عرفه الناس عام ١٩٨٧ ، عن الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب انه ينتمي الى هذه الطائفة، وقد عرف الناس هذا النسب صدفة، عندما نشرت الصحف عن اتصالاته بوزارة الاوقاف للحصول على مستحقاته باعتباره شريفاً ، والتي تأخرت عدة سنوات والتي تكون من عشرين قرشا سنويا ، كان عبدالوهاب متمسكا بهذا المبلغ على سبيل « البركة »

.. فهو يحتفظ بهذه القروش سنويا ولا ينفقها او يتصرف فيها باي شكل من الاشكال .

ولكن القضية التي ثارت فجأة على صفحات الصحف ، منشؤها انه بوفاة نقيب الاشراف ~~[illegible]~~ ، لم تعين وزارة الاوقاف بديلا منه ، وظلت الامانة نهبا للفوضى .

وهكذا .. ادعى كثيرون أنهم من الاشراف ، بل وقامت جمعيات تستطيع أن تهب هذه الانساب مقابل مبالغ مالية ، الامر الذي استثار حفيظة الاشراف انفسهم .. كما أثار حفيظة غيرهم ، خاصة بعد ان تأسست جمعيات يتمحور عملها على دراسة الانساب والاحساب مقابل مبالغ معينة، لتقوم بعدها بمنح شهادة مطبوعة ومختومة تفيد بأن حاملها ينتسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهكذا اصبح « للشرف » تجارة .. تقوم على بيع لقب « الشريف » والمتاجرة بالصلة برسول الله خير الخلق اجمعين وآل بيته الكرام .

. وقد ارسل الدكتور أبو الوفا التفتازاني رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية في مصر للصحف التي اثارت امر هذه الجمعيات ، ينفي صلة نقابة الاشراف بالطرق الصوفية عموما ، كذلك افتى فضيلة مفتي مصر بأن اوراق هذه الجمعيات التي تتاجر في النسب بالرسول الكريم ، انما هي اموال حرام ، وناتج عن احتيال ، خاصة وانه من الصعب ان يتتبع احد نسبه حتى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولكن السيد « الشريف » ضياء الدين الحفناوي الحسني كما يكنى ويشتهر لاهل نسبه، قد قال للانباء : ان ما تريده الطائفة الان ، ان تقوم وزارة الاوقاف المصرية بتعيين نقيب للاشراف بحيث تعود النقابة لممارسة اعمالها ومباشرة حقوقها ، التي تعطلت منذ عام ١٩٥٢ .

وردا على ما اثير حول ضرورة تدقيق الانساب في عصرنا هذا .. الذي انقرض فيه « النسابون » قال : ان نقابة الاشراف تدقق الانساب بطريقة خاصة للنقابة يتصل بعضها بطبيعة تنظيم النقابة ذاتها ، فمن ناحية هناك نقابات فرعية في كل الاقاليم ويزود كل فرع بدفترين : صادر ووارد ، وثالث لقيد من يثبت نسبه من الاشراف المقيمين بدائرته .. ومن ناحية اخرى تحتفظ النقابة العمومية بدفتر لتسجيل عموم انساب السادة الاشراف في مصر ، ووكلائها في الاقاليم ، وثالث تدون فيه اسماء السادة المستحقين لاوقاف الاشراف ..

ويتم تحقيق النسب بعدة طرق منها :

- ـ شهادة السماع بشهود يثبتون تواتر صحة الانتساب ..
- ـ تقديم اوراق او صكوك انتساب رسمية تفيد صحة النسب .
- ـ تصديق الوكلاء على صحة النسب سواء من النقباء العموميين او الفرعيين

ويضيف : وعموما فهناك لائحة تنص على الطريقة التي يلزم بها ثبوت صحة النسب ، وهي لائحة صدر بها امر عالي « في سراى رأس التين في ١٢ يونيو ١٨٩٥ ميلادية » تختص بالاشراف دون غيرهم .

ويقول : لقد استمر تعيين نقباء الاشراف المعنيين بادارة اوقافهما حتى وفاة الشريف عبدالرحيم مهنا ١٩٦٢ ، وكذلك حتى وفاة الشريف احمد عمر بصرى عام ١٩٧٦ ، ومنذ ذلك التاريخ لم يتقدم احد لشغل هذا المنصب ، فقررت ان اتحمل هذه المسؤولية بنفسي ، وبعد موافقة عائلات الاشراف بقنا ، صدر قرار من قبل وزارة الاوقاف بتعييني انا والسيد احمد فؤاد عمر وكيلين عن الاشراف طبقا للقانون رقم (٨٠) لعام ١٩٧١ بقرار وزاري صدر برقم ٦١٨ لعام ١٩٨١ .

ومن الوثائق التي تؤكد صحة الانساب قال لنا : ان الاشراف في محافظة قنا كانوا قد تداولوا تلك الوثائق ابا عن جد منذ نزوحهم من الاراضي الحجازية لمصر وحتى الان ومن بينها وثائق مرسلة من اشراف مكة الى بني عمومتهم في مصر يخبرونهم بمستحقاتهم من اراضي الاوقاف .. وحاليا تجرى مجهودات لصالح تجميع هذه الوثائق لتوديها للمتحف الاسلامي .. فهي مفيدة لدراسة الهجرات العربية من بلاد الحجاز لمصر منذ العصر الايوبي ليومنا هذا .. وتهما

طالبت العديد من الصحف المصرية بالغاء نقابة الاشراف ، منعا للتمييز ووقفا للعطار المتاجرة بنسب الرسول صلى الله عليه وسلم ، استنادا الى ان المسلمين لا يتمايزون عن بعض الا بالتقوى .. فان الاشراف ـ كطائفة ـ متواجدة بالفعل على مساحة الحياة الاجتماعية في مصر .. ولقد انحصرت مجهوداتهم في التأثير للضغط على الجهات المسؤولة لتعيين نقيب بعد ان توقفت المكاتبات بين وزير الاوقاف والمشيخة العامة للطرق الصوفية التي استقر رأيها ، بعد ان اجتمعت بممثلي الاشراف في مسجد سيدنا الحسين بالقاهرة يوم الاثنين ٢٨ مارس الماضي على تعيين الاستاذ محمود كامل بن الرماحي ـ رئيس نادي الترسانة الرياضي ـ نقيبا عاما للاشراف في مصر بعد أن تمت تزكيته من قبل ممثلي الاشراف .

ولكن .. تظل قضية الجمعيات المتاجرة بالالقاب وبانساب الرسول الكريم مثار ضجة ,, وما زالت هذه الضجة مستمرة ,, حتى اليوم .

مشجرة الشريف سرور وأشراف مكة المكرمة

ضياء العنقاوي
مكة المكرمة

مقدمة : لم تعتن أمة من الأمم بالأنساب عناية العرب بأنسابهم منذ أقدم العصور، حيث رووها في جاهليتهم ، ودونوها في إسلامهم، وقد حث القرآن الكريم على التواصل والتعارف بين الناس الذين جعلهم الله شعوباً وقبائل، ولا يحصل ذلك إلا بمعرفة أنسابهم فقال تعالى في سورة الحجرات :﴿... **إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم**﴾، وغاية التعارف هنا صلة الرحم لا التفاخر بالأحساب، علاوة على معرفة أحكام الوراثة وأحكام الوقف، واعتبار النسب في كفاءة الزوج للزوجة في النكاح [١] . علاوة على حقوقهم وواجباتهم الشرعية [٢] .

وعلى ذلك كان الناس في صدر الإسلام يتعلمون الأنساب ، ومنهم الخلفاء الراشدون أنفسهم وكثير من الفقهاء الذين يعدون من أعلم الناس بالأنساب [٣] .

وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه أعلم الناس بالنسب وخاصة نسب قريش . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم ولا تكونوا كنبط السواد إذا سئل أحدهم ممن أنت ؟ قال من قرية كذا» [٤] .

وقد صنف على ذلك جملة من العلماء في علم النسب ومنهم البيهقي وابن عبدالبر وابن حزم وغيرهم كثير .

وازداد الاهتمام بتدوين الأنساب في العصر العباسي مع اتساع رقعة بلاد الإسلام وانتشار العرب في الأقاليم غير العربية ، فبادر العلماء تدوين الأنساب، وبرز مجموعة منهم في معرفة وإتقان هذا الفن تحقيقًا وضبطًا وجمعًا . ومن أوائل من قام بتدوين الأنساب كل من :

- أبو اليقظان المتوفى سنة ١٩٠هـ في كتابه (النسب الكبير)
- السدوسي المتوفى سنة ١٩٥هـ في كتابه (حذف في نسب قريش) .
- الكلبي المتوفى سنة ٢٠٠هـ في كتابه (جمهرة النسب) .

- المصعبي المتوفى سنة ٢٣٠هـ وكتابه (نسب قريش) .
- المبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ وكتابه (نسب عدنان وقحطان) .

ثم سار على نهجهم العديد من علماء الأمة الإسلامية . وكثر التأليف في الأنساب وخاصة في أنساب بني هاشم وخاصة في نسب آل أبي طالب منهم ، لعظم مكانتهم وتقربهم من الرسول عليه الصلاة والسلام، فعني به بعض العلماء الغيورين على هذا النسب الشريف، عناية كاملة. ودونوا تلك الأنساب خوف الدخيل وضياع الأعقاب لانتشارهم في العالم الإسلامي .

ويعتقد أن أول من ألف وصنف في نسب آل أبي طالب خاصة هو :

أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر حجة بن عبيدالله بن الحسين بن الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب المتوفى سنة ٢٧٧هـ .

كما يعتقد أن أول من صنف مشجراً في نسب أبي طالب هو : النقيب أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد بن الإمام علي زين العابدين المتوفى سنة ٢٦٠هـ وسماه (الغصون في آل يسين) .

ومع مرور الوقت اشتدت العناية بتدوين أنساب الهاشميين وكثر التأليف فيها، وأصبح لدى المشتغلين في هذا المجال علمًا له فوائد وقواعد وأصول .

وقد قسم علماء النسب هذا العلم إلى نوعين : مبسوط ومشجّر .

فأما المبسوط : فقد صنف الناس فيه الكتب الكثيرة المطولة، ويبدأ بالبطن الأعلى، ثم ينحدر إبنًا فابن إلى البطن الأسفل .

والمشجر : وهو أيسر في التعرف على عمود النسب . ويبدأ فيه بالبطن الأسفل ثم يرتقي عادة إلى البطن الأعلى .

ولتقديم نموذج يخص المشجرات، اختيرت هذه المشجرة من بين عشرات المشجرات القديمة والحديثة لكونها أقدم وأوثق مشجرة موجودة بمكة خدمت الذرية الحسنية الموجودة فيها . وخاصة الذرية القتادية بها حيث شملتهم بشيء من التفصيل بما لم تخدمه مشجرة أخرى ورغم وجود مشجرات أخرى كثيرة إلا أنها أقل أهمية منها، نظرًا لأن مشجرة الشريف سرور قد أضافت وتفردت بذكر الكثير من الأنساب والمعلومات والتراجم التي قد لا ترد في المصادر الأخرى مما يبين مدى أهميتها، وأنها نقلت معلومات عن مصادر لا تتوافر لنا حالياً في المصادر المتاحة .

وبذلك تعد أهم مشجرة يمكن الاعتماد

عليها في هذا الشأن . وإن كانت هناك مشجرات أخرى تليها في الأهمية أضافت لنا بعضاً من الأنساب مثل :

- مشجرة الكريمي المؤرخة سنة ١٢٢٤هـ[٥].
- ومشجرة الري الأصل .
- ومشجرة علي باشا[٦].

وهذه هي المشجرات التي يعتمد عليها في توثيق أنساب أشراف الحجاز، ولم نتمكن من الاطلاع على الأخيرة . وهي موجودة الآن بإحدى خزائن البنوك بلندن أودعها الشريف حسين باشا ابن علي باشا .

وصف المشجرة :

هذه المشجرة[٧] قديمة عليها تاريخان، الأول في أسفلها بتاريخ ١٢٠٢هـ ومكتوب تحتها «سرور بن مساعد» والآخر أعلاها بتاريخ ١٣٠٦هـ .

والشريف سرور هو ابن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين ابن حسن بن أبي نمي الثاني ، ويعد الشريف سرور هذا من أشهر أمراء مكة من آل زيد والذي عملت في زمنه المشجرة وعرفت باسمه وقد تولى إمرة مكة المكرمة في ١٣ ذي القعدة سنة ١١٨٦هـ خلفاً لعمه الشريف أحمد بن سعيد وتوفي وعمره ٣٥ سنة ومدة ولايته ١٥ سنة وخمسة أشهر و٨ أيام وذلك في ١٨ ربيع الآخر سنة ١٢٠٢هـ[٨] . أي في العام الذي عملت فيه المشجرة ، لكن يبدو أن هذين التاريخين السابقين كتبا بقلم غير قلم المشجرة وأنهما موضوعان في زمن متأخر ، وأنها أقدم من هذين التاريخين (١٢٠٢هـ / ١٣٠٦هـ) وأغلب الظن أنها عملت في أواخر القرن الثاني عشر الهجري لوقوفها عند أنساب أهل القرن الثاني عشر الهجري من أشراف مكة ، ولم نتمكن من معرفة سبب عملها ، إلا أنها كمثيلاتها لحفظ الأنساب .

ويبدو أنها عملت للشريف محمد بن مغامس بن أبي نمي بن زامل بن رميثة بن ثقبة بن محمد أبي نمي الثاني ، ونكاد نجزم، بكونها عملت له أو برسمه أو قام بالإشراف عليها حيث ورد ذكر العديد من ألقابه مثل : «مولانا وسيدنا الأجل الشريف محمد أبو قناع» كما خدمت فرعه ذوي ثقبة أكثر من أي فرع آخر . ولم تعمل للشريف سرور بن مساعد الذي وجد اسمه عليها ولو عملت له أو برسمه لأخذ نسبه موقعاً مميزاً في المشجرة خاصة لكونه كان أمير مكة المكرمة، وقد وجدنااسمه ونسبه في أطراف المشجرة بعدم اعتناء .

وطول هذه المشجرة : متران ونصف المتر وعرضها تسعة وثلاثون سنتمتراً وقد كتبت بخط النسخ الذي يميل إلى الرداءة،

ونوع الحبر من المداد الأسود وخطوطها حمراء على ورق ألصق خلفه قماش تم خياطتها من كافة أطرافها وحول الأماكن التالفة داخلها .

- تبدأ المشجرة بذكر سيدنا محمد ﷺ وابنته فاطمة الزهراء البتول وزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي رضي الله عنهم أجمعين .

ثم ذكرت ابنه الإمام الحسن حيث تخصصت في عقبه دون عقب أخيه الإمام الحسين ثم ذكرت ابنه الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط، ومنه بدأت تفرعات المشجرة حيث خدمت بعض الفروع من عقبه بشكل عام حتى حفيده الشريف قتادة أمير مكة المتوفى سنة ٦١٧هـ، وقد أخطأت بعض المصادر في نسبه والصحيح ما أقرته المشجرة [٩] .

وقد خدمت المشجرة ذرية الشريف قتادة بشيء من العناية الزائدة بحيث أنه لم يعثر على أفضل منها في ذكر بعض تلك الفروع مثل :

- ذوي عنقا عقب الشريف عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي دعيج بن أبي نمي الأول .

- وذوي حسن بن عجلان بن رميثه بن أبي نمي الأول أهل الشواق وغيرهم كثير ، ثم ذكرت عقب أمير مكة الشريف محمد أبي نمي الثاني [١٠] المتوفى سنة ٩٩٢هـ بتركيز أكثر رغم أنه قد خدمت عقبه مشجرات أخرى كمشجرة الكريمي ١٢٢٤هـ. ومشجرة الري الأصل .

إلا أن المشجرة موضوع دراستنا تعد أوثقها جميعًا كما توضح الدراسة ، وقد أجرينا عليها دراسة لتحقيقها تحت النشر .

- كما تعرضت المشجرة لبعض الفروع الحسنية الأخرى ولم تتوسع فيهم مثل .

- الأشراف ذوي عنان سكان الخوار، حيث ذكرت جدهم الشريف عنان بن مغامس ابن رميثة بن محمد أبي نمي الأول فقط .

- الأشراف ذوي هجار بن وبير بن مخبار بن محمد بن عقيل بن راجح بن إدريس ابن حسن بن قتادة سكان وأمراء ينبع

- الأشراف الهواشم الأمراء المعروفين أيضًا بسادة فليتة من حكام مكة قبل قتادة وهم سكان وادي فاطمة ومكة ، وقد أشارت المشجرة أيضًا لمن دخل منهم خراسان وهراة والعراق قديمًا .

ولكون أن هذه المشجرة جُل اهتمامها وتركيزها وجمعها مختص بأعقاب آل أبي نمي الأول ولم تكن مشجرة عامة لكل بيوتات وأسر الأشراف .

ولعل من أهم الفوائد التي نجدها في المشجرة هو تنسيب جميع من ورد ذكرهم من فروع الأشراف الحسنية بمكة وما حولها وما تفرع منهم في بلدان العالم الإسلامي .

كما أن من فوائد هذه المشجرة ما احتوت عليه من تراجم عامة لشخصيات اجتماعية وسياسية من الأشراف وخاصة أمراء مكة المكرمة وتاريخ ولاياتهم علاوة على من تولى منهم إمارة ينبع . كما تفردت المشجرة بذكر من تولى منهم خارج الجزيرة العربية سواء بالعراق أو باليمن أو السودان أو تركيب . ولا ترد بعض هذه المعلومات عادة في المصادر الأخرى المتاحة لدينا ، ولعل تلك المشجرة قد نقلتها عن مشجرات ومخطوطات لم تصلنا .

كما أوردت لنا أسماء بعض المناصب الإدارية بمكة المكرمة كوزراء مكة وأمراء المناطق الفرعية علاوة على مكان الميلاد وتاريخه وأماكن الوفاة وتاريخه .

وقد أفادتنا أيضًا في ربط اسماء العديد من التراجم التي كثيرًا ما ترد في المصادر التاريخية ويصعب على بعض المؤرخين القدامى والمعاصرين ربطها بأصولها، فمثلاً نجد مخطوطة بلوغ القرى، ترد فيها بعض أسماء أشراف مكة هكذا :

« الشريف صخر النموي ، والشريف جلبان النموي، والشريف جقمق النموي، وغيرهم كثير [١١]» .

كما أمددتنا تلك المشجرة بالعديد من الألقاب الوظيفية والشعبية والفخرية بالإضافة للكنى والألقاب المختلفة لهؤلاء الأشراف .

كما أنها تفيد في تتبع ذكر العديد من أنساب أشراف مكة حتى القرن الثاني عشر الهجري والتي جهل العديد منها الآن ولم ترد إلا في تلك المشجرة ، سواء لأفراد لهم أعقاب الآن أو أعقاب مجهولة لنا بعد أعقابهم لبعدهم عن موطنهم مكة المكرمة فلعل بعضهم اندمجوا في البادية أو تغيرت أوطانهم وألقابهم .

كما أن من فوائدها ذكر من انقرض عقبهم ، وبذلك يمكن حسم إنقراض أعقاب بعض الشخصيات أو الفروع ، وقد وردت في ذلك العديد من المصطلحات والرموز بالمشجرة وهي المعمول بها عند النسابين أهل هذا الفن مثل :

«درج» أي مات ولا ولد له - وعندما يرمز بحرف «ض» فالمراد به أنه انقرض نسله من الذكور ، كما ذكر «انقرض» وهذا يعني أنه أعقب ثم انقرض نسله من الذكور .

ولعل أهم ما يؤخذ على تلك المشجرة :

- أنها أغفلت العديد من الأنساب الحسنية وعدم ذكر ما يفيد تتبع أعقابهم ، كما أنها أغفلت من سكنوا خارج منطقة مكة المكرمة وتوابعها، كذلك أغفلت أيضًا ذكر من نزح منهم خارج الجزيرة العربية مثل عبدالله

ابن محمد أبي نمي الأول وقد أشارت فقط أنهم دخلوا العراق قبل القرن التاسع الهجري. وأيضًا عقب الشريف حسن بن بساط بن عنقا وذكرت أنهم بصعيد مصر، حيث استوطنوا بمدينة قنا في وقف جدهم الشريف عنقا بعد سنة ٩٦٠ هـ وتكاثرت ذريتهم بها ثم لحق بهم بعد ذلك بعض أبناء عمومتهم من ذوي فاطمة من نسل الشريف محمد بن عنقا النموي.

وأشارت إلى وجود عقب للشريف عبدالكريم بن أبي نمي الأول وأنهم بالهند.

- كما كان هناك سقط في بعض جذور بعض الفروع مثل:

عجل بن حازم بن عبدالكريم بن أبي نمي الأول.

والصحيح هو عجل بن رميح بن حازم ابن عبدالكريم بن أبي نمي الأول كما هو مثبت في المصادر المعاصرة له [١٢].

- كما لم تذكر المشجرة أحيانًا كافة أبناء بعض مشاهير الأشراف فمثلاً:

قد ذكرت من أبناء الشريف محمد ابن أبي نمي الأول أمير مكة المتوفى في ٤ صفر سنة ٧٠١ هـ [١٣]. خمسة وعشرين ابنا من الذكور.

وقد ذكر ابن عنبة المتوفى ٨٢٨ هـ أن له ثلاثين من الذكور عدّ منهم ثمانية [١٤]. وهذا ما قرره أيضًا النجفي وذكر منهم ستة عشر [١٥] وقد ذكر معاصره الرحالة التجيني المتوفى ٧٣٠ هـ ثمانية عشر من الذكور، وقال إنه ذكر له بعض المكيين أن أولاده الذكور الذين خلفهم بعد موته ينيفون على عشرين، وقد رأى منهم ثلاثة [١٦].

وذكر المؤرخ المكي عمر بن فهد المتوفى سنة ٨٨٥ هـ «ثلاثة وعشرين من الذكور».

وقال: «أخبرني بمجموع ما ذكرته غير واحد من أشياخنا وكل منهم ذكر بعضهم وتحصل لي بمجموع ما قالوه هذه الأسماء».

كما ذكر المؤرخ المكي عبدالعزيز بن فهد المتوفى ٩٢٢ هـ أن له ثلاثين من الذكور، عدّ منهم أحد عشر، وقال قد ذكر النويري المتوفي سنة ٧٣٣ هـ في تاريخه «أن له من الأولاد واحد وعشرين ذكرًا، واثنتي عشر أنثى، وذكر أنه مات عن هذا العدد، ولم يسم أحدًا من الأولاد [١٧].

وقد تفردت مشجرة الشريف سرور بذكر خمسة وعشرين ابناً من الذكور، ويمكن أن يكون الزائد خلطًا لدى المؤرخين حيث عد البعض أسماء أبناء وكناهم مثل شميلة وأبو نجاد وهما شخص واحد، كما أكدت المشجرة، كما ذكر في بعض المصادر أن عطاف بن أبي نمي يعرف بنجاد وعده البعض ابنًا أخر [١٨].

كما دخل العديد من أبنائه وأحفاده العديد

من البلدان وانقطعت أخبارهم من مثل:

- الشريف لبيدة بن أبي نمي الأول : دخل العراق ثم عاد للحجاز [١٩] ثم وصل المغرب سنة ٧٠٤ هـ [٢٠]. وجهلت أخباره بعد ذلك .
- الشريف منصور بن أبي نمي الأول : كان بمكة حتى سنة ٧٢٩ هـ ثم دخل السودان كما ذكر ابن بطوطة المتوفى ٧٧٩هـ [٢١].
- الشريف زيد الأصغر بن أبي نمي: دخل العراق وسكن بغداد ووهبه سلطانها مدينة الحلة وكان ملك سواكن بالسوادان وانقرض بالحلة [٢٢] وهو غير أخيه الشريف زيد الاكبر والذي يعد من أنساب القطع [٢٣] .
- الشريف عبدالكريم بن أبي نمي : كان لعقبه الوزارة بمكة [٢٤] ومنهم من دخل بلاد اليمن وحكم المخلاف السليماني[٢٥] ويعدون الآن من أنساب القطع .
- الشريف عطيفة بن أبي نمي : تولى وبعض عقبه إمارة مكة ثم دخل بعضهم مصر وغيرها وانقطعت أخبارهم [٢٦].
- الشريف حميضة بن أبي نمي : تولى إمارة مكة ثم دخل العراق بعد سنة ٧٠١هـ[٢٧] وانقطعت أخباره وعقبه وقد ذكرت لنا بعض المصادر عقبًا له بالعراق وإيران حتى القرن الحادي عشر الهجري[٢٨].
- كما ذكرت من عقب أبي دعيج بن أبي نمي الأول اثنين فقط هم عاطف وأبو سويد . ولم تذكر إدريس وجسار ،أشارت إلى ستة من أبناء أبي سويد ولم تذكر فياض وقاسم ومحمد الذين ورد ذكرهم في مصادر معاصرة لهم .

كما أن المشجرة لا تشير أحيانًا إلى بعض أعقاب معاصريها رغم ما حوته وتفردت به من أنساب فمثلاً لم تذكر جميع عقب الشريف حسان بن خنفر بن وبير بن محمد ابن عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي دعيج بن محمد أبي نمي الأول أمير مكة فقد أشارت إلى خمسة فقط من أبنائه وهم : «سعود ومستور وعبدالعزيز ومحمد وجعفر» ولم تذكر باقي أبنائه الثلاثة عشر وهم : «أحمد وأحمد آخر ولعله حمد ومساعد وعبدالله ومصطفى وعلي وعمرو» كما ذكرتهم حجة معاصرة للمشجرة صدرت من محكمة مكة المكرمة سنة ١٢١٢ هـ . [انظر الوثيقة].

ومما سبق يتضح سبب اختيارنا لتلك المشجرة من بين عشرات المشجرات القديمة والحديثة ويجدر بنا هنا إتمامًا للفائدة ذكر أهم تلك المشجرات الحديثة ومنها :

- شجرة النسل المبارك للأشراف مساعد ومبارك لسعود آل زيد .
- مشجرة العقد الظاهر في نسب الأشراف البراكيت ذوي ناصر .
- مشجرة القطوف اليانعات في نسب الأشراف البراكيت ذوى بركات .

- مشجرة الدرر الفاخرة في نسب الأشراف البراكيت الشواكرة - شجرة منتهى الرضا في نسب الأشراف ذوي رضا لحشيم بن غازي البركاتي.
- مشجرة جوهر القلادة في نسب الأشراف ذوي هجار بن الحسن بن قتادة.
- مشجرة الزهر البادي في نسب الأشراف آل راضي لعصام الهجاري .
- مشجرة الري في عقب أبي نمي لأحمد العبدلي .
- مشجرة الثابت الأكيد في عقب الشريف سعيد لعمر بن فيصل آل زيد .
- مشجرة فخر الطراز في نسب الأشراف ذوي حراز .
- بيان الدليل في نسب الأشراف ذوي منديل لأحمد الحرازي بن عطية الله .
- مشجرة غاية البيان في نسب الأشراف النمويين ذوي عنان لعيسى العناني .
- الشجرة الوراقة في نسب الأشراف المجايشة لعبدالله المجاشي وغربي المجاشي.
- مشجرة النسب المعدد في عقب العرجان ذوي حمود لفهد العبدلي .
- مشجرة عقب محمد الحارث لفهد الحارثي .
- الشجرة الفاخرة للأشراف الشنابرة لعلي عبدالله الشنبري .
- مشجرة النسل المبارك للأشراف الشنابرة ذوي عبدالله لأحمد بن حمادي الشنبري وآخرين.
- مشجرة الأشاس في نسب الأشراف العبادلة آل لباس لعلي بن سعد اللباس وعبدالمطلب اللباسي .
- مشجرة سراج بن شرف بن محمد بن ثلاب الحسني .
- مشجرة الإرواء في نسب الأشراف الهواشم الأمراء لإبراهيم الأمير .
- الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية لضياء العنقاوي .

ولكاتب السطور دراسة حوت أنساب تلك المشجرات والقبائل والبطون والفخوذ والأسر وأماكن إقامتهم القديمة والحالية علاوة على ذكر تاريخهم ومشاهيرهم القدامى والحديثة منهم .

وبصفة عامة فإن المشجرة ذات فائدة كبيرة في تلمس جوانب من تاريخ مكة وتراجم رجالاتها من القرن السادس إلى أواخر القرن الثاني عشر الهجري ، وهي تحتوي على كثير من المعلومات القيمة لشخصيات من مكة المكرمة فهي تعرف بهم وتشير إلى أعقابهم وأماكن إقامتهم . كما أنها تفردت بذكر معلومات لا توجد في مصادر أخرى سواء كانت في كتب التاريخ أو التراجم المطبوعة والمخطوطة، وكذا المشجرات التي قامت بدور مهم في تاريخ مكة المكرمة وبذلك تعد إضافة طيبة في مجمل التاريخ الإسلامي .

"بسم الله الرحمن الرحيم"

"إجازة"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد - أقول أنا الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله بن سرور الزيدي، بأنني قد أجزت الابن الحبيب الشريف حسين بن غازي بن عبدالله آل ناصر البركاتي أن يروي عني كل ما ألفته من الكتب وكل ما سمعه مني رواية أو أخذه كتابة، إجازة عامة في كل العلوم والفنون أدبية كانت أو تاريخية، وبخاصة علم الأنساب وما يتعلق منه بأنساب أشراف الحجاز، وإنني أعطيته هذه الإجازة تقديراً له على جلده في طلب هذا العلم والمثابرة على البحث والتحصيل حتى أصبح من علمائه ورواته، وقد أوصيته بتقوى الله في السر والعلن وأن يكون صادقاً في كل ما يرويه عني أو يسنده إليّ، وقد جعلت الله بيني وبينه إن حملني ما لا أحتمل أو قوّلني ما لم أقل. وأسأل الله لنا جميعاً التوفيق والسداد في كل ما يحبه ويرضاه إنه سميع الدعاء، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

١٨ / ٦ / ١٤١٧هـ

كتبه / الفقير إلى الله

"ملحوظة"

عصر الإجازات مضى وانقضى ونحن في عصر الجامعات والشهادات، ولكن تحت إلحاح الابن الحبيب الشريف حسين بن غازي الذي أصر على أن ينال مني هذه الإجازة لم أجد بداً من النزول عند رغبته فكتبت له ما أراد، رغم معرفتي لنفسي أنني أصغر من أن أكتب مثل هذه الإجازة.

بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم ....
التاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٤١٧هـ
المرفقات ....
الموضوع ....

الحمد الله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده وبعد .

لقد كان الشيخ منصور بن حمود بن حمود المكرمي رحمه الله عالماً متقناً للعلوم الشرعية عاقلاً متوقد الذكاء صاحب فصاحة في المنطق مع حسن بيان لطيفاً بشوشاً عادلاً في حكمه لايخشى في الله لومة لائم يتمتع بسعة بال وصبر وتحمل يقنع الخصوم بقبول الحق بأسلوب الحكيم يرتاح الناس بارائه ويقنعون بها لما عرف عنه من الإخلاص في القول والعمل يقصده الأشراف والأعيان وعامة الناس لحل مشاكلهم واسع الاطلاع متواضعاً للصغير والكبير يتحلى بمكارم الأخلاق [illegible] لا يحب أن يذكر عنده أحداً بسوء ولا يسمع بأحد أصابته نائبه من نوائب الدنيا الا وسارع للنجدة والمساعدة مادياً ومعنوياً بالقول والفعل دائم الإبتسامه تراه إذا تحدث يميل الى هذا وينظر الى الآخر يوزع نظراته بين الجالسين بين حسن أخلاقه وفياً مع أهله وإخوانه ومعارفه وجيرانه واصلاً لرحمه عمل في القضاء أكثر من ثلاثين عاماً وصل من خلالها الى أعلى منصب في سلم القضاء وهي قاضي تمييز بمحكمة التمييز بمكة المكرمه كان خلالها مثالاً في النزاهة والإستقامة محبوباً عند الناس جميعاً ساهم في حل كثير من القضايا القبليه المستعصيه حلاً عادلاً رضي به الناس وعصمت به الدماء وحفظت به الأموال ولايستغرب الطيب من معدنه ففضيلته ينتهي نسبه الى الدوحه الهاشميه من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما وقد فقد القضاء بموته علماً من أعلامه الأجلاء نسأل الله أن يغفر له وينزله فسيح جناته ويلهم أهله وذويه وجميع محبيه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ...

رئيس محاكم منطقة جازان المساعد

شيبان بن حسن العامري

تعقيباً على «التراث والأحفاد»

هؤلاء الأحفاد.. معروفو الأصول

اطلعت على ما كتبه الدكتور محمد ابو بكر حميد في صحيفة «المدينة» الغراء في عددها ١٢٠٠٤ الصادر في يوم الجمعة المبارك الموافق ٢٧ رمضان شهر القرآن لعام ١٤١٦هـ تحت عنوان «التراث والاحفاد» تحدث فيه الكاتب جزاه الله خيراً عن ما قام به العرب ومفكرو الاسلام الاوائل من نشر الاسلام في بلاد «جاوا وسنغافورة والفلبين والهند» وترسيخ الثقافة الاسلامية والعربية في هذه البلدان، ثم تحدث ان احفاد هؤلاء العرب اصبحوا الآن لا يعرفون من اللغة العربية الا بعض الآيات القصيرة المكسرة والتي لا زالوا يحفظونها عن آبائهم.

وانني لا اشكر للكاتب اهتمامه وغيرته على تراث الامة الاسلامية ورغبته في المحافظة عليه.. الا ان لي بعض الملاحظات وهي كما يلي:

- ذكر الكاتب جزاه الله خيراً ان هؤلاء الاحفاد يفدون الى المملكة على شكل عمالة رخيصة وقد انقطعت بهم الصلة بماضي آبائهم العظيم.. ولم يبق من ماض اسلافهم سوى اسماء عائلاتهم التي انحدروا منها مثل السقاف، الكاف، الجفري، العطاس.. وانني لا احب ان اوضح للاخ الكريم ان هذه الالقاب ليس لعائلات تعود باصلها الى العرب فقط.. بل ان هذه الالقاب لعائلات يتصل نسبها لسيد الاولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهم ما يعرفون بالسادة الحسين ويتصل نسبهم بالمصطفى صلوات الله وسلامه عليه عن طريق سبطه الامام الشهيد الحسين بن علي كرم الله وجهه وان انسابهم ثابتة وصلاتهم بذويهم سواء في المملكة العربية السعودية او اليمن مستمرة ولديهم نقابات في بلادهم تحفظ انسابهم من الاندثار والضياع وانني شخصياً لم ار او اسمع قبل مقالك هذا بان هناك عمالة وفدت تنتسب الى هذه العائلات.

- طالب الكاتب جزاه الله خيراً باعادة هؤلاء الى اصولهم العربية وتعريفهم بها. اقول لاخي الكريم، ان هؤلاء معروفون الاصول وان لهم علينا نحن امة الاسلام حقوقاً كثيرة لصلتهم برسولنا صلى الله عليه وسلم. من هذه الحقوق محبتهم ومودتهم والدعاء لهم والعفو عنهم فيما بدر منهم من هفوات وزلات.

- ذكر الكاتب بان هؤلاء الاحفاد استخلفهم اسلافهم على كثير من المخطوطات والمطبوعات التي لم يعرفوا لها قيمة، فمنهم من باعها بثمن بخس ومنهم من القاها في سلة المهملات.. وطالب باستنهاض همم الكتاب والمفكرين والباحثين للمحافظة على مثل هذا التراث.. اقول للاخ الكريم انني اتفق معك في ذلك لان هذا اقل ما يقدم من امة الاسلام تجاه ذرية نبيهم لان من اصول اهل السنة والجماعة.. انهم يحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصيته حيث قال «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي وفي رواية وعترتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

واليك اخي المسلم ابين ما لآل بيت النبوة من حقوق كما اوردها شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى ج٣ ص٤٠٧ ما نصه «آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم من الحقوق ما يجب رعايتها فان الله عز وجل جعل لهم حقاً في الخمس والفيء وامر بالصلاة عليهم مع الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم فقال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد». وآل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة.

هكذا قال الشافعي واحمد بن حنبل وغيرهما من العلماء.. رحمهم الله، فان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد».. فقد قال عز من قائل «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» واورد شيخ الاسلام ابن تيميه ايضاً في درجات اليقين ص٢٩ «قوله صلى الله عليه وآله وسلم: احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي».

هذا ما يجب اخي المسلم عمله تجاه ابناء نبينا، وليس نعتهم بانهم عمالة رخيصة وافدة لا تفقه من تراث اجدادها اي شيء وهم الذين قال فيهم جدهم صلوات الله وسلامه عليه «النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي» وقال ايضاً «من صنع الى احد من اهل بيتي يداً كافأته عليها يوم القيامة» وقال «انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك» وقال صلى الله عليه وآله وسلم «كل بني انثى فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا عصبتهم وانا ابوهم» اخرجه الطبراني.

هذا واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه انه نعم المولى ونعم النصير وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آل محمد اجمعين.

الشريف عبدالله بن محمد بن عبدالله الحاشي

تعقيباً على مقال الدكتور عاصم حمدان:

ليس للإمام حسن السبط ابن اسمه «المثنى»!

اطلعت على ما كتبه الأخ الفاضل الدكتور عاصم حمدان في ملحق «الأربعاء» في العاشر من شهر محرم الحرام لعام ١٤١٩هـ بعنوان «الشيخ ننهر محروس وإطلالة على التاريخ» تحدث فيه الكاتب عن بعض الشخصيات التي فضلت مجاورة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام.

وإنني في تعقيب على ما كتبه الأخ الفاضل جزاه الله خيراً، أبينه في النقاط التالية:

أولاً: عندما أورد الكاتب ذكر الشريف هاشم بن عبد الله العياشي والسيد أحمد العربي قال: «إنهما يجتمعان في جدهما الأكبر المدفون في ينبع النخل «الحسن بن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب» وهنا التبس الأمر على الكاتب أو قد يكون وقع خطأ مطبعي عند الطبع.

فليس للإمام الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ابن اسمه المثنى. فأبناؤه هم زيد والحسين وطلحة وإسماعيل وعبد الله وحمزة ويعقوب وعبد الرحمن وعمر وابو بكر والقاسم والحسن المثنى وجميعهم بين دارج ومنقرض وبقي عقبه رضي الله عنه في زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب والحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب والذي لقب المثنى تمييزاً عن اسم والده المعروف بالسبط أو سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي الحسن المثنى نسب الأشراف الهواشم.

ثانياً: ذكر الكاتب عندما تحدث عن السادة عباس السقاف وأحمد المحضار وعبدالله باعقيه وبكر وعمر الحبشي فقال: «والجد الأكبر لباعلوي» هو السيد علي العريضي بن محمد الباقر بن جعفر الصادق بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وفي هذا تقديم الابن عن الأب.

فإن جميع أبناء الحسين بن علي استشهدوا مع أبيهم يوم الطف ولم ينج منهم إلا علي الأكبر الذي كان مريضاً ذلك اليوم والمعروف بزين العابدين السجاد. وله من الأبناء الذكور أحد عشر ولداً جميعهم بين دارج ومنقرض إلا ستة هم عبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الأشرف والحسين الأصغر وعلي الأصغر والإمام محمد الباقر المولود سنة ٥٩هـ والمتوفي سنة ١١٤هـ معقبه في رجل واحد هو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأعقب جعفر الصادق من خمسة رجال هم موسى الكاظم وإسماعيل ومحمد المأمون وإسحاق وعلي العريضي المذكور وقد ولد جعفر الصادق من محمد الباقر سنة ٨٠هـ وتوفي سنة ١٤٨هـ

هذا ما أردت إيضاحه للأخ الكاتب وللقارئ وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين.

الشريف عبد الله بن محمد بن عبد الله المجاشي
جدة

تصحيح ووقفة مع أنس كتبي وكتابه

اعلام من أرض النبوة

كتبه: الشريف عصام بن ناهض بن محسن الهجاري الحسني

وقفة مع الأنساب فيما كتبه علّامة الجزيرة وابن «طيبة»

لقد طالعنا جميعاً عبر هذا الملحق النافع المفيد ما سطرته أقلام الأديبين الكريمين والأستاذين الجليلين، الشيخ العلامة حمد الجاسر متعه الله بالصحة والعافية وزاده من العلم والمعرفة، وابن طيبة البار الأستاذ الجليل د. عاصم حمدان أفاض الله عليه من مناهل العلم والمعرفة.

فماذا عساني أن أقول فيهما ومهما قلت فلن أوفيهما حقهما، فالشيخ حمد حفظه الله شهادتي فيه مجروحة، فكم حظيت وأنا الشيخ الجليل بجوار قومي وبني أبي الأشراف ذوي هجار بينبع في تلك الفترة الزمنية من حياته التي قضاها في ينبع سابقاً وتركت في نفس الشيخ الجليل ذكريات جميلة، ذكر شيئاً منها في مقالاته التي نشرت بالمجلة العربية بعنوان أهل بأهل والخوان بالخوان.

والذي خص في إحدى حلقاته ذكر الأمير الجليل الشريف عبد الكريم بن بديوي الهجاري كبير قومه رحمه الله، الذي جمعته الصداقة والمعرفة بالشيخ حمد حفظه الله.

ولم يكن هذا فقط ما سطرته يد الشيخ الكريمة عن ينبع بل سبق ذلك كتابه الموسوم بلاد ينبع، الذي ذكر فيه نبذة مختصرة عن تاريخ تلك البلدة وجغرافيتها، تطرق فيه إلى الحديث عن الأشراف ذوي هجار أمراء ينبع في العهود السابقة.

فمهما قلت في الشيخ الجليل فلن أوفيه حقه، الذي لو كان نتاجه العلمي مقصوراً على إخراج بعض المخطوطات والذخائر المعنية بطيبة الطيبة وما جاورها، لكفاه ذلك شرفاً وفخراً في خدمة دار المصطفى صلى الله عليه وسلم.

أما فارس طيبة وابنها البار د. عاصم حمدان، فماذا عساني أن أقول فيه أيضاً، فقلمه السيال عن طيبة الطيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام سواء في تاريخها أو أدبها برهان جلي وشاهد قوي على بر أستاذنا الجليل د. عاصم حمدان بهذا البلد الطيب الذي تربى فيه ونشأ في ترابه وأمام ناظريه نخبة متميزة من رجالات هذا البلد وأولئك النفر الذين يشار إليهم، وما هو بين الفترة والأخرى يخرج لنا ما تحويه جعبته من ذلك التراث القيم، فكان يحق أنموذجاً قوياً للتاريخ ما لعمله التاريخ في إطلالاته القيمة. كان أستاذنا الجليل فارسه.

الأستاذين الجليلان الشيخ حمد ود. عاصم حمدان أشبه ما يكونان نيرين في سماء العلم والمعرفة، فبدر يضيء لنا من ربى نجد وقمر يضيء لنا من مهد الرسالات ومثوى خير البريات.

ويظل هذان البدران مضيئان، وما أن يمر من أمامهما بعض الغيم الذي يحجب ضوءهما قليلاً حتى يعودان مضيئين ساطعين نور بهما هداة دروب العلم ومرتقب الأدب والمعرفة. فأستاذانا الكريمان هما كذلك.

أخوي لقد تابعنا تلك المقالات الناصعة لهما التي تطرقت لرجل لا يوفيه حقه إلا نبلاء الرجال أمثال الشيخ حمد ود. عاصم، وذلك الرجل هو الأستاذ الجليل والوزير الكبير سليل الدوحة الهاشمية السيد أحمد بن محمد العربي حفظه الله.

وملخص ما تدور عليه تلك المقالات هو أصل ونسب الأستاذ الفاضل أحمد بن محمد العربي.

وقبل الخوض في هذه القضية أحببت التنويه على أن الأستاذين الكريمين لم يخطئا فيما أخطئا في أصل ونسب السيد المذكور.

ولكن في الحقيقة أن كلا الأستاذين الكريمين متفقان في المراد. فالشيخ حمد حفظه الله عندما وصف السيد أحمد العربي مثلاً: ولعل هذا راجع إلى أثر البيئة الأولى التي نشأ فيها. فهو مغربي الأصل، فالشيخ أطلقه ما أراد إلا الحديث عن أصل أسرة السيد التي هو منها على الرغم من أن الشيخ حمد أخطأ في نسبة محل النشأة فقط وبين بعد مراسلة حفيد السيد أنه نقل هذا عن أحد أساتذته، ثم تكلم عن أجداد السيد بالمغرب وأبدى اعتذاره ورفع الشك على أن كلما تنال من منزلة السيد العربي السامية.

فقد ذكر الشيخ حمد في البيان الكافي من أنه لم يرد إلا أصل أسرة السيد وأجداده الذين عاشوا ببلاد المغرب والذين يجتمعون مع الأسرة الحاكمة بالنسب بغض النظر عن هفوة المنشأ التي تداركها الشيخ.

فلا غضاضة إذاً فيما ذكره الشيخ إذ هو أراد الحديث عن أصل أسرة السيد التي هم ببلاد المغرب، وهذه الأسرة التي عناها الشيخ وعناها الدكتور عاصم فيما نقله عن السلطان السيد عبد الحفيظ بن الحسن بن محمد الرابع العلوي وعناها السيد محمد بن الأستاذ السيد أحمد العربي في مقالات للشيخ حمد الأمين لقبيلة الأشراف العلويين والفلاليين والسجلماسيين، وهي قبيلة معروفة ببلاد المغرب وهم فروع عدة وأعدادهم كبيرة منهم الأسرة الحاكمة بالمغرب.

ومن عادة العرب أنهم ينسبون الشخص إلى أقرب موطن لآبائه غالباً، فقبيل الأشراف العلويين عند الباحثين في النسب لا تنصرف الذهن إلى أشراف المغرب مباشرة، ولا أظن د. عاصم يخالف في هذا.

أما د. عاصم عندما حاول تذكير الشيخ بقوله: ولعل هذا تذكير الشيخ حمد الجاسر الذي نسب بحسن النية نسبة خاطئة لأسرة أستاذ الجيل أحمد العربي، فلا أظن من د. عاصم إلا أنه أراد تنبيه الشيخ على هفوته بحسن النية في نسبة سيدنا السيد أحمد العربي وأراد تنبيهه أن أستاذ الجيل وإن كان أجداده استوطنوا المغرب وعرفوا بها فهو بحتد حجازي الأصلي إذ أن جد الأشراف العلويين ببلاد المغرب هو من أهل الحجاز وهو السيد الحسن بن القاسم الحسني الينبعي أول من نزح من بلاد الحجاز عام ٦٦٤هـ من ينبع النخل من قرية بني إبراهيم وهي السويق كما سيأتي بيانه، فمراد الدكتور عاصم هنا هو في أصول نسب السيد العربي وأجداده الأوائل، فما دام أن أصل السيد من بلاد الحجاز وخرج بعض أجداده في فترة من الزمن لبلاد المغرب لنشر الدعوة، ثم منّ الله على السيد بالولادة في المدينة والنشأة بها يجعلنا ننسبه إلى حيث نشأته وحيث أجداده الأوائل، كما هو حاصل في كثير من القبائل ينزح منها فرع أو بيت فترة من الزمن لأمر أو لآخر ثم ما يلبثوا إلا أن يعودوا إلى بيت قبائلهم، فهنا لا يقول عاقل إنهم ليسوا منهم، ولا أظن الشيخ حمد يخالف في هذا.

وخلاصة الأمر أن أستاذينا الفاضلين متفقان في المراد ولا مشاحة في الاختلاف، ويشهد لهذا ما قاله الشيخ حمد في تعليقه على رسالة ابن السيد أحمد العربي والذي هو نفس ما أراده د. عاصم، فقال الشيخ حمد معلقاً الفرق بين قولي وبين قول الأستاذ الكريم.

وكذلك ما قاله د. عاصم في رسالته للشيخ حمد المنشورة في علامة الجزيرة العربية، فيه بيان كاف لما أراده د. عاصم من مجرد التذكير، وتقديره الجم لعلامة الجزيرة الكبير الذي يجب علينا جميعاً أن يزيده الله د. عاصم أدباً ورفعة.

ولما الأمر الذي يحتاج إلى وقفة ومناقشة علمية تلك الثلاثة الأقوال التي ذكرها الشيخ حمد في نسب السيد العربي والذي دعاه أن يقول:

وإني لا أحرص في الخوض في التحقيق عن الأنساب مظنة أوهام ومزلة أقدام، وفي عصرنا من تصدى لدراسة نسب آل المصطفى -عليه الصلاة والسلام- مثل الشريف محمد بن منصور آل عبد الله في الطائف والشريف عصام بن ناهض الهجاري في المدينة وهما أعرف مني بالنسب فيهما والقدر على إيضاح الصلة بين تلك الفروع.

قلت: هذا أدب رفيع وتواضع جم تعودناه من علامة الجزيرة مع من هم دونه وتوقه بمراحل فمثلي العبد الفقير عندما عناني الشيخ حمد بهذا التكليف من الأبحاث أهتم بأهل الرأي والباحثين في هذا الفن، لا يرضى أن أكون أعرف وأقدر من الشيخ الجليل كما قال، وذكر الشيخ لي مع الوالد النسابة الشريف محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور ما هو إلا اعتزاز وشرف، فالشريف محمد بن منصور هو السباق في هذان الميدان وهو فارس هو وابن عمه شيخنا النسابة الشريف مساعد بن منصور آل عبد الله بن سرور المكي والنسابة المحقق الشريف ضياء بن اللي ولكن لما كان الأمر يتعلق ببني قومي ذوي هجار أشار على الوالد محمد بن منصور أن أدلو بما لدي من معرفة في هذا الباب فأقول مستعيناً بالله:

ذكر الشيخ حمد في نسب أستاذنا السيد العربي ثلاثة أقوال في ذلك:

١- أول د. عاصم إن الشيخ عبد الحفيظ ... عندما سكن المدينة فترة من الزمن كان يخاطب السيد حمد العربي والد السيد أحمد بمعنى العم، أو «الأخ».

٢- وحفيده السيد يعده من ذوي هجار أشراف ينبع.

٣- اتصال نسب السيد أحمد العربي في الحسن بن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب. اهـ.

ولا يستغرب البعض هذا الاهتمام البالغ بنسب السيد أحمد العربي، فالإسلام أمة تقدر لمن قدم لها الكثير تقدير بتخليد ذكره وذكر محاسنه والعناية بمناقبه، وكيف لا، إذا كان الشخص مثل السيد أحمد العربي جمع العلم والتقوى والفضل وعلو المنزلة والنسب الشريف.

ولله در من قال: نسب تحنو له الأنوار وتنقض من شعاعها الشموس والأقمار ينتهي إلى جوهر النبي صلى الله عليه وسلم جواهره، ونمت إلى عنصره الكريم عناصره، وهذا هو الفضل الرائق والحسب الفائق. وأستاذنا الكريم أحمد العربي هو كذلك.

وأما النسب والخلاف الذي ذكره الشيخ في تلك الثلاثة الأقوال فهي كالآتي:

أولاً: ما ذكره الشيخ حمد نقلاً عن د. عاصم حمدان عن السلطان السيد عبد الحفيظ بن الحسن بن محمد الرابع العلوي عندما كان في المدينة أنه يخاطب والد السيد الأستاذ أحمد العربي بابن العم. قلت: إن إطلاق السيد عبد الحفيظ العلوي المذكور ما أراد به إلا كونه من بني عمومته الأقربين وهم الأشراف العلويون ببلاد المغرب الحجازيو الأصول.

وكذلك ما ذكره د. عاصم من أن السيد العربي والأشراف العلويين الذين منهم الشريف هاشم بن عبد الله العلوي من قبيلة واحدة. وما في رسالة المهندس أحمد بن محمد بن السيد العربي للشيخ حمد من أن مخرج أصول أجداد السيد مما ينبع النخل مع خطأه في نسب جده إلى ذوي هجار كما سيأتي.

وبسؤالي لبعض أهالي الأسر العلوية الفلالية منهم الفاضل ابن العم الشريف هاشم بن عبد الله العلوي الذي روى لي عن والده الشريف عبد الله بن حسين العلوي أن والد السيد أحمد العربي وهو السيد محمد العربي عندما كان بالمدينة يحترمونه وهو ابن عمهم من العلويين وكان داخلاً معهم في وقف الأشراف العلويين بالمدينة وتولى نظارة الوقف المذكور بعد والد الشريف إبراهيم العياشي صاحب كتاب المدينة بين الماضي والحاضر ثم تولى النظارة بعد السيد محمد العربي السيد حسن العلوي وبعده الشريف عبد الله بن حسن العلوي الذي أروي عنه هذه المعلومة فصاحب الدار أدرى بما فيها. فمما سبق نتبين أن السيد أحمد العربي من قبيلة الأشراف العلويين الذين يجتمعون مع الأسرة الحاكمة ببلاد المغرب بالنسب، وهذا هو نفس ما ذكره السيد محمد بن الأستاذ السيد العربي في رسالته للشيخ تعليقاً على ما ذكره أنه حفيد السيد والمنشورة في الحلقة (١) من مقال الشيخ حمد ما نصه عاش للسيد الوالد بعض أجداد ممن لهم صلة بالأسرة الحاكمة بالمغرب. وأسرة الأشراف العلويين ببلاد المغرب أسرة حجازية الأصل من ينبع النخل التي كانت ديار غالب الأشراف الحسنيين بنو الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قديماً والكثرة اليوم بها في ذوي هجار وهذا هو منشأ الوهم عند حفيد السيد من غير قصد.

وكان مبدأ نزوحهم في منتصف القرن السابع هجري عندما خرج السيد الشريف الحسن الشهير بالقادم والداخل بن القاسم الحسني الينبعي من ينبع النخل إلى بلاد المغرب عام ٦٦٤هـ ويرجع ويعود نسب الشرفاء العلويين أولئك إلى السيد الحسن الشهير بالقادم والدخل بن القاسم بن محمد بن حسن بن القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن الحسن بن عبد الله بن أبي محمد بن حمد بن عرفة بن الحسن بن أبي طالب عبد الله الكامل المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

وكان سبب نزوحهم ما أشار إليه أبو سالم العياشي في رحلته وذكره السيد أبو العباس الناصري في كتابه الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى(١) وذكر أيضاً الشريف أحمد بن محمد العلوي في كتابه الأنوار السنية في نسب من بسجلماسة من الأشراف المحمدية قائلاً إن السيد الحسن بن القاسم المذكور كان سكناه ينبع النخل بمدشر(٢) بني إبراهيم وأن ركب الحاج المغربي كثيراً ما يرد على الأشراف هناك، وكان أمير الركب إذ ذاك أحد أهل سجلماسة أظنه والله أعلم السيد أبو إبراهيم فلما حج في بعض السنين اجتمع هناك بالسيد الحسن المذكور وكانت سجلماسة يومئذ خالية من سكن الأشراف بها، فلم يزل السيد أبو إبراهيم يحسن له وطنها والإقامة بالمغرب ... فاجتمع على السير معه وقصدوا به مع ركبهم إلى المغرب ... في سكناه ببلدهم أهل سجلماسة. وقال حفيده السيد عبد الله بن علي ... عنه: وكان الذين أتوا به إلى سجلماسة من أهلها أولاد البشير وأولاد المتراوي وأولاد ابن ... وأولاد المعتصم وصاهره أولاد المتراوي. اهـ.

وذكر غيرهم أسباباً أخرى للنزوح هذا من أشهرها.

وقال في ذلك العلامة حمد بن الطيب القادري في درة المفاخر:

والشرفا أصحاب ينبع النخل
كم لهم في الغرب سيد جليل
كالسيد الحسن وهو القادم
شمس بني الزهراء نجل القاسم
نخبة عترة الرسول الطاهر
وبضعة الزهراء ذي المفاخر
منه بسجلماسة قد تعرفت
وبعظيم قدره قد تشرفت
وقبيلة خلت من الأشراف
صارت بهم كثيرة الأصناف

وذكر اليفرني في روضة التعريف/٢١ بتصرف:

وكان الحسن الداخل رحمه الله رجلاً صالحاً ناسكاً له مشاركة في العلوم وخصوصاً علم البيان، فإنه كانت له اليد الطولى، ولما استقر بسجلماسة واطمأنت به الدار زوجه السيد أبو إبراهيم بابنته وسكن على ما يقال موضع يقال له المصلى، ولما توفي تنازع فيه أهل سجلماسة فدفنوه في وسط البلاد وكانت وفاته نحو عام ٧٠٦هـ.

وانتشر عقب السيد الحسن الداخل هذا في سجلماسة وفيلالا وغيرها من بلاد المغرب عرفوا بالعلويين والفلاليين والسجلماسيين.

وعند اطلاعي على كتب أنساب العلويين وغيرهم من الأشراف ببلاد المغرب وجدت كثرة لم يجد العربي في العلويين ولعل أستاذنا من أحد تلك البيوت والله أعلم. وللفائدة فإن أبناء عمومة الأشراف العلويين بينبع هم الأشراف المهايشة. أما باقي قبائل الأشراف الحسنيين ببلاد المغرب هم:

١- الأدارسة عقب إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى الذي فر إلى بلاد المغرب بعد نجاته من معركة فخ عام ١٦٩هـ هو ومولاه راشد البربري.

٢- الأشراف السليمانيين عقب محمد بن سليمان بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى الذي لحق بعمه إدريس بعد معركة فخ.

وأكثر الأشراف الحسنيين ببلاد المغرب هم الأشراف الأدارسة ومن أراد التوسع والاستزادة في أنساب وأخبار العلويين فعليه مراجعة بعض المصادر النسبية والتاريخية منها:

١- الأنوار السنية في نسب من بسجلماسة من الأشراف المحمدية. للشريف أحمد بن محمد العلوي نسخة موجودة بالخزانة العامة بالرباط رقم ١٣٥١.

٢- الدر السني فيمن بفاس من النسب الحسني والحسيني. العلامة عبد السلام الطيب القادري.

٣- روضة التعريف بمفاخر مولانا إسماعيل الشريف للعلامة محمد الصغير اليفرني.

٤- النزع اللطيف في مفاخر مولاي إسماعيل الشريف لعبد الرحمن بن زيدان العلوي.

٥- الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى. أبو العباس أحمد بن خالد الناصري.

٦- الدر البهية والجواهر النبوية. العلامة إدريس الفضلي.

٧- مصابيح البشرية في أبناء خير البرية. أحمد الشباني الإدريسي.

ثانياً: ما ذكره الشيخ حمد في القول الثاني عن حفيد السيد أحمد العربي من أنهم من ذوي هجار وذلك من قول المهندس أحمد بن محمد بن السيد

بقلم: الشريف عصام بن ناهض بن محسن الهجاري الحسني

أحمد العربي في رسالته للشيخ عن جده. مركان كامل الشرف نسباً وحسباً وهو من علية أهل الحجاز قرشي من بني هاشم وقد كانت أعراقه من ذوي هجار أشراف ينبع النخل. أهـ

قلت أما ذكره أخي حفيد السيد الفاضل غير صحيح ولا أصل ولا دليل يستند له لا من المنقول ولا من المعروف والمشهور ولعل حفيد السيد اختلط عليه الأمر وهو وطن أشراف ينبع قبيلة الأشراف العلويين هم الأشراف ذوو هجار. ولكن هذا وهم أخينا هو ظنه أن أشراف ينبع النخل هم ذوو هجار فقط. وكذلك ما هو معروف أن الحسن المثنى مدفون في قرية المزرعة بينبع. وهذه القرية تعتبر من قرى ذوي هجار وأملاكهم فلعل هذا أيضاً مما تسبب في وهم حفيد السيد. والصحيح أن أشراف ينبع النخل لها أربع قبائل رئيسية من الأشراف:

١- ذوي هجار. ٢- الحجاجير (المحمودين). ٣- المهايشة. ٤- الفرون.

والقبيلة المختصة بالقرابة مع الأشراف العلويين هم الأشراف المهايشة خاصة وهذا معروف ومشهور ومدون سواء عند أهل المغرب أو عند أهل الحجاز. أما الأشراف ذوو هجار الذين ينتمون بنسبة جده إليهم. ليس لديهم بيت قديماً أو حديثاً يعرف ببيت العربي أو وجد هذا الاسم فيهم أي العربي. ولم يكن أن للأشراف ذوي هجار فروع أو بيوت ببلاد المغرب. وغير صحيح أن للسيد أحمد العربي صلة قرابة تدخله في ذوي هجار وهذا أمر لا يختلف فيه اثنان من أبناء القبيلة.

فالأشراف ذوي هجار هم عقب هجار بن دراج بن مخري بن هجار بن وبير بن مخيار بن محمد بن عقيل بن راجح بن إدريس بن حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ورحمهم. وكان هجار بن دراج أمير ينبع عام ٩١٠هـ وتوفي بها عام ٩١٧هـ وعقبه بينبع من ابنه دراج أمير ينبع المتوفى عام ٩٧١هـ. ودراج هذا انتشرت فيه ذرية ذوي هجار وذرو عم من ابنيه علي ومحمد علما علي محمد فرعان هم كما هو معروف.

١- ذوو عبد المحسن - وينقسمون إلى ثلاثة فروع هم:

أ- ذوو مبارك وفيهم إمارة ينبع في العهود السابقة وهم ثلاثة خوانس ذوو عبد الله وذوو عبد المحسن وذوو بنيوي ومن أشهر أمرائهم الشريف عبد الكريم بن بنيوي والشريف عبد الله بن عبد المحسن الشهير بأمير ساده الذي كان على علاقة وطيدة وصلة بالأمير فيصل بن تركي مؤسس الدولة السعودية الثانية، ومن أمرائهم شرف بن عبد المنعم.

ب- ذوو أحمد وهم خمس خوانس- ذوو ناصر وذوو يحيى وذوي ظفر وذوو فايز والرابية.

جـ- ذوو عبيد الله وهم خوانس- ذوو سليم وذوي زهير وذوو عبيد الله علوي نصار وذوو ناصر بن فهاد وذوو عبد الملك وذوي عبدالكريم.

٢- ذوو حسين وهم أمير ذوي حسين أشراف المدينة وذوي أشراف وادي فاطمة المركزية. أما محمد بن دراج بن هجار المذكور فعقبه فرعان هما:

١- ذوو عزاز وينقسمون إلى ستة خوانس ذوو ناهض وذوو شهيد وذوو عهيد وذوو مساعد وذوو عبدالله الفراطة وذوو عيازع.

٢- الهواشمة وهم منتسبان- ذوو حسن وذوو دراج.

ومن الأشراف ذوي هجار الأشراف المواصمة.

وهؤلاء الفروع التي ذكرتها هم جميع فروع ذوي هجار وليس أي بيت يعرف بالعربي فيهم.

وكل تلك الفروع متوطنون ينبع ومستقرون بها من زمن جدهم الجامع لهم هجار وقبله ولهم إمارتها من زمن قتادة بن إدريس جدهم إلى عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالى ولهم بينبع ست قرى العلقمية ومين النخل والسبارك وقرية الأشراف والبركة والمزرعة والمرزوعة هذه هي التي بها قبر الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم كما هو مشهور.

ولم يذكر هجرة أي فرع أو بيت منهم إلى أي جهة ما، غير ما ذكر من الشريف كريم بن عبد الكريم بن بنيوي الذي خفي خبره والشريف محمود بن محمد بن حسين الذي انقطع خبره بالعراق، وهؤلاء في عهد قريب انقطع خبرهم وليس لهم أي علاقة بنسب السيد أحمد العربي كما هو ظاهر وذكري لهما لكونهما هما اللذان غاب خبرهما أما باقي القبيلة فهم معروفون قديماً وحديثاً وجميعهم المتنقلون ما بين ينبع والمدينة ومكة وجدة وأملج وضباء وحقل وتبوك وحفر الباطن والرياض. ولم تعرف لهم أيضاً أي هجرات أو نزوح للمغرب. ومن أراد مزيد معرفة بأنساب ذوي هجار فعليه بمراجعة مشجرة جواهر القلادة في نسب الأشراف ذوي هجار بني الحسن بن قتادة للعبد الفقير كاتب هذه الأسطر، وهو مطبوع ثم جمع أنسابهم قديماً وحديثاً بموجب وثائق وصكوك شرعية ومشجرات قديمة معتمدة والمصادر التاريخية المخطوطة والمطبوعة المعتمدة أيضاً التي ليس فيها أي إشارة لما ذكره حفيد السيد أو أي تواجد لذوي هجار بالمغرب.

ولعل ما ذكره السيد الحسني أحمد بن محمد السيد العربي هنا عن ذوي هجار وما سيق عن قبيلة جدة العلويين فيه الكفاية والبيان لإزالة ما وقع فيه من وهم وخلط وتصحيح له وذلك بحسن نية منه وحصله لبيان ما يتعلق بجمة جزاه الله خيراً وكلنا خطاء. والشيء بالشيء يذكر أن الوهم والخطأ غالباً يقع لمن هو بعيد عن مهجر من يكتب عنه وغير عارف بهم، ومثاله ما ذكره الزيدان رحمه الله في تكريات العهود الثلاثة ٩٦ عند حديثه عن الأمير عبدالكريم بن بنيوي الهجاري ومكة للحصار عن فيصل بن الحسين من قوات الشريف بالشا قائلاً: لقد كان ذلك بعزيمة الشريف عبد الكريم أحد أعيان الأشراف ذوي بني المهايشة أهـ. وهذا خلط واضح بين لذوي هجار قبيلة والمهايشة قبيلة ولا يجتمعون في النسب إلا في عبد الله المحض بن الحسن المثنى. ثم وقع في خطأ ص٥ في نسبه الأسرة الحاكمة بالمغرب لذوي هجار.

وهذا الذي ذكره الزيدان هو نفس خطأ ووهم حفيد السيد العربي. ولعل هذا الذي عند الزيدان أساس الخلط والوهم، لأن الزيدان لم يقل أحد مؤلفاته هذه. أن الأسرة الحاكمة ببلاد المغرب من ذوي هجار ولا هم أنفسهم. فالأسرة الحاكمة ببلاد المغرب بنو عمومتهم في الحجاز هم الأشراف المهايشة كما سبق ذكره وبيانه.

ثم إن الزيدان واصل وهمه وخطأه رحمه الله، فقال في كتابه المذكور أن الشريف عبد الكريم بن بنيوي والأمير فيصل بن الحسين يعود نسبهما في إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى، وهذا وهم أيضاً يناقض سابقه، فعبد الكريم بن بنيوي من ذوي هجار وفيصل بن الحسين من العبادلة آل أبو نمي وكلاهما عبد الكريم وفيصل يلتقون في قتادة بن إدريس جد آل قتادة أكثر أشراف الحجاز بني الحسن. وآل قتادة من أعقاب موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى. لا من إبراهيم بن عبدالله المحض.

فمثل هذه الأخطاء الواضحة لا تكون إلا ممن كتب من بعد أمهار من كتب عنهم وعدم المعرفة بأنسابهم. ومثل هذه الأخطاء في تكريات العهود الثلاثة عنه سواء في بني الحسن أو بني الحسين لعلي التطرق لها في وقت لاحق.

ثالثاً: القول الثالث الذي ذكره الشيخ عنه في اتصال نسب السيد أحمد العربي في الحسن بن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

هذا الذي ذكره الشيخ مأخوذ من قول أستاذنا الجليل د. عاصم حمدان عندما ذكرا في العم الفاضل الشريف هاشم بن عبد الله العلوي وأنهم يلتقون هم والسيد أحمد العربي في الانتساب لجدهم الأكبر المدفون بينبع النخل الحسن بن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

فالقول هنا لي وقفتان مع الدكتور:

١- إن كان مراد د. عاصم الحسن بن المثنى هو الحسن المثنى نفسه وهذا الذي أظن أنه أراده على الرغم من أنه زاد اسماً قد يوقع في اللبس وهو الحسن بن المثنى. لكن الوله المدفون بينبع يقصر أنه أراد المثنى نفسه ولأنه ذكر اللقب دون الاسم فحصل هنا خطأ من غير قصد كما أظن. كما حصل في آل باعلوي من خطأ مطبعي وتداركه الدكتور في عدد لاحق. فإذا كان مراد د. عاصم الذي أظن فهذا حل مده أن الجد الأكبر لمن ذكر هو الحسن المثنى إذ أن السيد العربي والشريف هاشم كلاهما من العلويين بني الحسن الداخل بن القاسم الذي جده الأكبر الحسن المثنى وجد أشراف الحجاز والمخلاف السليماني المغرب واليمن الحسنيين إلا طائفة يسيرة من بني زيد الأبلج بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ببلاد اليمن.

٢- إن كان مراد د. عاصم من أن الجد الأكبر هو الحسن بن المثنى كما هو ظاهر من إيراده له أنه ابن المثنى

فأحب أن أنبه أن ما ذكره غير صحيح فالحسن بن المثنى هو المشهور بالحسن المثلث بن الحسن المثنى ولم يمت بينبع وليس قبره بها. بل هو أحد بني الحسن الذين سجنهم أبو جعفر المنصور في العراق عند طلبه محمد النفس الزكية وإبراهيم ابني عبد الله المحض بن الحسن المثنى قبل خروج النفس الزكية بالمدينة. ومات الحسن المثلث في سجن المنصور بالعراق في ذي القعدة عام ١٤٥هـ ومعه جماعة من قرابته مات أغلبهم في السجن. وخبر الحسن المثلث وترجمته مبسوطة عند الطبري (٦/٢٦٢) وابن الأثير في تاريخيهما والخطيب في تاريخ بغداد (٢٩٣/٧) وابن سعد في الطبقات (٣٤/٥) وأبو الفرج بتوسع في مقاتل الطالبيين (١٧١) والحسن المثلث هذا ليس جداً للأشراف المهايشة أو أي أحد من أشراف

[illegible] الحجاز فضلاً من أن يكون الجد الأكبر [illegible] المثلث عقبه من ابنه علي العابد الذي من عقبه جماعة يقال لهم بنو الزواك من عقب علي العابد هذا وليس لهم اليوم بالحجاز أو المغرب بقية تعرف وانقطع خبرهم وأنسابهم في حكم المنقطع أي بني الزواك.

والذي يكون فيما سبق لي في هذه [illegible] نسب السيد أحمد العربي [illegible] العلويين هو الصحيح وأنه من ذوي [illegible] صحيح هو ما وفقني الله لوضعه. ثم هنيئاً للأستاذ السيد أحمد العربي على هاتين التلميذتين البارتين اللتين ظهر ولزمها له باهتمامهما هذا الاهتمام البالغ بشخص السيد الكريم.

وفي الختام لا يفوتني أن أحيي الشيخ [illegible] على هذا التراجم المهم والأدب [illegible] في هذه الأنساب وتركها [illegible] أن الشيخ من واسعي الأفق والعلم والمعرفة [illegible] الباب الذي لو تكلم هو فيه لأفاد وأبان وأجاد. وهو بهذا يقدم نموذجاً ودرساً فريداً في الأدب والورع لعله يستفيد منه بعض من تطاول على هذا العلم في زماننا لأغراض أو لأخرى بدعوى الانتساب الزائفة أو ادعاء الأعلمية والمعرفة الواسعة [illegible] تلك الرقعة جهلاً [illegible] في قوله تعالى: يرفع الله الذين [illegible] أوتوا العلم درجات ولا يظن ظان أنني أردت د. عاصم بهذا القول الذي هو منزه من مثله لما عرفناه من أدبه وفضله. ولكن أردت بذلك بعض من سبق لي أن تحدثت عنهم في هذا الملحق وعن كتبهم المليئة بالتزييف والمصادر المزورة في وقت مضى.

ولا يفوتني كذلك أن أحيي [illegible] المهم وحسن خلقه في رسالته [illegible] مكتوب الأدب النفيس في ملحقه الإسلامية [illegible] الله أبيناً بالأبناء صدور وسع الله عليه وفتح في [illegible] المفيدة وتعليقاته المليحة، وأبر الله به تلامذته كما برت بسخطيه، وشكر الله سعيه لمن هم تحت الثرى وجهده في ذلك، والجزاء ما قول عند ذي الرجاء. وصلى الله وسلم على نبينا وسيدنا محمد هادي البشرية ومعلم [illegible] [illegible]

الهوامش والحواشي:

(١) الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى. أ. العباس الناصري ج٧/٥.

(٢) [illegible] الصغرى، والمراد [illegible] بني إبراهيم وهي التي تعرف بالسويق [illegible] بني إبراهيم. وأصل إطلاق بني إبراهيم هذا يراد به بنو إبراهيم بن عبد الله المحض، النفس الزكية. وأصبحت هذه الكلمة تجمع من القبائل من أشراف وجهينة، وغيرهم كما [illegible] القبائل. [illegible] الإطلاق الذي أصبح جامعاً للأشراف [illegible] والأشراف في بني إبراهيم هم المهايشة.



الطرح الجاد يثمر دائماً عن ردود فعل ايجابية.. لذا فقد كانت مقالات علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر في «الأربعاء» بمثابة النبراس الذي يضيء جوانب العلم والمعرفة والتاريخ.. وهو ما يجعلنا دائماً ملتصقين بتراثنا العربي الأصيل.

هذه الجدية جعلت ردود الفعل والتعقيبات حول مقالات الجاسر بنفس القدر من الجدية والبحث عن الحقيقة.. لذلك فنحن حين ننشر التعقيبات حول رؤى الجاسر يهمنا في الأساس توخي الدقة والموضوعية في الطرح والافساح للمجال أمام الرؤى المختلفة للتعبير عن نفسها. الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وآله وصحبه.. أما بعد:

في تعقيب جاد على مقال «حمد الجاسر».. الهجاري:

آل قتادة بن ادريس أصولهم وفروعهم

بقلم: الشريف عصام بن ناهض بن محسن الهجاري

فلقد طالع الجميع عبر هذا الملحق الناجح والمفيد تلك المقالات الشيقة والنافعة في الأعداد الماضية التي اتحفنا بها علامة الجزيرة الشيخ الجليل والأديب الكبير حمد الجاسر حفظه الله تعالى. وكان فيها من الفوائد والتعليقات التي استفدناها من الشيخ الجليل الشيء الكثير.

وكان في أحد تلك المقالات بتاريخ ١٤١٩/١٠/١٧هـ تعليق من الشيخ حفظه الله على كتاب صدر مؤخراً في الأنساب باسم «تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب» تأليف الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير. والذي هو بحق غنية لكل طالب أراد معرفة أخبار وأنساب السادة الأشراف الهواشم الأمراء.

وهذا الكتاب يستحق هذه العناية، فالمؤلف اتبع فيه المنهج العلمي والبحث الموثق، مما أفاض عليه إشادة العارفين بهذا العلم، وكان أهلاً لتعليق الشيخ حمد النفيس والإشادة به.

والشيخ زاده الله فضلاً كما هي عادته في شحذ همم أبنائه، أثنى على كاتب هذه الأسطر بذكر جميل، وثناء محمود، حسن ظن منه، وأريحية طيبة من نفسه الكريمة فجزاه الله خيراً.

وهو من تواضعه أحال علي عند حديثه عن آل قتادة بن إدريس قائلاً: فحبذا لو تصدى الأخ الشريف عصام بن ناهض الهجاري ليبرز للقراء ما يتمكن من معرفته عن أخبار هذه الأسرة الكريمة.أ.هـ

والشيخ لو تكلم في هذا الباب لأفاد وأجاد بما فيه غنية لكل باحث عنها. ولكن تجاوباً مع أستاذنا القدير، وإتماماً للفائدة، كتبت هذه النبذة التعريفية المختصرة عن آل قتادة بن إدريس وشيء من أنسابهم، فالقول وبالله التوفيق:

الأشراف آل قتادة، أو القتادات كما عزاهم بعض النسابين(١)، وهم الطبقة الرابعة من طبقات الأشراف الذين تولوا إمرة مكة شرفها الله تعالى.

فالطبقة الأولى: هم الموسويون عقب أبي جعفر محمد بن الحسين الأمير بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ورحمهم الله. وليس لهم بقية أو خبر يعرف.

الطبقة الثانية: هم السليمانيون عقب سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون المذكور. وأعقابهم اليوم بالمخلاف السليماني وبلاد الجنوب وهم قبائل كثر، استوعبهم العلامة العقيلي في الجواهر اللطاف.

الطبقة الثالثة: هم الهواشم منهم من تحدث عنه الكتاب الذي علق عليه أستاذنا الجاسر.

الطبقة الرابعة: هم القتادات عقب قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون المذكور. وهم أكثر بني الحسن عدداً وأوسعهم ديارا في الحجاز.

وقتادة المذكور مولده سنة ٥٢٧هـ بينبع(٢)، وكانت أمه من الهواشم، وكان وأهله مستوطنين بنهر العلقمية من وادي ينبع النخل حيث بني الحسن المثنى، وكانوا ظواعن بادية، وصار له على قومه الرئاسة، فجمعهم وأركبهم الخيل، فحارب الأشراف بني حراب، وبني علي، وبني أحمد، وبني إبراهيم فتغلب عليهم، ثم استألف بني أحمد وبني إبراهيم فملك ينبع ثم ملك الصفرا بعد إخراجه لبني يحيى منه(٣).

ولما ساءت سيرة ولاة مكة من الهواشم في ذلك الزمن قصد قتادة مكة، وكان قتادة فيما سبق عمل لدى ولاة مكة من الهواشم(٤)، فاستمال جماعة من قوادهم، فخرج إلى مكة فما شعر أهل مكة به إلا وهو معهم، ولم يكن لحكامها طاقة في مقاومته فتم الأمر لقتادة. وكان استيلاء قتادة على مكة سنة ٥٩٧هـ وقيل ٥٩٨ هجرية وقيل ٥٩٩هـ.

ولقتادة أخبار وأحداث لعل من أبرزها:

١. حروبه مع أصحاب المدينة بني حسين وكانت له معهم عدة وقعات ومنها وقعة المصيمة سنة ٦١٣هـ.

٢. حربه مع ثقيف سنة ٦١٣هـ.

وذكر أن قتادة خرج يريد العراق وافداً على الخليفة الناصر العباسي، فلما وصل إلى هناك خرج الناس لتلقيه، وكان فيهم رجلاً معه أسد مقيد بسلاسل، فلما رآه قتادة تطير وقال: ما لي ولبلاد تذل فيها الأسود. فرجع من وقته إلى مكة. وكتب إلى الخليفة العباسي أبيات، يقول فيها:

بلادي وإن جارت علي عزيزة
ولو انني اعرى بها واجوع
ولي كف ضرغام إذا ما بسطته
بها اشتري يوم الوغى وابيع
معودة لثم الملوك لظهرها
وفي بطنها للمجد بين ربيع
اتركها تحت الرهان وابتغي
لها مخرجاً إنني إذاً لرقيع
وما انا إلا المسك في غير ارضكم
اضوع واما عندكم فاضيع

فلما قرا الخليفة الابيات اغتاظ غيظاً شديداً، وامر بتسيير جيش إليه، ففزع قتادة وارسل إلى بني حسين امراء المدينة يستنجدهم قائلاً:

بني عمنا من آل موسى وجعفر
وآل حسين كيف صبركم عنا
بني عمنا إنا كأفنان دوحة
فلا تتركونا يتخذنا الفنافنا
إذا ما أخ خلى أخاه لآكل
بنا بأخيه الاكل ثم به ثنى

فأتته النجدة والعدة، وتلاقى مع جيوش الناصر، فكسرها وبدد شملها فلما بلغ ذلك الخليفة الناصر أرسل إليه الانعامات واقطعه الاقطاعات(٥).

وكان قتادة في بادئ امره ارسل ببيعته لصاحب اليمن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة وارسل ابنه حنظلة ووزيره ابن الريحاني للجهاد معه(٦)، واحياناً يخطب للخليفة الناصر ولقتادة احداثاً واخباراً طوالاً لا يسع المقام لذكرها. ترجم له غير واحد من العلماء واثنوا عليه.

فقال ابن الاثير: كانت مملكته قد اتسعت من حدود اليمن إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وله قلعة بينبع بنواحي المدينة، وكثر عسكره، واستكثر من المماليك وخافه العرب في تلك البلاد خوفاً عظيماً، وكان في اول امره لما ملك مكة حرسها الله حسن السيرة وازال عنها العبيد المفسدين، وحمى البلاد واحسن السيرة إلى الحجاج واكرمهم وبقي كذلك مدة، ثم إنه اساء السيرة.أ.هـ(٧).

وكانت إساءته تلك للحاج العراقي، وسبب ذلك ان الخليفة دس له رجلاً من طائفة الحشاشين من الإسماعيلية ليقتله، فوثب على رجل من بني عم قتادة وقتله إياه. فحصلت فتنة عظيمة ونهب الناس. فقال قتادة، ما كان المقصود إلا انا. وقال، ما فعل هذا إلا الخليفة، ولئن عاد قرب احد من بغداد إلى هنا، لاقتلن الجميع.اهـ(٨).

وقال ابو شامة، كان عادلاً منصفاً نقمة على عبيد مكة والمفسدين، والحجاج في ايامه مطمئنون، آمنون على انفسهم واموالهم، وكان شيخاً مهيباً طوالاً، وما كانت يلتفت إلى احد من خلق الله، ولا وطئ بساطاً لخليفة ولا غيره، وكان يقول، انا احق بالخلافة من الناصر لدين الله ولم يرتكب كبيرة على ما قيل. اهـ(٩).

وقال الإمام المنذري، كان مهيباً وقوراً ذوي النفس شجاعاً مقداماً فاضلاً وله شعر، تولى امرة مكة، رأيته بها يطوف بالبيت شرفه الله تعالى، ويدعو بتضرع وخشوع كثير. والريس على زمزم يدعو له، وهو كالاسد شجاعة والقطب خشوعاً وتضرعاً، والسيد كمالاً وبهاء.اهـ(١٠).

وذكر ان قتادة كان اديباً شاعراً له شعر حسن، فمن قوله،

بآرام فتنت بكل ريم
وهم غفو فؤادي بالعظيم
وفي وادي العقيق راوا عقوقي
كما حطموا ضلوعي بالحطيم(١١)

ومات ابي عزيز قتادة الحسني سنة ٦١٧هـ وقيل ٦١٨هـ وذكر ابن الاثير انه مات وعمره نحو تسعين سنة

اما ولد وعقب قتادة، فالمشهور من عقبه تسعة ابناء هم حنظلة وراجح امير مكة والحسن امير مكة وادريس امير مكة وعلي الاكبر وعلي الاصغر ومحمد وحسان وقاسم(١٣).

فاما محمد وحسان وحنظلة وقاسم فلم يعرف لهم عقب.

واما علي الاصغر وادريس فكانت لهما اعقاب انقطع خبرها وجهل امرها وغالب الظن انه ليس لهم بقية والله اعلم.

اما راجح فقد ذكر ان له عقباً ببلاد اليمن(١٤).

واما الحسن فقد اعقب وذيل وكان في ولده إمرة ينبع، ومن عقبه اشراف ينبع ذوي هجار عقب هجار بن دراج بن معزى بن هجار بن وبير بن مغبار بن محمد بن عقيل بن رنجح بن ادريس بن حسن بن قتادة المذكور. مساكنهم قديماً ينبع النخل ولهم بها ست قرى العلقمية وقرية الاشراف وعين الذوى والبلاغ والبركة والزرعة، واما اليوم فهم منتشرون بين ينبع النخل والبحر والمدينة ومكة واملج وضباء وتبوك والرياض وجدة وقد استوفيت التفصيل عن ذوي هجار في بحث مستقل باسم «منتهى الإفادة في اخبار وانساب ذوي هجار بني الحسن بن قتادة». ولهم مشجر مطبوع حاوي على انسابهم للعبد الفقير كاتب هذه الاسطر.

واما علي الاكبر، وقيل الاصغر، والاول هو الاشهر فله عقب وذيل طويل ومنتشر وجل بني قتادة اليوم منه. وعقبه من فرعين رئيسيين،

أ. الحجران ذوي عبد الكريم وواحدهم الحجر عقب عبد الكريم بن ابو سعد الحسن بن علي الاكبر بن قتادة المذكور كانوا بينبع ومكة وليس لهم اي بقية او خبر يعرف.

ب. النمويين عقب محمد ابو نمي الاول بن ابو سعد الحسن بن علي الاكبر بن قتادة المذكور. وفي عقبه عدد وكثرة، وهم اوسع بني قتادة دياراً وانتشاراً، وكانت فيهم امرة مكة من عهد جدهم ابو نمي الاول إلى سنة ١٣٤٣هـ وهم اليوم قبائل عدة منهم،

١. العبادلة عقب عبد الله بن حسن بن محمد ابو نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد ابو نمي الاول بن ابو سعد الحسن بن علي الاكبر بن قتادة الذكور وكانت فيهم امرة مكة خاصة، وديارهم مكة ونواحيها والطائف، ونواحيها، ووادي ليه ورنيه، وتربه والخرمة ووادي الاحسبة من نواحي الليث.

٢. ذوي زيد عقب زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد ابو نمي الثاني المذكور، وكانت فيهم امرة مكة قبل حصرها في العبادلة. وديارهم مكة ونواحيها والطائف.

٣. الجوذا عقب جود الله بن حسن بن محمد ابو نمي الثاني. وديارهم الطائف ونواحيها ومنهم بمكة.

٤. الشنابرة عقب شنبر بن حسن بن محمد ابو نمي الثاني. وديارهم مكة والطائف والسعدية.

٥. المناعمة عقب عبد المنعم بن حسن بن محمد ابو نمي الثاني. وديارهم مكة ونواحيها.

٦. الغوالب عقب غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن حسن بن محمد ابو نمي الثاني. وديارهم الطائف.

بقية التعقيب والهوامش العدد القادم

شكر وتقدير

الشكر لله كثيراً عدد من شكر والصلاة والسلام على افضل خلقه من البشر القائل «لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

لذا كان لزاماً علي ان اتقدم بالشكر لفضيلة شيخنا علامة الجزيرة حمد الجاسر الذي تواضع وتنازل بان تناول كتابي «تحقيق منية الطالب في معرفة الاشراف الهواشم الامراء بني الحسن بن علي بن ابي طالب» بالتعليق والثناء على مؤلفه في مقاله النفيس الذي نشر في ملحق الاربعاء بصحيفة المدينة بتاريخ ١٧ شوال ١٤١٩هـ وحق لي ان اسميه بالمقال النفيس، فطالب علم مثلي يحظى بثناء وتعقب عالم جليل، وجبل من جبال العلم الراسخة لهو الشرف حقاً.

فالشيخ حمد الجاسر غني عن التعريف فهو -حفظه الله- موسوعة علمية تكاد تعجز الالسن عن وصفه، ومن تامل كتبه وتحقيقاته علم منزلته ومكانته من العلم، فهو بحق كما قال لي استاذنا النسابة الشريف محمد بن منصور آل زيد صاحب كتاب «قبائل الطائف واشراف الحجاز»: «استاذنا حمد الجاسر انجز من الاعمال والمؤلفات والتحقيقات المتقنة ما تعجز عنه الجامعات».

وفي الختام اشكر شيخنا حفظه الله ومتعنا بعمره ثناءه العاطر وحسن ظنه بي.

كتبه: الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

الهجاري يواصل تعقيبه على مقال «الجاسر»

آل قتادة بن إدريس أصولهم وفروعهم (٢-٢)

نواصل نشر تعقيب الشريف عصام بن ناهض بن محسن الهجاري على مقال علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر والذي نشرنا الجزء الأول منه في الأسبوع الماضي ويوالي «الهاجري» ذكر قبائل النمويين عقب محمد ابو نمي الأول:

بقلم: الشريف عصام بن ناهض بن محسن الهجاري

٧. الحرث عقب محمد الحارث بن حسن بن محمد ابو نمي الثاني. وديارهم مكة ونواحيها من الضيق ووادي فاطمة،ومنهم بالخرمة. وهم غير الحرث في بلحارث وميسان ونواحيها.

٨. الجوازين عقب جازان بن قايتباي بن حسن بن محمد ابو نمي الثاني. وديارهم مكة ونواحيها بوادي الجبيدي ومنهم بنواحي الطائف. وهؤلاء قوم معروفون وليس كل جازاني منهم.

٩. ذوي سرور عقب سرور بن باز بن احمد بن علي بن باز بن حسن بن محمد ابو نمي الثاني. وديارهم مكة المكرمة ونواحيها.

١٠. بيت العمري عقب عمرو بن بركات بن حسن بن محمد ابو نمي الثاني. ومساكنهم مكة وهم قلة.

١١. آل نامي عقب نامي بن عبد المطلب بن حسن بن محمد ابو نمي الثاني. ذكرهم النسابة الشريف مساعد بن منصور آل عبد الله بن سرور في الجداول ومن القبائل العدنانية وغيرها. ومساكنهم بدر من نواحي المدينة.

وهؤلاء الذين ذكرناهم من اعقاب حسن بن محمد ابو نمي الثاني هم الذين عناهم الشريف الحسين بن علي عند حرب الإدريسي بقوله:

سلام يا بذ الحسن وآل بركات
نزالة المشرق ومن في تهامة

نسمع طواريكم تسوون جنزات
من لا مشى يغشاه منا ملامة

وان جاء من المكتوب كم جاء وكم فات
والعمر له في اللوح خط العلامة

١٢. ذوي بركات عقب بركات بن محمد ابو نمي الثاني، وكان منهم امراء مكة في القرن الحادي عشر والثاني عشر. وديارهم مكة ونواحيها من وادي فاطمة ومنهم في المدينة المنورة.

١٣. ذوي خيرات عقب خيرات بن شبير بن بشير بن محمد ابو نمي الثاني وديارهم جازان ونواحيها وكانت لهم امرة في القرن الثاني عشر والثالث عشر بالمخلاف السليماني.

١٤. ذوي حراز عقب حراز بن احمد بن محمد ابو نمي الثاني. وديارهم مكة ونواحيها.

١٥. المناديل عقب منديل بن حيدر بن احمد بن محمد ابو نمي الثاني.وديارهم مكة والقنفذة.

١٦. المقبلات عقب مقبل بن محمد ابونمي الثاني ومنهم بمكة والليث والشقيق وهم قلة.

١٧. الرواجحة وهم فرع من النمويين مساكنهم مكة ونواحيها من خيف الرواجحة.

١٨. ذوي حسن وهم عقب ابراهيم والقاسم وعلي ابناء حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد ابو نمي الاول. ومساكنهم الليث ونواحيها.

١٩. ذوي عنان عقب عنان بن مغامس بن رميثة بن محمد ابونمي الاول. وديارهم بالخوار من خليص.

٢٠. المعانقة عقب عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن ابو دعيج بن محمد ابو نمي الاول وديارهم مكة ووادي فاطمة والمدينة المنورة وبصعيد مصر في قرية يقال لها قنا.

٢١. الجابشة عقب محمد الجابش بن حسن بن سيف بن محمد ابو نمي الاول. وديارهم اغلبها بنواحي الليث.

٢٢. آل حميضه بن محمد ابو نمي الاول. لهم اعقاب بالعراق من اشهرهم فرع يقال لهم آل الحبوبي منهم من عاد الى الحجاز واستقر بالمدينة المنورة.

وهناك من النمويين من ذكرت لهم اعقاب في القديم، جهلت اخبارهم ولا يعلم هل لهم بقية أم لا. منهم:

١. بنو عبدالله بن محمد ابو نمي الاول. ذكر في بعض المصادر انهم دخلوا العراق قبل القرن التاسع.

٢. بنو عبدالكريم بن محمد ابو نمي الاول. ذكر انه كان لهم اعقاب ببلاد الهند.

٣. بنو عطيفة بن محمد ابو نمي الاول. ذكر ان هلم اعقاب كانت بمصر.

وهذه الاعقاب التي جهلت اخبارها، انسابها في حكم القطع ومن ادعى النسبة اليها فعليه بالبينة الصحيحة الصريحة.

اما تلك الفروع من آل قتادة ممن لهم اعقاب منتشرة الى زماننا، تفرعوا الى فروع وخواص يطول حصرها، ويبد كل فرع منهم مشجر حاو لانسابهم وحاصر لاعقابهم.

ولبعض النمويين جهود بارزة في حفظ انسابهم، وضبطها خاصة الوالد النسابة المؤرخ الفلكي الشريف مساعد بن منصور بن مساعد آل عبد الله بن سرور، والوالد الأديب النسابة الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور، وكذلك الشريف ضياء العنقاوي، والشريف مسعود بن محمد آل زيد رئيس لجنة وقف آل ابو نمي الثاني والشريف حشيم بن غازي البركاتي، والشريف احمد بن عطية الله الحرازي، والشريف عبد الله بن محمد الجابشي والشريف عمر بن فيصل آل زيد والشريف عيسى بن فيصل العنقاوي وغيرهم نفع الله بهم.

وهناك العديد من المشجرات المبينة المطبوعة التي لو اردت حصرها لوسعها بحث مستقل. وهذا النوع من التصنيف في الانساب بالمشجرات والجرائد النسبية. كان له عند اشراف الحجاز عناية واهتمام اكثر من غيره من اساليب تدوين الانساب. ولعلي هنا اضم صوتي لصوت شيخنا الجاسر في حث الشريف محمد بن منصور باخراج بحثه المتعلق باشراف الحجاز.

وفي الختام اعتذر عن الإطالة. واشكر استاذنا القدير الشيخ حمد الجاسر على هذا الاهتمام والحث لمعرفة ما يتعلق بانساب هذه الاسرة فجزاه الله كل خير. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن اقتفى اثره ليوم الدين.

الحواشي والهوامش:

(١) عمدة الطالب /٢٤٠.
(٢) امراء مكة. وراه/١٤٨.
(٣) العقد الثمين. ج٧/١٠.
(٤) درر العقود الفريدة. للمقريزي ج٢/٨٩.
(٥) سمط النجوم العوالي ج٤/٢٠٩.
(٦) السيرة المنصورية ابن دعثم ج١/٥٨، ٦٢، ٢٣٠.
(٧) العقد الثمين. ج٧/٥٣.
(٨) العقد الثمين. ج٧/١٨، ١٩.
(٩) العقد الثمين. ج٧/٥٧.
(١٠) العقد الثمين. ج٧/٥٢، ٥٣.
(١١) العقد الثمين. ج٧/٥٥.
(١٢) ديوان المنصور بالله عبد الله بن حمزة «مخ».
(١٣) العقد الثمين . ج٧/٦٠، طرفت الاصحاب/١٠٦.

شيخ القبيلة .. رب الاسرة في قبيلته

ان الامن الذى استتب في ربوع مملكتنا الحبيبة بشكل ملحوظ هو الذي جعلها محسودة في الدرجة الاولى على امنها ، وكل ذلك بفضل الله تعالى ثم بفضل تطبيق قادتها الميامين للشريعة الاسلامية وجعلها دستورا لها وان كنا في هذا المجال لسنا بصدد سرد ذلك ولكن كمدخل لموضوعنا الذى أحببنا من خلاله القاء بعض الضوء على عادات وقوانين القبائل الذي وضعوا بنوده الاولون نظرا لانشغالهم وبعدهم عن المدن
وسنقوم بسرد تلك البنود في حلقات اسبوعية ..

الحلقة الاولى

●● شيخ القبيلة .. من ؟ وكيف يتربع على هذا المسمى ؟

شيخ القبيلة لا يتم اختياره لمؤهلات علمية او لشكل خارجي فحسب بل انه يجب ان يكون في الدرجة الاولى ذو خلفية تامة بتلك القوانين .. وان يتحلى بالكرم والحلم والشجاعة في ان واحد وعادة لا تتوفر تلك المقومات الا في رجل واسع الحيلة .. ذو ملاءة فطرية

ويقوم افراد القبيلة بالاجماع على هذا الرجل وترشيحه شيخا لهذه القبيلة ويرتبط ارتباطا مباشرا بالسلطة التنفيذية وفي ذلك يقول شاعرهم مستعرضا صفات الشيخ

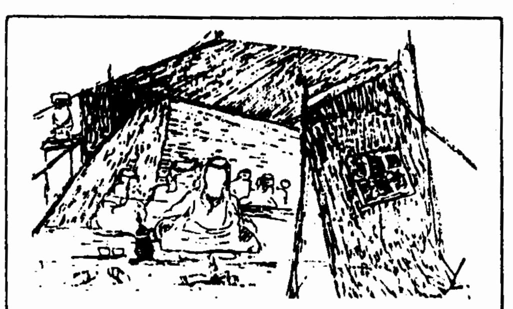
ما شيخ غير اللي ليا جاه طلاب
يعطيه من مقوات ماله وطيبه

ولا شيخ غير اللي ليا حل ون غاب
تلقى لطاري اسمه مع الناس هيبه

ولا شيخ غير اللي ليا دق منساب
تعنا له الضيفان من كل صيبه

ولا شيخ غير اللي ليا جر دولاب
في عركة الميدان يعطب طليبه

اللي ليا من جوه ربعه والاجناب
يلزيهم الحايل ولو خف جيبه



ومن صفات الشيخ الحقيقي ان يلزم الحياد في القضايا التي تمس افراده من رعايا القبيلة ويعدل فيما بينهم ليكتسب ثقة الجميع ويمثل الشيخ رب الاسرة ولكن بصفة اوسع حيث يعتبر جميع افراد قبيلته كأبنائه اذا وقع أحدهم باى امر مع قبيلة أخرى فمدخله الوحيد هو الشيخ يسد عنه بدون مناقشة ومن ثم يتناقش معه فيما بعد فان كان مخطيا هناك روادع تفرض على الفرد نفسه في الداخل وان كان مخطيا عليه أخذ حقه عن طريق شيخ القبيلة الاخرى وسنسرد لكم في الحلقات القادمة المصطلحات التى يتناقشون بموجبها

●● خلاصة الكلام :

قال المصطفى ﷺ (اذا كنتم ثلاثة في الريف فأمروا واحدا منكم)

الشريف عمر فيصل ال زيد

عادات القبائل بين الائتلاف والاختلاف

- الحلقة الثانية -

في الاسبوع الماضي وقف بنا الحديث عند المصطلحات التي يتناقلون موضوعها فغدا حلقتنا لهذا الاسبوع (ماالمعدال)



■ ما هو المعدال ؟

[illegible]

■ ما قبل الجلسة

[illegible]

■ مقدار المعدال :

[illegible]

■ مصير المعدال بعد الجلسة :

[illegible]

■ ما حكم من يرفض قانون القبيلة ؟

[illegible]

■ ويقول شاعرهم في هذا الصدد

[illegible]

■ خلاصة القول

[illegible]

الشريف عمر فيصل ال زيد

ويستمر الجدل حول كتاب العريفي :

هل يمكن اعتبار صمت صاحب الكتاب دليلًا على نضوب معلوماته؟

قرأت في عدد الاربعاء الصادر في غرة ربيع الاول من العام الرابع عشر بعد الاربع مائة والالف للهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم .. قرأت تعقيبا على تعقيب للشريف محمد بن منصور كان قد نشر بعدد سابق لـه الاربعاء « حول كتاب العريفي « بركات الشريف » وهذا التعقيب الثاني بقلم الشريف عبد الله بن سند الجودي الحسني النموي ..

ولقد جاء تعقيب الجودي مرتكزا على اربع نقاط الاول حول ما ذكره الزركلي عن امارة المشعشعين من انها بادية .. ويقول الجودي انها مادامت بادية فهي بحاجة للامطار مثلها مثل الحجاز .. واعارضه هنا بالقول ما علاقة بدائية الامارة بالحاجة للامطار اذا كان المناخ والموقع الجغرافي لهذه الامارة معتدلا ومطيرا مناخيا وتنساب به الانهار جغرافيا .. والاختلاف هنا .. هل المقيم بعربستان يعاني من المحل والجدب ؟ وهذا ما لم تثبته الطبيعة على المدى الطويل .. فاذا كانت الاجابة بـ لا » وهذا هو الراجح فان « بركات الشريف » الذي يتذمر من احتجاب المطر وشدة القيظ ليس من عربستان ولاشك في ذلك ..

النقطة الثانية استشهد الجودي بما ذكره ابن عنبه عن نسب المشعشعين وكانه راح يبحث عن نسب المشعشعين وهذا ما لم يتطرق اليه الشريف محمد بن منصور اذ اننا لسنا بصدد ذلك بل ان البحث يتعلق بتحديد هوية بركات الشريف ونسبة بيئته وحقبته التي عاش فيها ..

النقطة الثالثة ذكره بعض الاشعار التي نسبت لغير اصحابها للتمويه وهذا ايضا لا يخدم البحث ولكنه يجعل الوصول للحقيقة اكثر تعقيدا .. اما النقطة الرابعة فهو يوافق - اعني الجودي - يوافق محمد بن منصور فيها ويعيد جميع الابيات التي استشهد بها اذن الجودي لم يأت بجديد .

الا انه خلص الى القول انظر معي ما كتبه الجودي » ونحن هنا امام اضلاع مثلث احدها حاكم مكة عام ١١٨٦هـ الشريف سرور بن مساعد والثاني عبد الله الفعر والثالث بركات بن جود الله قائل القصيدة الكاملة على حد زعمه .. » وهنا استشهد الجودي لاثبات ما ذهب اليه بقول بركات يافتى الجود .. ويقول « وكانه يقول له يا جودي » معتبرا ان اسم جود الله .. هو اشتقاق من كلمة الجود .. والجود هو الكرم والسخاء اما كلمة فتى فالبحث حولها طويل جدا وموجز القول الفتوة مرحلة من العمر يمر بها الانسان وعنفوان كل شيء » وبدايته حتى انه يقال « فاكهة فتية » ولم يقصد بها انتساب من تقع عليه تلك الصفة للاسم المرادف لها .. اما ما ينسب الرجل للقوم فيقال « اخا فلان » او اخا كعب او اخا عاد وهكذا ففي قوله تعالى في سورة هود « والى عاد اخاهم هود » الاية ٥٠ سورة هود

وفي موقع اخر « والى ثمود اخاهم صالحا » الاية ٦١ من نفس السورة انظر وتمعن اما في سيرة ابن هشام الجزء الرابع صفحة ٩٤٦ انه في غزوة تبوك هكذا ورد نصا « تخلف عن الرسول صلى الله عليه وسلم نفر من الصحابة ثم استتب برسول الله صلى الله عليه وسلم سفره واجمع السير وقد كان نفر من المسلمين ابطأت بهم النية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تخلفوا عنه من غير شك » .

انظر كيف كرر كلمة « اخو بني فلان » ولم يقل (فتى فلان) فنحن في مجال البلاغة لا نساوي مع ابن هشام قيد انملة .. فيا اخي عبد الله لنعد جميعا للواقع لعلنا نجد جوابا لسؤال محمد بن منصور لمن ينتمي بركات الشريف في اشراف الحجاز وهنا لا جواب الا من باب الترجيح ولكن الترجيح الذي يرتكز على مرتكزات يرضى عنها القارىء المهتم .

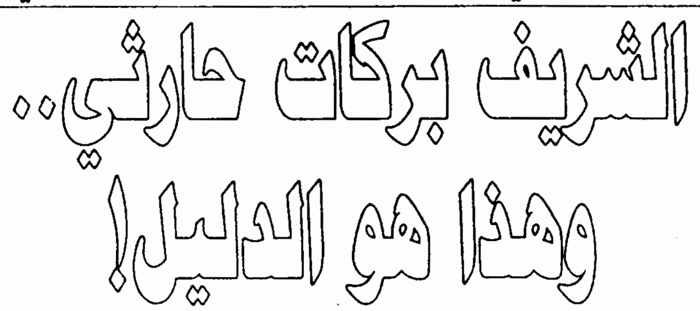
ومما سبق نستنتج ما يلي :

- ان بركات الشريف .. حجازي البيئة نموي النسب ولا تحديد من اي الاشراف النمويين بالحجاز ..

وما تجاهل الاستاذ العريفي لتعقيب الشريف محمد بن منصور وانسحابه من الساحة .. الا دليلا قاطعا على اختلاف معلوماته حول ما ذهب اليه .. وانني لاشكر للاربعاء تنبيهها لهذا الموضوع والله سبحانه اعلم بخافيات الامور ..

بقلم : الشريف عمر بن فيصل ال زيد

الدكتور الحارثي يرد على السؤال الحائر بـ«كتاب علمي»:



■ **كتب عمر بن فيصل آل زيد:**

قبل خمس سنوات أثيرت قضية بجريدة «الندوة» كذلك بمحلق «الأربعاء» الذي نكتب من خلاله الآن حول نسب الشريف بركات الشاعر المعروف والحقبة الزمنية التي عاش فيها، وذلك عندما صدر كتاب بركات الشريف لمؤلفه أحمد فهد العريفي الذي خلط فيه بين شخصيتي بركات الشريف النموي نسباً والحجازي موطناً.. وبركة للشعشعي الحسيني نسباً والكردستاني موطناً رغم البعد الزمني والجغرافي لكل منهما عن الآخر ولا لوم العريفي فهو كغيره من الناس قد يخطئ وقد يصيب لاسيما أنه يتحدث من خارج دائرة الشخصيتين والناس مؤتمنون على أنسابهم.

فقد عقب آنذاك على كتاب العريفي، الشريف محمد بن منصور آل عبد الله بمقال مطول نشر بجريدة «الندوة» بتاريخ ١٤١٣/٩/٤هـ مفنداً الالتباس الذي وقع فيه العريفي ومؤكداً أن بركات الشريف نموي النسب حجازي الوطن وعاصر الشريف سرور بن مساعد المتوفى عام ١٢٠٢هـ ولم يحدد من أي الأشراف النمويين هو.

إلا أن الشريف عبد الله بن مسند الجودي نشر مقالاً بهذا الملحق في غرة ربيع الأول من عام ١٤١٤هـ ليقول قطعاً إن الشريف بركات جودي من أبناء الشريف جودالله بن الحسن بن أبو نمي الثاني.. فكتبت بتاريخ ١٤١٤/٣/٢٢هـ بهذا الملحق أيضاً أنه ليس هناك ما يثبت انتسابه لأحد النمويين ولم يعثر له على اسم في جميع مشجرات الأشراف خاصة في تلك الطبقات ويعلم الله أنني أبحث عن الحقيقة التي تهم كل من يهتم بهذا الرجل ليس إلا أن الشريف الجودي أردف بمقال آخر يصر على رأيه فادركت أن الموضوع سيظل يدور في حلقة مفرغة فآثرت الصمت وأنهلت.

إلا أنني فوجئت قبل أيام، وإذ الدكتور حسن بن علي الحارثي الشريف يبعث لي بمؤلفه «الشاعر الشريف بركات» أبو مالك وهو كتاب من القطع المتوسط ويقع في ١٠٣ صفحات الذي صدر حديثاً وبعد أكثر من خمس سنوات من إثارة الموضوع الذي أشرت إليه، ليجيب على سؤال الشريف محمد بن منصور، لمن ينتمي الشريف بركات؟ ويدعم بحثه بروئيات كبار السن من الأشراف الحرث الذين منهم أحفاد مالك بن بركات الشريف المعني بالقصيدة الكافية المعروفة فتأبطت الكتاب وانطلقت إلى المؤلف لأعرف منه الحقيقة.

☆ ما سر تأخرك في الرد على سؤال الشريف محمد بن منصور لمن ينتمي بركات الشريف في أشراف مكة النمويين.

- لانشغالي بأمور شخصية أولاً ثم أنني آثرت إنهاء بحثي بطريقة علمية أرضى عنها بعد رضا الله سبحانه بما لا يدع مجالاً للشك لأحصن بحثي بالدلائل الثابتة خشية أن يولد مشوهاً.. ثم إن نظام المطبوعات يسير بخطى ثابتة في هذا البلد جعل المؤلف يحسب لكل صغيرة وكبيرة لأنه يعي أن الجهة التي أوكل إليها تصريح المؤلفات لا يستهان بها وأحمد الله سبحانه أن وفقني في إخراج هذا الكتاب.

☆ ماالمقصود بالظن، والعاطفة، هذه الكلمات التي حذرت منها في آخر بحثك؟

- المقصود بهذه الكلمات واضح فالمؤرخ والكاتب يجب أن يتنزها عن هاتين الصفتين فالظن صاحبه يخطئ الصواب والعاطفة صاحبها يصيب الخطأ وكلاهما يتجه إلى مظلمة فالظن في النسب الرابح فيه خاسر والخاسر قد يكون رابحاً وكلاهما أيضاً يتجه إلى المجهول.

☆ حبذا لو نشرح اللبس حول عين التنضب، وما حقيقة الموضوع؟

- ما حدث هو لبس لدى البعض لوجود ازدواجية في المسميات فوجود التنضب في وادي نخلة الشامية لا يمنع وجود أماكن أخرى بنفس المسمى.

☆ ألست معي في أن كتابك سيكون له صدى في الساحة الأدبية نظراً لشهرة الشاعر الشريف بركات.. فهل تتوقع أن تكون هناك معارضات وردود فعل له؟

- لاشك أن الشريف بركات شخصية أدبية معروفة في الجزيرة العربية فهو شاعر الحكمة.. وسيكون لهذا الكتاب دور في إثراء الساحة خاصة بعد تحديد نسب الشريف بركات.

أما الشق الثاني من السؤال حول هل هناك معارضة؟ فأقول.. أن بركات الشريف حارثي والموضوع محسوم ومن اضطلع على هذا الكتاب من ذوي الألباب أدرك الحقيقة.. ومن يمتلك القرائن فيما يخص شعره فنرحب به وأما غير ذلك فالموضوع كما أسلفت منته.

☆ للمهندس عبد الله الجودي ربما تكون لديه القرائن لما ذهب إليه في مقالاته السابقة فما تعليقك؟

- بالنسبة لما ذهب إليه المهندس الجودي سابقاً كان للتسبب الأول فيه نحن الأشراف العرث في تأخرنا عن إخراج ما في أيدينا.. أما وقد اتضحت الرؤيا فاعتقد أن الأشراف ذوي جودالله جميعاً يبحثون عن الحقيقة والمهندس عبد الله يبحث عن ضالته بطريقة علمية متفتحة واعتقد انني وجدتها له..

☆ أنت شاعر تقرض الشعر بفرعيه الفصيح والشعبي.. بيت أعجبك للشريف بركات وترزده دائماً؟

ما أخطاك ما صابك ولو كان راميك
واللي مصيبك لو تتقيه ما أخطاك

لهذا البيت فيه من التصوير الإيماني بالقضاء والقدر الشيء الكثير.

☆ كلمة أخيرة تود توجيهها لمن؟

- لأولئك الذين خدموا الحقيقة ولازالوا أقول جزاكم الله خيراً.

بسم الله الرحمن الرحيم

(مع الدرر السنية)

الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية هذه الجملة عنوان كتيب صدرت طبعته الأولى عام ١٣٨٧هـ وهو كتيب كما يظهر من عنوانه موضوعه البحث في أعقاب السبطين وتفرعاتهم وربط أنسابهم الحديثة بالقديمة، والحقيقة أن عنوان هذا الكتيب لا يتفق مع مضمونه لأن مؤلفه اقتصر على أنساب من جعلهم عنوان كتابه أنساب بعض العلويين الآخرين ولكنني أعتقد أن مؤلفه أجاز اختيار هذا العنوان من باب التغليب وهذا جائز. وأما مؤلفه فهو السيد محمد صالح [illegible] البرادعي الحسيني أقول الشريف والحسيني متابعة للمؤلف لأنه نعت نفسه بهما شاء، وأما أنا فلا أعلم عن نسبه ولا حسينيته شيئا، لأنني ما وجدت ذكرا للبرادعة في كتاب زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول للسيد علي بن حسن بن شدقم الحسيني النسابة ـ وهو كتاب خاص بأنساب أشراف المدينة الذين نسب المؤلف نفسه منهم ولا أقول هذا قاصدا لسوء معاذ الله وإنما ليتحفنا المؤلف نفسه الكريم بمصدر موثوق بمصداقيته يزيل اللبس والغموض، وعلى أي حال كما قيل المؤمن مؤتمن على دينه ونسبه.

وأما حافزي على مسايرة هذا الكتيب وتمحيصه، هو ما احتواه بين دفتيه من معلومات مشوشة ومغلوطة وبالأخص في أنساب القتادات والنمويين. فخشية من أن يعتبر هذا المؤلف مرجعا موثوقا به في موضوعه أحببت أن استعرضه وأنبه على بعض أخطائه وأوهامه مراعاة للأمانة العلمية. فمن هذه الأخطاء والأوهام على سبيل المثال لا الحصر.

١ـ قال المؤلف ص ١٥ (أسماء بنت عيسى الخثعمية) والصواب أسماء بنت عميس الخثعمية وربما كان هذا تطبيعا.

٢ـ عند ذكر عقب محمد النفس الزكية ص ١٨ (أبناء محمد النفس الزكية عقبي عبدالله الأشتر ثم الأشتر أعقب محمد الكابلي السخ) ثم نفس الصفحة جعل لمحمد النفس الزكية ابنا آخر اسمه القاسم وجعل ملوك المغرب من عقبه، ولا أعلم كيف أجاز المؤلف لنفسه هذا التناقض ولا من أين جاء بروايته الثانية مع أن المشهور هو ما ذكره أولا.

٣ـ عند ذكر الأشراف القتادات ص ٢٧ قال المؤلف (نسبة إلى الأمير قتادة الذي حكم مكة عام ٩٧هـ وهو ابن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد المثنى بأبي جعفر بن عبدالله الأكبر بن محمد الثائر السخ) ففي هذه الفقرة وقع المؤلف الكريم في خطأين أولهما في تاريخ ولاية قتادة على مكة المكرمة وثانيهما في سلسلة النسب التي أوردها لقتادة. فالصواب في تاريخ ولاية قتادة هو ٥٩٩ ـ ٦١٧هـ كما ذكر العصامي في تاريخه حاصة ٢٠٨ـ ٢١٣ أما التاريخ الذي ذكره المؤلف فربما سبق مولد جد جد قتادة. والصواب في سلسلة نسب قتادة هو بحذف اسمين منها هما محمد المثنى بأبي جعفر وولده عبدالله ليصبح عبدالله الأكبر جدا لسليمان.

أرسلت هذا النقد لكتاب الدرر السنية إلى الشيخ حمد الجاسر صاحب مجلة العرب لنشره بها إلا أنه لم ينشره معتذرا بأن الكتاب [illegible]

٤- عند ذكر عقب أبي نمي الأول صـ ٢٨ قال المؤلف (ثم اعقب محمد أبو نمي الأول أبو دعيج وعنيف وابو الغيث ورميثه الخ) فبغض النظر عن أخطاء المؤلف النحوية في هذه الفقرة إلا أنه كان من الواجب عليه أن يذكر جميع أولاد أبي نمي الذين ذكرهم النسابون قبله ولا يقتصر على هؤلاء الاربعة مع أن اولاد أبي نمي الأول يبلغون الثلاثين ، أو على الأقل ينوه بذكر من حذفهم من أولاد أبي نمي على غرار ما يفعل النسابون في مصنفاتهم ولكنه لم يفعل من هذا شيئا .

٥- عند ذكر عقب حسن بن عجلان بن رميثه صـ ٢٩ قال المؤلف (من ذرية محمد بن بركات آل محمد وعداد هم في شمر ويعرفون بالجرباء الخ (يريد الجربات ـ ويقصد امراء شمر المعروفين ولا أعلم كيف أجاز المؤلف لنفسه أن يورد مثل هذه الروايه مع شهرة الجربات ونسبهم في شمر ولكنني اعتقد أن المؤلف لا يتحرى الدقة في النقل والرواية . واما محمد بن بركات فليس له عقب معروف الا من حفيده محمد أبي نمي الثاني ويعرفون بالنمويين

٦- قال المؤلف صـ ٢٩ (ثم أعقب قايتباى ابنه أحمد ثم احمد اعقب احمد ومحمد ومحسن وشبير وعثان هكذا ـ والصواب ان قايتباى أعقب جازان وجازان اعقب محمدا وشبيرا ومحسنا وعثمان واحمد وعقبهم هم الذ المعروفين بالجوازين ـ وفي صـ ٣١ قال (وهم غير أبناء أحمد جازان بن محمد بن بركات الذين ذكرهم الدحلان ويقال لهم آل عبد الملك وقد اختلطت الاسمين هكذا ـ ذرية عبد الملك وذرية جازان بن قايتباى ـ الى ان قال والقسم الآخر الذين هم ابناء احمد جازان بن محمد بن بركات يسكنون في جبال الحجاز مما يوالي الثنية الخ (ففي هذه الفقرة اورد المؤلف ذكر الدحلان ليوهم القارئ أن جميع ما أورده من معلومات عن الجوازين هي مستنده الي الدحلان وأنه فيها ناقل لا مبتدع ، ويدلك على قصده هذا انه لم يقرن اسم الدحلان باسم مؤلفه ، وهذا منهج لا يرتضيه كل ناقل أمين ، والحقيقة انه ليس في رواية الدحلان اى شيء مما ذكر مؤلفنا الفاضل ، واليك هي كما جاءت في الجد وال المزنية (وأحمد الجيزاني هذا هو جد عبد الملك الجيزاني وأولاده لم يدخلوا في قانون نجل أبي نمي صاحب القانون ...) فهل يجد معي أيها القارئ الكريم هل في رواية الدحلان ما يثبت أن الاسمين اختلطا أو أن أولاد عبد الملك يسكنون في جبال الحجاز أو أن الدحلان ذكر مكان اقامتهم على الاقل .

فليت شعري أن المؤلف كان ابعد الدحلان عن تلفيقه وافترائه مراعاة لأدب النقل والرواية ، ليجد له طريقا الى الاعتذار ربط يمتنا مع العذر . وأما الصواب في الجوازين فهو انهم من عقب جازان بن قايتباى بن حسن بن أبي نمي الثاني سواء أهل الجبال او اهل وادي البجيدي شمالي نعمان . وأما اولاد عبد الملك الجيزاني الذين ذكرهم الدحلان فلا نعرف عنهم اليوم شيئا

٧ـ عند ذكر ابناء حسين بن حسن بن أبي نمي الثاني ص ٣١ قال المؤلف (أبناء موسى بن غالب بن مساعد يقال لهم آل موسى بالعراق منهم الشريف جابر بن حسين ويظهر أنهم قلة)
فالمؤلف هنا جزاه الله خيرا تكرم ومنح الشريف غالب بن مساعد ولدا لم يلده واسماه له موسى ، ولكن لم يرق لمؤلفنا الفاضل ان يجعل هذا الولد بين اهله وعشيرته فنزح به الى العراق ليوهم القارئ ان مثل هذا الامر محتمل ، والحقيقة قارئي العزيز انه ليس في عقب غالب بن مساعد من سمي بموسى أو بعيسى ، وعقب غالب هم أشراف مكة المعروفون بآل غالب ونسبهم الى غالب لا أقول مشهور بل ثابت بموجب صكوك شرعية . وليس هؤلاء أهل العراق منهم ان كان في العراق من يعرف بآل موسى . وليت المؤلف الكريم يخبرنا من أين استقى معلوماته هذه .

٨ـ عند ذكر ابناء عبدالله بن الحسن بن ابي نمي الثاني ص ٣٢ قال المؤلف (ثم عبدالاله اعقب علي باشا) هكذا يعني عبدالاله بن محمد بن عبدالمعين بن عون ، فهنا وهم المؤلف بين الاخوين عبدالاله وعبدالله فنسب عبدالاله عليا الى عمه . والصواب ان عليا هو ولد عبدالله بن محمد بن عبدالمعين بن عون . واما عبدالاله فليس له عقب من الذكور .

٩ـ وفي ص ٣٣ قال المؤلف (أبناء ناصر بن عون بن محسن الخ) والصواب ان ناصرا هو ابن فواز بن عون بزيادة فواز بين ناصر وعون . ثم بعد سطر واحد من نفس الصفحة قال (ثم راجح أعقب ابنه فهيد وشرف الخ) ـ هكذا ـ والحقيقة ان ولدي راجح هما شرف وسلطان وليس في عقب راجح بن فواز من يسمى بفهيد هذا علاوة على ان المؤلف لم يذكر من أولاد ناصر بن فواز سوى ولد واحد هو فواز مع ان له اخوة معقبين ولهم بقية الى يومنا هذا .

١٠ـ عند ذكر أبناء زين العابدين بن عبدالله بن حسن بن أبي نمي ص ٣٢ قال المؤلف (فزين العابدين اعقب احمد وسامل جد الاشراف العواملة من الاشراف العبادلة الخ) ففي هذه الفقرة خلط المؤلف خلطا عجيبا حيث جعل العواملة من الاشراف ~~العبادلة~~ الفعور وهم نخذين من افخاذ العبادلة في فخذ واحد مع ان العواملة لا يجتمعون الا في عبدالله بن الحسن بن ابي نمي الثاني الجد الجامع للعبادلة ولكن المؤلف احسن الله اليه رأى الجمع خيرا من التفريق حتى ولو كان في النسب واما الصواب في نسب العواملة فهم من عقب زامل بن عبدالله بن الحسن بن ابي نمي الثاني واضيف على هذا انهم يقطنون بوادي الليث من تهامة وابا السيف الاخر بمدينة الخرمة المعروفة ~~حيث~~ وهم من عقب زين العابدين ويجتمعون مع الفعور .

١١ـ عند ذكر عقب حمود بن عبدالله بن الحسن ص ٣٤ قال المؤلف (منهم الشريف هزاع قائم مقام مكة المتوفي عام ١٣٨٦ هـ ـ الى ان قال ولهم أخوة ومنهم الشريف شاكر الملقب بأبي جمال الخ) فهنا خلط المؤلف كخلطه بين العواملة والفعور بجعله أبا جمال أخا لهزاع لأن الرجلين لم يكونا أخوين ولا حتى ابني عم لحاً وانما كل واحد منهما من فخذ من أفخاذ الحمودية فالشريف هزاع بن عبدالله من فخذ البيتاح آل ابي حسين بينما الشيخ شاكر أبو جمال من فخذ آل أبي جمال ولكنني كما قلت آنفا يفضل مؤلفنا الجمع على التفريق .

(٤)

١٢- في ص ٢٤ قال المؤلف (أبناء راجح بن أبا نمي الثاني) هكذا كتب المؤلف بنصب أبا - وليس هذا بذي بال لأن الأخطاء النحوية في دروننا السنية حدث منها ولا حرج ولكن العجب العجاب أن ينحل المؤلف راجح بن أبي نمي الثاني عقب سميه راجح بن أبي نمي الأول وبين الرجلين ما يقرب من أربعة قرون ثم يستند على كتاب اسماه سبائك الجواهر والدرر في اعيان اهل القرن الحادي عشر ؟ - فأين هو يا ترى هذا الكتاب وهل له وجود الآن ؟ وهل ما نقل عنه المؤلف حق وصواب ؟

١٣- في ص ٤٦ آخر سطر منها قال المؤلف (ومن التلمسانيه آل حسن الذين يسكنون شطال وادي نعمان قوم يسكنون مكة المكرمة الخ) ففي هذه الفقرة أغرب المؤلف وأتى بما لم تستطعه الأوائل ، حيث نفى عن آل حسن سكان وادي نعمان نسبهم الهذلي المشهور ومنحهم نسبا حسنيا علويا بدله ، ولكنه رأى مع هذا أن يأتي بهذا النسب من المغرب ليكون أغرب وأطرف شيء في كتابه كتيبه الجليل ، والحقيقة أن آل حسن الكبابكة قوم مشهور نسبهم في هذيل وليسوا في حاجه الى كل ما تكلفه المؤلف من الظن والافتراض .

وبعد لأعزيزي القارئ هذا قليل من كثير ولكنني إكتفي بما سقته من أمثلة لكي لا اثقل عليك بالتطويل في موضوع جاءت أحوج الى وقتك من أضاعتم فيما لاطائل من ورائه وإنني وايم الله لولا حرصي على الأمانه العلميه وخشيتي من أن يصبح هذا الكتيب في يوم من الأيام مرجعا تاريخيا كما قلت في مستهل حديثي لما تجشمت أنا نفسي عناء إعداد هذا البحث في نقده وتمحيصه ولكنني رأيت الواجب فوق الدعة والراحة فقمت بكتابة هذه الأسطر التي أرجوا أن ينتفع بها كل قارئ وباحث .

وعسى بعد كل هذا أن يقوم صاحب الكتاب بتهذيبه وتصحيحه ليخرجه لنا في طبعته الثانية بمضمون سليم يتفق مع البحث والتأليف . ١٠/١/١٤١٣هـ

الطائف/الشريف محمد بن منصور آل عبدالله بن سرور



الرقم ٩٠٤
التاريخ ٨/٧/١٤٠١هـ
المرفقات

دار اليمامة
للبحث والترجمة والنشر

الرياض - شارع الملك فيصل - هاتف ٤٠٢٢٩١٥ ص.ب ١٣٧

الاخ الكريم الاستاذ الشريف محمد بن منصور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وشكرا لك - فقد أمتعت بمطالعة مؤلفك " قبائل الطائف وأشراف الحجاز " الذى كرمت ببعث نسخة منه الي .

وكنت أتمنّى لو أفردت " الأشراف " بكتاب شامل ، وانك استعرضت ما ألف حديثا في الموضوع بالتصحيح ، مثل كتاب (البرادعي) فعسى أن تتمكن من ذلك ، اذ هذا العلم أوشك على الانقراض ، وتعتبر - بدون ثناء بل بتقرير حقيقة - من خير من يتصدّى للتأليف في الموضوع .

ولقد بعثت للأخ نسخة من كتاب " معجم قبائل المملكة " في البريد المسجل برقم : R١-٤٣٨ وتاريخ ١٤٠١/٧/١٤ هـ - راجيا أن أتلقى أيّة ملاحظات حول الكتاب .

مقدما لك وللاخوين الكريمين حبيبنا الاستاذ محمد سعيد كمال والأخ مناحي القثامي أطيب تحياتي !

أخوكم
حمد الجاسر



• مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
• هاتف: ٤٦٣١٠١٠-٤٠٢٠٧١٤ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
• شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - برقياً "العرب"



الرقم ٢/٧٤١ التاريخ ١٤١١/٩/٢٥ المرفقات

حبيبنا الاستاذ الشريف محمد بن منصور آل عبد الله وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد مر بي في كتاب الهجرى مانصه : (حدثني عبد الله بن ابراهيم ،قال : اكثر العقب من ولد محمد بن يحيى وهم سكان الاثيب ،وهم من الحسنيين يعرفون بالاثيبيين من ولد عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن) .

وبحثت عن هاؤلاء في كتاب "عمدة الطالب" ــ المجموعة الكمالية ص ٢٥١ فوجدت اسم جدهم في الكتاب :محمد بن يحيى ،ويقال له :الاثيبثي (الاثبتي) وولده الايثيثيون وهم جماعة بالحجاز . الى ان ذكر منهم صاحب البشرى وهي قرية وعين .

لاشك ان مافي كتاب "عمدة الطالب" محرف ،وان الصواب: (الاثيب) كما في كتاب الهجرى ،فهل تعرف ياحبيبنا شيئك عن اؤلئك وعن البشرى التي هي قرية وعين .

انني اتطلع الى رأيك والى ماتعرفه في الموضوع وفقك الله ورعاك .

وتحياتي للرفيق الكريم ولجميع الابناء والاسرة ولحبيبنا الاستاذ سعيد والله يرعا الجميع .

اخوكم

حمد الجاسر

حمد الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم

العرب

● مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
● هاتف ولاقط: ٤٦٢١٢٢٣ ـ ص. ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
● شارع حمد الجاسر ـ حي الورود (السليمانية) المملكة العربية السعودية ـ برقياً «العرب»

الرقم ٢/٣٦٣ التاريخ ١٤١٦/٨/١٧هـ المرفقات

الصديق الكريم الاستاذ الشريف محمد بن منصور آل عبد الله وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد ذكر المتقدمون في الكلام على (عكاظ) كالبكري في " معجم ما استعجم " وغيره (يوم الحُرَيْرة) وهي حرة بجنب عكاظ .

ولا شك أن حبيبنا الشريف من أعرف الناس في هذه المواضع .

فآمل أن يصف لي موقع تلك الحرة وصفاً دقيقاً بالنسبة لموقعها من وادي شرب والعبلاء ووادي ليه وركبة .

وفقه الله ورعاه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اخوكم

حمد الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم



● مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
● هاتف ولاقط: ٤٦٢١٢٢٣ ص. ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
● شارع حمد الجاسر ـ حي الورود (السليمانية) المملكة العربية السعودية ـ برقياً «العرب»

الرقم ٢/٢١٤ التاريخ ١٤١٦/٥/٢٧ المرفقات ١

الأخ الكريم الاستاذ الشريف محمد بن منصور آل عبد الله وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد بعث إلى استاذ فاضل من العراق يستوضح عن نسب اسرته من الأشراف ·
وحبيبنا الشريف محمد هو المرجع في هذا الأمر ولهذا ابعث لكم كتابه لعلكم تفضلون
باجابته بما ترون ، وعنوانه موضح في كتابه ، أو تبعثوا لنا الجواب لكي نرسله إليه ·
والله تعالى يتولاكم بالعون والتوفيق ·

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛

اخوكم

حمد الجاسر

الرقم ٦٤٨ / ٣
التاريخ ١٣ / ٨ / ١٤١١هـ
المرفقات ١

بسم الله الرحمن الرحيم

حبيب الأخ الكريم الشريف محمد بن منصور حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وأرجو أن تكونوا جميعاً بخير واطمئنان بال .

عرضت لي كلمة لم أفهمها ، ورأيت الحبيب الكريم أجدر من يستعان به في فهم معناها وهي كلمة (مجنابون) في كتاب الشريف سرور الذي مع هذا صورته من " درر نحور الحور العين " للمؤرخ اليمني لطف الله جحاف والذي نشرت مقتطفات منه في "العرب" وكذا (الصَّلبات) الواقعة في بلاد خثعم مع أنني كتبت لأحد الخثعميين مستوضحاً فتأخر الجواب

وللأخ الحبيب للأبناء - الرفيق وإخوانه - وللأستاذ سعيد أطيب التحيات

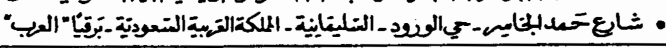
أخوكم
حمد الجاسر

عفواً ليس لدي كاتب آلة، ولا من الورق أمامي سوى هذه!! (الحمد لله صورناها فصارت مناسبة)





• مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
• هاتف: ٤٦٢١٠١٠-٤٠٢٠٧١٤ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
• شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - برقيًا "العرب"



الرقم ٢/٩٩٥ التاريخ ١٤١٢/٢/٢٦ المرفقات

حبيبنا الاخ الكريم الاستاذ الشريف محمد بن منصور آل عبد الله حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد كتب إليّ أحد الإخوة ملاحظة تتعلق بـ(الزواهرة) من ثقيف، وهاؤلاء ورد ذكرهم في مؤلفكم القيم "قبائل الطائف" ص ٢٤، غير انه شكك في الاسم هل هم (الزواهرة) أم (الظواهرة).

أكون شاكرًا تفضل الأخ الكريم بالاطلاع على مايتعلق بقبيلة ثقيف وماذكر من نزوح بعض فروعها إلى نجد وإفادتي بما يراه حولها مما يحتاج إلى تصحيح، للنشر منسوبا إلى حبيبنا الشريف

ونفعكم الله ورعاكم وتحياتي لرفيقنا الكريم الابن الرفيق ولحبيبنا الأستاذ محمد سعيد ولجميع الاخوان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم

[توقيع]

حمد الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم



● مجلــة تعنى بتــاريخ العــرب وآدابهم وتــراثهم الفكــري
● هــاتف ولاقط : ٤٦٢١٢٢٣ ــ ص . ب ١٣٧ الـرمـز البريـدي ١١٤١١ الـريـاض
● شارع حمد الجاسر ــ حي الورود (السليمانية) المملكة العربية السعودية ــ برقياً «العرب»

الرقم ٢/١٦٩٢ التاريخ ٢٧/١/١٤١٥هـ المرفقات

حبيبنــا الاخ الكريــم الشريــف محمد بن منصــور آل عبد الله وفقــه الله

ســلام عليكــم ورحمــه الله وبركاتــه

وبعــد فقد تلقيــت مســرورا هذه التحفــة القيمــة كتــاب " العيون فــي الحجــاز " الذي أبــرزت فيــه جانبهــا حضاريــا جديــرا بالإبــراز قبل أن اهتــم بــه أحــد من المؤرخيــن .

وكنت أتمنــى أن لدى من القوة وصحة النظــر مايمكنني من تحقيــق رغبــة الأخ الكريــم للنظــر فيــه غيــر أن تأثري من الناحيتيــن حــال دون تحقيــق أمنيــة فــي نفســي .

وآمــل أن أتمكــن ولو بقــراءة بعــض الفصــول .

كنت سألتــك في كتــاب قبــل هذا عما تعــرف من نســب الجعفريين بني جعفر بن ابي طالب الذيــن تولوا المدينة في القــرن الثالــث الهجــري وأول الرابــع حتى انتــزع الولايــة منهم الحُسينيــون بمساعدة بني حرب ، ولا أزال أتطلــع الى ماتعــرف فــي هذا الموضــوع .

أكــرر من الأعماق مــع الشكــر الجــم أطيــب التحيــات .

والسلام عليــك وعلــى حبيبنــا الاستاذ سعيد كمال وابننــا رفيــق وأنعم به من رفيــق .

والله يرعاكم جميعــا

اخــوك

[signature]

حمد الجاســر

بسم الله الرحمن الرحيم

• مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
• هاتف: ٤٦٣١٠١٠-٤٠٢٠٧١٤ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
• شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - برقياً "العرب"



الرقم ٢/٣٧ التاريخ ١٤١٥/٧/٢٥ المرفقات ٣

حبيبنا الاستاذ الشريف محمد بن منصور آل عبد اللـــه وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد وصل إلى المجلة هذا البحث المتعلق بأسر تنتمي إلى آل أبي نمي ، ولم نستحسن نشره حتى نعرف رأي حبيبنا الشريف حوله .

اكون شاكراً افادتي بما ترون حـوله .

وفقكم الله ورعاكم وتحياتي للابن الرفيق الكريم ولجميع الاخوان والله يتولاكم بعونه وحفظه .

اخـوكم

حمد الجاسـر

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العدل

الرقم .... هـ
التاريخ ٢١/٨/١٤١٨
المشفوعات ....

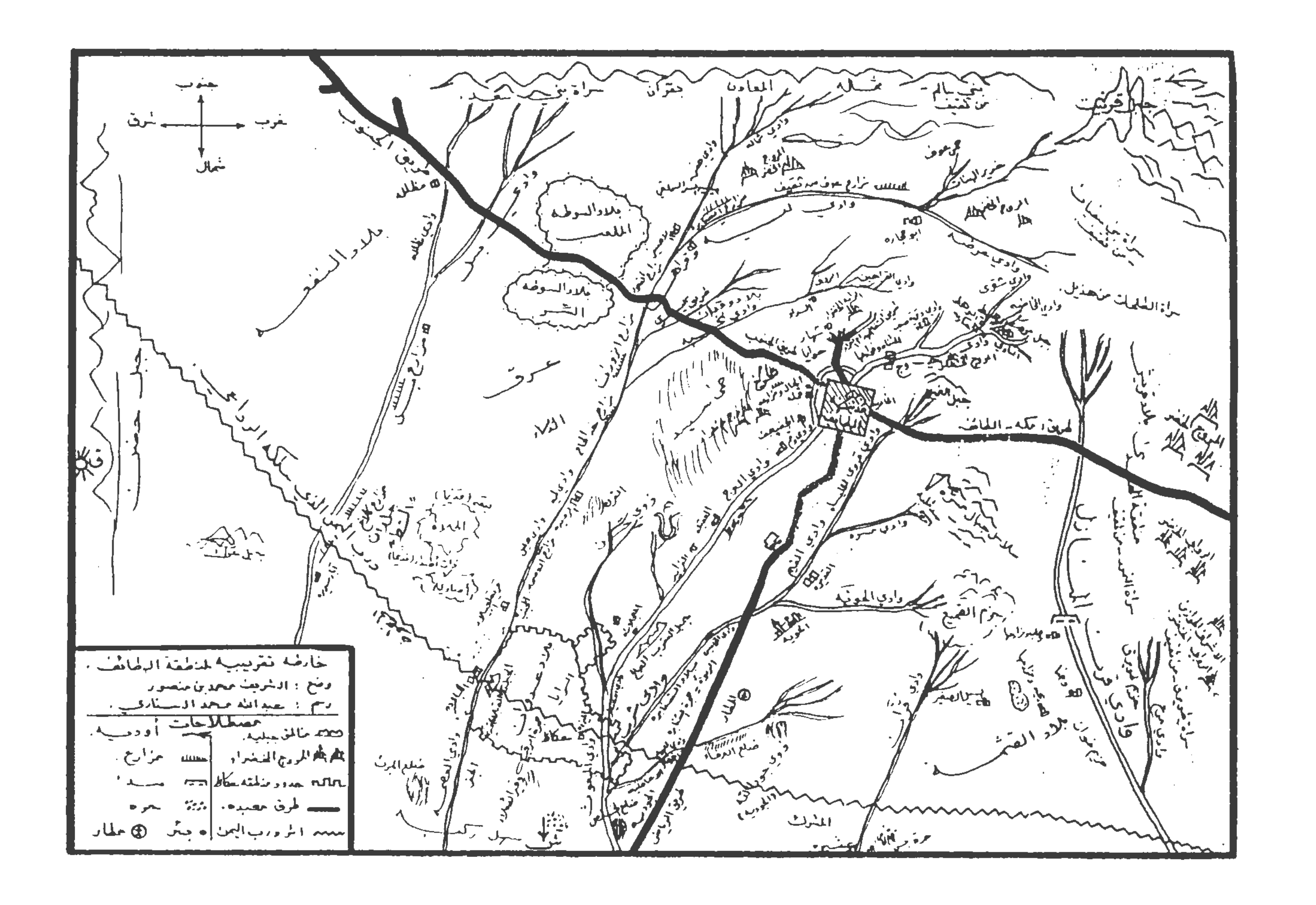
المكرم الشريف محمد بن عبد الله بن منصور المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

لقد وجد لدينا فضيلة الشيخ ناصر عبد الرحمن المغربي وأخواته محمد وعثمان نأمل إجتماعكم معهم حاضر ابن محمود المغربي وإعطاء المناسب وإزالة ما لاح بينهم في تركة والدهم وإحتساب الأجر في ذلك في ميزان حسناتكم والله يحفظكم

القاضي بالمحكمة الكبرى بالطائف

سعد بن عايض السوداني


خارطة تقريبية لمنطقة الطائف .
وضع : الشريف محمد بن منصور
رسم : عبد الله محمد السنادي
مصطلحات
أودية
مزارع
حرة
مطار
حدود منطقة عكاظ
طرق معبدة
بئر
جنوب
شرق
غرب
شمال
طريق مكة ـ الطائف
طريق الجنوب
وادي قرن المنازل
بلاد السوطة
عكاظ
وادي الموينة
عرق

○ الشريف الشاعر بركات

ليس من عربستان؟

استنتاجات العريفي جانبها الصواب!

بقلم/ الشريف محمد بن منصور
عضو نادي الطائف الأدبي

قصائده بين الفصحى واللهجة الحجازية الدارجة
مفردات البيئة التي عاش تظهر في شعره

□□□ اهداني بعض الاصدقاء كتاباً ـ بعنوان الشريف بركات ـ لمؤلفه الاستاذ احمد فهد العلي العريفي، وهو كتاب يقع في تسع وتسعين صفحة من القطع الاوسط. يبحث المؤلف فيه عن الشريف بركات الشاعر المشهور. وعن شخصيته. نسبه. بلاده. عصره. قبيلته. وراح يستنطق بعض النصوص الشعرية علها تصلح لأن تكون سنداً فيما ذهب اليه في بحثه هذا. وخلص المؤلف في كتابه الى:

١ ـ ان بركات حسيني النسب وليس حسنيا.

٢ ـ انه من الامراء المشعشعين امراء عربستان بالهواز من القرن التاسع الى القرن الثاني عشر الهجري.

٣ ـ ان اسمه بركة ـ بركات ـ بن مبارك بن مطلب بن حيدر بن محسن بن محمد بن فلاح المشعشعي.

٤ ـ وانه عاش في القرن العاشر الهجري واوائل الحادي عشر وانه توفي بين ١٠١٩ ـ ١٠٢١هـ واستند المؤلف الى ان بركات حسيني النسب الى بيتين من الشعر تنسب للشاعر هما:

قال بركات الحسيني والذي له
حسوم [illegible] للصديق والنامي

وصح ذا تعرفين اصل وفصل
انا من رؤوس بني حسينا

وبقي ما ذهب اليه في نسب بركات وعصره وشجاعته ومكانته ومناقبه يرجع الى ما قيل فيه من الشعر وما ذكره المؤرخون من امارة المشعشعين وامرائهم ومنهم بركة الذي ظنه العلي العريفي هو الشريف بركات. وهي استنتاجات جانبها الصواب.

والحقيقة ان ما ذهب اليه المؤلف لا ينطبق على شخصية شاعرنا المشهور لعدة وجوه أولا ـ ان ذكر كلمة الحسيني التي وردت في البيتين اللذين ذكرت آنفاً لا تصلح دليلا للانتساب الى الحسين بن علي رضي الله عنهما لان عقب الحسن بن علي قد تفرعوا فخائذ وبطونا كثيرة ولكل قبيلة وبطن اسم اشتهروا به مثل آل شدقم والسادة والعبادلة والنمريين والعلويين والنقباء والسعدون... الخ وكل فرد منهم ينتسب الى البطن الذي هو منه دون الحسين رضي الله عنه. كما ان في اشراف مكة من يعرفون بهذه النسبة وهم ذوو حسين حسنيون. وهم بطن من آل عبدالله بن حسن بن ابي نمي الثاني يعرفون بذوي حسين نسبة الى حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن عبدالله.

وبطن من آل برقة من ابي نمي الثاني يعرفون بذوي حسين نسبة الى الحسن بن يحيى بن بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات. منهم الشاعر المشهور عبدالله بن زين صاحب القصيدة المشهورة في وصف الفرس، ذكر انتسابه فيها الى حسين ويقصد جده الادنى لا الحسين بن علي رضي الله عنهما. يقول الرواة ان هذه القصيدة كانت مناسبتها ان ابنه قد خطب ابنة عمه فوافقه على ان يكون الصداق فرس ابيه فاتى الى والده يطلب الفرس ليدفعها صداقاً لابنة عمه فرفض الوالد هذا الطلب وانشأ قصيدته قال:

يقول ابن زين العشية يا علي
مالي بموس ولا خسين خللها
ولا يطلبنا ولا يرمش عيونها
ولا يقطع [illegible] من [illegible]
ولا [illegible] في [illegible]
ولا [illegible] من [illegible]
انا [illegible] مهرة [illegible]
[illegible] لها واطلقها
[illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible]

الى ان يقول:

يا جاهل [illegible] انا عبدالله
انا الحسيني [illegible] ما [illegible]
انا حسيني [illegible]
[illegible] [illegible]

فهنا عبدالله بن زين صرح بانه حسيني ولكن لا يقصد انه من عقب الحسين بن علي رضي الله عنهما وانما اراد انتسابه الى بطنه من آل بركات الحسنيين الحسنيين ولكن الذي لا يعرف الشاعر ربما ظن في نسبه غير ما اراد.

ثانيا ـ ان جميع من كتبوا عن الشريف بركات اجمعوا على انه من اشراف مكة ولم يختلفوا الا في اسم ابيه وهذا يحدث كثيرا في الاعلام ومن اشهر من اختلف في اسم ابيه الصحابي الجليل ابو هريرة رضي الله عنه. ولم ار احداً زعم ان شاعرنا من الامراء المشعشعين كما ذهب العلي العريفي في استنتاجاته حسب اطلاعي وما تحت يدي من مراجع.

ثالثا ـ ان لغة الشاعر في قصائده كلها بين الفصحى واللهجة الحجازية ومعروف ان اللهجة العراقية التي هي لغة لهجة قبائل عربستان ليست لها وجود في شعر الشريف بركات. وهنا اود ايراد مثل واحد على لهجة الشاعر الحجازية للتدليل فقط على انه ابن الحجاز. قال في قصيدته الثالثة:

[illegible] [illegible] ان قال [illegible]
ولي [illegible] [illegible] لا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
ويقصر من [illegible] [illegible]

انظر الى الكلمات ـ [illegible] ـ [illegible] ـ [illegible] ـ [illegible] ـ [illegible] ـ واستسمجه. كلها مفردات حجازية في اللوحة الشعبية. فهل يمكن للشاعر عاش في عربستان ان تكون هذه لغته ومفرداته.

رابعا ـ انه حجازي الوطن وعاش في القرن الثاني عشر الهجري ولم يعش في مطلع القرن الحادي عشر كما ذهب العلي العريفي. والدليل على ذلك انه عاصر امير مكة الشريف سرور بن مساعد فذكره في شعره وذكر مكة وذكر الفخر. فتعال معي الى القصيدة الثالثة لتعطينا الدليل والاثبات. فلنستمع اليه وهو يقول:

احفظ [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
واعرف [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

***

والحاضر سرور [illegible] [illegible]
ولا [illegible] [illegible]
واعرف [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

فالشريف سرور كما هو معروف تولى امارة مكة المكرمة عام ١١٨٦ وتوفي عام ١٢٠٢هـ. والفخر المذكور هو الشريف عبدالله بن احمد الفخر العبدلي خرج على الشريف سرور مع عمه احمد بن سعيد [illegible] [illegible] والقي القبض على الفخر واودعه السجن حتى توفي.

خامسا ـ ان قبائل عربستان لا يهتمون [illegible] والاستبشار بهطولها كعرب الجزيرة العربية. لان [illegible] بها الانهار المتدفقة والجداول الجارية ولا يفقدون الماء كما يحصل في جزيرة العرب اذا [illegible] الامطار. كما انهم لا يعرفون القيظ والحر الذي يقع في الجزيرة لان مناخهم يميل الى الاعتدال والبرودة.

ولكن الشريف بركات في قصيدته [illegible] [illegible] وقلة الامطار والحر الذي يجعل [illegible] [illegible] [illegible] وهو مهنا يصف [illegible] [illegible] [illegible] اليه في الابيات التالية من قصيدته [illegible]:

يا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
نحسبنا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
بيوم من الجوزاء [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

فهل ما جاء في هذه الابيات ينطبق على مناخ وبيئة عربستان او على الحجاز وبيئته.

سادسا ـ ان الشريف بركات مشهور [illegible] والقصيدة التالية فيها نصيحة لولده [illegible] وقد صرح فيه باسمه حيث يقول:

يا [illegible] [illegible] جيتني يوم [illegible]
واعرف [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

وهذا يعني انه غير بركات ـ المشعشعي لان بركة ذكر العلي العريفي ان اولاده هم طالب وفرج الله وحيدر وعلي ولم يذكر له ولداً باسم مالك فاتضح من هذا ان الشريف بركات غير بركة المشعشعي.

وبعد كل هذه الوجوه اخلص الى القول ان بركات الشاعر من اشراف الحجاز ومعاصر لامير مكة الشريف سرور بن مساعد وعاش في القرن الثاني عشر الهجري ولا صلة له بالامراء المشعشعين. واما نزوحه من الحجاز بعد [illegible] من ابيه الى نجد ثم العراق فهو امر يذكره رواة الاشعار والاخبار. وهو امر معتاد لدى اشراف الحجاز فكثير منهم نزح الى العراق وما وراءه لسبب من الاسباب. ونجد ذكر ذلك [illegible] في كتب التراجم والانساب. ولكن ابن استقر [illegible] [illegible] [illegible] على وجه التحديد فهذا ما لم اجد له ذكرا حسب اطلاعي المتواضع. ولكن السؤال المطروح الى من ينتمي بركات في اشراف الحجاز؟ فهنا لا [illegible] الا من [illegible] الترجيح فانا ارجح انه من ذوي حسين من آل بركات من ابي نمي الثاني لان اسم بركات كثيرا ما يتردد فيهم. هذا ما اذهب اليه حسب معرفتي ومعرفتي بانساب اشراف الحجاز.

دجنا ودحنا

بقلم: الشريف محمد بن منصور

كنت قرات في بعض المراجع ان ـ دُجنا ـ عقبة سالكة بين الطائف ومكة المكرمة وكانت مشهورة الى القرن العاشر تقريبا ، حتى ان احد شعراء مكة الشيخ جمال الدين الشيبى الحجبى ذكرها ضمن بيتين له يتغنى فيها بفواكه الطائف وهى قوله :

راي صاحبي اثمار وج فقال لي
ترى هذه الاثمار تسلط او تُجنا
فقلت له كلها منينا فرزنا
اطايبها تجنى وتاتيك من تجنى

ولكنني قرات مؤخرا في الجزء الثالث [1] من معجم معالم الحجاز لأخي وصديقي الاستاذ عاتق بن غيث البلادى ، بعد ايراده للبيتين المذكورين قوله : (والصواب دحنا بالحاء المهملة) ثم انه في تعريف دحنا اتى بما ذكره ياقوت في معجم البلدان وزاد بأوله (وبعد السماع وهذه النصوص القديمة فلا وجه للقول بأن اسمها تجنى اودجنا)

والحقيقة ان ـ دحنا ـ غير دُجنا ـ فدحنا منطقة واسعة تقع في شمالي مزارع رحاب ، بها آثار سدود وعين وعمارة قديمة ، يحدها من الغرب وادى قرن ومن الشرق مزارع رُكبة ، وحزومها ومن الشمال الحجرة المعروفة . بحزيم فواز ومن الجنوب رحاب ، وقد قام بها في وقتنا الحاضر مزارع حديثة كثر تعتمد في سقياها على ما حفر بها من ابار ، وقد ذكرها ابن هشام في السيرة على طريق الرسول ﷺ عند رجوعه من حصار الطائف ولا زالت معروفة حتى الأن باسمها هذا .

واما دُجنا او تجنى ـ فهى عقبة مسلوكة بين مكة المكرمة والطائف وهي ما يعرف اليوم باسم الثنية وهي تقع في ديرة الاشراف الجوازين .

والدليل على انها عقبة هو ما نقله العجمى [2] في اهداء اللطائف عن المرجاني عند ذكره لدجنا (قال المرجاني وهى اسم عقبة بالجيم ويروى بالمهملة واليوم تعرف بتجنا بالتاء المثناة من فوق والجيم ـ سلكتها في اخر شهر ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وسبعمائة وتحتها من جهة مكة وادى الطاود ، ويقال له وادى الطاد وهو اول بلاد بنى ريشة) فهذا النص اكد انها عقبة تنزل على وادى الطاد ـ وزيادة لام التعريف هنا اعتقد انه وهم او سبق قلم لان الاسم الصحيح هو طاد بدون تعريف ـ وطاد جبل معروف يقع بقرب عقبة الثنية في الشمال الشرقى عنها ولا زال معروفا حتى الأن . والمرجانى اكد في نصه هذا انه سلكها بنفسه وانها تعرف بتجنى وانها تنزل على بلاد بنى ريشه وبنو ريشه من هذيل وهم لا زالوا في تلك الناحية حتى الأن .

وعلى ضوء هذا النص ظهر ان دجنا او تجنى ـ عقبة بين مكة والطائف واما دحنا فهى مخلاف من مخاليف الطائف كما ذكر ياقوت في معجمه ، والمخلاف في عرف الاقدمين لا يطلق الا على منطقة بها ضياع وقرى وعمارة . فمن هذا اتضح ان الاسمين ليسا محرفين من اسم واحد ولا هما اسمى واحد .

هذا ما احببت ان اعقب به على ما قراته في كتاب اخى وصديقى الاستاذ عاتق البلادى قاصدا التصويب والتصحيح خدمة لتاريخنا المجيد ارجو ان لا يضيق صدر اخى به ، وله منى كبير الحب وجزيل التقدير .

●●● الشروحات :

(١) ص ٢٠٨

(٢) ص ٥٣



الشريف محمد بن
منصور آل عبد الله

«جلدان»

يبعد سهل جلدان عن الطائف شرقاً بما يقرب من ثلاثين كيلاً تقريباً وقد ورد اسمه بالذال المعجمه في بعض المراجع القديمه ولكن الاكثر وروداً بالدال المهمله وهو الارجح ويقع في شرقي وادي ليه بعد ان يجتاز العابر ثقاب وضعاضع العبساء وعرق فيقع فيه حتى يصل الى اسفل وادي كلاخ من ناحية السدره وماضياً لاقا شمالاً فهو سهل واسع عريض ويكتنفه من الشمال وادي مكروثان وما يواجهه منحزون وقفاف يفرغ اكثرها في وادي لوان ومن الجنوب وادي كلاخ وتبين وهضاب السر الجنوبيه وماساميتها من جبال ووهاد.

وهو سهل لا اجود ولا انفع من مرعاه للضان والمعزى حتى عرف ذلك عنه في المراجع القديمه قال امية بن الاسكر:

اصــبـحـت شـرياً لراعي الضــان يلعب بي
مــاذا يريبه مني راعي الضــان
اعــجـب لغيـري إني تابع سلفي
اعــمـام مـجـد واخوان وخـدان «١»
وانعق بضــانك في ارض تطيف بهـــا
بين الاصــافـر وانتجـهـا بجلدان

والاصافر التي ذكرها الشاعر لازالت معروفه في جنوبي بلاد عوان بينها وبين جلدان ولكنها اصبحت تعرف بالصفران.

وسهل جلدان اصبح الان يعرف بمسمى الشط ولم يعد لمسمى جلدان وجود في عصرنا الاّ مضافاً الى الحلاة فيقال حلا جلدان والحلاة هذه هي الهضبة السوداء التي ذكرت قديماً باسم بثمة.

ومن ذكره من المتقدمين صاحب بلاد العرب وياقوت الحموي والبكري وابو علي الهجري وكلهم تكاد تتفق رواياتهم على ان جلدان بين ليه وبسل وبسل هو اعلى كلاخ الذي ذكر في بعض المراجع بانه من احواز جلدان، فصاحب بلاد العرب قال وبين ليه وبسل بلد يقال له جلدان تسكنه بنونصر، وبه هضبه سوداء يقال لها بثمة (٢) وياقوت: قال: جلدان موضع قرب الطائف بين لية وبسل يسكنه بنونصر واستشهد على سعته بقول الشاعر:

وجلدان العريض اطعن سوقاً ... يطرن باجرعيه قطاً سكونا
تخال الشمس إن طلعت عليها ... لناظرها علاني اوحصونا

وساكنوه اليوم قبائل الطلحة والزود من عتيبة ولم يعد لبني نصر في عصرنا الحاضر وجود لا اسم ولا رسم.

والبكري ضبط اسمه بكسر اوله فقال جلدان بكسر اوله واسكان ثانيه بالدال المهملة على وزن فعلان موضع بالطائف. قال الشاعر:

سنشمطكم من بطن وج سيوفنا ... ويصبح منكم بطن جلدان مقفرا

نشمطكم اي نفضحكم وهي ارض سهلة، ولذلك قالوا: اسهل من جلدان (٣) فالبكري هنا لم يعين موقع جلدان بما يعرفه من اودية وجبال بل اطلق القول بانه موضع بالطائف وهذا نهج كان يطرقه المتقدمون في تعريف كثير من المواضع مما جعل الباحثين في عصرنا يجدون المشقة والعنت في التعرف على تلك المواضع واما ابو علي الهجري فكان ادق المتقدمين تعريفاً لجلدان قال:

اصبع هضبة بجلدان اذا خرجت وبرت لية تصديت في جلدان عائط ابيض رقة بيضاء اخره كلاخ (٤) وهو كما قال إذا طلعت ليه مع درب السيارات القديم الذي يطأ السديرة إلى تربة فوصف الهجري هذا يعين لك جلدان بكل وضوح.

ومن الاعلام التي ذكرها المتقدمون بجلدان ولا زالت تعرف باسمائها حتى الان هي:

اصبع ذكره الهجري بانه هضبة بجلدان وهو ليس هضبة كما ذكر الهجري بل صخور متراكبة كالعمود باسفل جلدان في شرقيه لازال يعرف بهذا الاسم عند اهل الديره.

- الحنظلوة ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ٤٣٦ ضمن قصيدة الرداعي التي ذكر فيها مناهل الطريق واشهر اعلامه من صنعاء الى مكة المكرمة حيث قال:

إذا انتحى اللوم على الغوص العنق ... من ذات اصداء سناسي الفلق
العبهبيات العياهيم السحق ... وقد طرح حنظلوة الخرق الامق

ذات اصداء تعرف اليوم بمسمى اصادى وهي هضاب في شمالي حلاة جلدان والحنظلوة معروفة حتى الان صفاة منبسطة في ارض براح في شرقي الحلاة وكان بجانبها ماءة مجصوه ترده البادية وعابر والطريق إلى وقت قريب وهي كما قال في خمامق.

ومسمى جلدان على هذا السهل لم يبق له وجود في عصرنا الحاضر وانما هو اسم نجده في المراجع القديمه ومؤلفات الاوائل واما اسمه المعروف والمشهور اليوم عند اهل الديرة فهو إسم الشط كما ذكرت انفاً ويخترق الشط عدةاوديه تاتيه من الغرب إلى الشرق ومن الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي وهي اودية ميت لاقرى ولا مزارع عليها، اولها واكبرها وادي العابرة ياخذ أعلى مسايله من السر وديرة السوطة فيخترق جلدان مشرقاً حتى يضمحل في اسفله لا نبساح الارض واتساعها امامه بالقرب من نقل واصبح «٢» وادي الغر والمنبسات والحوارة وكلها من روافد العابرة وتفرغ فيه وتضمحل في اسفله وتاخذ أعلى مسايلها من العبساء وهضاب السر الجنوبيه وما فيها من جبال ووهاد.

٣ - وادي مكروثان ياخذ أعلى مسايله من الاعلى وشمالي العبساء وماصاقبها من جبال وحزون ثم يتجه شرقاً حتى يتجاوز الحلاة وقد خالطه كثير من التلاع والنواشع فياخذ اسم الدالع حتى يضمحل في اسفل الشط قبل ان يصل وادي الخرايق الذي هو اسفل وادي كلاخ.

هذا هو جلدان «الشط» قديما وحديثاً وتحديده بكل ايجاز نسال الله لنا التوفيق إنه سميع الدعاء.

(١) بلاد العـــرب ص ٢٠. (٢) ج ٢ ص ١٥١. (٣) ج١ ص ٣٨٩.
(٤)ابو علي الهجري للشيخ حمد الجاسر ص ٢٠٠.

طائف ثقيف

شمال عرطاف (تعليق بخط اليد)

الشريف محمد بن منصور آل عبدالله

لا اعني هنا مدينة الطائف اليوم بطولها وعرضها، ولا اعني منطقة الطائف بنسيمها العليل واوديتها ذات البساتين - اليانعة والحدائق الغناء والعيون النجاجة، والتي طالما تغنى بها الشعراء قديما وحديثاً حتى كان من - يصيف بها يغبط على ذلك. قال النميري في زينب اخت الحجاج

تشتوا بمكة نعمة ، ومصيفها بالطائف

ولكنني اعني طائف ثقيف الذي لجأت اليه وتحصنت به من - رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعد هزيمة قبائل هوازن يوم حنين - وهو حصن تعرف العرب بمناعته وذكر في اشعارهم حتى قال: ابوطالب بن عبدالمطلب

منعنا ارضنا كل حيٍّ ، كما امتنعت بطائفها ثقيف

ومع شهرة هذا الطائف الا انني لم ار - حسب اطلاعي - من حدد موقعه وعين مكانه ممن كتب عن الطائف قديما او حديثا - تحديدا واضحا - ولكن الشهرة من الأقدمين تقول: انه يقع على جبل غزوان، وهذا الجبل غير معروف منذ قرون. فالعجيمي(١) وهو اولى من كتب عن الطائف في القرون المتأخرة من الهجرة، لم يذكر هذا الجبل ولم يعرفه ضمن جبال الطائف التي تحدث عنها في كتابه اهداء اللطائف من أخبار الطائف. ولهذا عمي على الباحثين مكان طائف ثقيف.

ومع كثرة من كتب عن الطائف الا ان كتاباتهم إما عامة عن منطقة الطائف واما مشوشة تزيد الموضوع غموضا، فياقوت رحمه الله مع عظيم قدره وطول باعه فيما كتب عن جزيرة العرب، الا انه حينما تحدث عن الطائف، اتى بكلام مشوش لايستطيع الباحث اليوم أن يستفيد منه. قال: بعد كلام طويل «وهي مع هذا الإسم الفخم بليدة صغيرة على طرف واد، وهي محلتان احداهما على هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والأخرى على هذا الجانب يقال لها الوهط والوادي بين ذلك تجرى فيه مياه المدابغ التي يدبغ فيها الأديم يصرع الطيور رائحتها اذا مرت بها الخ»(٢) فهذا الكلام لايتفق مع موقع الوهط من الطائف، فالوهط تبعد عن الطائف غربا بما يقرب من عشرة اكيال عند ملتقى وادي الضحياء بوادي وج، وتقع بينهما جبال ووهاد، والسلامة وبساتينها والمثناة بقراها وحدائقها وركبانها والخدى ومزارعه، وهذا الوضع الطبيعي للوهط لايجعل لما قاله ياقوت اي دلالة على مكان طائف ثقيف. كما انه لايوجد أي اثر لقرية او حصن قبالة الوهط على عدوة الوادي من الناحية الشمالية تدل على صحة ماورد في معجم البلدان ولو وجد اثر اورسم من ذلك لما وسع الباحث إهمال هذا النص لأن الوهط لازال معروفا، وياقوت ربط بين الموقعين بالتقابل، وجعل الفصل الوحيد بينهما هو مجرى الوادي.

ولكن هناك نصين وردت في السيرة لابن هشام وفي صفة جزيرة العرب للهمداني، يستطيع الباحث على ضوئهما ان يحدد مكان طائف ثقيف قال: ابن هشام ضمن حديثه عن غزوة الطائف (وتقدم ابوسفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة الى الطائف فناديا ثقيفا ان امنونا حتى نكلمكم فأمنوهما فدعوا نساء من نساء قريش وبني كنانة ليخرجن اليهما وهما يخافان عليهما السباء فابين، منهن أمنة بنت ابي سفيان، كانت عند عروة بن مسعود له منها داود بن عروة - إلى ان قال - قال لهما ابن الأسود بن مسعود ياابا سفيان ويامغيرة ألا ادلكما على خير مما جئتما له، ان مال بني الأسود بن مسعود حيث قد علمتما، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الطائف نازلاً بواد يقال له العقيق الخ (٣) فهذا النص اوضح مكان نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حصاره للطائف، وهو وادي العقيق الذي لازال معروفا، اي ان الطائف يقع جنوبا عن العقيق، ولاهناك احتمال للقول بان الطائف شمالي العقيق لان مافي شمالي العقيق هما واديا قروى ولقيم بمزارعهما وقراهما، ولاتنطبق عليهما اقوال المؤرخين عن الطائف، بل عدوهما من قرى الطائف واوديته وسمعت من يزعم ان الطائف القديم كان في المكان المعروف الان - بالمزغبية - وهي ايضا في جنوبي العقيق على بعد، ولكن لعدد وقوعها على جبل يحتمل ان يكون هو جبل غزوان الذي قال المؤرخون ان الطائف تقع عليه استحيل قبول هذا القول، ويثبت هذه الاستحالة النص الذي ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب حيث قال: (وفي قبلة الطائف حائط او المقتدر الذي يدعى سلامة)(٤) - اي في غرب الطائف، والسلامة لازالت معروفة وليست في قبلة المزغبية واما الذي في قبلتها المثناة، واما السلامة فهي في قبلة الطائف، ومن هذين النصين عرفنا ان طائف ثقيف جنوبي العقيق وشرقي السلامة وهذا الوصف يرجح عندي ان الطائف يقع على الجبل المعروف الان بجبل ابن منديل، والذي كان قائما على جانبه الشمالي قلعة الطائف بباب الريع، وعلى جانبه الجنوبي زاوية السنوسي وبرج غلفه وهو الجزء الغربي مما يعرف اليوم - بحارة فوق - وارجح انا ان هذا الجبل هو ماكان يعرف قديما بجبل غزوان لان موقعه قمين ان يقوم عليه حصن منيع لإشرافه على ماحوله من جميع الجهات، ومن عليه يرى اي ات من اية جهة كانت، قبل ان تقوم هذه العمائر الضخمة في عصرنا الحاضر. وهذا الجبل كان عليه قرية عامرة منذ القرن العاشر الهجري، ذكرها العجيمي باسم قرية الهضبة اضافة الى موقعها، ولكنه قال: ان ابتداء عمارتها كانت بعد الألف الهجري(٥) وانا اعتقد ان الذين بنوا بعد الألف في هذا المكان، بنوا في موقع طائف ثقيف بعد ان خرب واتت عليه السنون من جراء الاهمال واستقلال كل بطن من ثقيف بحصن خاص بهم. هذا ماارجحه في تعيين مكان الطائف القديم على ضوء ماوردت من نصوص ولكل باحث رأيه واجتهاده.. في ١٤١٦/٦/٦هـ.

هوامش

(١) من اهل القرن الحادي عشر الهجري
(٢) معجم البلدان ص٤ ص٩
(٣) السيرة لابن هشام ص٤ ص٩٢١
(٤) صفة جزيرة العرب ص١٢١
(٥) اهداء اللطائف ص٨٨

الجزيرة
الثلاثاء ١٦ من صفر ١٤١٨هـ ١ من يوليو ١٩٩٧م العدد ٩٠٤٢
ملحق الطائف

الطائف .. مصيف المملكة الأول

بقلم: الشريف محمد بن منصور آل عبدالله

يحدثنا التاريخ ان الطائف مصيف اهل مكة وما جاورها من تهامة منذ العصر الجاهلي، فقد كان لبعض أعيان مكة ووجهائها أملاك خاصة من الضياع والمزارع والدور والمساكن بالطائف يأتونها في فصل الصيف عندما يشتد الحر ويتلظى القيظ فيقضون الصيف على ربا الطائف ويتبردون في مناخه اللطيف ونسيمه العليل، ومن أشهر الذين ذكرهم التاريخ كأصحاب أملاك بالطائف من قريش في ذلك التاريخ أبو سفيان بن حرب وكانت له ضيعة ذات الهرم وشيبة وعتبة ابنا ربيعة اللذان كان لهما الحائط الذي لجأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ردت ثقيف ذلك الرد القاسي قال بن اسحاق: بل أغروا به - يعني ثقيفاً - سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس وألجأوه الى حائط لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما فيه ورجع عنه من سفهاء ثقيف من كان يتبعه فعمد الى ظل حبلة من عنب فجلس فيه وابنا ربيعة ينظران اليه. وفي ظل تلك الحبلة من ذلك الحائط جرى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعداس مولى عتبة وشيبة الحوار الذي انتهى باسلام عداس الذي كان نصرانياً ولم يثنه سيده عن اتباع الرسول والإيمان به. والآن يعرف في مزارع المثناة بستان باسم بستان عداس به مسجد صغير يقال انه الحائط الذي لجأ اليه المصطفى عليه السلام بعد مالقي من سفهاء ثقيف مالقي.

وفي العصر الاسلامي لم ينقطع اصطياف أهل مكة المكرمة وجدة عن الطائف فهذا معاوية بن ابي سفيان يقول: أغبط الناس عيشاً عبدي أو قال مولاي سعد وكان يلي أمواله بالحجاز ويتربع جدة ويتقيظ الطائف ويشتو بمكة، ويصف الشاعر محمد بن عبدالله النميري زينب اخت الحجاج بالنعمة لأنها تصيف بالطائف فقال:

تشتو بمكة نعمة
ومصيفها بالطائف

كما ان كثيراً من امراء قريش واثريائها ظلوا يحرصون على امتلاك الضياع والمزارع بالطائف والاعتناء والاحتفاء بها. فعمرو بن العاص امتلك الوهط وراح ينفق عليه بدون حساب حتى كان من أشهر ضياع الطائف قال بن الأعرابي:

عرش عمرو بن العاص بالوهط ألف ألف عود كرم على ألف ألف خشبة ابتاع كل خشبة بدرهم، اي كان به مليون غرسة عنب وانفق على تعريشها مليون درهم وهذا مبلغ كبير في تلك العصور ولكن اعتناءه بهذه المزرعة التي هي محط رحاله في الصيف جعله يسخو بانفاق هذا المبلغ ولكن مردودها الزراعي ايضاً كان يستحق الانفاق فقد ذكر ان الخليفة سليمان بن عبدالملك عندما حج مر على الوهط فلما رآه قال: هذا اكرم مال واحسنه مارأيت لأحد مثله لولا ان هذه الحرة في وسطه فقيل له: ليست بحرة ولكنها مسطاح الزبيب وكان زبيبه جمع في وسطه فلما رآه من البعد ظنه حرة سوداء، وقد استولى عقب عمرو بن العاص من بعده الوهط وكثروا به. قال بن حزم: فولد عمرو بن العاص محمداً لاعقب له وعبدالله من فضلاء الصحابة لعبدالله بالوهط ومكة عقب كثير يناهزون المائة.

وفي العصر العباسي ظل الاعتناء بالطائف والحرص على امتلاك شيء من ضياعه ومزارعه مستمراً رغم انتقال الخلافة واهل الشأن من رجال الدولة وانتقالهم الى العراق واستحالة اصطيافهم بالطائف لبعد النجعة عليهم إلا ان التاريخ يحدثنا ان هناك من تملك بالطائف من امهات الخلفاء وزوجاتهم وماذلك إلا استمرار للاهتمام الموروث بالطائف والحنين الى حدائقه ورباه ومصايفه ومغانيه ولياليه المقمرات.

قال الهمداني في صفة جزيرة العرب: ووادي قريب من الطائف يقال له برد فيه حائطان لزبيدة عظيمان يقال لوجهيهما وج.

وقال في موضع آخر: وفي قبلة الطائف حائط أم المقتدر الذي يدعى سلامة. فحائطا زبيدة غير معروفين الآن لأن برد هو جبل معروف بوادي المخاضة ووج هو وادي الطائف. وأما السلامة فلازالت معروفة حتى اليوم فقد كانت ضيعة كبيرة ومزارع كثيرة لها عين جارية بسلبها الى ان اشتراها الشريف عبدالله بن عون لسقيا مزارع شبرة إلا انها الآن اصبحت محلة من محلات الطائف الحديثة وهذان النصان يدلان على ان أسرة الاهتمام بين الطائف وذوي الشأن في بغداد لم تنفصم رغم البعد بينهما

والسلامة كان بها قرية كبيرة البيوت في أوائل القرن التاسع الهجري وكان ينزل بها أعيان مكة وفضلاؤها وغالب اهلها ثم خربت في أواخر القرن المذكور وتحول عنها اهلها ولم يبق منهم إلا القليل وتهدمت بيوتها في مدة يسيرة.

ومن القرن العاشر تقريباً الى اوائل القرن الثالث عشر الهجري انتقل مصيف امراء مكة واشرافها الى شمالي الطائف الشرقي بالمكان المعروف بالمثناة فأنشئت به القصور والدور من أشهرها قصر مشرفة فظلت تلك المنطقة مصيفاً لهم الى عهد الشريف غالب بن مساعد الذي تحول الى الطائف وجعلها مصيفاً له واشترى به كثيراً من مزارع المثناة فاعتنى بها وعمر عينها ثم نهج على نهجه ابنه عبدالمطلب بن غالب الذي جعل الطائف مصيفه الرسمي وابتنى له بالمثناة قصر الرقاب الذي كان عامراً الى عهد قريب ثم دب اليه الوهن فأزاله نظار آل غالب قبل بضعة أعوام.

وعندما انتقلت امارة مكة المكرمة الى الاشراف آل عون ظل الطائف مصيفاً لهم فابتنى الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون بحارة أسفل قصره الذي كان يعرف برغدان وموقعه في الشمال الشرقي من حارة أسفل. وفي المنطقة التي ازيلت ضمن حارة السليمانية.

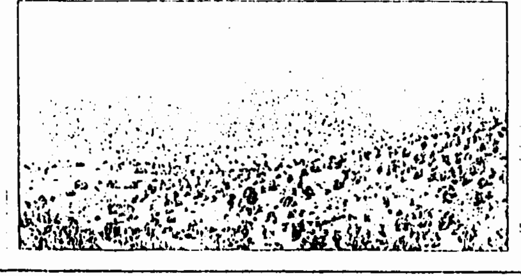
ثم جاء من بعده ابنه عبدالله بن عون فاحيا مزارع شبرة وأقام له بها قصرين واحداً في شمالها في وسط البساتين والآخر في جنوبها امام باب الحزم كان يعرف بقصر الرياض وعند العامة ببيت البيبات وقد ازيلت كل هذه القصور بعد تخطيط مزارع شبرة للبيع والتعمير.

ولكن الشريف علي باشا الذي تولى إمارة مكة عام ١٣٢١هـ بعد عمه عون الرفيق لم ترق له قصور والده عبدالله بن عون في مزارع شبرة فانشأ له قصراً خاصاً به اسماه بروان يصيف به كل ماجاء فصل الصيف وهو القصر الذي لازال قائماً حتى الآن المعروف بقصر شبرة وقد قدمته الحكومة السعودية بعد ان اشترته الى مصلحة الآثار ليكون تحت اشرافها.

وبروان هو الذي عناه الشريف حمزة بن الحسين العالمي في شعره ورثائه لزوجته حيث قال:

لا راو جوداه حلي راح به قصاف الاعصار
قضى على سيدي التي خاطر الرايد بسلبه
والله ما عاض مثله في العرب لو سار ما سار
إلا ان بروان بيت الملكة يعاض راعيه

وفي العهد السعودي الزاهر لم يتغير وضع الطائف الاصطيافي بل جعلها الملك عبدالعزيز رحمه الله عاصمته الصيفية فلا يكاد يحل فصل الصيف حتى يأتيها برجاله وحاشيته وأعضاء حكومته وكان في آخر ايامه رحمه الله يصيف بضاحية الحوية شمالي الطائف وانشأ له بها قصراً ظل يسكنه حتى توفاه الله وظلت الطائف بعده عاصمة الحكومة الصيفية في عهد اولاده الميامين الملك سعود والملك فيصل والملك خالد رحمهم الله وخادم الحرمين الشريفين حفظه الله ولحب ملوك وأمراء آل سعود حفظهم الله للطائف كمصيف لهم انشأوا به الدور والقصور وعمروا الحدائق والضياع من أشهر هذه القصور قصر العقيق لخادم الحرمين حفظه الله، وقصر الملك خالد وقصر الأمير عبدالله بالحلقة وقصر الأمير سلطان بالهدى وما هذا الاعتناء بالطائف من الملوك والامراء واولي الشأن إلا استمرار لمكانتها المتميزة كمصيف لا ينافس على مر العصور والأجيال.



والطائف تغنى به الشعراء بهوائه العليل ومناخه الجميل وحدائقه الغناء وثماره وفواكهه اللذيذة وقد أحسنت صنعاً لجنة المطبوعات من لجنة التنشيط السياحي بالطائف حيث جمعت شوارد تلك الأشعار في مطبوعة من مطبوعاتها باسم

- الطائف في مرآة الشعر - أقتبس منها هذه الابيات للشاعر الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي الذي ذكر فيها متنزهات الطائف ومغانيه فقال:

ألا حبذا ايامنا حول قروة
إذ الناس في حظ من البشر دائب
وإذ نحن لاندري الشباب حقوقه
ونمرح في نعمى الأماني الجوائب
وتهفو بنا النسمات حين هبوبها
إلى فرص اللذات تحت الكواكب
سوح وفي وادي العقيق ودونه
وفي لية أو بين قرن الثعالب
وفي الوهط الخضر أو في وديه
وفوق الشفا أو في أديم السحائب
على الفرو إذ يبدو السمر كاسه
على القلل الشماء أمعن ذاهب
لا أنس بالمثناة ليلات أنسنا
وبين الهدى أو في جوار الكباكب
ولا الجال اذ تجلو كؤوس صبابة
كأن بها مابالثنايا العواذب
ولا في شهار والسيل فجوة
لبيا بها عن طارقات النوائب
لقد كنت وايم الله احسب انني
من الأنس في احدى الجنان السوائب
زمان تقضى بين أكرم رفقة
وأنعم عيش في بلوغ المآرب
فهل عائد فيها الذي كان قد مضى
ويسعدني فيها الهدى بالحبائب

فهذه الطائف بعد ان أريناكم انها المصيف الاول على مدى الأحقاب والعصور ندعوكم للاصطياف بها للتمتع بنسيمها العليل والتلذذ بثمارها وخيراتها والتنزه على رباها وهضابها فهي تنتظركم فرحة بالأهل الأحبة لتحتضنكم بين جنباتها وإننا بها منتظرون.

●● مستشهدا ببعض الكتب في التاريخ:

الصخيرة ليست قرية الحجاج

قرأت في جريدة «الجزيرة» الغراء بعددها رقم ٤٥٤٤ الصادر يوم الجمعة الموافق ١٧/٦/١٤٠٥هـ مقالا للأخ حماد السالمي عن قرية الصخيرة احدى ضواحي الطائف الشرقية على انها قرية الحجاج بن يوسف الثقفي.. ومسقط راسه وانه فيها نشأ وترعرع، وذكر السالمي بعضا من تاريخها واثارها المرتبطة باسم الحجاج، ومع ان الكاتب الكريم لم يأل جهدا في الرجوع الى اكثر من مصدر لاثبات رايه، ومع احترامي لرايه الا انني اخالفه فيما ذهب اليه ولي على مقاله بعض التعقيب، عسى ان يرحب صدر اخي السالمي لقبوله لانه ليس لي غاية الا التحقيق العلمي وخدمة التاريخ، وهذا أمر اعتقد ان أخي السالمي يطلبه ويؤمن به، فهو بلا شك ابن الطائف وبالتالي سليل ثقيف ويعنيه أمرهما وتاريخهما.

١ ـ ان اسم الصخيرة بهذه الصيغة لم أجد له ذكرا فيما اطلعت عليه من كتب الأقدمين سواء منها كتب التاريخ والسير او كتب البلدان والمواضع، فالهمداني لم يذكرها في كتاب (صفة جزيرة العرب) والاصفهاني لم يذكرها في كتابه (بلاد العرب) ولا البكري ولا ياقوت ذكراها في معجميهما، وهذا دليل على انها لم تكن معروفة في التاريخ القديم لا بعمارتها ولا بانها قرية الحجاج، لانها لو كانت كما ذكر اخي السالمي بانها عامرة من العهد الاموي وانها قرية الحجاج لما اهملت من قبل المؤرخين وفيهم من عني بالحجاج وتاريخه وسيرته، ولما اهملت ايضا من قبل الهمداني اذ انها تقع على درب اليمن الوسطى (درب السراة) وهو الذي عني بدروب اليمن وبتعداد فراسخها وذكر اسمائها ومراحلها، وانني ارجح ان عمارة الصخيرة متاخرة عن العصر الاموي بزمن طويل.. واقدم نص وجدته يذكرها هو ما جاء في نزهة الجليس للموسوي عن سير رحلته الى اليمن حيث قال: (فلما كان يوم الجمعة بعد الزوال لتسع بقين من شوال عام الف ومائة وواحد واربعين خرجنا من الطائف قاصدين يمن الحجاز فاتينا على ارض لية وهي قرية بها أشجار مؤتلفة واثمار مختلفة ثم اتينا على الصخيرة عند الغروب وبتنا بها وبها اشجار تين ومزارع وابار) انتهى.. فهذا اقدم نص اطلعت عليه وهو يثبت ان الصخيرة من منتصف القرن الثاني عشر قرية وبها مزارع واشجار ولم يذكر الموسوي انها قرية الحجاج او ان بها اثارا تنسب اليه.

٢ ـ ان جميع من تحدث عن الحجاج من المؤرخين فيما اطلعت عليه لم يذكر احد منهم ان الحجاج ولد بالصخيرة او بقرية معروفة من قرى الطائف، وكل ما ورد عنهم انه ولد بالطائف، واسم الطائف يطلق على منطقة واسعة بها المئات من القرى والمزارع، واما ما يتناقله العامة من اهل الصخيرة من رواية بانها قرية الحجاج فان هذه الرواية لا تصلح للاستناد والاثبات لبعد الزمن بين عصرنا وعصر الحجاج ولتعارضها مع رواية اخرى ايضا من العامة تقول ان الحجاج من اهل وادي قرن، وكذلك لعدم ذكر أحد من مؤرخي الطائف القدامى لها وهذا يكفي لردها واطراحها.

٣ ـ ان وادي لية واحوازه في ذلك العصر لم تكن من ديار ثقيف ولا من أوديتها، وقد حدثنا التاريخ ان هذه المنطقة في تلك العصور هي من بلاد بني نصر، قال الهمداني: (وبشرقي الطائف واد يقال له لية يسكنه بنو نصر من هوازن) وقال الاصفهاني: (وواد يقال له بسل اعلاه لفهم واسفله لنصر وواد يقال له لية اعلاه لثقيف واسفله لنصر وبين لية وبسل بلد يقال له جلدان تسكنه بنو نصر) فهذان نصان يثبتان ان لية وما حوله ليست من ديار ثقيف الى عصر المؤرخين المذكورين اللذين توفيا على ارجح الاقوال في اوائل القرن الرابع الهجري، فبعد هذا اعتقد ان اخي السالمي لا يصر على الجزم بأن الصخيرة قرية الحجاج وان ما بها من آثار هي صحيحة النسبة الى الحجاج.

واما الحجاج وما له من محامد في الاسلام فان اكثر المؤرخين اجمعوا على ان ما عليه اكثر مما له في التاريخ الاسلامي.. نسأل الله ان يشمل الجميع بعفوه وغفرانه.

هذا ما احببت ان اعقب به على مقال اخي حماد السالمي كمشاركة متواضعة مني للبحث في تاريخ طائفنا الحبيب، ولاخي الكريم كل التقدير والاحترام.

الشريف محمد بن منصور ال عبدالله

سوق مجنة

الشريف محمد بن منصور آل عبدالله

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بواد وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لي شامة وطفيل

هذان البيتان تمثل بهما بلال رضي الله عنه عندما هاجر من مكة يتشوق إلى ملاعب صباه. وهما محور استدلال كل من تحدث عن مجنة.

وقد اختلف في موقع مجنة إلى قولين ذكرهما البكري[1] وياقوت قول إنها بمر الظهران قرب جبل يقال له الأصفر وقول إنها بأرض تهامة في بلاد بني الديل من كنانة ولكن ياقوت ذكر بعد قوله بقرب جبل يقال له الأصفر قال، وهو بأسفل مكة على قدر بريد وقول ياقوت هنا لا يصلح لجعل مجنة بوادي مر لأن مر في غربي مكة وليس أسفل منها على بريد. وأما البكري عندما ذكر أنها بأرض كنانة كان أوضح من ياقوت في قوله حيث ذكر «وبأرضها شامة وطفيل» ومن هذا النص يظهر أن مجنة نحو شامة وطفيل. والبكري وياقوت رحمهما الله لم يجزما بتعيين موقع واحد لسوق مجنة بل ذكرا كل ما سمعاه عنه. ولكن مؤرخي مكة القدامى يكادون يجمعون على أن مجنة بأسفل مكة بأرض كنانة. فالأزرقي رحمه الله وهو أول مؤرخ لمكة جزم بهذا حيث قال[2] «ومجنة بأسفل مكة على بريد منها وهي سوق لكنانة وأرضها من أرض كنانة وهي التي يقول فيها بلال رضي الله عنه «ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة» إلى آخر البيتين السابقين.

وكما يقول أهل مكة أدرى بشعابها. ثم جاء من بعده الفاسي رحمه الله وأبدى شيئاً من المعارضة على ما قاله الأزرقي معتمداً على أقوال ذكرها تجعل مجنة في ناحية أخرى إلا أنه جزم بأنها غير معروفة في زمانه قال، «ومجنة غير معروفة الآن ورأيت من يخيل أنها الموضع المعروف بالأطوى في طريق اليمن إلى أن قال، وفي ذلك نظر لما ذكره الأزرقي من أن شامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة والجبلان المعروفان عند الناس شامة وطفيل لا يشرفان على الموضع المعروف بالأطوى لبعدهما عنه والله أعلم»[3] فالفاسي رحمه الله هنا ذكر للأزرقي قولاً لم نره في كتابه المشهور «أخبار مكة»، وهو أن شامة وطفيل مشرفان على مجنة كما هو ظاهر من النص الذي نقلناه عنه فيما تقدم من البحث وإنما الأزرقي جزم بأن مجنة بأسفل مكة على بريد والأطوى اليوم تقع من مكة على ما يقرب من البريد حسب تحديد المتقدمين وإن كان الأزرقي قاله في كتاب آخر لم نره فإن لقوله ما يبرره لأن الوارد على الأطوى يرى شامة وطفيل على بعد إلى ناحية اليمن والفاسي لم يجزم بأن الأطوى هي مياه مجنة وإنما أورد الرواية بصيغة التمريض حيث قال، ورأيت من يخيل أنها الموضع المعروف بالأطوى، ولكن أتى بعد مؤرخي مكة من بعده قطعوا بذلك.

فالنجم بن فهد عند حديثه عن الشريف بركات بن حسن بن عجلان قال، «ورحل في عصر يوم الخميس إلى جهة اليمن وأقام بالأطوى وبعث إلى مكة وأخذ منها بنائين وفعلة وعمر البئر بالأطوى المعروفة قديماً بمجنة»[4].

وكذلك قال العز بن فهد عند حديثه عن الشريف بركات ونص بأن الشريف «جدد بئرين بوادي الأبار وعمر البئر التي بالأطوى المعروفة قديماً بمياه مجنة»[5] وعلى ضوء هذه النصوص لمؤرخي مكة المتقدمين يظهر أن موقع سوق مجنة في جنوبي مكة أسفل منها على بريد وليس في وادي مر كما جاء في بعض النصوص ولا يعني هذا نفي وجود موضع آخر بوادي مر يحمل نفس الاسم لأن تشابه الأسماء بين المواضع في جزيرة العرب شيء معروف.

أما الباحثون المعاصرون فإنهم ذهبوا إلى أن موقع سوق مجنة بوادي مر وراحوا يستدلون رأيهم بمبررات لا تصلح للإثبات. فأخي وصديقي الشيخ عاتق بن غيث البلادي جزم بأنها بلدة بحرة قال، «وكنت انتهيت إلى أن مجنة بلدة بحرة اليوم بين جدة ومكة ثم قرأت لحسين قولاً للعصامي في سمط النجوم العوالي يقول إن أحد الأشراف وسماه نزل الأطوى التي كانت تعرف بمجنة فتوقفت عنده مع عدم اقتناعي به»[6] فلا أدري كيف عزبت هذه النصوص الصريحة التي نقلتها عن مؤرخي مكة عن اطلاع أخي الأستاذ عاتق وهو ابن مكة وربيبها وهو من أشبع كل مواضيع مكة بحثاً وتحقيقاً وتأليفاً ولكن لكل باحث نهجه ورؤيته الخاصة وكل إنسان يخطئ وينسى. وأما حبيبنا وأستاذنا الشيخ حمد الجاسر فإنني رأيته وضع سوق مجنة في خريطته التي وضعها لسوق عكاظ على وادي مر الظهران بمنطقة الجموم ولم أر له شيئاً مكتوباً عن هذه السوق[7].

وبئر الأطوى معروفة إلى زماننا وتقع بأسفل وادي الخرقة بالقرب من جبل سطاع يجعلها الوادي في انحداره يمنة عنه وقد أخبرني بعض أهل الديرة أن وادي الخرقة هو وادي البيضاء إلا أن مسمى البيضاء لا يطلق عليه إلا في علوة وأما إنا أسهل أخذ مسمى الخرقة أو الأطوى.

والخلاصة أن رواية مؤرخي مكة هي الأرجح وهي الأولى بالاعتبار لأن مؤرخي مكة هم الأدرى بأحواز مكة وهم الأقرب لأخذ معلوماتهم مشافهة عن أعراب هذه الناحية بدون وساطة أو نقل. وعلى ضوء هذا أرى أن سوق مجنة هو بأسفل مكة على بريد من ناحية اليمن وهو بناحية ما يعرف اليوم بالأطوى لورود النص بذلك وأن مياه مجنة التي ورد ذكرها في البيتين التي تمثل بهما بلال رضي الله عنه هي مياه الأطوى لأن الوصف ينطبق عليها ووارِدها تبدو له شامة وطفيل. وأن سوق مجنة سوق لكنانة ومن مر عليها من عابري السبيل وقاصدي بيت الله وليس بالضرورة أن من تسوق عكاظاً يتسوق مجنة وليس بالضرورة أن من تسوق مجنة أن يتسوق ذا المجاز. وإنما هذه أسواق كانت تقام في أوقات معلومات يقصدها من شاء من الحجاج أو غيرهم.

هذا ما ظهر لي عن مجنة وسوقها حسب قراءتي للنصوص والاستدلال بها ولكل باحث رأيه واجتهاده والله من وراء القصد.

الهوامش

(١) معجم البلدان ج٥ ص٥٨، معجم ما استعجم ج٢ ص١٨٧
(٢) أخبار مكة ج١ ص١٩٠
(٣) شفاء الغرام ج٢ ص٢٨٥
(٤) إتحاف الورى ج٤ ص٤١٧
(٥) غاية المرام ج٢ ص١٥٤
(٦) معجم معالم الحجاز ج٨ ص٣٦
(٧) جزء خاص من مجلة العرب بتاريخ ١٣٨٨/٩هـ

تعقيب

ما هكذا يكون النقد.. يا عبادي؟!

العبادي يستعرض عضلاته العروضية.؟!

ما هكذا يكتب الشعر

من حسنة أن لدي ثقافة أدبية جيدة أستطيع معها أن أميز بين الغث والسمين من شعر الشعراء وأدب الأدباء. ولكنني ما فكرت قط في يوم من الأيام أن أجعل من نفسي ناقداً أدبياً ليقيني أن النقد مركب صعب لا يستطيعه إلا ذو علم وبصيرة وعتاد من المعرفة وذخيرة. فلم أطرق بابه ولم أخض عبابه. ولكنني في الآونة الأخيرة رأيت حمى النقد قد أصبح ساحة مستباحة يقتحمه كل من شاء وكيفما شاء فتشجعت واطرحت احتقاري لنفسي عن كتفي ولو لمرة واحدة وليس الشجاعي له هذه المرة لتقويم نص وتقييمه ولكن للرد على من اتخذ من النقد وسيلة لإيذاء الآخرين.

نشرت في جريدة الرياض بعددها (١٠٧٠١) الصادر يوم الخميس ٢٥ جمادى الآخرة تحت عنوان «ما هكذا يكتب الشعر» مقالاً للأستاذ علي العبادي تناول فيه بالنقد ثلاثة من أدبائنا وشعرائنا المشهورين هم الدكتور محمد [illegible] والدكتور [illegible] محمد الصميلي والأديبة سلطانة السديري. وهم أعلام معروفون على الساحة الأدبية والثقافية. وانتقى من شعرهم ما يفي بحاجته النقدية ليتعرض على هؤلاء الأدباء بالهمز واللمز والكلام الذي ليس هو من النقد الأدبي في شيء وراح يستعرض عضلاته العروضية على هذه القصائد المنتقاة منهم.

وأحب أن أنقل بعضاً مما قاله الناقد الكريم لهؤلاء الأدباء قال للأديبة سلطانة السديري [illegible] رفقاً على حرمة الشعر كطفل متطفل يريد أن يعرف [illegible] في هذا المضمار وتجرأت سلطانة وقالت قصيدة عن الطائف أنظروا [illegible] الشعر حرمة تجرأت على استباحتها هذه الشاعرة المسكينة التي تجرأت وقالت الشعر قبل حصولها على إذن من الناقد الكبير.

وقال للدكتور الصميلي الذي هو بلا شك أستاذ في اللغة إذ وقعت منه زلة في إعراب كلمة غريب حيث جاءت مضمومة في البيت قال «ويا [illegible] أعيش أديباً غريباً» لأن غريباً حال منصوبة بالفتح. فالدكتور الصميلي لا يعرف أن الحال منصوبة في نظر الأستاذ العبادي حتى يعلمه. وقال للدكتور محمد [illegible] ومتى عجز الشاعر أن يأتي ببديع المعاني والتعابير في شعره [illegible] أن يسكت فسكوته خير له وللقراء. فالعبادي يريد [illegible] الدكتور [illegible] لأنه في نظره ليس أديباً ولا شاعراً حتى ولو قرأ له [illegible] كلهم ولم تشفع [illegible] مؤلفاته السبعة عند الأستاذ الناقد ليحترمه [illegible] الأستاذ العبادي في نقده لقصائد هؤلاء الشعراء انصب على الناحية العروضية ولم يتعرض لشيء آخر من مقومات الشعر الأخرى عند النقاد [illegible] العروض في الشعر ونسي أن هناك مئات المنظومات التي التزم [illegible] تفعيلات العروض ومع ذلك لم يعدها علماء الشعر شعراً كما أن [illegible] الوزن [illegible] فيه الشعر الجاهلي [illegible] عبيد بن الأبرص الأسدي وعرف ذلك عنه حتى قال فيه أبو العلاء المعري:

كذلك نعمان القفر يخشى من الردى
وقد يخطئ الرأي امرؤ وهو حازم
كما اختل في وزن القريض عبيد

وقصيدة عبيد المشهورة التي مطلعها:

أقفر من أهله ملحوب
فالقطبيات فالذنوب
فراكس فثعيلبات
فذات فرقين فالقليب

أجمع كل علماء الشعر ونقاده قديماً وحديثاً أنها مضطربة ومختلة الوزن بدءاً بابن سلام الذي قال «وعبيد بن الأبرص قديم الذكر عظيم الشهرة وشعره مضطرب ذاهب لا أعرف له إلا قوله: أقفر من أهله ملحوب إلخ».

وفي العصر الحديث قال عنها الأستاذ عبد المتعال الصعيدي وقد اضطرب وزنها حتى [illegible] أنها تكاد تكون كلاماً غير موزون [illegible] ولا [illegible] وحتى قال فيها بعض الناس إنها خطبة ارتجلها فاتزن له أكثرها. وقال في مكان آخر وبهذا كله اختلف علماء العروض في هذه القصيدة فذهب بعضهم إلى أنها من بحر البسيط وذهب بعضهم إلى أنها من بحر الرجز وذهب بعضهم إلى أنها خليط من البحرين والحق أنها ليست بقصيدة ولا شعر صحيح. انتهى

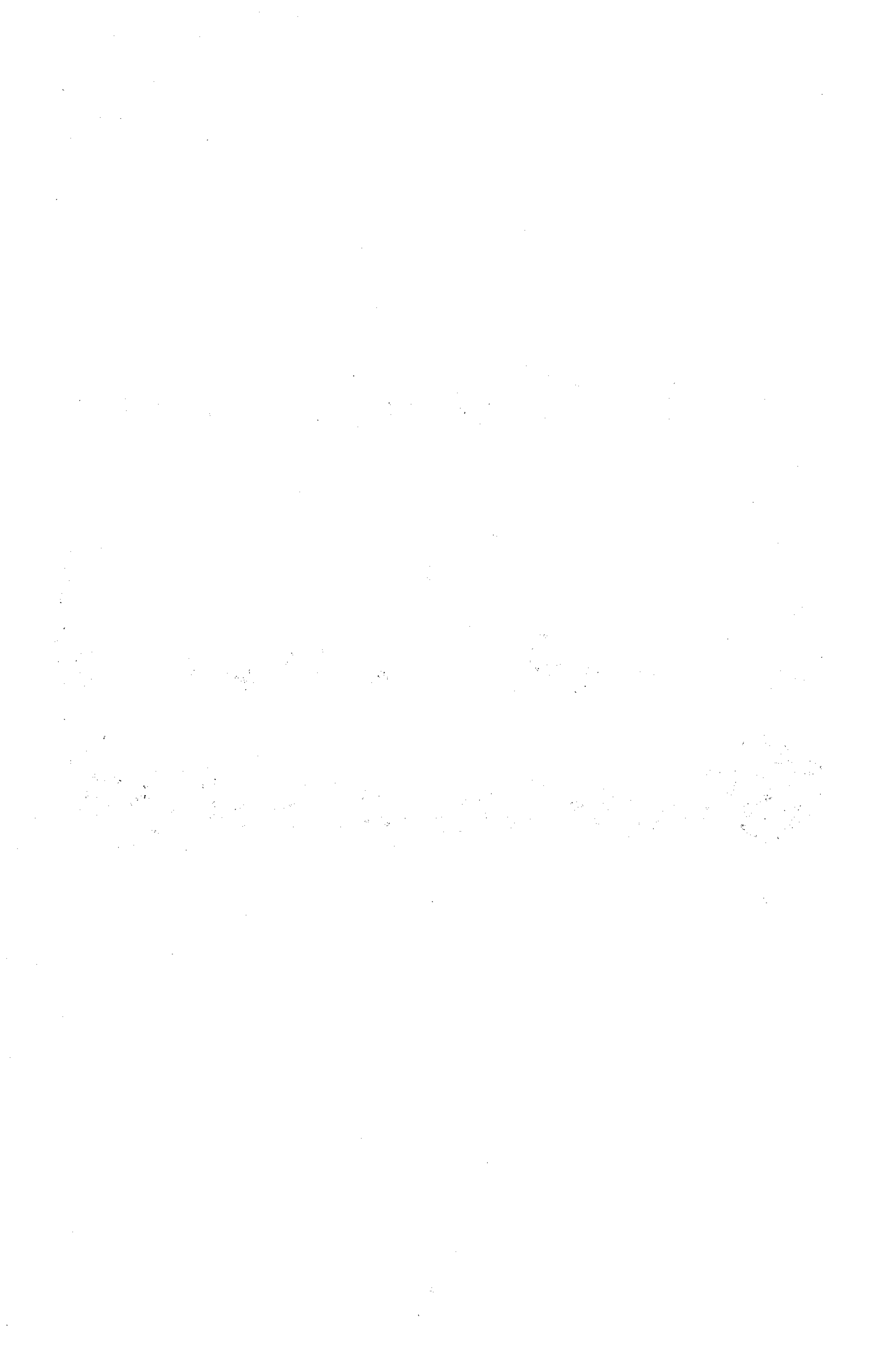
ومع كل هذا الذي قاله العروضيون عن هذه القصيدة قديماً وحديثاً لم يطرحها علماء الشعر ونقاده ولم يمتنعوا أن يعدوها شعراً بل عدت القصيدة من عيون الشعر العربي القديم فأورد محمد بن الخطاب القرشي عدها أولى المجمهرات في كتابه جمهرة أشعار العرب ولم يأبه باضطرابها العروضي. وأبو زكريا يحيى بن علي التبريزي صاحب كتاب شرح القصائد العشر عدها عاشرة المعلقات ورفعها درجة عن المجمهرات التي عدها أبو زيد من ضمنها ولم يحطها عنده اختلال وزنها لأن مقومات الشعر عند هؤلاء العلماء ليس الوزن والعروض فقط وإنما هناك مقومات أخرى تستحق معها القصيدة أن تعد شعراً حتى ولو اختل وزنها. هذا في العصور المتقدمة وعند من هم في العلم والدراية بفصيح الكلام وسقيمه وطبع الشعر وركيكه وحرصهم على الوزن والقافية.

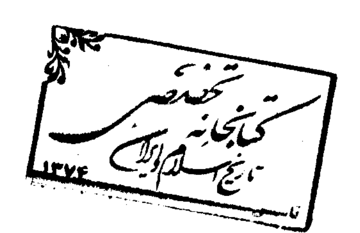
وأما في العصر الحديث يا أيها الناقد فقد تغير مفهوم الشعر عند الشعراء وتيسر [illegible] وأصبح له [illegible] غير ما يريد عالم العروض بدءاً بشعر التفعيلة ومروراً على الشعر الحر وشعر الحداثة وأخيراً قصيدة النثر فهل كل هذا الشعر الذي كتب على النهج الحديث ولم يعتبر العروض اعتباراً بعده بأعتاب العروض [illegible] ويقصى عنه من قائمة الشعر العربي لأنه ترك الوزن والقافية أم لابد أن نعترف به شعراً عربياً له [illegible] على هذا الأساس هذا ما يجب أن نعترف به رغم أنف العروض أم عصيت. ثم لماذا كل هذا التعنت في نقد هؤلاء الشعراء يا شيخنا العبادي، الخدمة الأدب والمعرفة أم لشيء في نفسك؟

ولكن يا أخي العبادي لا [illegible] من شعر هؤلاء الشعراء [illegible] فلا يلحقك من [illegible] ولا من [illegible] أن تتعب نفسك في نقد كتابات [illegible] في الأدب والتاريخ والأنساب. ففيه أشياء وأشياء يلحقك عرها [illegible] بالنقد والتصحيح وحتى التجريح وفي الختام أقول كما قلت إذا عجز الناقد أن يأتي بنقد [illegible] ويستفيد منه المتلقي [illegible] أن يسكت فسكوته خير له وللقراء.

الشريف محمد بن منصور آل عبدالله
عضو نادي الطائف الأدبي


فهرس
التراجم الرئيسة







فهرس التراجم العارضة



(أ)

(ت)

(ج)

(ح)

(ص)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(ي)


فهرس
ملحق المشجرات




فهرس
المشجرات القديمة

عنـــوان المشجـــرة	صفحة
١) مشجرة أمير مكة الشريف سرور بن مساعد آل زيد	٢١٥
٢) مشجرة أمير رابغ الشريف علي بن منصور الكريمي	٢١٦
٣) أصل المشجرة التي بنى عليها صاحب «مشجرة الري»، للشريف رفيق	٢١٧
٥) مشجرة أمير ينبع عبدالله بن عبدالمعين الهجاري الشهير بأبي ماء	٢١٨
٤) مشجرة أمير المخلاف السليماني، الشريف حسين بن علي آل خيرات	٢١٩
٦) مشجرة نقيب الأشراف علي الشبيكي	٢٢٠
٧) مشجرة أمير مكة الشريف علي باشا بن عبدالله العبدلي	٢٢١
٨) مشجرة الأشراف بني إبراهيم من آل بركات، لمحمد بن ثلاب الحسيني	٢٢٢
٩) مشجرة الأشراف آل جازان، لمحمد بن ثلاب الحسيني البركاتي	٢٢٣




فهرس
المشجرات الحديثة






فهرس
الأنساب



(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)



فهرس الأمكنـــــــة



(أ)

(ب)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ي)


فهرس
المصادر



(أ)

إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن، لمحمد بن علي الطبري (ت١١٧٣هـ)، مخطوط بمكتبة الحرم المكي.

أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة، لمحمد بن محمد بن زبارة (ت١٣٨١هـ)، الناشر: الدار اليمنية للنشر والتوزيع، اليمن، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

الأدب الشعبي في الحجاز، لعاتق بن غيث البلادي (معاصر)، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

الأزهار النادية من أشعار البادية (١-١٨)، لمحمد سعيد كمال (ت١٤١٥هـ)، الناشر: مكتبة المعارف، الطائف.

الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، للملا علي القاري(ت١٠١٤هـ)، حققه: محمد الصباغ، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

أسرار الثورة العربية الكبرى، لأمين سعيد، الناشر: دار الكاتب العربي.

الأصيلي في أنساب الطالبيين، لابن الطقطقي محمد بن تاج الدين علي طباطبا (ت٧٠٩هـ)، تحقيق: مهدي رجائي، الناشر: مكتبة المرعشي.

الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٦م.

الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان، للسيد علي الفضيل (معاصر)، الناشر: دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف، ١٤١٥هـ.

إفادة الأنام، لعبدالله غازي(ت١٣٦٥هـ)، مخطوط، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

إمام العصر سماحة الشيخ الإمام عبدالعزيز بن باز، للدكتور ناصر الزهراني (معاصر)، توزيع: مؤسسة الجريسي، الرياض، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

أهل الحجاز بعبقهم التاريخي، لحسن بن عبدالحي قزاز (معاصر)، الناشر: المؤلف، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

أهل السراة في القرون الإسلامية الوسيطة، للدكتور عبدالله أبوداهش(معاصر)، الناشر: المؤلف، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان، للدكتور أحمد بن عمر الزيلعي (معاصر)، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
أوضح الإشارات في معرفة نسب الأشراف آل خيرات، للشريف أحمد بن حمود ابوطالب(ت١٤١٤هـ)، طبعة على نفقة الشريف عبدالله حيدر آل خيرات
أودية مكة المكرمة، لعاتق بن غيث البلادي (معاصر)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة، ١٤٠٥هـ
الأوقاف ودورها في الحياة الأقتصادية في مصر، رسالة ماجستير بجامعة القاهرة (قسم التاريخ)، وطبعت بالمطبعة المصرية العامة للكتاب، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

(ب)

بين مكة وبرك الغماد، لعاتق بن غيث البلادي (معاصر)، الناشر: دار مكة، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
بين مكة وحضرموت، لعاتق بن غيث البلادي (معاصر)، الناشر: دار مكة، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
بين مكة واليمن، لعاتق بن غيث البلادي (معاصر)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة ١٤٠٤هـ.

(ت)

تاريخ الإسلام، لمحمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.
تاريخ أمراء مكة المكرمة، لعارف عبدالغني (معاصر)، الناشر: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٤١٣هـ.

تاريخ الخلفاء العباسيين، لابن الساعي علي بن أنجب(ت٦٧٤هـ)، تحقيق: د. عبدالرحيم الجمل، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

تاريخ أشراف وأمراء مكة، لعبدالله بن محمد بن عبدالشكور (ت١٢٥٧هـ)، مخطوط بمكتبة الحرم المكي.

تاريخ الطائف قديماً وحديثاً، لمناحي بن ضاوي القثامي (معاصر)، الناشر: مطبوعات الطائف الأدبي، الطائف، ١٤٠٠هـ.

تاريخ المخلاف السليماني، لمحمد بن أحمد العقيلي (معاصر)، الناشر: دار اليمامة، الرياض، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

تاريخ مكة، لأحمد السباعي(١٤٠٤هـ) ، الناشر: نادي مكة الثقافي، مكة، ١٤٠٤هـ.

التاريخ والمؤرخون بمكة، للدكتور محمد الحبيب الهيلة (معاصر، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٩٩٤م.

التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية، لصالح بن فوزان الفوزان(معاصر)، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، لجلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر، الرياض، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام، لمحمد بن احمد الصباغ (ت١٣٢١هـ)، مخطوط بدار الكتب المصرية.

تحفة لب اللباب، لضامن ابن شدقم (ت بعد١٠٨٨هـ)، تحقيق: مهدي رجائي، الناشر: مكتبة المرعشي.

تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب، للشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير (معاصر)، الناشر: المؤلف، توزيع: مؤسسة الريان، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

التعليم في الطائف وبعض رجاله في القرن الرابع عشر الهجري، لسليمان بن صالح آل كمال(معاصر)، الناشر: المؤلف، الطائف، ١٤١٨هـ/

١٩٩٨م.
تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز، لإبراهيم بن عويض العتيبي(معاصر)، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، لمحمد بن أبي جعفر العبيدلي (ت٤٣٥ هـ)، تحقيق: شيخ محمد المحمودي، ١٤١٣هـ.
تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

(ج)

جداول أمراء مكة وحكامها، للشريف مساعد بن منصور بن مساعد آل سرور (معاصر)، الناشر: مطبعة النهضة الحديثة، مكة، ١٣٨٨هـ.
جمهرة أنساب العرب، لعلي بن أحمد بن حزم (ت٤٥٦ هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف، القاهرة.
الجواهر اللطاف المتوج بهامات الأشراف، لمحمد بن حيدر النعمي(ت ١٣٥١هـ)، مخطوط بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. وأخرى بخط تلميذه الحسن بن أحمد.

(ح)

الحجاز قبل الحرب العالمية الأولى (باللغة الأنجليزية)، لديفيد هوجارث، الناشر: المكتب العربي بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٩١٧م.
الحديث شجون شرح الرسالة الجدية لابن زيدون، لجعفر بن أبي بكر لبني(١٣٤٠هـ)، مخطوط بمكتبة مكة المكرمة.
حمد الجاسر بليوجرافية مختارة من أعماله المتعلقة بالجزيرة العربية، تأليف: د. يحي محمد ساعاتي، الناشر: النادي الأدبي، الرياض، ١٤٠٧/ ١٩٨٧م.

(خ)

خلاصة الكلام، لأحمد زيني دحلان (ت١٣٠٤هـ)، الناشر: المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٥هـ.

(د)

الدر السني للنسب الحسيني والحسني، لعبدالسلام القادري(ت القرن١٣هـ)، طبع على نفقة عبدالحفيظ بن الحسن العلوي، المغرب، ١٣٢٨هـ.

الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، للحسن بن أحمد عاكش(ت١٢٩٠هـ)، تحقيق: إسماعيل البشري، الناشر: جامعة درم، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

(ر)

الرحلة اليمانية، لشرف بن عبدالمحسن البركاتي (ت ١٣٥٨هـ)، تحقيق: عبدالله ابن عبدالرحمن الياس، الناشر: دار نشر تراث العرب، بيروت. وأخرى بتحقيق: محمد نصيف.

رجال من مكة المكرمة، لزهير محمد جميل كتبي (معاصر)، الناشر: المؤلف، مكة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

رسائل ومسائل في الأنساب والتاريخ والجغرافية، لعاتق بن غيث البلادي (معاصر)، الجزء الأول والثاني، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ، و ١٤١٨هـ.

رسائل ومسائل في الأنساب والتاريخ والجغرافية، لعاتق بن غيث البلادي (معاصر)، الجزء الثاني الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ.

الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، لعبدالرحمن بن عبدالله السهيلي(ت٥٨١هـ)، تحقيق: عبدالرحمن الوكيل، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

روضة الألباب وتحفة الأحباب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب المعروف بمشجر أبي علامة، لمحمد بن الامام عبدالله بن علي (ت١١١٤ هـ)، (مخطوط)، جامعة أم القرى.

(س)

السفينة مجموع أدبي من الشعر الملحون وبعض الفصيح، لأنس محمد سعيد كمال (معاصر)، الناشر: مكتبة المعارف، الطائف.

سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، لعبدالملك بن حسين العصامي (ت١١١١ هـ)، الناشر: المطبعة السلفية، مصر، ١٣٨٠هـ.

سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناووط، الناشر: دار الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.

سيرة حياة الشيخ حسن بن عبدالصمد الشيخ، لمحمد علي الشيخ (معاصر)، الناشر: المؤلف، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

(ش)

شرح النووي لصحيح مسلم، ليحي النووي (ت٦٧٦هـ)، الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها، مصر.

شقائق الأمثال والحكم، لمحمد بن مساعد الحسني(معاصر)، الناشر: المؤلف، مكة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

شهود هذا العصر، لمحمد الوعيل (معاصر)، الناشر: المؤلف، الرياض، ١٤١٩هـ.

الشوق الطائف حول قطر الطائف، لحماد بن حامد السالمي(معاصر)، الناشر: لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

الشيخ ابن باز، اعداد: مركز المعلومات بالندوة العالمية للشباب المسلم، الناشر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الأحساء، ١٤٢٠هـ.

(ص)

صبح الأعشى، لأحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ)، الناشر: دار الكتب، القاهرة١٩١٠م.

صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦ هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ.

صحيح مسلم بشرح النووي، لمسلم بن حجاج (ت٢٦١ هـ)، الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها، مصر.

صفة جزيرة العرب، حسن بن أحمد الهمداني (ت بعد٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد ابن علي الأكوع الحوالي، أشرف على طبعه: حمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٧هـ

الصواعق المحرقة على أهل الرفض الضلال والزندقة، لابن حجر الهيتمي أحمد بن محمد(ت٩٧٣هـ)، تحقيق: عبدالرحمن التركي وكامل الخراط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

(ض)

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي(ت٩٠٢هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.

(ط)

الطائف جغرافيته-تاريخه- أنساب قبائله، لمحمد سعيد كمال(ت١٤١٦هـ)، تعليق: د. سليمان آل كمال، الناشر: مكتبة المعارف، ١٤١٧هـ.

الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

طبقات النسابين، لبكر بن عبدالله أبوزيد (معاصر)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

طرفة الأصحاب، لابن رسول، عمر بن يوسف الغساني(ت٦٩٦ هـ)، تحقيق: ك. و. سترستين، الناشر: دار صادر.

(ع)

العربان ودورهم في المجتمع المصري في النصف الأول من القرن ١٩، للدكتورة إيمان عامر، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

العقيق اليماني في وفيات المخلاف السليماني، لعبدالله بن علي الضمدي(ت١٠٦٨هـ)، مخطوط منه نسخة بجامعة أم القرى بمكة وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لابن عنبه السيد أحمد بن علي الحسني (ت٨٢٨ هـ)، تحقيق: لجنة احياء التراث، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت. وطبعة أخرى بتحقيق: نزار رضا، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت.

العيون في الحجاز، للشريف محمد بن منصور (معاصر)، الناشر: المؤلف، الطائف، ١٤١٥هـ.

عيون المرائي البازية، لسليمان بن محمد العثيم وفهد الجوعي، الناشر: دار الفضيلة، الرياض، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

(ف)

فصول من تاريخ قبيلة حرب في الحجاز ونجد، لفائز بن موسى البدراني (معاصر)، الناشر: دار البدراني، الرياض، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة، للدكتور محمد الحبيب الهيلة (معاصر)، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

(ق)

قبائل الطائف وأشراف الحجاز، للشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله بن سرور (معاصر)، الطبعة الأولى، الطائف، ١٤٠١هـ.

قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، لأحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتب الحديثة، مصر، ١٣٨٣هـ.

قوة المشي، لستيف ريفز (معاصر)، الناشر: دار العلوم، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

(ك)

كتاب الفرائض، لعبدالصمد الكاتب(معاصر)، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤٠٨هـ.

كشف النقاب عن نبذة حجاب، لأحمد بن عبدالله الحازمي (معاصر)، الناشر: دار المطبوعات الحديثة، جدة، ١٤١١هـ.

كتاب الثقات، لمحمد بن حبان(ت٣٥٤هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

الكنوز الذهبية في مآثر العرب والعترة النبوية الطاهرة، لبدوي صقر، الناشر: دار الطباعة الحديثة، القاهرة.

كيف كنا، لعبدالله بن عبدالكريم الخطيب(معاصر)، الناشر: دار مصر للطباعة، القاهرة.

(ل)

لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، لابن فندق، علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي (٥٦٥هـ)، تحقيق: مهدي رجائي والسيد محمود المرعشي، الناشر: مكتبة المرعشي، ١٤١٠هـ.

لآلي الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر، لأحمد بن محمد الشعفي(معاصر)، الناشر: المؤلف، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

(م)

مجموع بلدان اليمن وقبائلها، لمحمد بن أحمد الحجري اليماني(ت١٣٨٠هـ)، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، الناشر: وزارة الأعلام والثقافة، اليمن، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة، لعبدالله مرداد (ت١٣٤٣هـ)، اختصار محمد العامودي وأحمد علي، الناشر: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

مرآة جزيرة العرب، لأيوب صبري باشا (ت١٣٠٨هـ)، ترجمة وتعليق د. أحمد متولي و د. الصفصافي أحمد، الناشر: دار الأفاق العربية، القاهرة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

معالم مكة التأريخية والأثرية، لعاتق بن غيث البلادي(معاصر)، الناشر: دار مكة، مكة المكرمة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

معجم أشراف الحجاز، لأحمد ضياء بن محمد العنقاوي(معاصر)، تحت الطبع.

معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، جمع وترتيب هيئة المعجم، الناشر: مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري، الكويت، ١٩٩٥م.

معجم قبائل الحجاز، لعاتق بن غيث البلادي(معاصر)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، مكة المكرمة، واخرى من منشورات دار اليمامة بالرياض.

معجم قبائل المملكة العربية السعودية، لحمد الجاسر (معاصر)، الناشر: النادي الأدبي، الرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

ملخص رحلتي ابن عبدالسلام الدرعي المغربي، لحمد الجاسر (معاصر)، الناشر: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

ملاحظات على المؤلفين والكتاب، لفايز بن موسى البدراني الحربي (معاصر)، الناشر: المؤلف، الرياض، ١٤١٧هـ

ملف دوري يصدر عن نادي الطائف الأدبي، الناشر: نادي الطائف الأدبي،

الطائف، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

الممتاز في مناقب الشيخ ابن باز، لعائض القرني(معاصر)، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ١٤١١هـ.

من أدباء الطائف المعاصرين، لعلي خضران القرني (معاصر)، الناشر: النادي الأدبي بالطائف، الطائف، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

من أعلام التربية والفكر في بلادنا، للسيد محسن باروم (معاصر)، الناشر: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، لعلي بن تاج الدين السنجاري (ت١١٢٥ هـ)، مخطوط من مكتبة الحرم المكي.

من مشاهير الجزيرة العربية من عام ٧٠٠ إلى عام ١٤١٩هـ، لعبدالكريم بن حمد الحقيل، الناشر: المؤلف، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة، للدكتور عادل غباشي (معاصر)، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

منية الراغبين في طبقات النسابين، للسيد عبدالرزاق كمونة الحسيني، الناشر: مطبعة النعمان، النجف، العراق.

موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين، لأحمد سعيد بن سلم (معاصر)، الناشر: نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، والطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م

موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، الناشر: دار أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

موسوعة تاريخ الرياضة السعودية، لعبدالله المالكي(معاصر)، الناشر: دار القبلة، جدة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

الموسوعة العربية الدولية في رفع الأثقال وبناء الأجسام، للشريف مشهور ابن مساعد آل زيد(معاصر)، الناشر: المؤلف، جدة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

(ن)

نبذة تاريخية عن التعليم في تهامة وعسير، لحجاب بن يحي الحازمي (معاصر)، الناشر: النادي الأدبي بجيزان، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين، لعاتق بن غيث البلادي (معاصر)، الناشر: دار مكة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

النظام السياسي والدستوري للملكة العربية السعودية، لأحمد بن عبدالله ابن باز(معاصر)، توزيع مكتبة الخريجي، الرياض، ١٤١٩هـ.

نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، لعبدالرحمن البهكلي(ت١٢٤٨هـ)، تحقيق: محمد العقيلي.

نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنيين، لمحمد بن محمد بن زبارة الحسني، (ت١٣٨١هـ)، الناشر: مكتبة المعارف، الطائف.

نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى، لجارالله محمد بن عبدالعزيز الهاشمي (ت٩٥٤هـ)، مخطوط في المكتبة السليمانية باسطنبول.

نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر ﷺ، لزبارة محمد بن محمد الحسني(١٣٨١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

(هـ)

هداية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

هديل الحمام في تأريخ البلد الحرام، لعاتق بن غيث البلادي (معاصر)، الناشر: دار مكة، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

نبذة عن المؤلف

الشريف إبراهيم بن منصور بن درويش بن عبدالرحمن ابن مبارك [1] الهاشمي الأمير، وينتمي إلى ذوي مبارك من الأشراف الهواشم الأمراء. ولد في مدينة جدة سنة ١٣٨٤هـ، وتلقى تعليمه فيها. له من الأبناء: إسراء، وسارة، وبيان، وهاشم.

وفي سنة ١٤٠٤هـ أرسله والده -حفظه الله- إلى ولاية «يوتا» في الولايات المتحدة الامريكية لإكمال دراسته الثانوية، ومكث فيها إلى سنة ١٤٠٦هـ. وفي أوائل سنة ١٤٠٧هـ التحق بشركة أرامكو السعودية في قسم الكمبيوتر.

توجه لطلب العلم الشرعي، وبخاصة علم الحديث، فلازم دروس جمع من العلماء، ثم دروس المحدث الفقيه اللغوي محمد بن علي الأثيوبي المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة في «الكتب الستة»، و«ألفية السيوطي»، و«شرح علل الترمذي» وغير ذلك من علوم الحديث قرابة سنة، وعقد عدة لقاءات مع الإمام العلامة محدث الأمة الفقيه محمد ناصرالدين الألباني -رحمه الله وأسكنه فسيح جناته- في مواضيع مختلفة، من أبرزها مناقشة شبه من يكفر المسلمين.

له من المصنفات: «تحقيق مُنية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن ابن علي بن أبي طالب» مطبوع [2]، «شجرة الإرواء في نسب الأشراف الهواشم الأمراء» مطبوعة [3]، «الإشراف في معرفة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف» مطبوع، «إتحاف النبلاء بتاريخ ونسب الأشراف الهواشم الأمراء» مخطوط، «المصنفات التي تكلم عنها الإمام الذهبي» مصفوف في ثلاث مجلدات، «المصنفات التي تكلم عنها الحافظ ابن رجب الحنبلي» جزء مصفوف، «المصنفات التي تكلم عنها ابن خلكان» مجلدين مصفوف، «الأنساب المستخرجة من كتاب وفيات الأعيان» مصفوف.

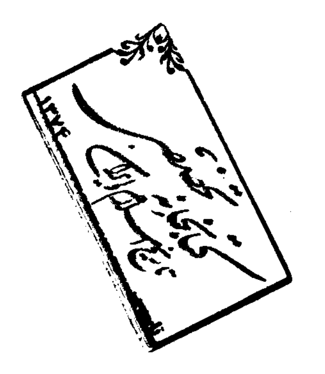
****

---

[1] انظر تتمة نسبه في المشجرة الجامعة في «ملحق المشجرات» (ص ٢٢٦).

[2] الناشر: المؤلف، توزيع مؤسسة الريان، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

[3] انظر «ملحق المشجرات» (ص ٢٦٤).



فهرس المحتويات